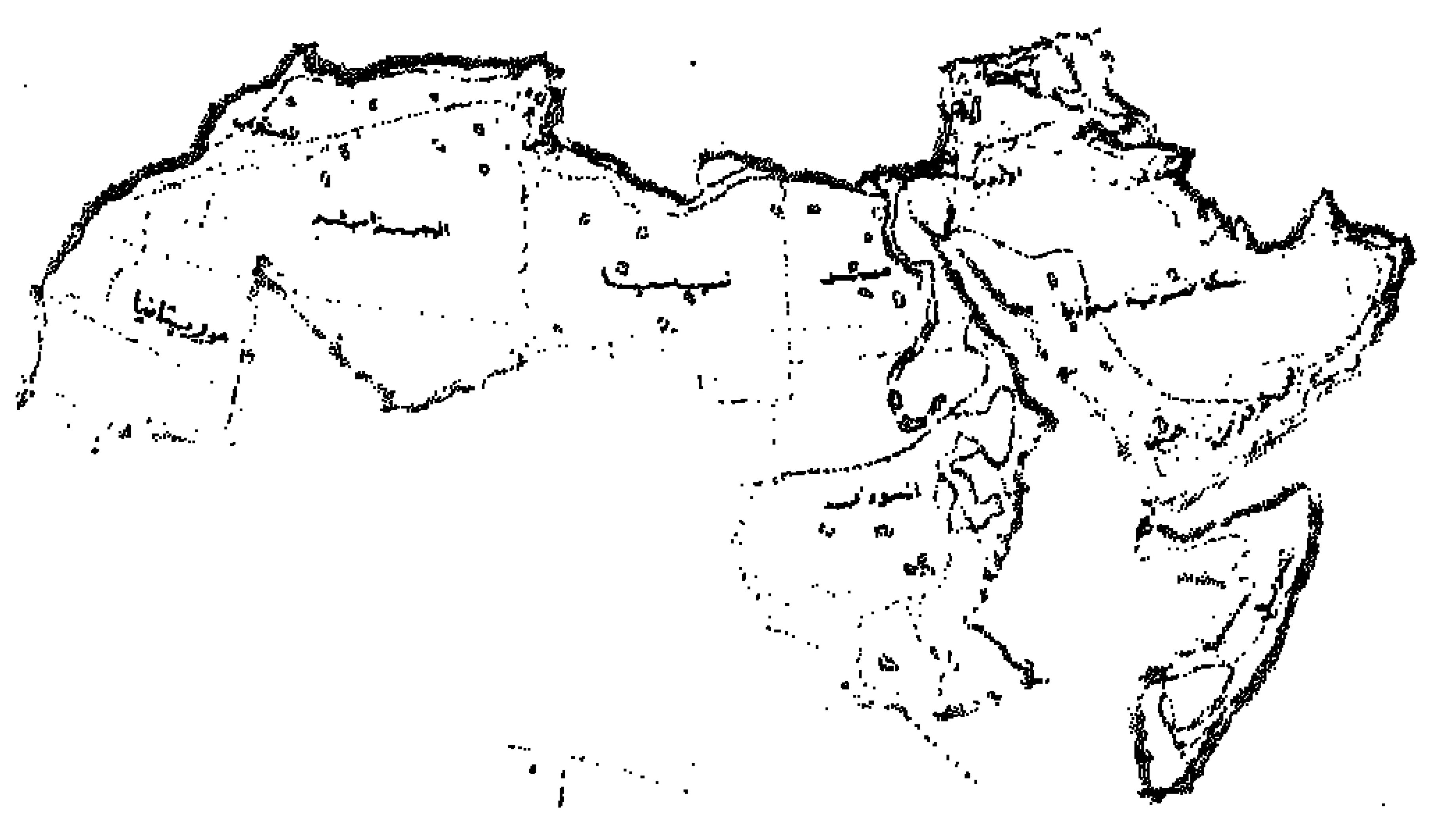
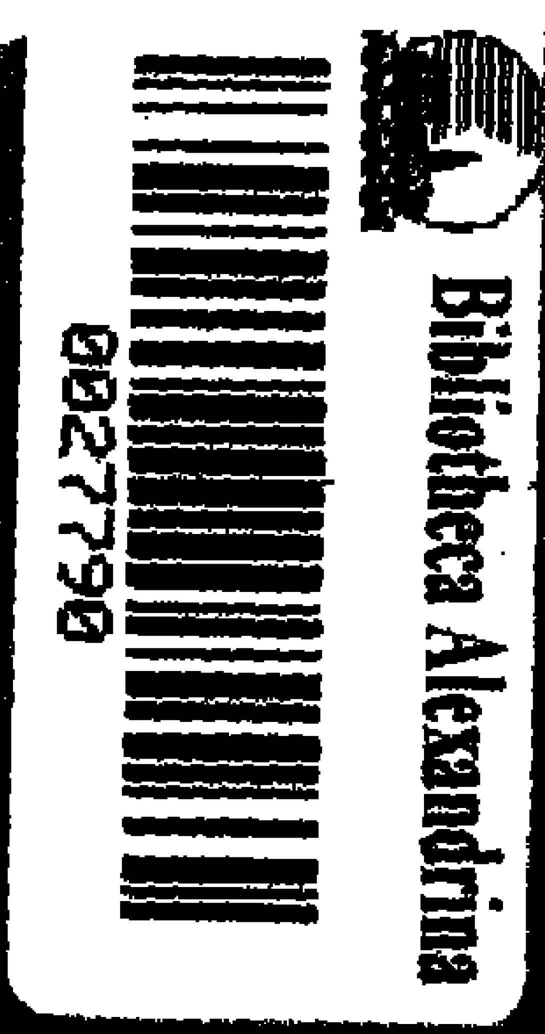
سعيد الجزائري



أوراق سرّية؟

حول
مخطّطات وأعمال
المخابرات العالميّة
في الشرق الأوسط



دار الجيل
بيروت

سَعيد الجزائري

سلسلة كتب الجاسوسيّة

أوراق سرّية ؟



حول
مخطّطات وأعمال
المخابرات العالميّة
في الشرق الأوسط

دار الجيل

بيروت

أوراق سرية
حول

مخططات وأعمال المخابرات العالمية ومؤامراتها المستمرة في الشرق الأوسط .. وفلسطين بصورة خاصة. وهي أوراق ووثائق سرية ورسمية حقيقية تنشر لأول مرة ليكون قارئ كتب الجاسوسية التي يصدرها المؤلف على إطلاع دائم على ما تخططه لنا هذه المخابرات

سعيد الجزائري

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

مُقدمــة

نشر الكثير عن مؤامرات وممارسات المخابرات الأمريكية والاسرائيلية ، وها أنا أضع مجدداً بين يديّ القارىء العربي صورة حقيقية من هذه الوثائق الحية عن خيوط الاتصال بين هذه المخابرات والقوى الشيطانية في العالم ووسائل ارتباطها وكيفية تنفيذ نشاطها أولاً بأول ، وتتضمن هذه الوثائق الهامة :

١ ــ تقارير عملاء المخابرات الأمريكية حول جميع الأمور السياسية في الشرق الأوسط وخاصة عن نشاطات المنظمات الفدائية .

٢ ــ علاقات الكيان الصهيوني مع أهم العملاء المزروعين في العالم العربي .

٣ ــ تقارير وتقييمات المخابرات الأمريكية حول مختلف دول الشرق الأوسط .

٤ ــ معلومات مغلوطة وهدّامة ضد القطر العربي السوري .

ولأول مرة تنشر مثل هذه الوثائق السرية بنصوصها الكاملة ورموزها وأرقامها الحقيقية ، حيث نأمل أن يستفيد القارىء الكريم من مطالعته هذه الوثائق ويعرف ويكتشف بشاعة تخطيط المخابرات الأمريكية والاسرائيلية ، وأتمنى أن يشكل الاطلاع على هذه الوثائق الحقيقية قناعة لديه حول ما تبيته الامبريالية والصهيونية ومخابراتهما لشعبنا بعد أن يزيل هذا الكتاب القناع الكاذب الذي يتبرقع به هؤلاء ، ويخفون وراءه الأدوات المريعة التي يوظفونها لتمزيق كيان أمتنا والحيلولة دون انطلاقها في مسيرة التقدم والازدهار والرقي .

والله من وراء القصد .

سعيد الجزائري

القرار رقم ٢٤٢

٢٢ / ١١ / ١٩٦٧

مجلس الأمن

إن مجلس الأمن إذ يعبّر عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط ، وإذ يؤكّد عدم جواز الإستيلاء على الأراضي بالحرب ، والحاجة الى العمل من اجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان ، وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل على وفق المادة ٢ من الميثاق :

١ ـ يؤكد أن تطبيق مبادىء الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين :

أ ـ انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير .

ب ـ إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب ، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها .

٢ ـ ويؤكّد أيضاً الحاجة الى :

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج ـ ضمان جرمة الأراضي والإستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها إقامة مناطق منزوعة من السلاح .

٣ ـ يطلب من الأمين العام تعيين ممثل خاص ليتوجه الى الشرق الأوسط ليجري اتصالات بالدول المعنية ويستمر فيها بغية ايجاد اتفاق ، ومساعدة الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية ومقبولة على وفق أحكام هذا القرار ومبادئه .

٤ ـ يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً الى مجلس الأمن بشأن تقدّم جهود الممثل الخاص في أقرب وقت ممكن .

القرار رقم ٣٣٨

٢٢ / ١٠ / ١٩٧٣

إن مجلس الأمن :

أولاً : يدعو كل أطراف القتال الحالي الى وقف اطلاق النار والى إنهاء كل نشاط عسكري فوراً على ان يتم ذلك في وقت لا يتجاوز ١٢ ساعة بعد تبني هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها هذه الأطرافُ الآن .

ثانياً : يدعو الأطراف المعنية الى البدء مباشرة بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل فقراته .

ثالثاً : يقرر وجوب بدء مفاوضات فورية في الوقت الذي يتوقف فيه اطلاق النار وتحت إشراف مناسب بغية تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط .

الوثيقة رقم (١)

سرّي جداً

١٦ / ١٢ / ١٩٧١

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية والقنصلية

الموضوع : سمة الدخول للأردنيين والفلسطينيين

١ ـ علمت هذه الوزارة بمحاولة اغتيال زيد الرفاعي سفير الأردن بلندن . وقعت الحادثة في الواحدة بعد الظهر من ١٥ / ١٢ / ١٩٧١ قرب السفارة الأردنية . والمعلوم أن الرفاعي قد جُرح جروحاً طفيفة وأن سيارته اصيبت برصاصات كثيرة . هذه الحادثةُ التاليةُ مقتل رئيس الوزراء وصفي التل بالقاهرة تشير الى أن الفدائيين مصممون على الاستمرار في اغتيال الشخصيات الأردنية المهمة . إن الجناح المتطرف من فتح هو المُنَفِّذ - كما سلف في التقارير - هذه الحملات .

٢ ـ لذلك نحترز من إعطاء سمة الدخول لمن كانوا أو ما زالوا على صلة بالمنظمات الفلسطينية . وسريعاً نصل الى قواعد جديدة واسعة في أمور (الفيزا) . ولا بد لقنصلياتنا في الحاضر من العودة الى السفارة الأمريكية

بعمان قبل إعـطاء الفيزا لـلأردنيين والفلسـطينيين إلاّ المسؤولـين الأردنيين . ولا بـد لهيئاتنـا من أن تعرف أن الفـدائيـين كـانـوا يستعملون جوازات سفـرٍ سورية وجزائرية .

روجرز

الوثيقة رقم (٢)

سرّي جداً

٢٥ / ١١ / ١٩٧٦

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية والقنصلية
الموضوع : طلبات منظمة التحرير

١ ـ لقد حصل في الأخير عضوان في منظمة التحرير الفلسطينية على الفيزا هما صبري جريس المولود بالجليل في ٤ / ١٢ / ١٩٣٨ ، والحاصل على (الفيزا) في ٨ تشرين الأول من نيقوسيا . إن جريس المضموم الآن الى PLO قد قدّم جواز سفرٍ سودانياً غير زائف يحمل هذا الإسم : « صبري الياس جيراس » المولود في ١٢ / ١٢ / ١٩٣٨ بالخرطوم . ولقد ذكر لهم أنّه محامٍ ومستشار قانوني في مركز من مراكز البحوث ببيروت . لقد حصل على فيزا من نوع B — 1/2 أَمَدُها شهر واحد يقضيه بنيويورك لبحوث في مكتبة الكونغرس .

٢ ـ عصام السرطاوي المولود بنابلس في سنة ١٩٣١ قد سافر مع جريس . والسرطاوي قد انضمّ كذلك الى جماعة PLO . والوزارة لا

تدري متى حصل على (الفيزا) ولا من أين . المطلوب من جميع هيئاتنا العودة الى قسم المحفوظات للنظر في اسم سرطاوي أو سيرطاوي أو آرطاوي أو سيطاوي لنعلم أقدّم استمارة ام لا . وسنشكر لكم جهودكم في هذا السبيل إن أنتم تحرّيتم الأمر من حيث تاريخ الأضابير . البادي أن (الفيزا) التي حصل عليها جريس مؤرخة بـ ٨ تشرين الأول والبادي أنه دخل البلاد مصحوباً بالسرطاوي في ١٩ تشرين الثاني . وربما كان السرطاوي ذا جواز سفر سوداني أيضاً .

٣ ـ سعي جريس والسرطاوي الى تأسيس مكتب للإستعلامات تابع لمنظمة التحرير بواشنطن قد استبد باهتمام الصحافة وأثار هذا السؤال : كيف أُتيح لهما ان يدخلا الولايات المتحدة . أما جريس فقد أُلغيت (فيزاهُ) . وأما السرطاوي فالمظنون انه قد سافر عن أمريكا . عليكم أن تعرفوا انهما سيسعيان الى (الفيزا) مرة ثانية بإسميهما أو باسمين مختلفين . إنه من الممكن أن تُكتب كلمه جريس على هذا النحو : « جيريوس » أو « جرجيس » . فإن راجعكم احد يُشبه اسمُه جريس او السرطاوي فاتصلوا بنا عاجلاً

روبنسون

الوثيقه رقم (٣)

سرّي جداً

١٧ / ٥ / ١٩٧٧

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية وقنصلياتنا

الموضوع : إرشادات تتعلق باتصال المسؤولين الأمريكيين بمنظمة التحرير .

تعقيباً على : جنيف ٣٨١٤ (كتبي)

١ ـ اهتمت الوزارة بطائفة من القضايا المتعلقة باتصال ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية بمسؤولين أمريكيين في خارج أمريكا . وإنه لمن النافع ، من هذا القبيل ، أن نذكّركم بسياستنا القديمة في الصلة بين المسؤولين الأمريكيين ورجال المنظمة .

٢ ـ السياسة الأمريكية ترفض ، كما ذكرها الناطق باسم وزارة الخارجية في أحوال كثيرة في السنين الماضية ، اي اتصال مباشر ومهم بممثلي المنظمة . وإنها سياسة تشمل ايضاً كل المنظمات الملحقة بمنظمة التحرير الفلسطينية كفتح والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها .

٣ ـ ما زلنا على رأينا في منظمة التحرير . فالحكومة الأمريكية لن تتصل بها ولن تباحثها حتى تعترف بوجود إسرائيل وبالقرارين ٢٤٢و٣٣٨. لذلك يجب على المسؤولين الأمريكيين في خارج أمريكا ان يحترزوا من اية مباحثات يُفسّرونها على انها تغيير في سياستنا .

٤ ـ ربما جاءت احوال قضت باتصال غير وثيق بيننا وبين رجال المنظمة . فقد حدث مثل هذا كالاتصال الذي كان في هيئة الأمم حول امور الإدارة والحماية المتعلقة بهيئة المنظمة بنيويورك ، والإتصال الجاري ببيروت في سنة ١٩٧٦ لحماية المسؤولين الأمريكيين وغيرهم من الأجانب عند نزوحهم عن المناطق المضبوطة بمنظمة التحرير الفلسطينية بلبنان . فإن تواجهوا مثل هاتيك الأحوال فاتصلوا بوزارة الخارجية ذاكرين الأحوال سائلين الهداية في اسلوب المعاملة .

٥ ـ ومن النوافل ان نقول إن المسؤولين الأمريكيين في خارج البلاد غير قادرين على ان يجتنبوا الإتصال المفاجىء بين حين وحين بأشخاص لهم بالمنظمة صلة مباشرة على نحو من الأنحاء . ونقول إنه إن يكن في الإجتناب فضولُ الحاضرين فليكن المسؤولون الأمريكيون متزنين غير مسرفين ، ومؤدبين غير شاطّين ، وموجزين الكلام عند مخاطبة رجال المنظمة فلا يخرجون من اصل القضية الى ما هو أبعد من الحديث الموجود .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٤)

سريّ جداً

٢٦ / ٩ / ١٩٧٨

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية والقنصلية ـ مستعجل
الموضوع : تهديد منظمة التحرير الفلسطينية للمصالح الأمريكية .
عطفاً على : برقية الوزارة ٢٣٦٧٧٣

١ ـ نصحت برقية المرجع للمؤسسات الأمريكية في الخارج ان تستعد بالحماية المناسبة تجاه التهديد الفلسطيني والعربي الناشىء من اتفاقية كامب ديفيد .

٢ ـ على المؤسسات ان تعرف ان تهديد المصالح الأمريكية آتٍ من القادة الفلسطينيين كعرفات وحبش . فقد قال عرفات في التاسع عشر من ايلول بالدامور : « إمضاء كارتر يعني تحطيم المصالح الأمريكية في المنطقة العربية . » . وقال حبش في ٢١ أيلول في مؤتمر « جبهة الصمود والتصدي » بدمشق ما فحواه إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترى المصالح الأمريكية في المنطقة العربية ومنها البترول أهدافاً مشروعة للحركات

الثورية العربية والفلسطينية .

٣ ـ هذا التهديد العلني ذو طبيعة واحدة . ما تلقينا حتى اليوم معلومات دقيقة حول الأخطار المُحْدِقة بمؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية في الخارج . ومع ذلك تهتم الوزارة ببرقية المرجع فتطلب منكم تحصين أنفسكم من العنف الذي قد يأتي .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٥)

سرّي جداً

٢٦ / ١ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية ثُم القنصلية
الموضوع : انتقام الإرهابيين في الشرق الأوسط

١ ـ في ٢٢ / ١ / ١٩٧٩ قتل ببيروت علي حسن سلامة « ابو حسن » بقنبلة موقوتة من بعيد . وهو عضو في فتح يعمل في منظمة أيلول الأسود . والمسموع انه هو الذي خطط الهجوم على الأولمبيادفي سنة ١٩٧٢ ، وانه كان رئيس حراس عرفات مثلما كان من اقرب المقربين إليه . ولقد قالت منظمة التحرير إن إسرائيل مسؤ ولة عن اغتياله .

٢ ـ ربما انتقمت منظمة التحرير أو فتح أو أيلول الأسود لأبي حسن مع أن أيلول الأسود هاجعة في السنين الماضية الأخيرة ، وفتح لا تمارس الإرهاب منذ سنة ١٩٧٤ في خارج اسرائيل والأراضي المحتلة . إنهم قد يغيّرون نهجهم فينتقمون .

٣ ـ ليس لـدينا مـا يبـرهن عـلى اننـا سنكـون الهـدف ، وليس لـدينـا معلومات حول أهداف أخرى . على جميع مراكزنـا ان يأخـذوا بهذا التحـذير ليزيدوا من احتـراسهم . إن انتقامهم يستلزم تخـطيطاً جـامعاً . فهـو غيرُ آتٍ عاجلاً .

فانس

الوثيقة رقم (٦)

سرّي جدّاً

٣ / ٥ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بدمشق

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية يقول إنّ على منظمة التحرير أن تساعد في إنجاح محادثات الحكم الذاتي الأمريكية ـ المصرية .

١ ـ اصل البرقية كله سرّي جداً .

٢ ـ الخلاصة : يقول النشاشيبي سكرتير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إنه إن تغلب نظريةُ الحكم الذاتي في الضفةِ الغربيةِ المعروضةُ من أمريكا ومصر نظرية بيغن يطلبْ من منظمة التحرير ان تتخلّى عن ممانعتها وتتيح لأنصارها المشاركة في انتخابات الضفة الغربية فما تمرّ سنتان او ثلاث حتى تشارك منظمةُ التحرير في مؤتمر من نوع مؤتمر جنيف لتوسيع الهيكل توسيعاً متيناً . وقال النشاشيبي إن عرفات يرفض هذه السياسة المنفعلة

بالقوى الأجنبية . فهو إمّا أن يتساهل شيئاً فيشارك في المحادثات مشاركة سلامة وإما أن يخرّب مساعي أمريكا ومصر . النشاشيبي يقول إن هذا خطأ لأنه إن تكن منظمة التحرير سدّاً دون الحكم الذاتي المخطّط من أمريكا ومصر تخسر اللعبة . وقال إن إرهاب المنظمة بإسرائيل ذو فواجع وتخريب . فقد كان على منظمة التحرير أن تهاجم يهود اسرائيل في الأراضي المحتلة كيما يكون لها ان توجّه انظار العالمين الى ما يفعله بيغن نهاية الخلاصة .

٣ ـ في اليوم الأول من مايس ناقش الإستراليون النشاشيبي مناقشة طويلة في هذه الأمور :

أ ـ أسلوب السلام :

ـ قال النشاشيبي إنه يشك في أن يكون للمنظمة دور مباشر في محادثات الضفة الغربية . فكل شيء يتوقف على رأي بيغن أو أمريكا ومصر في الحكم الذاتي للفلسطينيين . فإن كان رأيُ بيغن هو السائد فالعملية تتوقف . وإن كان في مقدور الأمريكيين والمصريين أن يحملوا إسرائيل على قبول خُطّتهم فلا قِبَل للمنظمة بالحيلولة دون تنفيذ الميثاق

ـ قال النشاشيبي في اللجنة التنفيذية إن تكن السيادةُ للخطة الأمريكية المصرية وإن يكن حكمٌ ذاتيٌّ غيرُ زائف تخرج إسرائيل في ضوئه من الضفة الغربية وغزة فخير المنظمة أن تكون في سنتين او ثلاث مشرفاً على الأمور من بعيد ليستطيع أنصارُها في المناطق المحتلة ان يشاركوا في العملية المذكورة . وإنما تجري هذه المشاركة على اساس انتخابات البلدية في سنة ١٩٧٦ . قال النشاشيبي إنه ليس للمنظمة ان تشارك في هذه العملية مشاركة مباشرة ولها أن تكون الناطق وأن تكون ممثل الشعب الفلسطيني كيما تفعل واجباتها على ما يرام . إن تكن المواثيق الجديدة صالحة للتنفيذ ففي مستطاع المنظمة ان تستثمرها في مؤتمر جنيف القادم وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن . وليس يخشى النشاشيبى ان تفقد المنظمةُ سلطانها

حيال قيادة طارئة في الضفة وغزة . فإن المنظمة محفوفة بحماية شديدة . فما دامت دولية تحميها البلدان العربية لن يقدر احد من الضفة على ان يلوي رقبتها . وإنه لا بد من إخراج الأردن من المحادثات في هذا السبيل . وقال إن موقف سورية من هذه العملية يحمل على انتقادها ، وليس يعرف المرء ايّ موضع سيكون لسورية .

ـ وقال النشاشيبي إنه يخشى ان لا يكون عرفات قادراً في المراحل الآتية من المحادثات على عدم التدخل ليكون له ان يكسب المرحلة القادمة من المفاوضات . فإن عرفات يثق بنفسه في المحافظة على وحدة المنظمة وديمومة قيادتها او قيادته . فهو لا يُطيق ان يسمع انه لا يفعل شيئاً . لذلك سينفق الجهود لكي لا تتخلف المنظمة عن المراحل الآتية . إنه سيُعوّل على السعوديين ليزيدوا من ضغطهم على الأمريكيين لكي لا يتغافلوا عن حقوق الفلسطينيين في أثناء المباحثات . والنشاشيبي يخشى ان تؤدي هذه المطالب المفروضة على السعوديين لاستمرار دور المنظمة الفعال الى ان يمنح امتيازات غير مسؤولة اي ان يرضى بالقرار ٢٤٢ بغية شلّ المكاسب المهمة التي حققها المصريون والأمريكيون . وقال إن الطريقة الثانية غير واقعية لأن المنظمة لا تقدر ان توقف تنفيذ الإتفاقية التي تطابق رؤية الأمريكيين والمصريين في الحكم الذاتي وتقرير المصير .

ـ ب ـ خطوات المنظمة الآتية والإرهاب :

ـ قال النشاشيبي إنه يرغب في ان تسعى المنظمة في الأشهر الآتية الى تكثيف الضغط الدولي على مفاهيم بيغن في الحكم الذاتي والضفّة وغزّة . إنه لا بد من إيقاف بيغن عند حدّه لأنه يزاول التزوير في ما يتصل بالضفة من إحصاء لتخريب اساس اتفاقية كامب ديفيد . وانتقد النشاشيبي الإرهاب ضد إسرائيل لأنه يصرف العالم عن جرائم إسرائيل في الضفة الغربية الى مجاري الإرهاب .

ـ إن يكن هجوم المنظمة على إسرائيل مما يدينونه بقوّة لقد كان



ـ آية الله الخميني روح الله الموسوي قائد الثورة الاسلامية الايرانية .

الهجوم على المستوطنات اليهودية اللاشرعية والعائقة عن السلام مما يدينونه إدانة قليلة وضعيفة . والمشكلة ان الحماية الاسرائيلية لمستوطنات الضفة قد جعلت هجوم المنظمة عليها عسيراً يكاد يكون مستحيلاً .

- ج - المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الإنحياز :

- قال النشاشيبي إنه لن يُفلح المطالبون بطرد مصر من حركة عدم الإنحياز ، ويبدو بعيداً ان تُطرد من المؤتمر الإسلامي .

- د - ايران :

- لاقى النشاشيبيُّ الخميني في رحلته الأخيرة الى ايران فأُعجب به . ومن رأيه ان الخميني رجل ما كان يريد ان يسوس ايران ولا كان يريد ان يسوسها غيره . وقال إن الايرانيين على حماسة شديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ساقتهم الى القول إنهم مستعدون لأن يعينوا فلسطين بالعساكر . قال مندوبُ المنظمة إنه لم يجن وقت هذا بعدُ . إنهم لا يريدون من إيران إلّا الحماية السياسية والإقتصادية . ولقد خشي النشاشيبيُّ ان يحمل هذا الترحيبُ العظيمُ المنظمة على تطويل ايامها بإيران . وقال النشاشيبي إن عرفات يسعى الى استعمال علاقته بإيران في تقوية قواته المحافظة « فتح » وتقويض التقدميين « حبش » .

- و - اجتماع المجلس المركزي :

- قال النشاشيبي بإقتضاب إنه لم يُفلح كثيراً اجتماع المجلس المركزي الذي كان في مطلع نيسان . ولقد كان متوقعاً ان تنضم جبهة النضال الشعبي وجبهة تحرير فلسطين الى منظمة التحرير . ولقد أرجأوا الأمر .

نيوتون

الوثيقة رقم (٧)

سرّي جداً

٧ حزيران ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : السفارة الأمريكية بطهران ـ مستعجل

الموضوع : العلاقات الإيرانية العربية

١ ـ كل الأصل سري جداً

٢ ـ بلغنا ان الحكومة الإيرانية المؤقتة قد ابعدت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية من اهواز . ولا نعرف اغادر إيران ام لم يغادرها . وإننا لنشكر لكم جهودكم إن انتم زودتمونا ، بهذا الصدد ، بمعلومات او تقرير وجيز لنعرف كل ما يتعلق بتغيير حاصلٍ في نظر القادة الايرانيين تجاه المنظمة والبلدان العربية .

فانس

الوثيقة رقم (٨)

سرّي جداً

١٠ / ٦ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بمسقط

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن نسخة الى السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : السفارة الإيرانية تُذيع بياناً في الحادثة الإرهابية في مطار بروكسل .

وزّعت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية مذكرة دبلوماسية بين جميع السفارات بمسقط نرسل بها إليكم عساها تنفعكم . إنها مؤرخة بالثالث من حزيران . **وهذا كما ترون هو اصلها باللغة الانجليزية.**

بسمه تعالى

بيان وزارة الخارجية للجمهورية الاسلامية الإيرانية حول جوازات السفر الإيرانية المزيّفة المستعملة من اثنين ممن هاجموا مطار بروكسل .

ذكرت وكالة رويتر ووكالة الأنباء الفرنسية بعد الهجوم على مطار

بـروكسـل في ١٦ / ٤ / ١٩٧٩ من الفئات المتحلّلة والمتـطرفـة النـاسبـين انفسهم الى فلسـطين ان شخـصـين من هـؤلاء يحمـلان جـوازي سـفـر إيـرانيين . وقـد اتصلت السفارة بـالمسؤولين البلجيكـيين فتبين بعـد فحص الجوازين تبينّ انهما مزوّران .

إن وزارة خـارجية الجمهـورية الإسـلامية الإيـرانيـة تـدين الأعمـال الإرهابية اللاإنسانية وتعلن أن الجوازين المنسـوبين الى إيـران والمستعمَلين من اثنين من المهاجمين هما جوازان مزوران وغير قانـونيين . ومن الجـدير بـالذكـر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تبرّأت من المهاجمين ودانت اعمالهم .

تنتهز سفارة الجمهورية الإسـلامية الايـرانية الفـرصة لتبـدي احترامهـا العميق لجميع الهيئات الدبلوماسية بعُمان .

سايزر

الوثيقة رقم (٩)

سري

٢٧ / ٦ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : جميع الهيئات الدبلوماسية والقنصلية

الموضوع : الفئات الفلسطينية تستعمل جوازات السفر الإيرانية وسائر بلدان الشرق الأوسط .

١ ـ كل الأصل سرّي .

٢ ـ أدركت وزارة الخارجية ان العمال الفلسطينيين قد زوّروا جوازات السفر الإيرانية . إننا ننبّه القنصلية على ان الفئات الإرهابية بالشرق الأوسط تستعمل جوازات السفر الليبية والتونسية والكويتية والسورية والأردنية والجزائرية والسودانية واللبنانية والعراقية والإسرائيلية .

٣ ـ المطلوب من دوائرنا أن تنتبه جيداً لأصحاب الجوازات الإيرانية المشكوك فيهم وإن بدوا من اصحاب الثقافة والتجارة .

٤ ـ ليس لدينا ما يجعلنا قادرين على تشخيص جواز خاص . فالأصل ان هذه الجوازات صادرة إما من ايران وإمّا من احدى سفاراتها .

واصحابها إمّا رجال وإمّا نساء .

٥ ـ على قنصلياتنا ان تدقق في الجواز : مكانه وتاريخه ، والسفر الى البلدان ، وختم الدخول الى البلدان التي يحمل الجواز تأشيراتها . فإن كان شك في الإيراني فاطّلعوا على وثائقه كالهوية او الجنسية اطلاعاً دقيقاً ، ثم اسألوا عنه لتدركوا امعقولة مقبولة هي اجوبته ام لا .

٦ ـ عند العثور على عدم الكفاءة المذكورة في البندين ٢١٢ و٢٧ أ من قانون سمات الدخول « البندان يمنعان طالب الفيزا من الحصول عليها عند اعتقاد القنصل بأن طالب الفيزا هذا هو ضدّ المصالح الأمريكية العامة من حيث انه سيمارس تهديد امريكا » لا بد من إعلام وزارة الخارجية في الأمور المشكوك فيها . المرجو ان تطلعوا الخارجية والـ F. B. I . والأصل ان تذكروا رقم الجواز واسم صاحبه وتاريخ ولادته ومكانها وشغله . وعلى القنصل تجميد المعاملة حتى يأتيه الجواب من الخارجية .

كريستوفر

الوثيقة رقم (١٠)

سري جداً

١٢ / ٧ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بدبلن

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

نسخة الى السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : مشاورة « منيز » الحكومة الإيرلندية في الجلسة الرابعة والثلاثين للأمم المتحدة : **الشرق الأوسط**

١ ـ الأصل كله سرّي جداً

٢ ـ سأل «نوئل دور» معاون وزير الخارجية الايرلندي «منيز» معاون وزير الخارجية الأمريكي عند لقائهما في ١١ / ٧ / ١٩٧٩ عن تقدّم قضية الشرق الأوسط في الأمم المتحدة . حتى العرب المعتدلون مُجمعون على تنظيم صفوفهم لمقاومة المعاهدة المصرية الإسرائيلية . إن سلوك إسرائيل اللامسؤول يشير الى انها قد قضت بهذه المعاهدة على مصر . الحكومة الأمريكية ترى من اللازم وجود قوات الأمم المتحدة بسيناء مع ان طائفة من البلدان ترى إرجاء ذلك .

٣ ـ قال «منيز» إن زمرة من القادة العرب المعتدلين يؤثرون عدم الإعلان عن المعاهدة ويقولون لنا في السّر إنهم يأملون أن يكون لنا في عملية السلام خُطى اوسع مع انهم مرتابون . السادات يرى ضرورة لا بد منها في دخول امريكا دخولاً مباشراً في عملية السلام والحق إن الشرق الأوسط ومحادثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية هما سياستان مهمتان من سياساتنا الخارجية . إن سياسة السادات ساقت الى تجديد اسلوب التفكير السياسي الإسرائيلي . فطائفة من الأحزاب المعارضة تتكلم على الحكم الذاتي لفلسطين في العلن ، وتقول في السر إنها توافق على ان تستقل فلسطين استقلالاً تاماً . هل يتيح العالم زماناً كافياً في تحقيق السلام ام لا .

٢ ـ قال «منيز» وجود الأمم المتحدة «لا قواتها» في سيناء ضروري عند امريكا . في المستطاع تقليل القوات وتخفيف الأسلحة وتغيير الدور اي ان تقوم بحل الخلافات فقط فتهيىء الرضى بكامب ديفيد . وهذا يهم العرب اكثر مما يهم اسرائيل . لأنها تحافظ على الخط الرابط بالقرار ٢٤٢ . إن يَزُل هذا الربط اهتمام إسرائيل بالقرار . لأنها ستدرك ان العالم غيرُ حافل بها . قال «منيز» مؤكداً ان امريكا ستؤيد حضور قوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة . وإنه لا مناص لأعضاء هيئة الأمم من ان يبدوا رأيهم في هذه القضية بوضوح .

٥ ـ سأل «دور» قائلاً اتتصل امريكا بمنظمة التحرير فقال له «منيز» إنها غير متماسكة قالت لفريق من الدول العربية في السّر مراراً إنها ستفعل في هذه السبيل شيئاً فما فعلت شيئاً .

٦ ـ لم يَرَ منيز هذه الرسالة قبل السفر .

راشينغ

الوثيقة رقم (١١)

سرّي

١٠ - ٨ - ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية - واشنطن

الى : ديوان تلخيص في المخابرات الأميركية

الموضوع : خلاصة المعلومات ٨٧٢ - ١ / ٨ / ١٩٧٩

(الفقرات ١ - ٤ سرية)

١ - لبنان :

عدوان على منطقة قوات الأمم المتحدة الفاصلة ، واستمرار المآزق ببيت ياهون ، وظهور مجابهة بـ « رشاف » (شرقاً ١١ - ٣٥ ، شمالاً ٠٩ - ٣٣) . إن الأوضاع شبيهة بما بدأت به بيت ياهون من احداث . في نهاية تموز عارضت قوات الأمم المتحدة الميليشيات المسيحية إذ استولوا على قرية ريشاف التي لا ساكن بها فرافق هذه المعارضة احداث صغيرة منها تلغيم جادة ريشاف ، ورصاص من المسيحيين .

٢ - في السابع من آب هجم الفلسطينيون على مواضع المسيحيين

بريشاف . وهو هجوم اشبه الى حد بعيد هجومهم على مواضع المسيحيين ببيت ياهون في ٢٦ تموز . وتقول الأنباء ان المسيحيين اطلقوا النار على مواضع الأمم المتحدة إذ ظنوا ان الهجوم إنما هو هجوم الأمم المتحدة .

٣ ـ في واحدة من هذه العمليات اتخذت الميليشيات المسيحية مواضع في منطقة قوات الأمم المتحدة عند هضبة جبل باسيل . وكانت ميليشيات حداد قد استولت على هذا المكان من قبل .

٤ ـ إن يرسموا خطاً فاصلاً من بيت ياهون الى جبل باسيل من خلال ريشاف فلا اقل من كيلومتر او كيلومترين من العدوان على منطقة العمليات التابعة للأمم المتحدة . فهذا الأقتحام يتسع من الشرق الى الغرب فما كان لقوات الأمم المتحدة ان تلجمه . والظاهر ان الخطة ترمي الى توسيع مناطق العمليات المسيحية كيما يكون لقوات حداد ان تسيطر على مرتفعات بيت ياهون وجبل باسيل فيكون لها تفوق تكتيكي . واهم من هذا ان الخطة تتيح طريقاً قصيراً يربط بين مارجون في الشرق والناقورة في المتوسط . القرى التي سيستولي عليها المسيحيون هي ياطر ـ ٢٠ ، ٣٠ شرقاً و ٠٩ ـ ٣٣ شمالاً ـ وحاريص وبرعشيت .

٥ ـ « لم تُصنَّف » مصر وإسرائيل والنفط : جاء في جريدة مصرية في ٩ آب إن اتفاق مصر على بيع النفط لاسرائيل إنما يكون بالأسعار العالمية . وقد ذكرت الجريدة ان مصر تبيع البرميل بثلاثين دولاراً وليس عليها ان تبيع مقداراً معيناً من بئر معينة .

كان لمصر وإسرائيل في الأيام الأخيرة محادثات حول بيع وشراء النفط . والإسرائيليون قد وقفوا ، على خلاف ما ذكرت مجلة الميناء ، على الأسعار والمقادير والمصادر

٦ ـ « لم تُصنَّفْ » صحافة إسرائيل : تناولت الصحافة الاسرائيلية في التاسع من آب حفلة العشاء الممتازة الجامعة بين كارتر والسفير « افرون »

فصارت طائفة من المقالات حول وعود كارتر لأفرون . واساس هذه المقالات يقوم على ان الخلافات باقية كما كانت وإن تحسنت الأجواء شيئاً . قالت معاريف في افتتاحيتها إنه ما من جديد في اسلوب الإلتزامات الأمريكية تجاه إسرائيل . فإنه نوع من التآمر ، فإنّ الأمريكيين يحترسون من اصطدام صريح بإسرائيل لكي يتجنبوا ما قد يكون من يهود امريكا واصدقاء إسرائيل في الكونغرس من ردود فعل .

٧ - « لم تُصنَّف » اسرائيل وعرب اسرائيل : نقل راديو القدس قول اللواء اويغدار بنغال قائد المنطقة الشمالية في التاسع من آب إن عرب الجليل هم سرطان في جسد أسرائيل ، وإن نصف مليون منهم يفترصون الفرصة ليلوونا فإنهم اي عرب إسرائيل ، يوالون الحركات الوطنية العربية وتساندهم منظمة التحرير والبلدان العربية .

٨ - رابين - بيريز (سري جداً) : يقول تقرير من سفارتنا بتل ابيب ان كتاب المذكرات الذي الفه رئيس الوزراء السابق رابين فحمل فيه على وزير الدفاع السابق ورئيس حزب العمّال شمعون بيريز سيكون له في حزب العمال عاصفة كالتي في ليكود . وقال تلفزيون اسرائيل في التاسع من آب إن رابين قد ذكر في كتابه : « اجتهد بيريز في تدميري وتدمير الدولة كلها . فقد كان له شعار بلشفي يقول إن منافع بيريز في الأوضاع الوخيمة . ولقد انتقد رابين آهارون بارك وهو من قادة حزب العمال والمدعي العام السابق انتقاداً شديداً . وذكرت السفارة ان بيريز يسعى الى التقليل من اهمية الاتهامات التي شوّهت سمعة حزب العمال فنفعت حزب الليكود .

٩ - « لم تُصنَّف » اسرائيل والأردن والدبابات الاسرائيلية :

ذكر راديو إسرائيل في التاسع من آب إن الحكومة الاسرائيلية ستحمل بأمريكا حملة عامة على بيع الأردن دبابات م - ٦٠ . فالحكومة تخشى في

ضوء تقريرنا ان تؤدّي هذه الدبابات الى الرغبات الجهنمية في الجبهة الشرقية .

١٠ ـ العراق وخطابات صدام (سري جداً) : في الثامن من آب خطب صدام حسين في المسيرة ليُزيل الشكوك في قيادته بعد ان اعدم وسجن ما يزيد على ٥٠ شخصاً من رجال الدولة . لقد زاد المعاشات ، وعفا عفواً عاماً يشمل الاكراد ، وقلّل من حُبُوس المتآمرين . لقد مجّد الجيش وإن لم يكن له به رابطة قويّة . وعلى انه لم يذكر سورية ولكنّ كلامه على التدخل الأجنبي خلال خمس سنين من التآمر مما يطابق ظروف الخصومة بين سورية والعراق . ذكر مكتب رعاية المصالح الأمريكية ببغداد انه قد يكون المتآمر المحكوم بالإعدام قد فرّ الى سورية ممّا وتّر العلاقة بين البلدين .

١١ ـ اليمن الجنوبي ـ تغيير الوزارة (سري جداً) : قالت وكالة الأنباء العراقية في التاسع من آب إنه قد نُحّي اربعة وزراء من مناصبهم منهم الموتي وزير الخارجية . إن صحّ الخبر صحّ القول بديمومة التغيير في الحكومة التي يناهض وزراؤ ها الجنوبيون وزراءها اليمانيين الشماليين

١٢ ـ السعودية والنفط وعملية السلام : ذكرت الأسوشيتدبريس في التاسع من آب قول وزير الخارجية السعودي إن سياسة النفط مربوطة بتقدم محادثات السلام في الشرق الأوسط . فسعود الفيصل قد قال إنه لا امل للسعودية في تثبيت سلام عادل منصف في الشرق الأوسط بحيث يكون له ان ييسّر على الفلسطينيين الحكم الذاتي ، وإن السعودية ستسعى بما ملكت من وسائل الى ما يقوّيها . وقال إن سياسة إسرائيل بلبنان ستخلق في المنطقة حرباً جديدة .

١٣ ـ منظمة التحرير والقرار ٢٤٢ : قال خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني إن المنظمة لن تقبل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فليس فيهما ما يشير الى الحق الوطني للفلسطينيين . وقال الفاهوم لجريدة الرياض السعودية إنه ليس للمنظمة ان تبدي رأيها في قرارات الأمم

المتحدة . فالرأي للمجلس الوطني بعد البحث .

١٤ ـ المنظمة وهيئة الأمم (سري جداً) : قال ممثل السويد في هيئة الأمم لممثليتنا بنيويورك إن الظرزي ممثل المنظمة قال إن رفضت امريكا قرار هيئة الأمم الجديد في الإعتراف بحقوق الفلسطينيين فالمنظمة ستطلب في مؤتمر عدم الإنحياز بهافانا عقد جلسة خاصة لهيئة الأمم حول قضية فلسطين . لقد سمعنا هذا من المصادر الدبلوماسية العربية ايضاً .

١٥ ـ ألمانيا الغربية ومنظمة التحرير : قالت رويتر إن يورغن مولمان عضو البرلمان الألماني وخبير الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي الحر قال بعد اجتماعه بعرفات مرّتين إنه لا بد من توسيع الإتصال بالمنظمة . وقال إن بلاده تجاهلت المنظمة . وقال في مؤتمر صحافي ببيروت إن محادثاته مع عرفات قامت على خطة من ثمانية بنود رسمها الحزب الديموقراطي الحر . وقال إنه ما كان يعلن عنها لولا ان وزير الخارجية غنشر ورئيس الحزب الديمقراطي الحر قد أيّداها . وتقول رويتر إن هذه الخطة تطالب كل البلدان ومنها إسرائيل بالإعتراف بحقوق المنظمة في تقرير المصير . ولربما قادت رحلةُ مولمان الى بيروت العلاقات الألمانية الإسرائيلية الى مزيد من التوتر فأتاحت لمنظمة التحرير مكاسب من الدول الأوربية خصوصاً بعد ان لاقى عرفات كرايسكي ، ولاقى القدومي وزير الخارجية الفرنسي .

١٦ ـ منظمة التحرير والمجلس المركزي (سري) : قالت رويتر إن المجلس الفلسطيني المركزي المؤلّف من ٥٥ عضواً (برلمان المنظمة الصغير) سيجتمع بدمشق في هذا اليوم . وعندنا انه سيبحث في مبادرة عرفات الدبلوماسية المنفردة وكذلك اجتماعه بكرايسكي وبرانت واجتهاده في تغيير القرار ٢٤٢

كوبر

الوثيقة رقم (١٢)

سرّي جداً

١١ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : مدير الطيران الأمريكي ـ مستعجل

الموضوع : تعليمات صحافية حول لقاء يانغ والطرزي .

١ ـ هذه تعليمات صحافية رسمية تستعملها وزارة الخارجية في صدد اللقاء السري المزعوم بين السفير يانغ والطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بنيويورك .

س ـ هل لاقى السفير الأمريكي في هيئة الأمم المتحدة يانغ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الطرزي سرّاً ؟ .

ج ـ ما لاقىٰ السفير لا الطرزي ولا غيره من ممثلي المنظمة سرّاً . فإنه لم تتغير السياسة الأمريكية بصدد الاتصال بالمنظمة . وأصل القضية ان السفير الكويتي بشاره قد اقترح في الثالث والعشرين من تموز على يانغ ان يزوره في تلك الليلة في بيته للكلام على شؤ ون الأمم المتحدة . وفي المساء

خرج السفير مع ابنه متنزهاً فرأى ان يعرّج على بيت السفير الكويتي . فما مضيا في الكلام حتى دخل عليهما الطرزي . فيانغ ما كان يدري انه سينضم اليهما لذلك غادر المكان بعد ربع ساعة حرصاً منه على السياسة الأمريكية تجاه المنظمة . لقد كان هذا اللقاء من الصدفة . ويانغ ما حادث الطرزي على نحو من الجد لأنه أراد ان يعمل على وفق سياسه الحكومة الأمريكية الجارية .

س ـ لماذا كان ابنه معه ؟ .

ج ـ أراد يانغ ان تكون بين ابنه وابن السفير صلة .

س ـ هل لاقى السفيرُ يانغ الطرزي قبل هذا اللقاء ؟ .

ج ـ للسفير والمسؤولين الأمريكيين بالطرزي مواجهةٌ طيّبة . لقد فعلوا في نظرنا ما فعله يانغ في هذا الموضع . لا صلة حقيقية ومهمة لنا بالمنظمة . تلك هي سياستنا .

س ـ في أي جانب من جوانب الأمم المتحدة تكلم يانغ وبشاره ؟ .

ج ـ ليس لنا الدخول في تفصيل . فأحاديث دبلوماسيينا خاصة . ولك ان تثق بأن الطرزي ما شارك في الحديث .

كوبر

الوثيقة رقم (١٣)

سري جداً

١٤ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : مركز تلخيص المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : خلاصة المعلومات ٨٧٤ ـ ١٤ / ٨ / ١٩٧٩

(الفقرات ١ ـ ٩ سرية جداً)

١ ـ ألمانيا الغربية وإسرائيل : قضية الموازنة : لئن عَدِم اسلوبُ المانيا في مقاربة القضية العربية الاسرائيلية تغييراً لقد لمسنا في الأشهر الماضية تغيراً مهماً في اللهجة . وهذا التغير يتعلق بدخول الفلسطينيين في عملية السلام .

علامات التغيير هي :

(أ) نشاط المانيا الغربية في حزيران الماضي في سبيل صياغة بيان المجموعة الإقتصادية الأوربية حول الشرق الأوسط .

(ب) رحلات غنشر وزير الخارجية الى الشرق الأوسط .

(ج) بيانات المستشار اشميث .

الصحافة الغربية وصفت هذه التحركات بأنها مسرحية مما أقلق إسرائيل .

٢ ـ الأصل الذي تقوم عليه سياسة بون هو الإستمرار في حماية اسرائيل للتكفير عما اقترفه النازيون وكذلك الاستمرار في تثبيت الصلات بأصحاب النفط العرب وترسيخ الأمان في الشرق الأوسط . وألمانيا مقسورة بمنافعها على أن لا تتقدم امريكا في امور الشرق الأوسط .

٣ ـ وترغب بون ، في ضوء هذا ، ان تشاهد نضج كمب ديفيد . اشميث وغنشر يريان اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل مما يوجّه المحادثات تلقاء النجاح . وهم يحبون ان تكون المحادثات بين امريكا والمنظمة على ملاينة كثيرة .

٤ ـ الرأي العام الألماني وراء اشميث وغنشر اللذين لا يضغطان على اسرائيل لتغيير سياستها واللذين يحافظان على العلاقات الألمانية العربية القوية . إلاّ المحافظين ، فاهتمام بون بحقوق الفلسطينيين لا يغاير الأصول . اغلب الناقدين الألمان يعتقدون بأن ليس في بون حاجة الى مداراة السياسة الإسرائيلية بلا قيود وشروط .

٥ ـ مساعي اشميث وغنشر في الاعتدال في امور الشرق الأوسط قد تعقّدت بما رافقها من آراء عامة حول الفلسطينيين . اجتماع عرفات بكرايسكي وبرانت بفينا يشير الى ان بون ترغب في دخول المنظمة في عملية السلام دخولاً سريعاً . ولم يقل اشميث شيئاً في مشاركة برانت في هذا اللقاء على انه ممثل الاشتراكية العالمية : إذ لم يكن لبرانت بفينا دور صاخب . ولأنه يمثل الفئات الموالية لإسرائيل فوجوده باسرائيل يقول انه حتى اصدق أصدقائها يرغبون في التغيير .

٦ ـ زار غنشر العالم العربي كله على اختلاف سياساته ومناهجه

فتعرّضت له الصحافة الألمانية . على انه سيقابل في ايلول دايـان الذي سيـأتي الى بون فيكون تعادل بين هذا وصلاته بالعـرب . اشميث لم يستجب لدعـوة اسرائيل إياه الى زيارة اسـرائيل منـذ ثلاث سنـين . وربما فسّـر هذا الإرجـاء بألمانيا على انـه نوع من الضغط عـلى اسرائيـل لتخرج من الأراضي المحتلة . والمستشار لا يريد مانعاً في هذه السبيل .

٧ ـ لقـد شعر اشميث وغنشـر بحرجٍ عنـدما لاقى مـولمان عـرفات في مـطلع آب . فقد كـان مولمـان من اصدقـاء غنشر . وهـو من وجـوه الحـزب الديمقراطي الحُرّ له في الشؤون الدولية تجـارب . كان غنشـر يتوقـع ان يكون لأصحـابـه دور كبـير في مـزاولـة خـطة السـلام التي وضعهـا هـو وإن لم يكن اختلاف كثير في مشاركة ، الآخرين .

٨ ـ يقول بيان غنشر المنشور في التاسع من آب إنـه لا ينوي ان يـوسّع من وجود عرفـات المقبول . بعـد الضجة الآتيـة من لقاء بـرانت ومولمـان مع عرفات قرر مولمان ان يفعل هـذا الشيء عند وصـوله الى لبنـان في نهاية هـذا الشهر .

٩ ـ ليس في مقدوربون ان تقنـع تـلّ ابيب بـأن السيـاسـة الألمـانيـة لم تتغير . ومع انـه من غير الممكن ان يقـال إن اسرائيـل قد فقـدت المانيـا على انها المتفـوقة عـلى فرنسـا او المقاومـة إيّاهـا بقـواتهـا فـإن تغيـير اللهجـة هـذا المحسوس يحرّض إسرائيل على التوجس فـلا يرضيهـا حتى عزوف غنشـر عن لقاء عرفات لقاء مبـاشراً .

١٠ ـ رابين وبيريز وحزب العمال : قال نـاطق باسم حـزب العمال في الثـالث عشر من آب إن الحـزب قد وبّـخ رابين بمـا تناول بـه شمعون بيـريز من نقـد عنيف في كتابـه الأخير . وقـد اتهم رابين شمعـون بيريـز بـالكـذب وتخريب الحكومة ونشر الأخبار السرية .

١١ ـ اسرائيل والإضـرابات : تقـول وكالات الأنبـاء إن مليون عـامل

اي ثلث سكـان إسرائيـل يتـظاهـرون في الثـالث عشـر من آب عـلى ارتفـاع الأسعار .

١٢ ـ السياسة الإسرائيلية وامريكا ولبنان : قال دايـان لإذاعة القـدس في الثالث عشر من آب إن سياسة اسرائيل تجاه لبنان مقبولة عنـد الأمريكيـين تمـاماً . فمن حق اسـرائيل والـواجب عليها ان تـدمّر قـواعد الإرهـاب عـلى النحو الذي تشأء فلا يخيفها انتقام . وإنمـا تخشى امريكـا ان يصاب المدنيـون في هذه الحملات لا سيّما المقرونة بالأسلحة الأمريكية .

١٣ ـ صحافة إسرائيل : ذكرت صحيفة اورشليم بوست ان بيغن قـال للوزراء في الثـاني عشـر من آب إن اشتـداد اسـرائيـل عـلى تـآكـل سيـاسـة واشنطن قد اثمر . فقد برهنت امريكـا على انها ملتـزمة بتعهـدها اسـرائيل . وذكر بيغن إن امريكـا لن تدخـر وسعاً في الحيلولـة دون تغيير القـرار ٢٤٢ . وقالت « ها آرتـز » إن الوزيـر « بيرغ » قـد عجب من اورون سفير إسـرائيل إذ قال لأحد المسؤولين الأمريكيين إنه لا يعرف شيئاً من مـوضع اسـرائيل في محادثات الحكم الذاتي .

١٤ ـ الحكومة الهولنديـة والمقاطعـة العربيـة : ذكرت رويـتر في الثالث عشر من آب إن الحكومة الهولنـدية أعلنت انها لن تقي الشـركات الهـولنديـة من المقاطعة العربية لإسرائيل .

١٥ ـ العراق والفلسطينيـون (سري جـداً) : عندمـا انهالت رصاصـة من الـ آر بي جي ورصـاصٌ عـلى سيـارة السفـير العـراقي بلبنـان في الثـالث عشـر من آب نجـا السفـير . وجـاءت هـذه الحملة بعـد يـوم من خـطاب لمسؤول يسـاري في فتـح ذكـر فيـه ان العـراق قـد اغتـال بلبنـان صحـافيـاً فلسـطينياً ، وان العـراق يُعدم النـاس ببغداد جمـاعات جمـاعات . وقـد آلت هذه الاتهامات الى مناقشـات بين العـراق وفتح . ومـع ذلك فقـد زار فاروق القـدومي السفير العـراقي المجروح في المستشفى كـما دانت منظمـة التحـريـر هذا الهجوم .

ولأن العراق قد قطع علاقاته باليمن الجنوبي فقد كان بينه وبين اليساريين الفلسطينيين واللبنانيين حزازات وضغائن ، زد على ذلك ان الشيوعيين العرب ملذوعون بما حطمت الحكومة العراقية من الحزب الشيوعي العراقي . وقد يكون ان هذه الفئات اتحدت فهجمت ذلك الهجوم على السفير . ولقد يقود هذا الهجومُ الى مذابح جديدة بين العراق ومعارضيه العرب كالتي كانت في ربيع ١٩٧٨ وصيفها بين العراق وفتح .

١٦ ـ سورية وامريكا : ذكرت رويتر ان حافظ الأسد اتهم امريكا ومصر بتخريب الجهود المبذولة في تثبيت سلام شامل في الشرق الأوسط . لقد صار الأسد الى هذا في حفلة العشاء المقامة على شرف شاوشيسكو .

١٧ ـ العرب وامريكا والقرار ٢٤٢ (سري جداً) : قال وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفه الصباح في اثناء حوار له طويل مع السفير ولت في منزل الشيخ احمد زكي يماني انه يخشى ان تتأزم العلاقات الأمريكية العربية في هذا الشهر بسبب قرار مجلس الأمن حول حقوق الفلسطينيين . وقال هذا الوزير ليس هذا القرار بكويتي إلاّ انه مشمول بحماية جميع البلدان العربية . ولقد توقع الوزير ان ترفض امريكا هذا القرار لتكون منبوذة لا من الحكومات العربية وحدها بل من الشعوب العربية ايضاً . فرفض هذا القرار يشير الى تبديل الموقف الأخلاقي الأمريكي الذي مارسته امريكا في الأغلب في القضايا الدولية .

فانس

الوثيقة رقم (١٤)

سرّي جداً

١٨ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : الهيئات الدبلوماسية في الشرق الأدنى وجنوب آسيا .

الموضوع : قرار الأمم المتحدة حول قضية فلسطين (سري جداً)

١ ـ الأصل كله سري جداً .

٢ ـ الى البعثة الدبلوماسية الأمريكية في الأمم المتحدة : اتصلوا ببشارة وجوفي وتكلّموا في المذكور ادناه .

٣ ـ الى الوزارة / درابِرْ : اتصلوا بجان رابينسون في السفارة البريطانية وخبّروه بأن في مستطاع بعثتنا في الأمم المتحدة ان يُطلعوا الزملاء البريطانيين على الأمر .

٤ ـ على المراكز الفاعلة المخاطِبة ان تستعمل المذكور ادناه ايضاً . امّا المخاطَبون فلهم ان يعملوا إن شاؤ وا بهذا :

ـ في السابع عشر من آب أي في يوم الجمعة اعلن السفير شترواس

ان الحكومة الأمريكية قد كالمت الحكومة الإسرائيلية في احتمال ان يقوم شعبنا بعرض قراره على الأمم المتحدة ذلك القرار المتعلق بفلسطين . ونحن نأمل ان يؤيد اصدقاؤنا الإسرائيليون هذا القرار .

ـ لقد اعلنت امريكا بصراحة ان قراراتها تقوم على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اصول كامب ديفيد . وأمريكا ستعارض اي قرار يرمي الى تعديل او تغيير القرار ٢٤٢ الذي هو اساس السلام في الشرق الأوسط .

ـ نأمل ان نعرض على الأمم المتحدة قراراً بناءً لتدرسه الأمم المتحدة فيكون لنا أنّا عملنا شيئاً في سبيل السلام في الشرق الأوسط .

ـ يرغب السفير شتراوس في ان تقفوا على هذه الأمور . إنه ما يزال في الشرق يشاور الطرفين . فإن رأينا تقدماً آخر اخبرناكم .

٥ ـ على الوزارة ان تتصل بأعضاء الكونغرس المنتخبين لمباحثتهم في الأمر .

كريستوفر

الوثيقة رقم (١٥)

سرّي جدّاً

٢٠ / ٨ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بمقديشو

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية ـ طهران

الموضوع : تظاهرات مقديشو في تأييد فلسطين

١ ـ شهدت مقديشو في صباح الـ ١٨ / ٨ / ١٩٧٩ تظاهرات ما ضمّت كما قالت وسائل الاعلام الصومالية مئات الآف بل ما يزيد على عشرة الآف شخص . وقد ذكرت وسائل الاعلام الصومالية ان المتظاهرين كانوا يحملون اعلانات وشعارات تدين سياسة التوسع الإسرائيلية وتطالب بتحرير القدس من إسرائيل .

٢ ـ ولقد شهد هذه التظاهرات مسؤ ولو الحكومة واعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي ودبلوماسيو البلدان الإسلامية . ولقد خطب في التظاهرات احمد شير محمد وزير العدل والأمور الدينية . وخلاصة خطبته هي ان الحكومة الصومالية تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني لنيل الحكم الذاتي وتطالب بعودة القدس الى الإسلام .

٣ ـ الرأي : القدس لا تهيّج الشعب الصومالي . فالذي دفع الحكومة الى تنظيم التظاهرة هو انها تريد ان تثبت للبلدان العربية لا سيما السعودية انها تساند الأهداف العربية على صلتها بمصر . الصومال ارادت ان تساير البلدان العربية وتستجيب لدعوة آية الله الخميني الى ان تعتبر كل الحكومات الاسلامية الجمعة الأخيرة من شهر رمضان هي « يوم القدس » . وربما كانت هذه التظاهرات جواباً عن قول السعودية إنّ حكومة زياد بري قليلة العناية بالدين .

بيترمون

الوثيقة رقم (١٦)

سري جداً

٢٩ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : الهيئات الدبلوماسية والقنصلية

الموضوع : مشاورة امنية

١ ـ كل الأصل سري للغاية

٢ ـ هـذه رسالـة امنية . عـلى هيئـاتنـا ان تعـرف ان عـربيـاً تـلاحقـه الحكـومة الإسـرائيلية لـدوره في هجوم إرهـابي في مايس ١٩٧٩ هـو اليوم في السجن الفيدرالي بشيكاغو وربما سيسلمونه الى اسـرائيل . والمعلوم ان فـريقاً من العـرب المقيمين بـأمريكـا يريـدون استعمال وسـائل الاعـلام ضد تسليم زيـد محمـد احمـد الـطريف الى اسـرائيـل . الـوزارة تحذّركم من انتقـام الفلسـطينيـين . هـذه الـرسـالـة تتعلق بـالتشـاور ولا تتصـل بتقـريـر الاستخبارات .

فانس

الوثيقة رقم (١٧)

سري

٣١/ ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : السفارة الأمريكية بعمان ـ مستعجل

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : الأوضاع في جنوب لبنان

١ ـ كل الأصل سري

٢ ـ تقرأون طيّاً خطاب السفير يانغ في الأمم المتحدة في ٢٩ آب حول اوضاع لبنان . وهو خطاب يوضّح الموقف الأمريكي من جهتين الأولى ان امريكا تدين إرهاب منظمة التحرير ، وهجوم اسرائيل على لبنان ، والعمليات العسكرية للمليشيات اللبنانية الموالية لإسرائيل ، كما تدين اسرائيل بعينها ، والثانية ان هذا الخطاب يطالب بايقاف العنف في المنطقة . ونحن إنما نتكلم ههنا على شيء اكثر من الهدنة هو إنهاء العنف في المنطقة على الدوام . إن جوهر الاتفاق الذي وقّعته منظمة التحرير في ٥ حزيران هو أن تنسحب من جنوب نهر الليطاني .

٣ ـ تشير الظواهر الى ان قيادة فتح ترغب كما لم ترغب في الماضي في هدنة اطول ، وفي إيقاف حملاتها الإرهابية على قوات حداد في جنوب لبنان وعلى إسرائيل . إنّ تجاربهم في الأحداث الأخيرة قد تدفعهم الى تقليل العنف . ونحن نسعى الى ترغيب الفلسطينيين بوساطة فريق ثالث في التعاون من اجل هدنة دائمة .

٤ ـ عليكم ان تتصلوا عاجلاً بحكومات بيروت ودمشق وجده وعمان والكويت لشرح ما في الخطاب مما يتصل بأوضاع لبنان ، ومطالبتهم بحماية الجهود المبذولة في سبيل ايجاد هدنة دائمة تُنهي العنف في جنوب لبنان . عليكم ان تعتمدوا ـ في هذا ـ على هذه الأمور :

ـ ستسعى امريكا اشد السعي الى انهاء العمليات العسكرية الاسرائيلية وعمليات حداد العسكرية المشهودة في الأشهر الأخيرة . إنه تستحيل ـ مع هذا ـ هدنة دائمة ما لم يتعاون الفلسطينيون فيمُسكوا عن الهجوم على قوات اسرائيل وحداد .

ـ نحن نسأل الحكومات المضيِّفة (أي التي فيها سفارات امريكية) ان تستعمل نفوذها لدى عرفات والمنظمة وفتح وسائر الميليشيات لإيقاف الخصومات وتنفيذ اتفاقية ٥ حزيران القاضية بانسحاب القوات المتقاتلة من جنوب لبنان . وإنه لمهم جداً ان تنسحب القوات الفلسطينية من منطقة عمليات قوات الأمم المتحدة .

ـ على الحكومات المضيفة ان تطلب من عرفات وقيادة فتح إخضاع الميليشيات المتمردة على منظمة التحرير لمشيئة التعاون كيما تكون الهدنة دائمة . إن لفتح اساليب تمكّنها من الوصول الى هذا الهدف .

ـ اصل النجاح هو توقف العمليات الإرهابية ومقاومة فتح بإسرائيل والضفة . ونحن نتمنى على الدول المضيفة ان تجبر فتح على الخضوع لهذا كيما نرى تغيراً عظيماً في الأوضاع .

ـ الإهتمام الانساني هو وحده الذي يدفع الحكومات المضيفة الى هذه الإجراءات . إن اشتداد العنف قد يؤ ول الى اشتباك قوات اسرائيل وحداد بالقوى السورية بلبنان اشتباكاً مستقيماً اي مباشراً مما يوسّع من التناقضات فيكون في المنطقة نكبة .

ـ لا بد من الأخذ باعتبار آخر حين المحادثات بين الدول المضيفة والفلسطينيين . فقد حدث في الأشهر الماضية ما له تأثير على مستقبل الفلسطينيين وحل قضيتهم في محادثات السلام . إن فكرة عدم استعمال العنف للوصول الى البُغية السياسية لها في ارجاء العالم انصار .

٥ ـ الى بعثتنا الدبلوماسية في هيئة الأمم : اتصلوا بممثلي الحكومات العربية المذكورة اعلاه واطلبوا من ممثلي البلدان المشاركة في قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة ومن اعضاء البلدان الأوربية التسعة ان يستغلوا نفوذهم .

٦ ـ الى عمان : نأمل ان يصل حسين الى مباحثة الفلسطينيين ومحادثتهم حول مساعينا . نقول هذا في ضوء المحادثات الأخيرة بين حسين وعرفات .

٧ ـ الى عواصم البلدان الأوربية التسعة وعواصم البلدان المشاركة في قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة ؛ بيّنوا جهود امريكا للحكومات في ضوء المذكور اعلاه ورغّبوها في استعمال نفوذها لدى الاسرائيليين والفلسطينيين والدول المعتدلة لإيجاد هدنة راسخة .

٨ ـ الى هافانا : كثير من السياسيين العرب المعنيين بهذه الأمور هم اليوم بهافانا للمشاركة في جلسة عدم الانحياز . إنا نعلم انكم لا تستطيعون مقاربتهم لذلك نسألكم ان تتصلوا بسفير الكويت بشاره فتطلعوه على الموضوعات الواردة في الفقرة الرابعة وتسلّموا إليه بيان السفير يانغ وتقولوا له إنه قادر على ان يؤكد لزملائه النتائج الإيجابية التي يحصل عليها

الفلسطينيون المعتدلون من خلال تأثيرهم على الرأي العام الأمريكي والغربي .

٩ - الى تل أبيب : اطلعوا المسؤولين الإسرائيليين على جهودنا المهمة في كسب التعاون الفلسطيني لإحلال هدنة دائمة . إننا لا نجزم بأننا مفلحون . قولوا لهم إن جهودنا مستمرة .

فانس

الوثيقة رقم (١٨)

سري

١ / ٩ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بالدوحة

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : قطر والفلسطينيون وامريكا

تعقيباً على : (أ) الدوحة ٥٠

١ ـ كل الأصل سري .

٢ ـ الخلاصة : الفلسطينيون بقطر ، وهم كثيرون ونافذون ، يسيئون الظن بجهود امريكا في تسوية الخلاف العربي الإسرائيلي . فإنهم يرون هذه المساعي خائبة ، كما يرون انه لا مهرب من حرب جديدة بين العرب وإسرائيل . وعلى انهم شاعرون بأنهم قد خسروا وطنهم ولكنهم يرون انهم مغمورون بمحبة الأمير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني المأخوذ بمهارتهم والمتعلق بالغرب . وإنهم ليعتقدون بأن الأمير خليفة هو ابنُ اصول. يقطع النفطَ عن امريكا متى قضتِ الأمورُ بذلك كيما يلويها عن سياستها في

الشـرق الأوسط وإن كـان ممن يحتـرمـونها احتـرامـاً فـائقـاً . ومـع ان الفلسـطينيين يـرون امريكـا هي حامية إسرائيـل دائماً فـالفلسطينيـون بقـطر ميّالون الى أمريكا والأمريكيين .

إن حشوداً من الفلسطينيين الساكنـين قطر يـودّون لو صـاروا مواطنـين امريكيين اي يودون لو تمكنوا من الجنسية الأمريكية .

٣ ـ الفلسطينيون بقـطر اكثر عـدداً من غيرهم من العـرب . فهم ٢٠ ألفـاً ، والمصريـون ١٧ ألفاً . والفلسـطينيون انفـذُ الأجانب عـلى الإطلاق . ولئن كـان الباكستـانيون ٧٥ ألفـاً والإيـرانيـون ٤٥ ألفـاً فـإنهم ـ خصـوصـاً الإيـرانيين ـ من العمـال . إن يكن من الإيرانيـين من هم تجار فـلا يشـدّهم الى حكـومـة قـطر شيء ولا الى اهـل قـطر الاّ خـلافٌ في الـدين وتنـافـر في الـطبائـع . القطريـون يرون الفلسـطينيين عـرباً يجـرون في دينهم على سُنّتهم فيرونهم من القوم المظلومين الذين يحمونهم ويعزّونهم . ومع ان الفلسـطينيين محسودون فلا نارٌ في هذا الحسـد . لأنّ حكومـة قطر تغمـر القطريـين برفـاهة كثيرة .

٤ ـ هؤلاء الفلسطينيون غـير اولئك الـذين في مخيمات لبنـان وسوريـة واعني انهم غـير قانـطين . فإن لهم في الـدولـة منـاصب . فـوزيـرُ المـاليـة ، وحاكم مصرف قطر ، ومستشار الأمير في امور الهندسة والمقـاولات ، ومديـر عام وزارة الماليـة ، ومديـر عام وزارة النفط فلسـطينيون يُـزاد عليهم كثير من الأطباء والمحاسبين والأساتذة والمحامين والقضاة والمقاولين والتجـار والمدراء . أما المصريـون ففي ميادين التعليم والتـربية . فـإن فريقـاً منهم قد تخـرّجوا في الجامعة الأمريكية ببيروت وفي الجامعـات الأمريكيـة . الفلسطينيـون بارعـون في اللغة الأنجليزية منذ الإنتـداب البريـطاني . لذلـك تراهم يمضـون بعزيـمة بالغة في اكتسـاب اللغات الاجنبيـة لا سيما الانجليـزيـة . وإنّ لكثـير منهم علاقة قوية بأمريكـا ادركوا من خـلالها مـا تنطوي عليـه امريكـا من سماحـة ومسـالمة . والمضحـك ان كثيراً من القـطريين وخصـوصـاً الـطاعنـين في السن

يحسبون الفلسطينيين اوربيين . والحق إن الفلسطينيين يرون انفسهم من الغربيين ويرون الغربيين الأقحاح اي الأمريكيين حائلاً دون الوصول الى حقوقهم . وفي هذا الظن الأخير ينطوي الخلاف العربي الإسرائيلي .

٥ ـ الفلسطينيون بقطر معجبون بالولايات المتحدة الأمريكية كثير منهم قد اشتروا بأمريكا منازل وكثير منهم سيشترون وكثير منهم ماضون في الشراء . فإنهم راغبون في ان يدرس اولادهم في المدارس الأمريكية . الفلسطينيون يأتون امريكا وسيأتونها لأنهم قادرون على ابتياع البيوت ثم لأنهم يعتقدون بأنهم مقبولون بأمريكا . إنهم ميّالون الى امريكا وإن كانوا ساخطين على امريكا التي تحمي إسرائيل . والمعلوم أن اغلبهم يؤيدون في الظاهر منظمة التحرير الفلسطينية فيقدّمون لها جزءاً من دَخْلهم . وهم يحترمون ياسين شريف ممثل المنظمة بالدوحة . وهم يرون المساعي الأمريكية في إحلال السلام بالشرق الأوسط مُخْفِقَةً فلا مناص من حرب خامسة بين العرب وإسرائيل . وَهم يرون انه ليس لكارتر قِبَلٌ بتسوية شاملة ما دام يعاني من السياسة الداخلية الأمريكية . وهم يرون ان قطر وايران ستقطعان النفط عن امريكا في اثناء الحرب الجديدة .

٦ ـ الفلسطينيون بقطر لا يأبهون للشائعة القائلة إن الإرهابيين الفلسطينيين سيُغرقون حاملات النفط في مضيق هرمز للحيلولة دون تصدير النفط من هناك . ومع ان اليائس يفعل ما يشاء نرى الفلسطينيين يرون هذه الأفعال اليائسة غير معقولة . إنهم يرون انهم بالغون اهدافهم باليابان واوروبا فلا يريدون ان يُؤذوا الأميرَ وامراء النفط الحامين فلسطين .

٧ ـ السؤال المهم هو هل قوّم الفلسطينيون ظنهم ان الأميرَ قاطعٌ النفطَ في الحرب الخامسة . الجواب في نظر السفارة هو انهم على صواب . هذا الأمر يكشف عن شخصية الأمير المبهمة الغامضة . ولد الأمير في سنة ١٩٣٠ في نهاية الإزدهار الذي شهده الخليج الفارسي من تجارة اللؤلؤ . ولأن اليابانيين راحوا في سنة ١٩٣٢ يعتنون باللؤلؤ فقد اخفقت صناعة

اللؤلؤ بقطر فارتكست في الخَصَاصة فتورّط الأمير خليفة في الفقر . لذلك يدرك معنى البؤس إدراكاً تاماً . كان البريطانيون حاكمين وما كانوا - كما هو شائع - قد خلقوا العنصرية . واهل قطر من جيل الأمير خليفة لا ينسون أن الحاكمين المستعمرين البريطانيين قد اذلّوهم مما جعل خليفة يشعر بالوضاعة .

٨ - في سنة ١٩٤٩ بدأ تصدير النفط وفيضان المال الآتي من النفط . وفي تلك السنة تشرّد كثير من الفلسطينيين فجاء الدوحة فريق منهم على انهم ضحايا السياسة البريطانية . وواحدٌ من هؤلاء الفلسطينيين هو المرحوم داود فانوس قد انشأ بقطر هيكل الدولة فكان الى ان مات مدير ديوان الخدمة العامة . ما كان فانوس محبوباً . وكان مستقيماً . لقد أُعجب به أُمراء قطر السالفون فتبنّوا غيره من الفلسطينيين الموهوبين . إن الأمير يعتمد على هؤلاء الفلسطينيين من اصحاب الملكات فوثّق من الاعتماد عليهم ما بينهم وبينه من وشائج اللغة والتاريخ ، وجوهر هذا الاعتماد هو اللغة الإنجليزية والميل الى الغرب . أما الفلسطينيون فقد احبوا الشيخ خليفة لأنهم يكسبون بقطر اموالاً كثيرة ولأنّه يحميهم .

٩ - ليس إلّا وهماً القول إن الأمير خليفة ومن هم مثله مدفوعون بالخوف الى تأييد القضايا الوطنية العربية . لقد خرج امير قطر من فقره المدقع ليدخل في ثروة لا اول لها ولا آخر فما الذي يحدوه على تأييد الأهداف الفلسطينية . ربما كان مثل غيره ممن غدوا من اصحاب القناطير يسعى الى هدف اعظم يُسوِّغ به حظُّهُ فيشكر لله امطار رحمته النازلة على مخلوق قبيح ومعقوف الساقين إذ يرى ان عليه واجباً عظيماً في الشرق الأوسط هو إعانة الفلسطينيين .

١٠ - الناظرون الى عيني الأمير المحملقتين الضاربتين والسامعون منه تساؤله : « ما رأيكم في القدس ؟ وماذا ستصير اليه حقوق الفلسطينيين » يعتقدون بأن في اعماقه هلعاً قاده الى حمايتهم كيما يأمن انتقامهم . الأمير

يكرّر هذه الأسئلة وغيرها مما يشابهها كلّما كان كلام على كامب ديفيد والاتفاق المصري الإسرائيلي . وليس لنا ان نتغافل عن انه قطع معونته للسادات وهي البالغة ٢٥٠ مليون دولار في السنة إذ ادرك ان المصريين لا يفكرون في مصالح الفلسطينيين .

كان خليفة يرى في السادات خير صديق . وكان يرى بقاءه في بقاء السادات . وليس من شك في ان الأمير يعتقد بأنه إن تكن امريكا امثولة القوة تكن خير متراس حيال الشيوعية والإتحاد السوفييتي. السادات المهجور من خليفة وغيره من القادة العرب هو معيار الأمير خليفة او الحافز الذي يدفعه الى الإندغام في الفلسطينيين .

كيلغور

الوثيقة رقم (١٩)

سري

٥ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : مركز تلخيص المعلومات في المخابرات الأميركية
الموضوع : خلاصة معلومات ٨٨٨ ـ ٤ / ٩ / ١٩٧٩
تحذير : اسرار ليس للأجانب الاطلاع عليها .

١ ـ كل الأصل سري .

٢ ـ اجتماع السفير يانغ بالطرزي بعد ان اجتمع عرفات بكرايسكي وبرانت قد وهب لمنظمة التحرير جَرْعةً تقوية إذ نهضت طائفة من البلدان لتقوّي روابطها بالمنظمة او لتوسّع صلاتها بممثليها . عرفات يعتقد بأنه قد كسب احتراماً كثيراً ورضى كثيراً . ومع ذلك نراه قد مضى في تقويم العنف الرامي الى تحقيق أهداف المنظمة .

٣ ـ زادت المنظمة من نشاط دبلوماسييها الإعلامي .

ـ كان لوزير الخارجية الفرنسي فرانسوا بونسه لقاء بفاروق القدومي صاخَبةٌ ضجيج . ويأمل عرفات ان يتوجه تلقاء فرنسا وإن كانت فرنسا

ترى الأمر كالمستحيل .

ـ وافقت تركية بعد تسوية احتلال السفارة المصرية بأنقره على إنشاء مكتب لمنظمة التحرير يتمتع بالإمتيازات الدبلوماسية الكاملة . وتلك هي الخطوة الأولى من تركية التي هي عضو في حلف الناتو .

ـ اجتمع شاوشيسكو برومانيا مرتين بعرفات خلال تسعة ايام . ومن الواضح انه بدأ يميل الى المنظمة . على انه قد لازم الصمت في تأييد اتفاقية كامب ديفيد .

ـ أعلن المجلس الفيدرالي السويسري انه مستعد لأن يسمح لوزير الخارجية السويسري بملاقاة القدومي مع وجود معارضة داخلية .

ـ وافق تولبرت رئيس جمهورية ليبريا على ان يستقبل احد مبعوثي المنظمة مع انه ليس للمنظمة مكتب بمونروفيا .

٤ ـ يبدو ان لاستراتيجية المنظمة جانبين :

ـ التحرك وراء الإرهاب لكسب الإمتيازات الدبلوماسية بالغرب .

ـ خلق سمعة حسنة لخذلان المسؤولين الأمريكيين في المباحثات .

٥ ـ لذلك سافر عرفات الى حيث جلسة عدم الإنحياز . إنه يأمل ان يظهر قرار يحمل على الاتفاقية المصرية الإسرائيلية بشدة فيدفع الى جلسة خاصة لهيئة الأمم المتحدة . ويبدو انه يأمل ان يتمكن من ان يأتي نيويورك ليتباحث حول هذه الجلسة .

٦ ـ البادي ان عرفات مستعدٌ في الظاهر على خلاف الماضي لأن يتجاهل الفئات الفدائية المتطرفة في المنظمة كما يتجاهل ضعف الحكومة السورية التي تخشى ان يستقلّ عرفات بنفسه عن سورية بما يكسبه من الروابط الدبلوماسية .

يبدو انه قد اوقف في الظاهر إرهاب فتح الدولي . فإنه ما فعل شيئاً

لّما هجمت اسرائيل وحداد على جنوب لبنان . كما يبدو ان فعاليات فتح العسكرية ضد إسرائيل قد باتت في ضوء وقائع الضفة الغربية محدودة في حين إن المتطرفين في المنظمة يؤيدون الهجوم البحري من لبنان وكذلك عمليات التسلل .

٧ ـ ومن استراتيجية عرفات الجديدة لكسب الرأي العام الأمريكي هو انه دعا السفير يانغ وسائر الزعماء السود الى زيارة المنطقة . ولقد كرّر عرفات القول إنه يعترف بإسرائيل متى اعترفت امريكا او إسرائيل بحق المنظمة والفلسطينيين في تقرير المصير .

٨ ـ ويبدو ان عرفات قد أدرك ان الإرهاب يحول دون الحصول على التأييد الدبلوماسي الغربي والأمريكي . وليس من المظنون انه يرى عمليات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة إرهاباً وإن كانت هذه العمليات تصيب غير العسكريين ايضاً .

٩ ـ ويأمل عرفات ان تميل امريكا الى مباحثة المنظمة مع وجود معارضة قوية من إسرائيل ومؤيديها . تفاؤل عرفات يقوم على :

١ ـ ما يبدو له تصاعداً في الخلاف بين اوربا الغربية وامريكا .

٢ ـ رغبة النفطيين العرب في استعمال نفوذهم الإقتصادي في سبيل تحقيق الأهداف الفلسطينية .

٣ ـ توقعه ان لا حكم ذاتي في الضفة وغزة من غير موافقة المنظمة .

١٠ ـ اسرائيل تستعين بأمريكا : تقول صحيفة اورشليم بوست إن إسرائيل تأخذ في هذه السنة من امريكا ٣ او ٣،٥ مليارات دولار . وهذا المقدر الزائد ملياراً واحداً عن المساعدات السابقة يأتي لسد العجز التجاري البالغ بسبب الواردات العسكرية ٤،٥ الى ٥ مليارات دولار . ومع توكيدات المالية فإن نفقات القطاع العام والقطاع الخاص قد تجاوزت في السنة الماضية حدودها المعينة . ولقد حذّرت مصادرُ حكومية فقالت إن لَم

تُخَفّض ميزانية الدولة بسرعة فاقتصاد البلاد آيلٌ الى تدهور لا يمكن ضبطه . اسرائيل تطلب في شهر كانون الثاني من الكونغرس إرجاء استرداد القروض المأخوذة للجبهة الإستعراضية بسيناء . لأن انسحاب قواتها قد حمّلها أثقالاً لا تطاق .

١١ ـ قال احد المستشارين الاقتصاديين في وزارة الخارجية الإسرائيلية للسفارة الأمريكية بتل أبيب مؤكداً إن ثمة استشارات بين الهيئات الحكومية الإسرائيلية العليا حول المساعدات التي تطلبها اسرائيل من امريكا في سنة ١٩٨١ . إن اواسط أيلول هو الوقت الذي ينبغي ان تطرح في واشنطن وتل أبيب المساعدة المطلوبة لاسرائيل . وورد في جريدة « داور » إن المقدار الذي تطلبه اسرائيل هو ٢،٥ مليار دولار . ولقد توقعت هذه الجريدة ان يكون بين اسرائيل وامريكا مبارزة شديدة مصدرها ان امريكا تعاني ايضاً من أزمات اقتصادية . وتقول الجريدة إنه لا بدّ من مساعٍ واسعة في الولايات المتحدة لحملها على الموافقة على تقديم هذه المساعدة . وسيتولى وزير الإقتصاد الإسرائيلي دان هالبرس هذه المساعي .

١٢ ـ قالت السفارة الأمريكية بتل أبيب إن الاسرائيليين يأملون ان يقبضوا ٢،٥ مليار دولار في سنة ١٩٨١ من امريكا . إن تكن أمريكا تقلّل من المبلغ فإسرائيل تطلب في البدء ٢,٨ إلى ٣ مليارات يكون منها على حسب استنباط السفارة ١،٧ مليار لشراء المعدات العسكرية و ١،١ الىٰ ١،٣ مليار للأمور الإقتصادية

١٣ ـ وايزمن وأف ١٨ الأمريكية : قالت جريدة اورشليم بوست في الثالث من أيلول إن وايزمن قد حدّد في احدى جلسات مجلس الوزراء مشروع المشاركة الإسرائيلية في صنع مقاتلات اف ـ ١٨ . وقال وايزمن إنه سيعرض هذا المشروع على امريكا لّما يزورها في هذا الشهر . وقالت الجريدة إن مصانع الطيارات الإسرائيلية لن تعلق على هذا حتى تكتمل دراستها التي تستغرق أربعة او خمسة اشهر حول الجوانب الفنية والمالية والإنسانية العاملة الداخلة في مشروع صناعة هذه الطيارات .

١٤ ـــ إسرائيل والحزب السياسي الجديد: قال راديو إسرائيل في ٣١ آب إن حزباً جديداً قد وُلد بإسرائيل «حركة البعث» وقيادته تتألف من أعضاء «حركة إسرائيل الكبرى» أي من التائقين إلى إسرائيل الكـ في تشرين الأول يكون الاجتماع التأسيسي.

١٥ ـــ إسرائيل والبلدان العربية: نشرت الصحافة أقاويل عِدّة حول يوم العمال فأشارت إلى أنه من الممكن أن تتصل إسرائيل بالبلدان العربية لتكون في المفاوضات. ونقلت رويتر عن (صحيفة) معاريف ما قاله وزير الداخلية الإسرائيلي من أن الأردن سيشارك أيضاً في مباحثات السلام. وقال الوزير لوفد أوروبي يزور إسرائيل: «سنشهد وقائعَ فيها خيرنا».

١٦ ـــ منظمة التحرير وأمريكا: نقلت رويتر عن عبد المحسن أبي ميزر الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ما قاله لجريدة سورية من أن المنظمة ترفض محادثة أمريكا أياً كان منحى المحادثة. قال أبو ميزر: «لقد قلناها ألف مرة إنا نرفض القرار ٢٤٢ وكل أنواع المحادثات مع أمريكا التي تستلزمنا قبول القرار».

١٧ ـــ دايان والفلسطينيون: تقول تقارير السفارة الأمريكية بتل أبيب إن اجتماع دايان بأهم شخصيات المنظمة بغزة الدكتور حيدر عبد الشفيع، ووصول وايزمن إلى الضفة الغربية يشير إلى أن دايان ووايزمن يريدان في الأيام القادمة التمركز في العامل الفلسطيني وخصوصاً غزّة. لقاء دايان بعبد الشفيع كان بعد يوم واحد من حضوره جلسة مجلس الوزراء المعقودة لمحادثات الحكم الذاتي. والظاهر أنه يريد أن يكون له فعلٌ فعّال.

١٨ ـــ لم يعتذر دايان لأحد من اجتماعه بعبد الشفيع بل قال للصحافة إنه يريد أن يتصل بأشخاص يوالون المنظمة ومن وجوه غزة. ترى السفارة الأمريكية بتل أبيب إنه قد يكون دايان قد وصل إلى أن محادثات إسرائيل مع زعماء الضفة وغزة تمكّنه من أن يعاضد أمريكا في جهودها الرامية إلى إدخال المنظمة في محادثات السلام.

١٩ ـــ ونقلت أورشليم بوست عن دايان قوله بصدد تصرّفه مع المنظمة إنه قد يبدو هذا الأمر متناقضاً. فالأساس أن تحسين سمعة المنظمة يتيح لإسرائيل أن تشرح آراءها فتؤكّد أن قرار كامب ديفيد يلغي احتمال تأسيس وطن فلسطيني. وقد جاء في الجريدة أن دايان يعتقد بأن على بيغن أن يعرف أن التحادث مع المقرّبين من المنظمة هو الطريق الفعّال الوحيد في محادثات الحكم الذاتي.

يقول رئيس تحرير «داور» إنه لا يعترف شعب بمن يرفضونه. والقول إن إسرائيل لن تحادث المنظمة سواء تخلّت عن الإرهاب فغيّرت من طرائقها أم لم تتخلّ هو قولٌ أحمق.

٢٠ ـــ مصر والمغرب: ذكرت «الميناء» المصرية في الفاتح من أيلول أن السادات قد تكفّل بحماية الحسن ومراكش حماية عسكرية مع وجود الخلاف بين البلدين. وقد أعلن السادات في مؤتمر صحافي حضره غنشر وزير الخارجية الألماني أنه مع أسلوب الحسن في التفكير والتدبير ومع أساليب الساسة المغربيين في تضليل شعبهم فإنه يحمي المغرب إن طلب المغرب حماية. وحينما سُئل السادات أتطلب المغرب مساعدة عسكرية أم غير عسكرية راوغ في الجواب فَلَفّ ودار.

٢١ ـــ السادات والفلسطينيون: قال السادات في خطاب وفي مؤتمر صحافي إن الفلسطينيين بالغون الحكم الذاتي حتى نهاية هذه السنة وإنه سيباحث في الأسبوع القادم بيغن بمدينة حيفا حول فلسطين والقدس. قال مكتب الـNBC بالقاهرة لسفارتنا بعد المؤتمر الصحافي إن السادات قد قال إن اللقاء الذي كان بين الطرزي ويانغ لم يكن اللقاء الأول بين أمريكا والمنظمة. فالمحادثات كانت أول ما كانت بالمغرب يوم كان كيسنجر وزيراً للخارجية.

٢٢ ـــ قال السادات حول مراميه في قضية فلسطين إنه لن يتكلم بحيفا على أنه ممثّل الفلسطينيين لأنهم هم القادرون على ذلك. وإنما يتكلم في ما يسهّل الطريق إلى الحكم الذاتي مما يشمل:

ــ الحكم الذاتي في الأعوام الخمسة القادمة.

ــ تحرير السجناء الفلسطينيين من سجون إسرائيل.

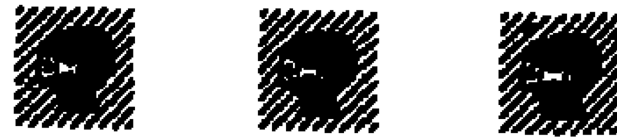
ــ إنشاء دولة فلسطينية وجهاز شرطة فلسطيني.

ــ انسحاب الإسرائيليين إلى مواضع الأمن بالضفة وغزّة.

ــ إنهاء الحكم العسكري وغير العسكري الإسرائيلي بعد تأسيس الدولة الفلسطينية.

٢٣ ــ قال السادات إن لقاءاته الكثيرة ببيغن خلال هذه السنة قد مكّنته من القول إنهم سيقعون على حلٍّ لمسئلة الحكم الذاتي ومسئلة القدس.

٢٤ ــ السعودية والفلسطينيون ولبنان: قال مسؤول في وزارة الخارجية السعودية بعد أن كالمته السفارة الأمريكية بجدّة حول رأي أمريكا في جنوب لبنان إن اللبنانيين قد سألوا السعودية العون في تحريض الفلسطينيين على التعاون في مسألة وقف إطلاق النار ووقف العمليات الإرهابية. وقال الوزير إنهم سيباحثون وزير الدفاع اللبناني جوزيف سكاف في هذه الأمور.



الوثيقة رقم (٢٠)

سري جداً

١٢ / ٩ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بالرباط

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : رسول المنظمة حادث الحسن حول لبنان ومصالحة المغرب ورحلة عرفات القادمة :

١ - بعد ان لاقى عرفات بهافانا رئيس وزراء المغرب بوعبيد ووزير خارجيتها بوستة استقبل الحسن في العاشر من أيلول هاني الحسن ممثل المنظمة بطهران والمار بالمغرب في طريقه الى طهران فأنفق معه ساعتين شهدهما مستشاره في الشؤون العربية ، ومستشار البلاط أحمد بن سودة ومستشاره القديم احمد رضا قديره . وذكر هاني الحسن في مؤتمره الصحافي أنه قد حادث الملك في ما يتعلق بالشرق الأوسط لا سيما جنوب لبنان مما اهتم به الملك . لقد تكلم هاني الحسن حول علاقة المنظمة بالمغرب وحول حصافة الملك .

٢ ـ استقبل الحسن قبل أربعة ايام زكي مزبودي رسول رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس . وقد حمل مزبودي الى الملك رسالة من سركيس وقال إنه سينقل رأي الحسن الى بيروت .

٣ ـ في الثاني عشر من أيلول قال هاني الحسن في مجلة « لوابينيون » الفرنسية التي يصدرها حزب الاستقلال إن محادثاته مع الملك كانت تدور حول لبنان وإنه قد بيّن للملك موقف المنظمة وإنه قد قال إن اتحاد جميع اللبنانيين مع المنظمة وراء الحكومة اللبنانية الشرعية مع الحماية السورية هو الأساس في مواجهة الهجمات الصهيونية على جنوب لبنان الذي لا صلة لكينونة المنظمة فيه بهذه الهجمات . وقال هاني الحسن إن ساندرز عضو الكونغرس الأمريكي قد ذكر أن إسرائيل تسعى الى الإستيلاء على مياه نهر الليطاني . . وقال هاني الحسن إن استقالة السفير يانغ تظهر أن كارتر غير قادر على التأثير الإيجابي في نيات الفلسطينيين الإيجابية . وقال إنه قد تكون دولة فلسطينية في المنفى ، وأياً كان الأمر فليس الموقع مناسباً للتحرك في هذه السبيل .

٤ ـ قال هاني الحسن إنّ اخا عرفات يزور المغرب بعد مغادرته أوربا .

٥ ـ وقال للحسن ومع ان الفلسطينيين يعرفون أن الصحراء هي مشكلة المغرب الكبرى فإن عليه أن لا يأذن للسادات في أن يكون له وحده الرأي المنفصل فيها . وقال هاني الحسن إن الملك وعده بالأخذ بقرار بغداد وحماية الفلسطينيين .

٦ ـ وقال هاني الحسن إن على الجيمع أن يسعوا الى إنهاء الصراع بشمال أفريقيا لأنه يُضرّ القضية الفلسطينية ويسهّل على السادات أن يقوم في المنطقة بمناورات ، لذلك تسعى المنظمة الى حل يرضي الطرفين .

٧ ـ وقد ساق هاني الحسن في الختام كلاماً مفصلاً حول إيران فطلب

من المنظمة توحيد العرب والإيرانيين في جبهة تقاوم الصهيونية .

٨ ـ الرأي : في ضوء أقاويل هاني الحسن نرى مجيء عرفات الى المغرب يحمل هدفين الأول القضاء على التعاون المصري المغربي والثاني ترغيب المغرب في مصالحة الجزائر . لئن اهتممنا بشائعات عرفات الدبلوماسية لقد قلنا إن الأمير عبد الله بن عبد العزيز لاحق هاتين القضيتين لمّا أتى المغرب .

الرباط ٦٣٨٧ **موفات**

الوثيقة رقم (٢١)

سري جداً

١٧ / ٩ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بالرباط

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : عرفات يزور المغرب

١ ـ وصل الى الرباط في الساعة الواحدة من صباح ١٦ أيلول ابو عمار وعبد المحسن ابو ميزر ومحمود اللبدي آتين من الجزائر

٢ ـ ما إن وصلوا حتى قال أبو عمار إن زيارته هذه هي نتيجة لقائه برئيس الوزراء المغربي بوعبيد بهافانا ، وهو لقاءٌ في حدود مباحثات المنظمة مع الدول العربية حول العالم العربي . وقد أعلن مكتب المنظمة بالرباط في ١٥ أيلول أن زيارة عرفات تتصل بوساطة المنظمة (وكالة أنباء لندن ١٦١٢١٦ أيلول ١٩٧٩ كتبي) ثم كرر اقاويل هاني الحسن مبعوث المنظمة السابق . (الرباط ٦٤٢٠)

٣ ـ استقبل الحسن في قصره الجبلي بإفرين ياسر عرفات في ١٦

أيلول . وقد حضر اللقاء بوعبيد وأحمد بن سودة . قال عرفات في مؤتمره الصحافي ان الحديث كان حول الجانب الغربي من العالم العربي . وقد غادر عرفات المغرب في ختام اليوم السادس عشر .

٤ ـ ولأنه لا اخبار اخرى بهذا الصدد فقد اشار مراسل وكالة الأنباء الفرنسية الى ضرائب السينما ومكوس التبغ بالمغرب فقال إنها منذ عشر سنين لمنظمة التحرير . يزعم الفلسطينيون انه لولا وساطتهم لقطعت إيران علاقتها بالمغرب لوجود الشاه فيه . وترى المنظمة انه ليس يجب القتال بين المغرب والجزائر لأن مساعدة ليبيا للجزائر قد تحرّض مصر على ليبيا .

موفات

الوثيقة رقم (٢٢)

سري

١٩ / ٩ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بمسقط

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : المنظمة تطلب استعمال الطنب وابو موسى

١ ـ كل الأصل سري .

٢ ـ في اثناء محادثة في ١٨ أيلول حول مضيق هرمز قال يوسف العلوي وزير خارجية عمان للسفير الأمريكي إن عمان قد علمت من مصدر موثوق فلسطيني ذي رتبة عالية في المنظمة (أرجوكم ، إنه سرّ) أن هاني الحسن ممثل المنظمة بطهران قد طلب من المسؤولين الإيرانيين ان يسمحوا للمنظمة بأن تضع تجهيزاتها في جزائر الطنب الكبرى والطنب الصغرى وابي موسى . والعلوي لا يعرف جواب الإيرانيين وهو يقول إنه لو صحّ هذا الطلب فإن الأمر مقلق . وقد وعده السفير بما تيّسر من المعلومات .

المطلوب : نطلب من الخارجية او السفارة الأمريكية تزويدنا بما تيسّر من المعلومات في هذه السبيل .

وايلي

الوثيقة رقم (٢٣)

سري

٢٦ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : مركز تلخيص المعلومات في المخابرات الأميركية

تحذير : التقرير سري جداً لا بد من حجبه عن الأجانب : والمستشارين .

(الفقرات ١ ـ ٨ سرية محجوبة عن الأجانب) .

١ ـ المنظمة والأردن : اعظم الآمال التي يسعى إليها عرفات هي ان يكون بينه وبين الملك حسين علاقة يستغلها عرفات بأن يحول الملك حسين دون الإجراءات الفردية التي يفقد عرفات فيها رئاسته . ومع ان مباحثات المنظمة والأردن استمرت حتى ١٩٧٨ فإنها لم تتقدّم قبل التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد التي اجتمع عرفات بعدها بحسين مراراً . وها هوذا قد ذهب الى عمان في هذا الشهر بعد غياب عنها دام تسعة اشهر . وتقول الشواهد ان عرفات وحسين قد بلغا اصول التعاون .

٢ ـ لا نظن ان عرفات صار في هذا التعاون الى اتحاد مع حسين .

لقد سعى عرفات وأنصاره المقربون في نهاية الخمسينات الى تأسيس وطن فلسطيني . وإنهم لا يملكون اليوم أن يطيعوا الأسرة الهاشمية .

٣ ـ عرفات رجل عملي . فهو يعلم ان مليون فلسطيني في شرق الأردن هم أصلٌ أصيل يؤلّف شعب فلسطين . واغلب الفلسطينيين يعتقدون بأنه لا بد من علاقة قوية جداً بين الأردن وفلسطين الحكم الذاتي عند حصوله .

٤ ـ وأدرك عرفات ان تخلّي الأردن عن هذه المهمة يسهّل على اسرائيل وأمريكا ان تحولا دون وصوله (اي وصول عرفات) الى مثل هذه الدولة او مثل هذا الوطن . وربما حادث عرفات حسين في ما يتصل بالعلاقات المستقبلية بين فلسطين والأردن ، والاستراتيجية الدبلوماسية لاسترداد الضفة وغزة ، إن عرفات يدري ان حسين لا يكون قادراً على حماية الآمال الفلسطينية إن ظن الأردنيون انها خطر على الحكومة الهاشمية .

٥ ـ كثير من الفلسطينيين يعارضون المصالحة بين عرفات وحسين بغية تأسيس دولة الحكم الذاتي . وكثير من كتل المنظمة الداخلية يعارضون انصراف عرفات الى الاتصال بالأردن . ذلك بأنهم يرون ان حسين لن يسمح بالقواعد الفدائية ولا بالعمليات السياسية بالأردن .

٦ ـ في ٢١ أيلول كذّبت إذاعة صوت فلسطين شائعة الإتحاد . وكانت جريدة كويتية قد قالت نقلاً عن مصادر فلسطينية ان المنظمة ما تخلّت عن تأسيس دولة مستقلة .

٧ ـ وربما كان كلا التقريرين كاذباً . لقد اكّد قادة الأردن وفلسطين مقدار التعاون بينهما .

٨ ـ البادي ان عرفات راضٍ بما كسبه من حسين في هذه العلاقة . الملك فعل هذا :

أ ـ صادق على كينونة المنظمة وتأسيس الدولة المستقلة .

ب ـ ابعد نفسه من إطار كامب ديفيد ، واحتفظ بتشاؤمه من محادثات الحكم الذاتي التي يعرفها كل سكان الضفة .

ج ـ حرّر فريقاً من السجناء الفلسطينيين وزاد من عدد ممثلي المنظمة بعمان .

٩ ـ الغلاء بإسرائيل : ذكرت السفارة الأمريكية بتل أبيب ان إحصائيات المصرف المركزي الإسرائيلي اشارت الى ان نسبة الغلاء قد بلغت في شهر آب ٨،٤ ٪ وهو اعلى ما عرفته إسرائيل في تاريخها ومن أعلى ما عرفته بعد تأسيس الدولة الإسرائيلية . ولقد قالت الإحصائية إن الأسعار قد ارتفعت في الشهور الأثني عشر الماضية الى ٨٣ ٪ منها ١٦ ٪ للمواد الغذائية

١٠ ـ إيتان وقضية بينتو : قال راديو أورشليم إن مجلس الوزراء لم يناقش في ٢٤ أيلول قضية بينتو . وقال آريد نائور إنه قد خُتم الأمرُ ببيان وزير الدفاع في حماية رئيس الأركان وببيان رئيس الأركان ايضاً .

١١ ـ السادات وتشرين : قالت إذاعة القاهرة إن السادات قد قال إنه قد طلب من امريكا مزيداً من العون للدفاع المصري وللأشقّاء العرب . وأشار الى الحسن فقال إن ما يجري بالمغرب بعيد من كفاح الإستقلال ، انظروا الى جبهة البوليساريو تجدوا الكوبيين اكثر عدداً من المرتزقة الذين كانوا يهاجمون الحسن فيقتلون المغربيين . وإذ ذاك فهو لا يسأل الحسن اعادة علاقاته الدبلوماسية بمصر .

١٢ ـ مشروع عمان لحماية مضيق هرمز : تقول صحافة الدوحة إن السفير حبيب مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية بعمان قد قال إن حماية المضيق وظيفة عُمان لذلك عرضت عمان مشروعها على جميع البلدان الصديقة بالخليج وعلى امريكا واليابان والبلدان الأوربية صاحبة المنافع في المضيق .

١٣ ـ (سري جداً) رحلة كاسترو الى الشرق الأوسط : يقول تقرير شعبة رعاية المصالح الأمريكية ببغداد إن إذاعة الكويت قد قالت إن كاسترو يأتي سورية في هذا الخريف فيزور بعد ذلك طائفة من البلدان العربية . إن شعبة رعاية مصالحنا تعتقد بأن رئيس عدم الإنحياز الجديد يسعى ان يقيم ـ من اجل مصالح بلدان عدم الإنحياز ـ مصالحة بين العراق وسورية .

١٤ ـ مسؤول فلسطيني وعلاقة المنظمة بالأردن : قالت إذاعة دمشق إن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد قال إن الأردن لم يعرض خطة جديدة لحل قضية الشرق الأوسط وإن الأردن يحترم قرارات مؤتمر بغداد .

وقال إن التنسيق السياسي بين الأردن والمنظمة يستلزم قبل كل شيء ضمَّ سورية التي هي الأصل في مناضلة كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

١٥ ـ كرايسكي واسرائيل والمنظمة : قالت صحافة فيينا إن المستشار كرايسكي اتهم إسرائيل بأنها تحيط بعرفات شائعات كاذبة ، وإنها لا تريد ان تعترف بالمنظمة كيما يكون لها المُضيّ في سياستها المتشددة .

١٦ ـ نيران المدافع في شمال لبنان : ذكرت رويتر إن قذائفَ مدفعية قد انفجرت في ٢٤ أيلول في قرية أميون في حين مراسم التعزية بذكرى ضحايا سورية في الحرب الداخلية اللبنانية التي اقامها الحزب القومي السوري الاشتراكي . ولم يُعرف عدد القتلى بالضبط . فقد قيل إنهم أربعة وثمانية جرحى .

١٧ ـ جنوب لبنان : ذكرت رويتر ان اذاعة الحكومة اللبنانية قد قالت في ٢٤ أيلول إن مدرعات اسرائيلية قد اخترقت حدود لبنان صوب القرية الجنوبية كفر كيتا فاستقرت بها مجموعة من الآليات . وذكرت الإذاعة

ان الأحراش المحيطة بالقرية الحدودية الشرقية كفر حمام قد تعرضت في نفس اليوم لنيران المدفعية الإسرائيلية . أمّا « طاير » فقد شهدت ثلاثة قوارب مسلحة . أما الناطق العسكري الاسرائيلي بتل أبيب فقال إنه لا شيء من ذلك .

١٨ ـ قوات سورية خاصة بلبنان (سري جداً) : يقول الملحق العسكري الأمريكي بدمشق إنه لم يخرج من لبنان ايٌّ من القوات السورية الخاصة . ويقول الملحق العسكري واثقاً من قوله إن القوات السورية الخاصة وسرايا الدفاع المأمورة برفعت الأسد ما تزال ببيروت والجبال . فإنهم على الإعتقاد بأن بين الأوضاع الداخلية السورية وشائعة خروج القوات السورية من لبنان علاقة . إنه ربما حصل شيء من التغيير في القوات .

١٩ ـ خطاب سركيس : تقول السفارة الأمريكية ببيروت إن خطاب سركيس في ٢٢ أيلول بمناسبة السنة الثالثة من رئاسته تسبب في ردود فعل مختلفة :

أ ـ قال بيار الجميل إن الخطاب يعكس احاسيس اللبناني الصادق .

ب ـ بشير الجميل انتقد سركيس لقعوده عن خدمة لبنان .

ح ـ كميل شمعون انتقد سركيس بشدة لأنه لم يثق بأن الفلسطينيين يستولون على كل أرجاء لبنان .

د ـ قال رشيد كرامي إنه كان على سركيس ان يعرض خطّته قبل انهيار لبنان واتهمه بالتستر على الدور الأمريكي في المؤامرة

هـ ـ الحركة الوطنية ـ وهي يسارية واسلامية ـ أذاعت بياناً اتهمت فيه الحكومة بالإمتناع من توحيد لبنان على أساس غير طائفي وطالبت سركيس بالضغط على المحمیين من إسرائيل (أي إلكتائب) .

٢٠ ـ اسرائيل وسورية : قال بيان اسرائيلي إن مقاتلات اف ١٥ قد

اسقـطت اربع مقـاتـلات ميـغ ٢١ سـوريـة في الأجواء اللبنـانية في الـرابع والعشرين من أيلول .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٢٤)

سرّي جداً

٢٦ / ٩ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بمسقط

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : رأي المراقب العماني في العلاقة بين ايران والمنظمة

تعقيباً على : مسقط ١٦٨١

١ ـ الأصل كله سرّي

٢ ـ ملاله حبيب مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية بعمان هو من المراقبين المتخصصين في العلاقات العربية الإيرانية امضى السنين الثلاث الأخيرة على انه (سفير عمان بطهران بعد ان كان سفيراً بالقاهرة . إنه شيعي . وقد سافر قبل أيام الى طهران ١٩ ـ ٢١ أيلول كيما يعرض على الحكومة الإيرانية اقتراح عمان المتعلق بأمن مضيق هرمز (البرقية الملحقة) . وخلال التقائه بنائب الممثلية في ٢٥ ايلول ادلى بتصريحات حول رغبة المنظمة في استعمال جزائر الطنب الكبرى والطنب الصغرى وأبو موسى (برقية المرجع) وحول العلاقات بين ايران والمنظمة .

٣ ـ إن صحت رغبة المنظمة هذه فالمظنون ان المسؤولين الإيرانيين لا يستجيبون لها . ما إن بلغ الخميني السلطة حتى كان بين انصاره والمنظمة شهرُ عسل وذلك بأن المنظمة قد عاضدت انصار الخميني في الماضي . وما هي إلاّ أن يغيب شهر العسل . طلبت المنظمة من ايران توظيف خبرائها في حقول النفط الإيرانية بدلاً من الخبراء الأجانب فما أبهت ايران لهذا المطلب . وطلبت المنظمة من ايران ان تسمح لها بإنشاء « مكاتب ثقافية واستعلامية » في طائفة من المدن الإيرانية الى جنب الأهواز وخرمشهر فما اهتمت الحكومة الإيرانية بهذا المطلب . لقد وجدت الحكومةُ الإيرانيةُ نشاطات المنظمة في داخل الأراضي الإيرانية مما يزعجها فقرّرت ان تساندها في الهيئات الدولية وتقلّص علاقتها بها . لأن هذا الأسلوب هو وحده المؤثر الفعّال . لقد امتنع انصار الخميني من تزويد الشيعة بجنوب لبنان بالمساعدات من خلال المنظمة . الخلاصة إن علاقتها ليست ـ كما تقول وسائل الإعلام ـ حسنة .

٤ ـ الرأي : إننا ننقل آراء حبيب هذه الى اصحاب الخبرة العميقة في الشؤون الإيرانية . ونحن نرى انه قادر على تعقيب هذا الأمر على انه دبلوماسي شيعي عربي اقام بايران بعد وصول الخميني الى السلطة .

وايلي

الوثيقة رقم (٢٥)

سري جداً

١ / ١٠ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بطهران

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : نشاطات المنظمة بايران

تعقيباً على : مسقط ١٧٣٧

١ ـ كل الأصل سري .

٢ ـ تؤيّد السفارة الأمريكية بطهران تصريحات المسؤول العماني . إن ايران تؤيد القضية الفلسطينية على الدوام . ومع ذلك لا تسمح ايران للمنظمة بالتدخل في شؤونها الداخلية وما ارتبط منها بخوزستان .

٣ ـ وعلى ان الحكومة الايرانية والخميني قد دانا إسرائيل وأيّدا فلسطين ولكنّ الكلام على المنظمة ضئيل قليل . شائعة من يهود ايران بلغت السفارة الأمريكية بطهران تقول إن حكومة ايران ستنقل من المصرف الوطني الإيراني الى حساب منظمة التحرير ٨٠ مليون دولار . ولأن الشائعات كثيرة ترانا نظن انهم قد قبّضوهم شيئاً من المال .

٤ ـ يقول الدبلوماسيون اليابانيون والاستراليون بطهران إن مكاتب المنظمة بأهواز وخوزستان غير مؤسسة على ملاك دائم لذلك قد يُغلقونها. وزيادة على ذلك خرجت المنظمة من بناية السفارة الإسرائيلية السابقة التي دخلت فيها بعد سقوط الشاه فاتخذت من مكانٍ غيرها مقرّاً وهي مقسورة كما يقول اليابانيون .

المصدر الموجود في السفارة الإسترالية لا يظن ان إيران قد دفعت الى المنظمة مالاً .

٥ ـ السفارة لم تسمع برغبة المنظمة في الجزائر الثلاث ولا ثمة شواهد تشير الى موافقة إيران .

٦ ـ لا أظن ان إيران ستوافق .

لينجن

الوثيقة رقم (٢٦)

سري جداً

٤ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : مركز تلخيص المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : خلاصة المعلومات ٩٠٩ ـ ٣ / ١٠ / ١٩٧٩

(الفقرات ١ ـ ١٠ سرية للغاية)

١ ـ أوربا والشرق الأوسط : وعلى ان اوربا ترغب في تغيير موقفها من الشرق الأوسط ولكن وزير الخارجية الايرلندي « أوكندي » خطب في هيئة الأمم في ٢٥ ايلول ممثلاً البلدان الأوربية فمارس الموقف الأوربي القديم من غيرما تغيير . وموقف اوربا هو : اعتماد القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والأصول الأربعة في بيان البلدان الأوربية التسعة الصادر في ٢٩ حزيران ١٩٧٧ .

٢ ـ قال اوكندي في خطابه إن على المنظمة ، وهي احد الطرفين ، ان تقبل بإطار الحل السلمي . وقال في إشارته الى القدس إن المجموعة

الأوربية ترى انه لا بد لكل اتفاقية من ان يكون اساسها ضمان الوصول الى جميع الأمكنة المقدسة .

٣ ـ خطابه يشير الى ديمومة الموقف الأوربي منذ ١٩٧٣ فيدل على عجز المجموعة الأوربية عن الوصول الى اتفاق شامل جريء كما يدل على رغبة كثير من هذه البلدان التسعة في الإعتراف بالمنظمة دلالة خفية .

٤ ـ هذه البلدان التسعة مضغوط عليها منذ سنين كيما تغيّر موقفها . فقد حاول العرب ان يحرّكوها في اجتماع المحادثات الأوربية العربية ببروكسل في سنة ١٩٧٧ وبدمشق في سنة ١٩٧٨ . ولأن العرب يلحون على المجموعة في ان تعترف بالمنظمة ادّى الى بيان مشترك عند اختتام الجلستين المذكورتين آنفاً حويا الموقف الأوربي والموقف العربي على انفصال .

٥ ـ في سنة ١٩٧٩ بعدت الشُّقَّةُ بين المجموعة والمنظمة . فقد تغيّرت المواقف في لجنة العمل . إذ رأى المسؤولون ان امتناع الرؤساء من تغيير الموقف في المجموعة الأوربية يرافق رفضهم المنظمة ، وهو سلوك يؤول شيئاً فشيئاً الى تأييد المنظمة

٦ ـ نشاط عرفات الاعلامي بأوربا قد اشتد في هذا الصيف فعقّد الأمور . إن اجتماعه بكرايسكي وبرانت بفينا وزيارته لإسبانيا واستعداده لإنشاء مكتب له بأنقرة مما يدل على قدرتها المقبولة بأوربا . ولقد راجعت المجموعة الأوربية تصريحات عرفات بمدريد إذ ربط التغلّب على مشكلة الشرق الأوسط بمسألة بيع النفط وراجعوا كذلك تصريحات اليماني الوزير السعودي المعتدلة التي ادلى بها بكوبنهاغن .

٧ ـ ظهر خلافٌ نامٍ في المجموعة حول اسلوب التعامل مع المنظمة . فإشارة الوزير الهولندي الى المنظمة على انها احد الطرفين هي مخاض مناقشات طويلة ومعقدة بين اعضاء المجموعة الأوربية .

٨ ـ والبادي ان الفرنسيين كانوا مهماز الإعتراف بالمنظمة . والهولنديون الذين كانوا اشدّاء على المنظمة قد غيّروا من موقفهم كثيراً فشاركوا البريطانيين في الإعتدال . يقولون إن الألمان والبلجيك يعارضون الاتصال الرسمي بالمنظمة ومع ذلك لم تسترح لوكسمبورغ الى المجموعة إذ أخّرت الردّ على مطالب العرب .

٩ ـ لا قرار حاسم حتى الآن . المجموعة بين اثنتين :

ضغط البلدان العربية مصحوباً بقطع النفط من جهة والرغبة في عدم الإبتعاد من امريكا من جهة ثانية . إن المجموعة في أحجيّة عجيبة .

١٠ ـ صحيح ان فرنسا تريد تسويةً مع المنظمة ، وصحيح ايضاً ان المسؤولين الفرنسيين يخشون العاقبة بأن يتعصّب يهود فرنسا . قال كوسيغا رئيس الوزراء في البرلمان الإيطالي في شهر آب إن ايطاليا قد اعترفت بالمنظمة من زمان بعيد على انها قوة سياسية مهمة فاتصلت بممثليها منذ سنة ١٩٧٤ .

١١ ـ صحافة الضفة : قالت جريدة القدس في الفاتح من تشرين الأول إن الدبلوماسيين العرب علموا ان سورية تسحب حتى نهاية هذه السنة قواتها من لبنان .

وتقول تلك المصادر إن العلة في هذا الإنسحاب المحتمل هو الحاجة المتزايدة الى تقوية القوات العسكرية للسيطرة على الإضطرابات السياسية في داخل سورية . في ذلك اليوم اتهمت جريدة الفجر جريدة هاآرتز بالهجوم على سكان رام الله وحبرون لاجتماعهم بمسؤولي المنظمة وبياناتهم المضادّة للإسرائيليين .

١٢ ـ المنظمة وتركية : قالت إذاعة تركية إن عرفات يزور تركية في ٥ تشرين الأول بناء على دعوة اجاويد .

١٣ ـ صحافة مصر : ركزت الصحافة المصرية على قول السادات إن

البلدان العربية التي قطعت علاقاتها بمصر إنما تستطيع العودة الى مصر في ضوء شروط مصر . قال السادات إن خطته في السلام كانت للقضاء على عدم اتحاد العرب ، والظاهر ان الخلاف العربي اشد من الخلاف العربي الإسرائيلي . ولمّحت الصحافة المصرية الى خطر ايران على استقرار بلدان الخليج الفارسي فقالت إن مصر رأت ان تساعد البحرين حيال الضغوط الإيرانية .

١٤ ـ اسرائيل وسيناء : قالت إذاعة القدس في الثاني من تشرين الأول إن مجلس الوزراء الاسرائيلي لم يستطع الوصول الى نتيجة حول خطة استرداد سيناء تلك الخطة التي ارتضاها وايزمن ودايان بواشنطن .

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية إنه قد وُجّه الى هذه الخطة انتقاداً شديداً إذ طالب نفر من الوزراء بتعديلها .

١٥ ـ الأردن وامريكا : قالت جريدة الدستور الأردنية وهي تركّز على تراخي العلاقات الأمريكية الأردنية إن اسباب وخامة العلاقات هي :

(أ) السياسة الأمريكية العامة في الشرق الأوسط لا سيما اتفاقية كامب ديفيد .

(ب) موقف امريكا في حماية إسرائيل .

(ح) عدم التزام أمريكا باتفاقية التسليح العسكري المعقودة بينها وبين الأردن وخصوصاً ما يتعلق منها ببيع دبابات ام ـ ٦٠ وطيارات اف ـ ١٦ .

(د) تصاعد سوء الظن بأن أمريكا تتآمر في شبه الجزيرة العربية والخليج الفارسي .

١٦ ـ جيسي جاكسون والسادات والمنظمة (سري جداً) :

قالت سفارتنا بالقاهرة وغيرها من المصادر إن السادات قال لجاكسون

في اجتماعه الثاني به في تشرين الأول إن ينضم ممثل المنظمة الى عملية السلام يكن له أن يحتضنه على انه اخ . فالمنظمة هي ممثل الشعب الفلسطيني الرسمي الوحيد . وقال جاكسون في مؤتمر صحافي إن السادات سأله ان يحمل منه الى عرفات خطاباً لتوقف المنظمة عملياتها العسكرية ضد إسرائيل .

١٧ ـ الفلسطينيون والأردن وأمريكا : قالت وكالة الأنباء القطرية إن العال ناجي الرجل الثاني في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة قد طلب من الأردن ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية بأمريكا .

١٨ ـ المنظمة وهيئة الأمم (سري جداً) : أخبر ممثل بنغلادش في الأمم المتحدة السفارة الأمريكية بدكا بأن ممثل المنظمة قال له إن نشاط جاكسون وسائر قادة الزنوج يُغيّر من نمط التفكير الأمريكي فيضعه في خير المنظمة . لذلك تنوي المنظمة أن تفعل في تشرين الأول ما يحدو الأمم المتحدة على ان لا تصوّب قراراً بل تمضي تراقب ما يأتي من التفكير الأمريكي .

١٩ ـ لبنان (سري جداً) : في اليوم الأول من تشرين الثاني قتل خمسة اشخاص في معركة بالكورة بين الكتائب وانصار فرنجية . وفي نفس اليوم اشتبكت الكتائب مع جماعة من فئة وطنية ببيروت فقُتل اثنان وجرح ثلاثة . وفي نفس اليوم كان اشتباك بين فتح وأمل فقُتل من الطرفين عدد غير معروف .

٢٠ ـ ليبيا والسعودية : في ختام زيارة الملك خالد لليبيا صدر بيان مشترك رفضا فيه اتفاقية كامب ديفيد وأكّدا فيه حمايتهما للمنظمة . وجاء في البيان ان خالد والقذافي سيُعيدان النظر في تنفيذ قرار جامعة الدول العربية القاضي بمقاطعة مصر اقتصادياً ومالياً ودبلوماسياً .

٢١ ـ العراق (سري جداً) : قالت رويتر نقلاً عن وزير الخارجية

العراقي سعدون حمادي إن بلدان النفط العربية ستقاطع البلدان المعارضة للمطالب السياسية العربية . وذكرت اذاعة بغداد ان حمادي قال لرويتر إن العراق سيؤيد في مؤتمر اوبك القادم رفع اسعار النفط إن استمرّ التضخم وقال حمادي إن بغداد لا توافق على خطة عمان المتصلة بأمن مضيق هرمز .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٢٧)

سري

١٠ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : مركز تلخيص المعلومات في **المخابرات الأميركية**

الموضوع : خلاصة المعلومات ٩١٣ ـ ١٠ / ١٠ / ١٩٧٩

(الفقرات ١ ـ ٦ سرية)

١ ـ عرفات : حيث تميل الريح يميل : بيان عرفات في الخامس من تشرين الأول القائل إن المنظمة ستلتزم بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان إنما يشير الى السياسة الشاملة التي رسمها هو . فالظاهر انه يريد تركيز مساعيه في الجبهة الدبلوماسية لا العسكرية . ولأنه يريد المحافظة على سمعته وسمعة فتح الثورية يتحمل مسؤوليات العمليات المنفّذة في الضفة الغربية .

٢ ـ وليس في هذا البيان شيء جديد . فقد كان عرفات يستعمل جنوب لبنان لمهاجمة إسرائيل . فالحملة الدموية على الباص الإسرائيلي في

شباط ١٩٧٨ قد كان منطلقها جنوب لبنان . ولقد استعملت فتح المدافع والرّاجمات في اشتباكها مع قوات حداد والقوات الإسرائيلية .

٣ ـ أصل السؤال هو هل يقدر عرفات على ان يفرض على المتطرفين الفلسطيين المشتاقين الى ثورة في العالم العربي يستعيدون بها فلسطين والرافضين كل الرفض الأساليب الدبلوماسية الإعتدال في التدبير ؟ . زد على ذلك ان عرفات قد اعلن ان تقيد المنظمة بوقف اطلاق النار يتوقف على تقيد إسرائيل به . فانفجار قنبلة بإسرائيل يموت بها مدنيون هي حافز الى مرحلة جديدة من العنف في الجنوب .

٤ ـ يضغطون على عرفات ليوافق على مزيد من الجنود اللبنانيين في الجنوب . فحكومة سركيس تريد كتيبة في منطقة قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة ، وكتيبة في منطقة الطاير والنبطية وأرنون . وعلى ان الفدائيين يُسيئون الظن بالجيش اللبناني فيحرصون على مناطق عملياتهم المستقلة ولكن عرفات سيوافق الى حدّ ما على فعّاليات الجيش اللبناني . والأسباب التي ستسوق عرفات الى هذه المصالحة هي :

أ ـ زيارات الزنوج من زعماء الحقوق المدنية .

ب ـ ميل عرفات الى افتراص الفرصة قبل الانتخابات الأمريكية لتوسيع الإعتراف بالمنظمة في اوربا الغربية .

ح ـ دعا وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس في الأمم المتحدة الى الكبح والتحفظ .

د ـ وَعَدَ عرفات في ٥ حزيران بخروج قوات للنظمة من المناطق المكتظة بالسكان في جنوب لبنان .

هـ ـ قلق الشيعة من إصرار المنظمة على الهجوم على اسرائيل من الأراضي اللبنانية . فإنهم يدفعون الثمن .

٥ ـ اجتمع عرفات في الأسابيع القليلة الماضية بسركيس والحص

وكامل الأسعد وغيرهم فباحثهم في امور الجنوب . وعلى ان هذه الإجتماعات لم تتمخض عن بيان رسمي ولكن الناس في كل مكان يأملون ان تتقوّى الحكومة . وقد قوي هذا الأمل بما يقال في الصيغة الأمريكية للبنان .

٦ ـ لئن دخل الجيش اللبناني في ثُكَن الطاير وخرج معظم الفدائيين منها لقد كان الفدائيون مسيطرين على الجنوب . فإنهم قادرون على ذلك . فمخيماتهم حول الطاير والجيش اللبناني إن اتجه صوب الجنوب لا يريد ان يشتبك معهم .

٧ ـ حزب جديد اسرائيلي : ذكرت رويتر في ٨ تشرين الأول إنه ظهر حزب سياسي قومي متعصّب له ان يدخل بسهولة الحزب الحاكم ليكود والحزب الوطني الديني المؤتلف مع ليكود . ولقد حضر ٣٠٠٠ شخص الاحتفال بانبعاث الحزب . ولقد خطب في الاحتفال نفر من اعضاء الكنيست كغولا كوهين وموشي شامير المنسحبين من الليكود . لقد طالب حزب « شهيا » بتنفيذ الشريعة اليهودية في جميع جوانب فلسطين التوراتية والضفة وغزة . ومن المنتظر ان ينضمّ الى هذا الحزب غوش إيمونيم .

٨ ـ الجندي الضائع الإسرائيلي : قال ناطق عسكري اسرائيلي في السابع من تشرين الأول إنه قد كشفوا جثة جندي اسرائيلي ضائع في مقابر المسلمين بغزة ، وقد ذكرت منظمة فلسطينية انهم قد اسروا هذا الجندي في الأراضي المحتلة .

٩ ـ الصحافة الإسرائيلية : ركّزت الصحافة في السابع والثامن من تشرين الأول اقاويلها حول عزم الحكومة المنفرد (من طرف واحد) على ابلاغ امريكا ان اسرائيل لن تقوم بالمرحلة الأخيرة من الخروج من سيناء من غير قوات عسكرية . قال تلفزيون اسرائيل حول اجتماع الوزراء في السابع من تشرين الأول إن اسرائيل ستطلب من أمريكا ان تكون حَكَماً في الخلاف بين اسرائيل ومصر حول سعر النفط المصري . ونقلت ها آرتز عن

مسؤولين أمريكيين كبار قولهم إن التعامل مع مشكلات الشرق الأوسط من غير التعامل مع المنظمة شيء عسير ، لذلك تنوي امريكا أن تأتي بصيغة حول جنوب لبنان تجرّ بها المنظمة إليها .

١٠ ـ دايان وسيناء (سري جداً) : ذكرت السفارة الأمريكية بتل أبيب ان دايان قال في ٨ تشرين الأول في مؤتمر صحافي إن حكومة إسرائيل قد ارتضت خطة مراقبة سيناء بأسرها وما سألت اي تغيير ، وتريد ان توضّح لأمريكا اموراً مربوطة بالإتفاق .

١١ ـ الكويت والنفط : ذكرت الأسوشيتدبرس ورويتر في ٩ تشرين الثاني إن الكويت غلّت سعر نفطها ١٠ ٪ . ويكون معمولاً بالسعر الجديد من اليوم الأول من تشرين الأول . وأياً كان فسعر البرميل الواحد من نفط الكويت في ضوء السعر الجديد هو ٢١،٣٤ دولار . اما سعر الأوبك فهو ٢٣،٥٠ دولار . وهو سعر وصلت اليه الأوبك في مؤتمر جنيف قبل اربعة اشهر .

١٢ ـ كندا والقدس : في التاسع من تشرين الثاني اعترف رئيس الوزراء جو كلارك بشرعية شكاوى الفلسطينيين . وقال إن كندا لن تتعامل مع المنظمة قبل ان تعترف بإسرائيل . وقال إنه ما قدّر تقديراً دقيقاً ما يفعله العرب حيال انتقال السفارة الكندية من تل أبيب الى القدس . فتجارة كندا في الشرق الأوسط تعاني من مشقة .

١٣ ـ الضفة والمنظمة : قالت رويتر إن فهد القواسمه رئيس بلدية حبرون قال إنه لا يحسب ان المنظمة تقبل نصائح جيسي جاكسون حول اللاعنف في القضية الفلسطينية . فما دام الفلسطينيون بعيدين من اهدافهم دام الإرهاب ضد إسرائيل .

١٤ ـ إسرائيل وانتخابات الضفة : في ٩ تشرين الأول نقلت الأسوشيتدبرس عن ها آرتز إن حكومة اسرائيل ستلغي انتخابات البلديات

في الضفة في نيسان ١٩٨٠ . لأن المرشحين المدعومين بالمنظمة يستعدون منذ اليوم للإنتخابات ليكون لهم مناصب عدّة . ويعتقد المسؤولون الإسرائيليون بأن فوز المرشحين المحميين من المنظمة يجعل الإهتداء الى زعماء الضفة المعتدلين القادرين على المشاركة في محادثات الحكم الذاتي صعباً . إن ناطقاً باسم الحكومة العسكرية في الضفة قد قال إنه لم يقرروا حتى الآن شيئاً في إلغاء الانتخابات .

١٥ ـ انفجار قرب حبرون : في ٩ تشرين الأول انفجرت قنبلة بحبرون فقتلت شابين عربيين كانا يريدان تفجيرها في مقبرة البطريرك .

١٦ ـ الكتائب والاختطاف : قالت وكالات الأنباء في الثامن من تشرين الأول ان الكتائب قد اختطفت خمسين مدنياً من شمال شرق لبنان . وذكرت الأسوشيتدبرس ان الكتائب قد حررت خمسة عشر شخصاً منهم واحتفظت بالبقية التي أغلبها من انصار فرنجيه .

فانس

الوثيقة رقم (٢٨)

سرّي جدّاً

١٤ / ١٠ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بطهران

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : المنظمة بإيران

تعقيباً على : طهران ١٠٥١٣

١ ـ كل الأصل سري للغاية

٢ ـ أعلن إبراهيم يزدي وزير الخارجية في مؤتمر صحافي في العاشر من هذا الشهر رسمياً ان الحكومة الإيرانية لا تسمح للمنظمة بفتح مكتب لها بأهواز

٣ ـ قال يزدي : « إن مكتباً للمنظمة بأهواز هو مكتب لا ينفعهم ولا ينفعنا . بذلك تقضي احوال البلاد . لقد بحثنا الأمر معاً فقرروا ان يغلقوا مكتبهم هناك . » .

٤ ـ وصول وفد المنظمة المفاوِض الى طهران في الثاني عشر من هذا

الشهر قد حظي بشيء من اهتمام الصحافة كما اوجد اقاويل جدّية حول المنظمة . هذا الوفد يتألف من اربعة يرأسهم خليل الوزير « ابو جهاد » ، ومهمته هو التفاوض للوصول الى تعاون اوثق ر . ولقد استقبل يزدي الوفدَ في المطار ، والمأمول ان يكون للوفد لقاء بالخميني ويزدي وجمران وزير الدفاع .

٥ ـ وفي ذلك اليوم أعلن ابو شريف ـ وهو قائد الحرس الثوري الذي تلقى تدريبه العسكري بفلسطين ضمن صفوف منظمة امل للصحافة عن استيائه من سياسة ايران حيال المنظمة . وقال إنه على قدر ما كانت الثورة الفلسطينية مَعْنِيّة ما كانت السياسة الخارجية الإيرانية فعّالة وثوريّة لأسباب يعرفها المنهمكون فيها . وقال إن ثمة أشياء لا يستطيع ان يكشف عنها لأسباب تكتيكية .

٦ ـ وفي العاشر من تشرين الأول وزعت منظمة المجاهدين بين وسائل الاعلام بياناً أيّدت فيه المنظمة ودعت الخميني الى تمويلها .

٧ ـ الرأي : ترى السفارة ان زيارة الوفد الفلسطيني لن تغير من سياسة ايران شيئاً . إننا نراقب الأحداث .

لينجن

الوثيقة رقم (٢٩)

سري جداً

١٦ / ١٠ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بطهران

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : المنظمة بإيران

تعقيباً على : طهران ١٠٩٢٤

١ ـ المتن كله سري .

٢ ـ قالت مجلة « اكسكلوسيف » الأسبوعية الانجليزية اللغة في ١٤ تشرين الأول إن جزءاً من اهداف زيارة معاون رئيس الوزراء الإيراني « الطباطبائي » للبنان كان لعقد اتفاق يقوم القادة الفلسطينيون في ضوئه بتدريب الحراس الثوريين الايرانيين على أساليب الكفاح الفدائي الجبلي . وورد في المجلة ان الطباطبائي دعا المستشارين العسكريين الفلسطينيين الى ايران كما انه يفكر في ان يدعو قائد العمليات العسكرية « أبا جهاد » .

٣ ـ وقالت المجلة إن الحكومة السورية اكّدت للطباطبائي أنه لم يكن

لمنظمة الصاعقة المتطرفة أيّ ضلع من الاضطرابات بخوزستان كما وعدت سورية بأن تفاوض جورج حبش في ان يحول دون تدخل منظمته في شؤون المنطقة .

٤ ـ لئن زوّدنا المخاطَبون بمزيد من المعلومات في هذا السبيل لقد شكرناهم .

لينجن



الوثيقة رقم (٣٠)

سري جداً

٢٠ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : السفارة الأمريكية بلندن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : لقاء ساندرز والسفير البريطاني وكلام حول ايران ولبنان .

١ ـ المتن كله سري

٢ ـ التقى هيندرسن السفير البريطاني وساندرز معاون وزير الخارجية في الخامس عشر من تشرين الأول للكلام حول لبنان . ولقد تباحث أيضاً حول ايران وشبه الجزيرة العربية .

٣ ـ لقد بدأ هيندرسن المحادثة بهذا السؤال : الى ماذا ترمي المساعي اللبنانية أترمي الى إخراج السوريين ام الى توريط الفلسطينيين ؟ . فأجاب ساندرز قائلاً إنه قد يكون هذا ممكناً في المستقبل .. إلاّ أن هدفنا الأساس هو ايجاد سلام بلبنان لمصلحة لبنان . إن العنف قد اشتدّ في الأشهر الأخيرة هناك فاشتد الصراع .

٤ ـ وقال ساندرز عند الكلام على طريقة التنفيذ إننا ما زلنا في مرحلة التقرير . وبعد ايام نتخذ قراراً في التنفيذ . وربما يكون السفير دين الذي عاد الى بيروت على علم بطريقة التنفيذ وعلى انصراف الى تقويم الأوضاع . والجوهر هو التنسيق بين حكومة لبنان والأمم المتحدة ليكون في مقدور امريكا أن تكون قوة محركة . وإنما يتوقف الأمر على حكومة لبنان . وسيلاقي السفير دين رئيس الجمهورية اللبنانية في نهاية هذا الأسبوع لِتَحَرّى الأمور المهمة . وفي الأسبوع المقبل يسافر فيليب حبيب الى بيروت ودمشق وتل أبيب وقد يسافر الى الرياض كيما يباحث اللبنانيين وحافظ الأسد . لقد طلب ساندرز إخفاء خبر زيارة حبيب .

٥ ـ قال هيندرسن متى ندرك الذهنية الفلسطينية وكيف . لقد اتصلنا بالعرب المعتدلين المتصلين بالفلسطينيين . ونعلم ان المنظمة تسعى الى استعمال ما عندها في ضوء الموجود على نحو انفذ . وقال إن اكثر البلدان العربية قد ادركت ان الأحوال تناسب القيام بإجراءات حول لبنان . وما من احد من تلك البلدان يعارضنا في سياستنا .

٦ ـ وطلب هيندرسن الإدلاء بمزيد من التفاصيل . فقال ساندرز إننا سنحادث الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة وسائر الأطراف الصديقة في هذه التفاصيل . إن سفير السعودية ببيروت هو من تلك الأطراف .

اننا نسعى الى اتفاق على خمسة فروع :

(أ) الاتفاق الثنائي بين الطرفين الموجودين في الجنوب أحدهما إسرائيل ليكفّ كلاهما عن مهاجمة الآخر . وإن على اسرائيل ان تحدّ من عمليات حداد . وجوهر هذا الاتفاق هو انه يتيح لقوات إلفصل التابعة للأمم المتحدة ان تكون صاحبة التنفيذ . فإن حصل صراع فلا بد من أن تكون تلك القوات هي المخاطَبة في الأمر .

(ب) انسحاب المنظمة من طاير وعودة المدنيين الى مناطقهم .

(ج) انسحاب قوات ؛ كقوات حداد والمنظمة واليساريين اللبنانيين من مناطق الفصل .

(د) انسحاب السوريين بمقدار لا سيما من بيروت . فذلك يقوّي حكومة سركيس ويفيدنا بإسرائيل عندما نسافر إليها .

(هـ) يقلل من أسباب القتال بين الاسرائيليين والسوريين . إنا نأمل ان نغيّر جوهر الإستطلاعات الجوية الاسرائيلية باتفاقيات لا قيود فيها ولا شروط لا باتفاقيات رسمية .

٧ ـ وعكس هيندرسن رأي حكومته في ايران فقال إن الأوضاع بايران غير مستقرة ، وما من احد يدري أيستطيع أحدٌ أن يُسقط الخميني ام لا . وقال إنه يماشي رأيه وإنه لا دور لنا في هذه القضية . إن النفسية الثورية الايرانية ترانا متسللين مرفوضين لحمايتنا الشاه عشرين سنة . إن الإيرانيين يحققون الماضي وإن علينا تأسيس المستقبل على نحو يحول دون دخول الشيوعيين في الميدان . وقال ساندرز عند جوابه عن سؤال هيندرسن حول معنويات الجيش بعد انهزام الاكراد إنه لا استنباط حيث الفوضى .

٨ ـ وسأل هيندرسن ساندرز أيميل الأمريكيون في المستقبل القريب الى العرب ام الى اسرائيل فقال ساندرز إن الأمريكيين يرون شركات النفط والحكومة الأمريكية هي المسؤولة عن ارتفاع الأسعار لا العرب . إن تبدل تفكير السود واليهود قد حسّن العلاقة . إن المنظمة تعتقد بأن الدبلوماسية خير من العسكرية في الوصول الى الشعوب . وأياً كان الأمر فنحن نجهل العاقبة .

٩ ـ وسأل هيندرسن عن قوات التدخل السريع فقال إنه يحسب أن المقصود هو وجودها في الآفاق للتدخل العظيم . فإن التدخل الأرضي يستلزم تعاوناً عسيراً بين بلدان المنطقة والقواعد المستقرة فيها . فقال ساندرز إنه لا بد لنا من الكينونة في الآفاق . لذلك ازدادت أساطيلنا

وقواتنا المهاجمة . ان طيارات اف ـ ١٥ المرسلة الى السعودية خلال حرب اليمن كانت بداية هذا العمل . وقال ساندرز إن هذا يستلزم مضاعفة قدرات مواصلاتنا . إننا ساعون الى تحسين القوات السريعة . على أنه لا فرقة هجومية مؤلّفة للشرق الأوسط . إن أقاويل الصحافة الاسرائيلية الزاعمة أن قوات امريكية قد استقرّت بإسرائيل لاستعمالها في الخليج هي كاذبة .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٣١)

سري جداً

٢٣ / ١٠ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بطهران

الى : وزارة الخارجية بواشنطن ، والى السفارة الأمريكية ببيروت والسفارة الأمريكية بتل أبيب .

الموضوع : رأي يزدي حول لبنان والفلسطينيين

١ ـ كل المتن سري

٢ ـ أشرنا في أثناء اجتماع القائم بالأعمال بوزير الخارجية الى مساعي أمريكا في توطيد الاستقرار بلبنان . قال يزدي إن الأوضاع في شمال لبنان لا يُطيقها الشيعة الراغبون في الانضمام الى الفلسطينيين ليكونوا على الاسرائيليين والمسيحيين . على امريكا ان تجبر اسرائيل لتوقف حملاتها .

٣ ـ فقلنا إن أمريكا تسعى الى ذلك . وتغيير الممارسات الإسرائيلية يقوم على وقف الحملات الإرهابية الفلسطينية . إنا نرى أن على

الفلسطينيين ان يتخذوا من الثورة الإيرانية مثالاً يُحتذى لأن الثورة الايرانية قد رغَّبت الشعب كله في الظهور السياسي ترغيباً سلمياً . فقال يزدي إن الايرانيين كانوا يتعاونون - في ضوء هذا - مع المنظمة . الإيرانيون طلبوا من المنظمة الجنوح الى الوحدة الاسلامية في الوصول الى أهداف المنظمة . إن تستمر المنظمة في نهجها اللاديني فلا نصر ولا توفيق . وإن تؤسس المنظمة دولة علمانية فإنما يأخذ زمام الحكم فيها الماركسيون والمتطرفون . ويظن يزدي أن الإيرانيين قد أثّروا في الفلسطينيين بعض التأثير . فقد قال بصراحة إن ايران ملتزمة بالقضية الفلسطينية ساعدناهم وسنساعدهم .

لينجن

الوثيقة رقم (٣٢)

سري

٢٧ / ١٠ / ١٩٧٩

من : السفارة الأمريكية بالدوحة

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : قلق وزراء خارجية الخليج من علاقة المنظمة بإيران .

تعقيباً على : أ ـ المنامة ٢١١٨ ، ب ـ الدوحة ١٢١٣

١ ـ كل المتن سري

٢ ـ كالمني هلنر السفير الألماني الغربي حول محادثاته مع الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الداخلية إذ قال إن هذا قد ناقشه في موضوع اجتماع وزراء خارجية الخليج بالطائف في ١٦ من هذا الشهر وقلقهم من العلاقة بين ايران والمنظمة ، تلك العلاقة التي قد تؤدي الى تغلغل الإيرانيين في المنظمة . إن احتياج المنظمة الى بلدان النفط العربية أوجد اعتدالاً في المنظمة . ولولا الحاجة ما كان هذا الإعتدال . الحكومة الجديدة الاسلامية الايرانية تملك أموالاً غزيرة وتهتم بالقدس اهتماماً عظيماً .

وفي هذا ما فيه من نفوذ الإيرانيين في الفلسطينيين نفوذاً استولى كما يقول السفير الألماني على مواضع حساسة كثيرة من بلدان الخليج . وقال السفير إن الحافز الى محادثاته هو ما طلبه الوزير القطري من المجموعة الاقتصادية الغربية من الاعتراف بدبلوماسية المنظمة مسوّغاً طلبه هذا بأن المنظمة ستتخلى عند الإعتراف بدبلوماسيتها عن العنف فتميل الى الدبلوماسية في البحث عن حلول للقضية الفلسطينية .

٣ ـ سلف منا أن الفلسطينيين المقيمين بقطر البالغين ٢٠ ألفاً هم قومٌ مترفون ووجهاء . هم واقعون فوق الطبقة المتوسطة ومثقفون . ومعظمهم راضون بما تقدمه حكومة قطر للقضية الفلسطينية من عون اقتصادي وسياسي . لذلك لا معنى لقلق قطر وسائر بلدان الخليج من ان عون ايران قد يفوق عون العرب .

كيل جور

الوثيقة رقم (٣٣)

سري جداً

٢٧ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : السفارة الأمريكية بـ « أبو ظبي »

نسخة الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : العتيبه يربط بين قضية المنظمة ومحادثات المجموعة الأوربية وبلدان الخليج .

المرجو ان تتصلوا بالعتيبة فتطلبوا منه أن يوضح لكم تصريحاته الصحافية حول العلاقة بين حقوق الفلسطينيين في تأسيس دولة مستقلة في الضفة وغزة من جهة ومحادثات بلدان الخليج مع المجموعة الاقتصادية الأوربية حول النفط من جهة ثانية . استعملوا برقية مصدر الوزارة لتبينوا له موقف امريكا ، وقولوا له إن امريكا تعارض إدخال السياسة في محادثات البترول .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٣٤)

سري جداً

٣٠ / ١٠ / ١٩٧٩

من : شعبة رعاية المصالح الأمريكية ببغداد

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : زيارة عرفات للعراق .

١ - في السابع والعشرين من هذا الشهر زار عرفات وعبد الرحيم عمر الأمين العام لجبهة التحرير العربية ومحمد أبو ميزر مسؤول العلاقات الخارجية في فتح بغداد ، وكان نعيم حداد هو المسؤول العراقي الوحيد الذي حضر اجتماع عرفات بصدام حسين . دام الاجتماع اربع ساعات .

٢ - (سري جداً) كان عرفات قد زار العراق في تشرين الثاني ١٩٧٨ للمشاركة في قمة بغداد ثم زارها في آذار للمشاركة في الإجتماع الوزاري . وبعد سنين يزورها لإنجاز قضايا ثنائية ، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها الأمين العام لجبهة التحرير العربية على انه عضو في وفد منظمة التحرير بدلاً من الفلسطينيين المروَّضين بالعراق . ولئن كان نعيم حداد هو صاحب الضيافة فالحكومة العراقية قد امتنعت من استقبال عرفات على أنه رئيس

دولة . وذلك مما شعر به عرفات .

٣ - (سري جداً) إن تكن المعلومات الحاصلة من اجتماع صدام بعرفات قليلة فإن طول الاجتماع استبدّ بانتباه الناس عليه . البيانات العامة حول التنسيق للإستعداد للقمة العربية كالبيانات العامة التي صدرت بعد زيارة الملك حسين . الخلاف بين سورية والعراق من الأمور المهمة إذ عرّض هذا الخلافُ العراقَ والأردن الى انزوائهما عن اجتماع الطائف في ١٦ تشرين الأول .

٤ - (سري جداً) كان لبنان من الأمور المهمة التي بحثها الجانبان . فقد أشارت الى ذلك اذاعة صوت فلسطين ووكالة الأنباء العراقية . وما زال العراق على موقفه المحدود من برنامج مؤتمر القمة . وإذاعة صوت فلسطين تشير الى أن عرفات يعارض العراق في هذا معارضة شديدة .

٥ - (سري جداً) وليس يرضي العراق ميل عرفات البطيء والمرفوض الى الاعتدال الموجود في المبادرة الأوربية . فلا بد من أنهم قالوا لعرفات شيئاً حول الإلتزام بأصول قرار بغداد القائل بالاتحاد على المشاركة في محادثات الشرق الأوسط . ونحن نظن أن عرفات إنما اصطحب الأمين العام لجبهة التحرير العربية فلكي يُظهر للعراقيين انه صاحب التَطرّف . والشائعة الموجودة تقول إن اجتماع عرفات وحسين بصدام قد ألزمهما ان يؤيدا من جديد ميثاق بغداد في الجلسة الآتية ، وعرض عضلات الوحدة العربية ضد كامب ديفيد .

٦ - (سري جداً) الرأي : ثمة ملاحظة حول مواقف عرفات وحسين الإحتمالية بصدد الهدف من هذه المحادثات حيال محادثات الحكم الذاتي . معظمهم يعتقدون بأن هذه المحادثة تُوجد في النهاية نوعاً من المحادثات المشتركة ويعترفون بأنه سيعارضون العراق وبأن أوضاع المحادثات المتعلقة بالحكم الذاتي قد خلقت وقتاً غير مناسب لايجاد المبادرة الأردنية الفلسطينية .

الوثيقة رقم (٣٥)

لا بدّ من دولة فلسطينية (١)

هنري اس . سايزر

السفارة الأمريكية بمسقط

لقد كنتُ في الصراع العربي الإسرائيلي واحداً من المراقبين زماناً قصيراً لذلك أتردد في تحرير ما في ،جعبتي من أشياء قليلة . إني لأرى في سماء المنطقة من الوقائع ما لا أراه في أوراق دائرتي . وإني لأعاني من الطرق المسدودة الكثيرة في القضية الفلسطينية الخطيرة وميل البيانات الأمريكية الى السير في الطرق المتناقضة . ذلك بأن بياناتنا الأمريكية إنما تُصاغ بين فينة وفينة على غير الدقّة كأنها تريد أن لا تمسّ أصل القضية . وهذه الأقاويل التي أسوقها تتصل بالإضطراب الموجود ، وأنا آمل أن تكون بنّاءة .

(١) أعلنت الدولة الفلسطينية في الجزائر بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٩٨٨ من قبل المجلس الوطني الفلسطيني .

أُحجيَّة واشنطن :

إن سياستنا حيال القضية الفلسطينية مبهمة كأنها رموز .

ـ نحن نعتقد بأنه مستحيل ان يكون سلام دائم ما لم تُسَوَّ قضيّة فلسطين وما يتصل بها على أساس الإعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . هذا صحيح . وصحيح أيضاً ان هذا القول لا ينطوي على شيء . فنحن إنما ذكرنا ان قضية فلسطين جزء مهم من الصراع . وعبارة « الحقوق المشروعة » التي كانوا يتجنبونها قبل ولاية كارتر ، والإشارة الى « الشعب الفلسطيني » مما لا يخلو من أهمية . وأصل الكلام ان الكلام المذكور آنفاً خالٍ من تعريف السياسة الموجودة في هذا الأمر .

ـ ونحن نعتقد بأنه للفلسطينيين ان يشاركوا في تقرير مصيرهم . ما معنى هذا الكلام . فقد قال كارتر بأسوان مثل هذا الكلام فأعاده البيت الأبيض لما كان السادات بأمريكا . ويقول تقرير من التقارير إن هذه اللهجة المحافظة تكشف عن ميلنا الى العثور على وسيلة مشتركة للمحادثات . فإن صحّ هذا أدركنا انا نسعى بلا تفكير وبلا تدبير الى اتفاق .

ـ إنا نؤيد وجود وطن فلسطيني . هذا الموقف الظاهر في آذار ١٩٧٧ يبدو كأنه واقعي ، وهو يحمل معاني عدّة . وهذه العبارة تشير الى بيان بلفور في سنة ١٩١٧ . فما كانت النتيجة في عقود ثلاثة من الزمان الهائج المضطرب إلّا إنشاء وطن إسرائيلي وحكومة إسرائيلية . ونحن نقول إنا نقبل كينونة فلسطين على مرام الجانبين ونفضّل أن تكون هذه الكينونة متصلة بالأردن وغير مستقلة استقلالاً تاماً . ولقد قال كارتر في أثناء تحرير هذا الموضوع إنا ما أردنا إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ولا نريد . إن بعض التوكيدات الرسمية المتصلة ببيان كارتر يشير الى ان كارتر لم يقل شيئاً

جديداً بـل قال مـا يصور نفورنا من حكـومة فلسـطينية . والحـد الأدنى ان يُعترف بهذه السياسة . أما جوهـر « وطن » الفلسطينيـين غير المستقـل فما زال مبهماً .

ـ إنـا نُلحّ في أن يكون للفلسـطينيين نـاطق . إن « المحادثـة مـع ممثـلي الشعب الفلسـطيني » هي العبارة التي وردت في البيـان المشتـرك بـين كـارتـر وشـاوشيسكـو في ١٣ نيسـان . ومـع ذلـك تـرانـا نـرفض منـظمـة التحـريـر الفلسـطينية . إنـا « رسمياً لا نحـادث المنظمـة » ، ومع ذلـك نقـول إنها إن اعترفت بالقـرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ أي إن اعترفت بـإسرائيـل دخلنـا معهـا في محادثات . هذه السياسة ظهرت قبل كارتر فأيّدها كـارتر وسـائر المسؤولـين . هـذه السياسـة ينتقدهـا بيغن دائماً وخصـوصاً بعـد ظهور تعـريف الملايـنـة في أواسط ١٩٧٧ . وقـال كـارتـر في شهـر آب المـاضي إن امـريكـا ستحـادث المنـظمـة وإن كـان انصـرافٌ عن القـرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ثبّتـا كلمـة « اللاجئين » في نصوصهما . أما مونديل معاون كارتـر فقد سعى أيضـاً لإيجاد هـذه المصـالحـة فقـال في حـزيـران المـاضي إن عـلى المـنظمـة « أن تُبـرز أنها مستعدة » للتعايش السلمي مع إسرائيـل . والمنظمـة ما زالت تـرفض شروط أمـريكا أو إنها لا تقبلهـا لأسباب داخلية . وأيـاً كان الأمـر فالنتيجـة أن كل شيء معلّق بـالإهمال فـلا هذا الجـانب راضٍ ولا ذاك مسرور . هـذه الحيرة تُدخل اليـأس في القلوب وتجعل المـرء يدرك مشـاكل حكـومة كـارتر . رئيس الجمهورية يـرمي الى طموحـه الممدوح المستحيـل البلوغ . وبغض النظر عن سياسة الـ « خطوة خطوة » المحترسة التي يتبعهـا كيسنجر نـرى كارتـر متأهبـاً لسلام شامل في الشرق الأوسط . لقـد سعى في هذا السبيـل وكل سبيـل الى ان يزيل العقبات الماضية فيُقيم لوناً جديـداً من التفكير . وعنـد النظر الى مـا يتمخض عنه الصراع العربي الاسرائيلي من اخطار عـلى السلام العـالمي وعند النظر الى الوقت المناسب للحل الأصيـل لا نملك ان نرى امـريكا عـلى قصور بسبب هـذا التقريـر . إن الحكـومـة الأمـريكيـة لم تفـطن لهـذا إن للعقبـات الماضية أسبـاباً ووجـوهاً . إن اضـطرار واشنطن الى حمـل اسرائيـل وفلسطين

على ان يعترف احدهما بالآخر او عدم رغبتنا في الفلسطينيين هو العقبة المهمة في سبيل الوصول الى حل . وعندي أن الرؤساء السابقين قد فطنوا لهذه العقبات فنكصوا عن تغيير مناهج السياسة . إن كارتر يواجه واقعاً صلباً لأنه لم يحفل بما كان يحفل به غيره من الاحتراز والاحتراس .

إنه لا بد من القول إن معظم القادة الفلسطينيين الفعّالين هم أشخاصٌ تنفر منهم القلوب لا يستحقون أن يُخلص لهم احد . إن يكن شيء من الإرتياب في هذا الكلام فقد كان المفروض أن يقود الهجوم على المدنيين بشمال تل أبيب في آذار الماضي الى تحقيق الخطط الفلسطينية . لقد فعلت ذلك فتح التي هي اوسع المنظمات الفدائية . وحينئذ فمن حق إسرائيل أن تدعو ذلك إرهاباً تواجهه على انه خَطَر . إن الإسرائيليين ساخطون عليهم ، وتأييد امريكا لإسرائيل قد حمل أمريكا على الغضب . ومن هنا امتناع واشنطن من الدخول في محادثات مع المنظمة . فعليها ان تغيّر وجهتها . هذا الرفض مدعوم أو معزّز بالفلسطينيين المهرجين الوحوش المرتدّين الذين يصعب على المعتدلين من أمثال عرفات ان يبتعدوا منهم لأسباب شتى . وتقلّبُ عرفات هذا سببه عناد أمريكا . لذلك كان الوضع الموجود مما يؤسف عليه . فالطرفان على عناد إذ لا يريد أحد منهما أن يكون البادي .

ولذلك قوّى إرهابُ المنظمة من مآزق كارتر . لقد تحمّلت فلسطين العذاب خلال محادثات السلام الشاملة التي كانت مقسورة عليها . وقد زالت اليوم هاتيك الأحوال فلا مناص لها من الواقعية في الممارسة . فعملية المحادثات تلك قد تمخضت عن معجزة هي سفر السادات الى القدس . لست أدري أكانت الحكومة تتوقع هذا أم لا . ومهما يكن من أمر فإننا نتحمل مسؤوليته الأخلاقية . نحن لا نستطيع أن نترك السادات وحده . إن مشاجرته الفلسطينيين بأنهم اغتالوا يوسف السباعي بقبرص قد خلقت هيجاناً ولم تُورث تغييراً .

كيف لا يُجاب السادات وللعرب هذه الانفعالات الحاملة في نظرهم معاني كثيرة . العرب المتطرفون يقولون : « قلناها لكم » فيكون لهم من سخط العرب هيجان سياسي . لذلك تراهم يسعون الى عدم الردّ على السادات كيما يكون تكهنهم صحيحاً .

ستتعرض المصالح الأمريكية مع قضية الاعتدال للخطر في كل مكان . فلنلجم الخطر . وكما فعل « دولود » في مسرحية « المراعي الخضر » على أمريكا أن تعود لتجترح أُعجوبة أخرى كيما تكون الأعجوبة الأولى صحيحة سواء أكان مأزق أم لم يكن مأزق .

مكافحة الأهداف الفلسطينية :

قال لي دبلوماسي عربي معتدل : « إن عهد المنظمة أن تهشّم اسرائيل كتهديد الطفل رجلاً . لذلك كان جواب إسرائيل كجواب الرجل للطفل . إني لن أخالفك إن اسرائيل تضخم القضية وتقول أيضاً إنها ستباحث العرب » .

هذا الدبلوماسي لم يدرك قلق اسرائيل تجاه المنظمة . فإسرائيل ترفض عدم الاهتمام بتهديد المنظمة . فإن نظرنا الى هجوم اسرائيل على جنوب لبنان أدركنا أعماق إسرائيل . وما قاله بيغن لفانس في التاسع من آب بالقدس يوضح القضية . فقد قال إنه قد تكون المنظمة ضعيفة إلاّ أنها تريد تحطيم اسرائيل وهذا مثل ما كان يقوله هتلر في سنة ١٩٣٠ أي عندما كان ضعيفاً تجاه اليهود . إن يكن هذا على شيء من الصحة فالفلسطينيون غير النازيين . إذ لا بد من الفصل بين حقوق الفلسطينيين وآثامهم ومن الفصل بين قدرتهم ونياتهم وإن كان هذا صعباً على إسرائيل أو على أعداء الإرهابيين . ولا بد لإسرائيل من أن تتّكل قبل كل شيء على قوتها وعلى نحو ما قال زميلي العربي إن على الإسرائيليين أن يعرفوا أن الفلسطينيين عاجزون عن تدميرهم .

ولا بـد لإسرائيـل من الاعتـراف بما جَدّ في العـلاقـات الاسـرائيليـة العربية . وأعني أن العرب قد صاروا الى أن إسرائيـل باقيـة ههنا . إن سفـر السادات الى القدس هـو أوّل ما جـدّ في هذه العـلاقات . إن سفـر السادات الى القدس قد أدهشنا نحن العرب الذين عاصـرناه قبـل ١٥ أو ٣٠ سنة أي يـوم قـررنـا أن اسـرائيـل مغتصبـة أرض العـرب ، الإنتفـاضـات الـوطنيــة العـربية . هـذا السفر هـو تغيير في النفسيـة يفول بـذلك العـرب وهم أحـد طرفين في هذا الصراع . وقد رافق ذلك فتورٌ في الدعـوة الى الوحـدة العربيـة ظهـر بعد حـرب ١٩٦٧ لّما تـولّى الفلسطينيـون القضية . هـذا الذي يقـولـه الرئيس المصري في حق إسرائيل في الحيـاة يقبله الفلسطينيـون على شـدّةٍ دون شدّة قبولهم على عهد عبد الناصر . كان للروابط القومية الفلسـطينية العـربية نتائج مختلطة . أراد الفلسـطينيون أن يكـونوا هم النـاطقين حـول قضيتهم فما قـدروا أن يكونـوا لأنهم فقدوا أن يُفيـدوا من موضعهم الجـديد . مـا صاروا أقوى . وصاروا أشبه بالعساكر ومن أصحاب الشعائر .

إنهم مرتبطون بـالدول العـربية . وحينئـذ فمن الممكن أن يكون سفـر السادات نوعـاً من التحرك العـربي الذي لا بـد من استغلالـه بلباقـة لكي لا يتذرع المتطرفون بذرائع . إن هذا الكـلام الكثير حـول الاعتراف بـإسرائيـل والعرب لا يكون مـوفقاً إلاّ إذا تغـافلنا ، أمـريكا وإسـرائيل ، عن العصيـان الفلسـطيني من أجل المـلاينة العـربية . فعـلى إسرائيـل أن تتخلى عن شـدّتها عـلى ما تـراه من خطر فلسـطيني . لقد دعـا المراقبـون قبـل هـذا الى هـذا ، واليـوم تدعـو إليه الحكـومة الامـريكيـة الـراميـة الى الأبّهـة . إمـا أن تتخـلى إسرائيل عن شدتها وأمّـا أن تنهزم عمليـة السلام فتكـون فواجـع . وصحيح أن عـلى الفلسـطينيـين أن يتخـذوا شيئـاً من هـذا يـدفـع بيغن الى تحقيقـه ، وأصـح من هذا أن عـلى بيغن أن يكون منـه تغيير في المـوقف . علينا البحث عن الطريق وعلى بيغن أن يمشي فيها .

وعلينـا نحن الأمريكيـين أن لا نطالب المنـظمة بـالإنصراف عن قـولها

إنها تريد تدمير إسرائيل لكي نباحثها . فقد فعل السادات ذلك نيابة عنهم . وأنا أوافق مونديل على قوله إنه لا بد من ان نطالب المنظمة بـ « الرغبة » في ترك إسرائيل . إن ايديولوجية المنظمة لن تتلاشى رسمياً إلاّ بالحلّ الأخير . إن ارتباط القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ برأينا في المنظمة ما جعلنا قادرين على أن نسأل المنظمة بياناً في هذه السياسات . لأن الناس سيقولون إنها إنما فعلت بضغط أمريكي . لذلك أرى أن تُفَهَّم المنظمة غرضنا من « العرض » وعلينا أن نتمهّل ريثما تحقّقه المنظمة لا أن نعلن عنه . ما رأيكم في تأييد المنظمة لموقف السادات ؟ . إن تستمر عملية السلام فلا بد من التأييد . إن فعلت المنظمة هذا فالمعنى أنها اعترفت بإسرائيل فيكون لنا أن نبدأ بالمحادثات الأمريكية الفلسطينية . إن ذلك مما يُرضي بيغن .

فلسطين والاستقلال : الدخول في محادثات مع الفلسطينيين هو أمر مكانه الهامش . لأن النجاح يتوقف على تسوية القضايا الأساسية كأن نعرف ماذا يريد الفلسطينيون . فهم - على ضعفهم - قادرون على ان يرفضوا اسلوب التسوية . ولأنهم احد الطرفين فلا بد من إرضائهم . لقد نهض الفلسطينيون يناضلون بسبب واحد هو الوصول الى وطن مستقل . وإنهم لا يرضون دون الإستقلال شيئاً . لا شك في أن فلسطين إن تكن على شيء من الاستقلال تكن اثيرة ايضاً . ووجود دولة فلسطينية معتدلة أمر عسير وإن كانت الأحوال ممتازة . لأنه سيظهر تعصب على الغرب وتطرّف من أية قيادة فلسطينية ولا عبرة في هذا بالأمم المتحدة وغيرها . ومن جهة ثانية نرى ملك الأردن من وسطاء فلسطين رغب الفلسطينيون يوم كانت الضفة من الأردن في أن يرتبطوا بالأردن . والحق إنا كنا قد تكهنا بمثل هذا .

وعندي أن عملية التاريخ تهجم على هذا المشروع . فكما أن الحركة الصهيونية في الميادين الدولية آلت في النصف الأول من القرن العشرين الى دولة مستقلة إسرائيلية فمنطق النصف الثاني من القرن يأمر بظهور وطن

فلسطيني مستقل . انظروا الى حركات التحرر سواء كانت حقيقية ام غير حقيقية تروا بلداناً مستقلة تمثّل روح العصر لها جموح على الغرب يمثل العصر أيضاً ، والغرب عاجز عن قمعها بالأسلوب التقليدي . لا بد لحكومة كارتر من أن تفهم هذا اكثر من غيرها . فمن اصول هذا الموضوع الإعتراف بهذه العملية بعينها . ولقد عنيتُ ان الفلسطينيين سيحصلون على حقهم في السيادة فليس شأنهم هو شأن افريقيا الجنوبية الثائرة على سيطرة البيض ولا هو شأن اهل بنما المطالبين باتفاقية جديدة حول قناة بنما . والسؤال هو هل يدركون هذا بتعاوننا معهم فتكون مصالحنا محفوظة ام من غير تعاوننا فيكونون جحيماً على الإمبريالية لا يطاق .

إني أرى هذا الأمر واقعاً لا محالة منه وإن كان معظم سكان الضفة يقبلون بما دون الاستقلال للإنضمام الى الأردن . كثير من الفلسطينيين غاضبون على المنظمة لأنها لم تبلغ هدفاً وإنما أزعجت بلداناً عربية . وليس في هذا من دلالة في ضوء الأحوال الجارية . إن الأقلية الهائجة تحمل في يدها مداخل الأمور ، والأقلية بين الفلسطينيين هي جبهة المرتدين او هي على الأصح منظمة التحرير الفلسطينية . والأكثرية تطمح الى التأثير الآتي من الكثرة اي الرامي الى توسيع قواعد المنظمة وجعلها شيئاً فشيئاً على غير معاندة إسرائيل . تلك امنية الجميع . على أنهم لن يتساهلوا في مراقبة الشعب الفلسطيني مراقبة عسكرية . ومهما يكن فهذه الأكثرية لا تملك حولاً ولا طولاً ولا قولاً كأنها من ألاعيب الإستعمار في الثورة الأمريكية . وكما ان سام آدمز وباتريك هنري وتام بين قد اكتسحوا قبل ٢٠٠ سنة الميادين الأمريكية الخطيرة فكذلك سيفعل المتهوّرون الفلسطينيون الذين إن لم يأبه لهم احد وثب عليهم المرتدون فأخذوا منهم الميادين . ليس في المنظمة من هم مثل هاملتون وجفرسون . هذا ليس بمهم . تعالوا لكي نحمد الله على ان عرفات ليس بجورج حبش .

معجزة السيادة :

السيادة هي وهم لا قِبَل له بعقول الفلسطينيين . إنها مسئلة عجيبة تعني ان فرداً من الأفراد يستبد بكل العباد والبلاد والحدود من غير ما تدخل يأتي من اجنبي او غريب . على انه يوجد اليوم حدود للدول السائدة لا بد لها من التقيّد بها منها المحايدة وتحديد القوى العسكرية (اليابان والنمسا خير أمثولة في هذا السبيل) . والإلتزام بأحكام الأمم المتحدة وأصول العالم المتحضر . ومما يُجمل السيادة في الحقوق الدولية أن العالم مجمع على الإعتراف بأن لها عَلَماً ودبلوماسيين ، وبأنها قادرة على انتقاد المواثيق وعلى إرسال الوفود الى المؤتمرات الدولية على أساس المساواة الرسمية مع غيرها من السيادات . إن فكرة السيادة هي فكرة نفسية تتضمن القول إنه ما دام لكم حق السيادة فأنتم عارفون ولكنكم لا تستطيعون أن تقولوا ما هي .

إن يكن هذا الأمر قليل الإهمية فالقرون الخالية شهدت بسببه صراعات وستشهد صراعات . المجتمعات تحسب أحياناً ان السيادة هي الشعوب فتناضل بما ملكت من اجل الوصول الى السيادة على الشعوب . وإنما الفلسطينيون ماضون في هذا تماماً . فالمظنون انهم مشغولون بالتفكير في إنشاء دولة علمانية اسلامية ومسيحية ويهودية . فإن يكونوا كذلك فإنما يرمون في الحق والأصل الى مكان بفلسطين يكون لهم فيه علم يرفرف . في حين إن امريكا تراهم « شعباً » يستحق « وطناً » . إنهم غاضبون لأنهم لم يحصلوا على قطعة ارض تحت الشمس .

أزمة لبنان هي وحدها التي تكشف عن تأثير هذه الأكاذيب في النفسية الفلسطينية . الفلسطينيون بلبنان ، وما اكثرهم ، هم قوم مشرّدون . ولأنهم منبوذون حيث يعيشون فهم غرباء حيث مسقط رأسهم

ورؤوس آبـائهم وأجدادهم . والنتيجـة انهم ألّفوا قـوة لتخريب لبنـان . إنه إن لم تكن دولة فلسطينية تزوّدهم بجوازات سفر فالمعضلة بـاقية .فـإن حصلوا على الجوازات فهم معـروفون بهـا في العالم يسـافرون حيث يشـاؤ ون ويعودون الى مـوطنهم متى يشاؤ ون . ولبنـان قادر عـلى حـل مشكـلاتـه وإن كـان فيـه الـوف من الفلسطينيـين الذين يعيشـون فيه . إنـه قد يكـون لفـريق منهم ان يحصلوا عـلى الجنسية اللبنـانية . امـا معظمهم فيكـون لهم حساب الأجـانب المقيمين المعروفين على انهم بلا وطن .

ليس لـلأمـريكيـين والإسـرائيليـين ان ينـزعجـوا من اسلوب التفكـير الفلسـطيني في السيـادة . ففي ذلـك فـرص جيّـدة . إنـه من الممكن تقليص الاستقلال بعد الإستقلال . اما السيادة فلا . فثمـة قوات عسكـرية ومـواثيق اقتصادية . إن تُحسن إسرائيل العمل تستطع الحصـول على كـل ما تـريد ممـا يتصـل بالسيـادة . وكذلـك هو الأردن إن هـو سعى الى عـلاقـة عمليـة مـع الضفـة . ومما تتمخض عنـه السيادة في الجـوانب الأخرى من عمليـة البحث عن حلول هو ما نراه من امور عجيبة هي :

ـ مـا إن يحصـل الفلسـطينيـون عـلى سيـادتهم حتى يميلوا الى التنـازل لإسرائيل عن حـدود ١٩٦٧ ، فيرضـون بالضفـة ويتركـون غزة عـلى ما هي عليـه . وإنـه لأرسـخ واثبت ان لا تكـون المنـاطق البعيـدة مصبـوغـة بـالباكستـانيين فـلا يجوز « بكسنـة » المناطق عنـد الحرص عـلى إنمـاء الـدولـة الفلسطينية .

إنـه من المستطاع ان يُسـاق في هذا السبيـل كـلام كثـير ، وإنمـا سُقت القول في حدود الإحتمال فقط .

ـ لغز القدس لا بد من الوصـول إليه . إنـه لا بد من الكـلام عليه في الأقل . وليس في حوصلة هذه الرسـالة الإطنـاب والتفصيل . ومنـاط الكلام هـو إنه إن يكن للفلسـطينيـين سيـادة في الضفـة يكن منهم مـلاينـة في مسألة فلسطين .

ـ في المستطاع تسوية القضايا الحساسة المتصلة بعرب اسـرائيل واليهـود الـلاجئين بـالضفة من طـريق « يهود فلسـطين » و « عرب إسـرائيل » المـالكين اوضاعاً خـاصة بـالمواثيق المـوجودة بينهـما . إن يكن في هذا الـرأي ما يـزعج سيادة إسرائيل فإنه الحل الوحيد للقضية المذكورة .

لا أقول إنه إن وعـدنا الفلسـطينيين بـوطن تلاشت الغيـوم تلاشياً ولا اقول إن فلسطين السائدة ستجري على المعقول والمقبول . فللسيادة استقـلالها وإن كانت محفوفة بالضبط الـدقيق إذ إن لها أن تثـير القلاقـل . لقد اردت ان اقول إن فلسطين التي لا سيـادة لها والتي تجـاور إسرائيـل هي اخطر . فكيف يكون لنا ان ندخلها في بلدان العالم .

وجـود الطرفـين للمصالحـة : إن يكن الفلسـطينيـون يريـدون السيـادة حقاً فالصياغات التي تغـافلت عن هذه القضيـة لا طائـل فيها . وحينئـذ فلا نفع لإسرائيل إن نحن حادثناها بـرفق حول عنـايتها بـالقدس. اصـل القضية هو هذا عَلَمٌ من يجب ان يرفرف فوق الأماكن المقـدسة وسـائر الأمكنـة . إن يكن علم فلسـطين هو الـذي سيرفـرف فعلينا ان نحـدّق الى الأخطار الآتيـة من فلسطين المستقلة حيال الوجود اللاحاكم المـرتبط بالأردن أو بـإسرائيـل . إن ارتبـاط إسرائيـل الشديـد لن يقدر عـلى إخمـاد اللهيب الفلسـطيني . وإن العلاقات بين البلدان العربيـة ستغيّر من العـلاقة القـوية بـالأردن وإن رضي الفلسطينيون بهـذه التبعية . أقـولها بصـراحة إن مصـير الأسرة الهـاشمية فيـه خطر على إسرائيل يقوى ويشتد عند قيامه بدور السـائدين عـلى الفلسطينيـين الحسّاسين وأياً كان فالمستقبل غامض ولا لزوم لاتحـاد تشرف عليـه عمان فـلا يكون لها ان تشرف على الـدولة المستقلة في الضفـة الغربيـة لأسباب مفتـرضة تتعلق بالأمن الإسرائيلي .

والحق إن امن إسـرائيـل في مُضـادّة الفلسـطينيـين لا يُمكن تصـوّره في الخواء او الفراغ ، فهذا التصوّر يُشبـه ان نقول كيـف السبيـل الى تطويقهم . ولا بـد من التأمـل في ولع البلدان العـربية الكبيـرة بالأذيـة . فـإنها تملك ان

تستغلّ مواقف الفلسطينيين . وفي هذا ما فيه مما يفسّر العلّة في تأييد العرب المعتدلين . والعرب موافقون في الأعم على تفويض السيادة الى الفلسطينيين فإن لم يفلح المعتدلون هبّ المتطرفون .

لذلك كان المناطُ هو الدولة الفلسطينية ، او هو في الأقل اعتراف منا ومن اسرائيل بأن إنشاء هذه الدولة اساس متين في التغلب على المعضلة . وإذ ذاك فلا بد من مساعٍ تحمل بيغن على ان يقترح على السادات هذا الموضوع عند التعليق على مبادرة السادات . إن الرئيس المصري قد عاضد العرب في العقود الثلاثة الأخيرة في قضية الإعتراف الثنائي العربي والإسرائيلي فكان العرب ينتظرون من إسرائيل القول الفاصل . وأياً كان الأمر فلا يطول الانتظار . إن يكن قول كارتر إنه لا بدّ من إزالة العقبات في طريق الحل الأخير قولاً يعني به ما قال فإن عليه ان يفعل ما يحمل الطرفين على ان يعترف احدهما بالآخر .

الوثيقة رقم (٣٦)

سري

نشاطات الفلسطينيين بطهران

١ ـ محاولات الفدائيين الفلسطينيين للنفوذ في ايران يعكس عن المنافسة بين المعتدلين من انصار عرفات والمتطرفين التابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

أ ـ نجح عرفات في الظاهر في ان يكون لفتح فعاليات بايران كما نجح في الحيلولة دون نفوذ المتطرفين .

ب ـ الاتصالات التي كانت جارية بين المنظمات الفلسطينية المتطرفة واليساريين الايرانيين ما زالت مستمرة .

ح ـ كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خمس سنين من الزمان درّبت فيها الايرانيين في قواعد بلبنان . ولقد التقى ممثلو الطرفين في الأشهر الأخيرة مراراً لتوثيق التعاون بينهما .

١ ـ كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اتصالات باليساريين الايرانيين وبخاصة بخوزستان ، وربما كان لهم اتصال بأعداء الخميني

من « المجاهدين » .

٢ ـ تقارير غير موثوقة تقول إن جورج حبش قد لاقى اليساريين في بداية الصيف بمدينة عبادان سرّاً .

٣ ـ من المنتظر ان ترسل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى ايران بالسّرّ أفراداً واسلحة . والظاهر ان مدينة عبادان هي مركز هذه النشاطات . والظاهر ايضاً انهم لا يزيدون على ٢٧٠ شخصاً . ومهمة هؤلاء هي تهييج الناس وتنظيم عمال النفط وتدريب العمال على استعمال الأسلحة والمتفجرات .

د ـ وليس معلوماً ما هو هدف حبش من تجميع الأنصار .

١ ـ إنا نعتقد انه نادم اليوم على ما فعل من الارتباط بالفدائيين بدلاً من الإرتباط الحسن بالخميني .

٢ ـ كان حبش يأمل ان تُمسك الفئات التي يساندها بزمام السلطة أو أن يكون لها نفوذ ملحوظ في الأقل . ولأنه خاب في هذا تراه يسعى الى توسيع نفوذه بين الناقمين كيما يستطيع الوصول الى منافع هذا الأمر إن تمكن المؤتلفون اليساريون من تثبيت مواقعهم .

٣ ـ كان حبش يريد زعزعة عمليات ارسال النفط الايراني الى الغرب . وليس من المظنون انه سيهاجم مؤسسات النفط بخوزستان . كان يتمنّى لو ان ايران تمتنع عن إرسال بترولها .

٤ ـ ربما كان حبش راغباً في ان يزيد في مساعداته للناقمين بخوزستان إن زاد الناقمون من فعالياتهم ضد الحكومة .

٥ ـ هذا الخطر ماثل دائماً وإن كان ضئيلاً وهو ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد تصمم على استعمال قدراتها في التخريب لإيقاف النفط الايراني عن الغرب . فإن كان عليه بإيران خطر فإنه اي جورج

حبش سيرسل رجاله بالقوارب سرّاً ليقوموا بعمليات تخريب بحرية وبعمليات اختطاف البواخر .

هـ - ثلاث منظمات متطرفة صغيرة فلسطينية ابدت لإيران حسن نيّتها .

١ - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هي الأكثر قرباً من الاتحاد السوفيتي وهي التي قدمت مساعدات لليساريين الإيرانيين . والظاهر ان لها علاقات جيدة مع الحزب الشيوعي الايراني والحزب الديمقراطي الكردستاني . إن للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين علاقة بالفدائيين والمجاهدين لا يشك احد فيها .

٢ - جبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي الخاضعتان للعراق قد ارسلتا رجالاً قليلين الى ايران سرّاً . ولا نملك إلاّ القليل حول نشاطاتها .

مكتب الإستخبارات العسكرية

الإرهاب الدولي :
خلاصة الجزء الثاني من الشرق الأوسط

محجوبة عن الأجانب والمستشارين

ســـري
حكومة الولايات المتحدة
تقرير قصير

إلى السيد توسان. ١٢ نوفمبر ١٩٧٠. المخابرات من: دوغلاس هيك.
الموضوع: زيارة السيد بن يوهانان من البعثة الإسرائيلية.

أخبرني السيد بن يوهانان بأنه كان موجوداً في طهران لمدة شهرين ونصف تقريباً؛ جاء إلى إسرائيل منذ ثمان سنوات وقال إنه شعر بالسرور للتغييرات التي طرأت داخل إسرائيل. لقد صرف خمس سنوات في إسرائيل كملحق في مكتب رئيس الوزراء وقام بدور المساعد السياسي. وفي السنتين الأخيرتين قام بنفس المستوى في وزارة الخارجية التي تخص إيبان. وقال بأن الوظيفة الأخيرة أجبرته على القيام بمهمات متعددة مع وزارة الخارجية ولم يكن لديه إلا الوقت القليل لقضاءه في المنزل. قبل ذلك، خدم في البعثة الإسرائيلية في هلسنكي ويعتبر نفسه بأنه زاول مهنته في الخدمة الخارجية كضابط. لم يكن بن يوهانان مطلعاً جداً على أحوال العلاقات بين إيران والجمهورية العربية المتحدة، وقال بأنه مهتماً بالقضايا الاقتصادية المتعلقة بين إسرائيل وإيران، وكانت عقود الاتفاق تتكاثر في ميدان التعمير وما شاكل ذلك.. إلخ.

وقال أيضاً من الناحية السياسية لم يطرأ أي تعديل يؤكد بالنسبة للعلاقات في مدة الخمس أو الست سنوات الأخيرة. بالنسبة للقوات العراقية في الأردن، لا يملك أية معلومات بشأن الملك حسين وبشأن محاولته في مجابهتها بنجاح. في الواقع إن فشل القوات العراقية في المساهمة بشأن النزاع الجديد القائم بين الأردن والفلسطينيين، يبدو أكثر صعوبة بالنسبة للملك حسين الذي يحاول إبعادهم عن الأردن. وقال بن يوهانان بأنه يوجد تقريباً ثلاثة آلاف يهودي قد تُركوا في العراق ويشك بإمكانية ترحيلهم قريباً من ذلك الوطن، إن الأمور تتجه نحو عدم الاستقرار تدريجياً في العراق وهناك إشاعات سارية بشأن أحكام بالإعدام جديدة ولكنه لا يملك معلومات حاسمة في هذا الصدد.

ســـري

دوغلاس هيك

CONFIDENTIAL

OPTIONAL FORM NO. 10
UNITED STATES GOVERNMENT

Memorandum

TO : POL - Mr. Toussaint DATE: Nov. 12, 1970

FROM : L. Douglas Heck

SUBJECT: Visit of Mr. Ben-Yohanan of the Israeli Mission

Mr. Ben-Yohanan tells me that he has been in Tehran for about two and a half months. He came here from eight years in Israel, and he said he was pleased to have a change from assignments within Israel. He spent five years in Israel attached to the Prime Minister's office as a Political Assistant and the last two years in the same capacity with Foreign Minister Eban. He said the latter job took him on numerous missions with the Foreign Minister and he had little time at home. Before this assignment he served with the Israeli Mission in Helsinki. He considers himself a career foreign service officer.

Ben-Yohanan was not very forthcoming on the state of Iran-UAR relations. He said that economic relations were improving with Israel landing an increasing number of contracts for construction, etc., in Iran. Politically he said that relations had not changed much one way or the other in the last five or six years.

On the question of Iraqi forces in Jordan he had no information suggesting that King Hussein was being successful in ousting them. In fact, the failure of the Iraqi forces to participate in the recent conflict between Jordan and the Palestinians might make it more difficult for King Hussein to arrange for theirremoval from Jordan.

Ben-Yohanan said there were approximately 3,000 Jews left in Iraq. He doubted there was much hope of their early departure from that country. Things were increasingly unstable in Iraq and there were rumors of new executions, but he had no definite information.



CONFIDENTIAL

سـري .

مـذكـرة

التاريخ : نوفمبر ١٠ ــ ١٩٧٠

الموضوع : اجتماعك مع السيد بن يوهانان للبعثة الإسرائيلية ــ نوفمبر ١٢ عند الساعة ١١ قبل الظهر .

السيد بن يوهانان ، مستشار البعثة الإسرائيلية في طهران ، يستدعيك استناداً إلى طلبه في ١٢ نوفمبر عند الساعة ١١ قبل الظهر .

كان السيد بن يوهانان في طهران منذ ثلاثة أشهر تقريباً ، أما ملفاتنا السرية ، فلا تحتوي على أية معلومات متعلقة به .

بإمكانك الاستعانة بالدعم الإيراني المتعلق بالقرار الأفرو ــ الأسيوي خلال مناقشة «أُونغا» ، كنقطة إنطلاق ؛ بهذا ، يفسح لك المجال كي تتعرف إلى طبيعة العلاقات الإيرانية ــ الإسرائيلية .. وبمقدورك التحري عند الجانب الإسرائيلي حول الموقف الإيراني إزاء إسرائيل : هل طرأ تغيير طفيف في هذا الصدد ؟ إننا نخصص لمعلوماتك نسخة من فئة أ ــ ١٤٨ ــ ١٢ أيار ، ١٩٧٠ .

حاول أن تدرك الأسباب الكامنة وراء تجديد العلاقات بين إيران والجمهورية العربية المتحدة .

لقد وصلنا النبأ التالي بواسطة الصحافة : عدد وافر من الضباط الكبار في الجيش العراقي ، الذين يدعمون الجنرال حردان التكريتي الذي تم نفيه ، قد أُعدموا حديثاً .

حتى الآن ، لم يذكر راديو بغداد هذا .

جميع الدلائل تشير بأن معركة دموية دائرة الآن داخل العراق . هل يملك الإسرائيليون بعض المعلومات حول ما يجري هناك ؟

قيل لنا بأنه برزت خلافات بين البارازاني والحكومة في بغداد ، في الوقت الحاضر . هل يملك الإسرائيليون بعض المعلومات حول التطورات الأخيرة في الكردستان العراقي ؟

أخيراً ، هل يملك الإسرائيليون بعض المعلومات حول القوات العراقية في الأردن ؟

OPTIONAL FORM NO. 10 CONFIDENTIAL
MAY 1962 EDITION
GSA GEN. REG. NO. 27

UNITED STATES GOVERNMENT

Memorandum

TO : The Chargé DATE: November 10, 1970

FROM : POL - Donald R. Toussaint

SUBJECT: Your Meeting with Mr. Ben-Yohanan of the Israeli Mission, November 12 at 11:00 a.m.

Mr. Ben-Yohanan, "Counselor" of the Israeli Mission in Tehran, is calling on you at his request on November 12 at 11:00 a.m. Mr. Ben-Yohanan has been in Tehran only about three months, and our biographic files contain no information on him.

Using Iranian support of the original Afro-Asian resolution in the UNGA debate as a starting point, you might find it useful to sound out Yohanan on the current status of Iranian-Israeli relations with a view to finding out whether the Israelis have detected--as we have--a slight change in the Iranian attitude toward Israel. We are attaching for your information a copy of our A-148 of May 12, 1970.

It would be interesting to get his assessment of the reasons/significance behind renewal of Iran-UAR relations--and to sound him out on Iraq. We have heard via the press that several high-ranking Iraqi Army officers--presumably supporters of General Hardan Takriti who was exiled--were recently executed. Radio Baghdad has not, to our knowledge, mentioned this yet. All signs indicate that a power struggle has been going on inside Iraq for some time. Do the Israelis have any information on what is going on there?

We have heard that the census of the Kurdish areas has been postponed and that other differences are arising between Barzani and the Government in Baghdad. Do the Israelis have any information on developments in Iraqi Kurdistan?

Finally, do the Israelis have any information on the Iraqi forces in Jordan?

Attachment:
A-148

POL:CWMcCaskill:psk

Group 3
Downgraded at 12-year intervals,
not automatically declassified.

CONFIDENTIAL

دائـرة ولايـــــة.
واشــنطـن....
ســــري.

ســـري
رسمي ــ دون تكلّف (أو شخصي)
سـعادة السفير ·
أرمين هـ. مايـر
السفير الأمريكي
طهران.

شباط ١٣، ١٩٦٩

عزيزي السيد السفير:

في جلساتنا مع شركات الزيت والشركات البريطانية، عندما كنا نوازن ملاحظاتنا المتعلقة بالشاه في اجتماع ٣١ حزيران، مع ممثلي إئتلاف الشركات، أخذنا علماً أكيداً بواسطة إعلان الشاه، حول خط الأنابيب الإسرائيلي. قال: لإيران مصلحة مالية بخصوص هذا الخط ورسمت خطة لمتابعة استعماله، غير عابئة بأي اعتراض عربي.

وأضاف قائلاً: إني واثق بأن العرب غير قادرين على قهر إسرائيل وإسرائيل تعتبر إيران صديقةً لها.

مع أفضـل التحيـات
بكل إخلاص
تيودور ل. إليوث
ســـري



DEPARTMENT OF STATE

Washington, D.C. 20520

SECRET

OFFICIAL-INFORMAL   February 13, 1969

The Honorable
Armin H. Meyer
American Ambassador
Tehran

Dear Mr. Ambassador:

In our sessions with the oil companies and the British, when we were comparing notes on the Shah's January 31 meeting with Consortium representatives, we learned of a definite statement by the Shah about the Israeli pipeline. He said that Iran had a financial interest in the line and planned to continue using it regardless of any Arab complaints. He added that he was confident that the Arabs would not be able to defeat Israel and Israel looked to Iran as a friend.

All the best.

Sincerely,

Theodore L. Eliot, Jr.

Iran also reported this to us.

SECRET   Posted price

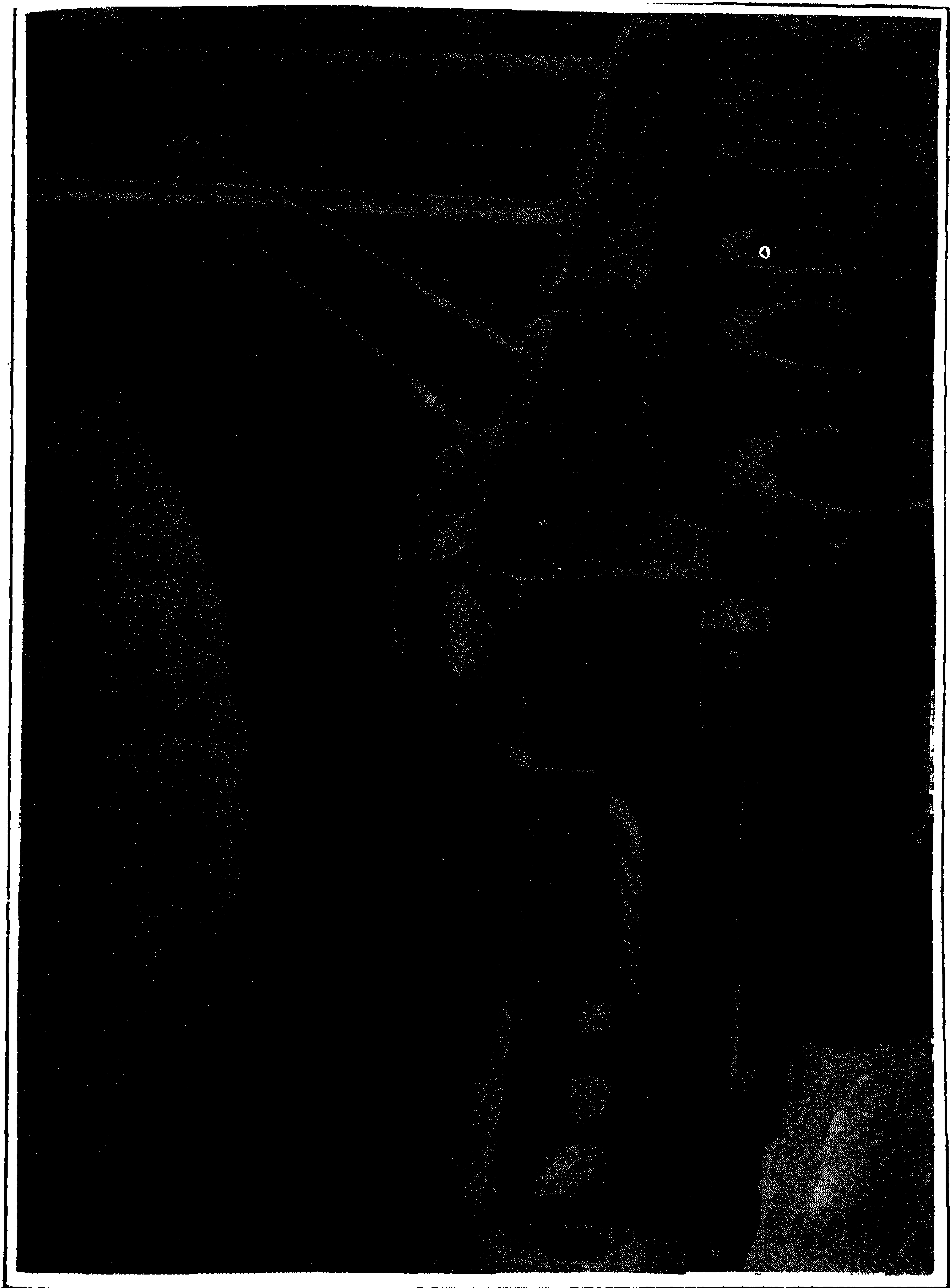


ـــ خالد الفاهوم ـــ أبو العبد ـــ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ رئيس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني .

سرّي

البحوث

الفلسطينيون
فتح / منظمة أيلول الأسود
الصاعقة
الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ
جبهة التحرير الفلسطينية
جبهة التحرير العربية
جبهة النضال الوطني
منظمة حزيران الأسود (فتح ـ المجلس الثوري)



المنظمات الفلسطينية

المقدمة

(سرّي) وعلى رغم الجهود الحكومية المبذولة في مُضادَّةِ الإرهاب ولكن الإرهاب سارح في الميادين الدولية، إن الإستخبارات العسكرية ترى أن هنالك جماعات كثيرة تمارس نشاطاتها في خارج الحدود القومية فترتبط بأمثالها في البلدان فتؤلّف خطراً خطيراً على أمريكا ومصالحها وموظفيها وحلفائها .

(سرّي) نزوّدكم بهذا التقرير للعودة إليه على أنه مصدر . والتقرير هو جهود متواصلة لمعرفة الإرهاب الدولي الموجود بأوربا الغربية والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وأمريكا . وهذا التقرير واقع في أربعة أجزاء كل جزء يتعلّق بمنطقة ، وهو يُنشر كل ستة أشهر .

(سري) عماد التقرير فلسطين وإيران . فإنه يضم أسماء المجموعات وأحوالها . وبعد أن نصير الى أحوال المجموعات نصير الى معلومات حول هذه القضايا : الأهداف والرغبات ، مقدار القوّة ، القادة المهمون وسيرتهم ، السوابق وهي تشمل التاريخ المعاصر ، والفروع ، والجماعات المتقدمة الأمامية ، والعلاقات الداخلية ، ثم أساليب العمليات ، التنظيم ، القواعد ، التدريب ، التسليح ، التمويل ، العلاقات الدولية ، تحليل الأحداث ، الفعاليات المهمة من حيث التقدم والتأثير على الرأي

الدولي . . . والى جانب ذلك توضيح العمليات المعقّدة .

(سرّي) لا شك في أن هذه الأعمال محدودة ، لأن المجموعات سرّية في الأغلب . ولأنها سرية فالمعلومات غير واضحة . إن شيئاً من تفاصيل العمليات الداخلية ، وقسماً من العلاقات الخارجية غير معروف ، وبالتأكيد فان بعض الشخصيات لم ترد في هذا التقرير .

توجه كتباً الى مكتب الاستخبارات العسكرية : (DN-2 ، واشنطن دي سي ٢٠٣٠١) .



شعار المخابرات المركزيه الاميركيه .

الفلسطينيون

فتح / أيلول الأسود

المـوجز :

إن ممثل فتح - وهي منظمة معتدلة - يؤيد تأسيس حكومة فلسطينية بالضفة الغربية وغزة .

ولقد اعتمدت هذه المنظمة الحالة العسكرية بعد مبادرة السادات في ١٩٧٧ ومقترحات كامب ديفيد في ١٩٧٨ فعارضت تقرير المصير من غير وجودها أو بوجود غيرها من المنظمات .

(سري / محجوب عن الأجانب والحلفاء) إن فتح الحاوية ٨ ـ ١٠ آلاف عضو تفوق من حيث الحجم أربع مرات المنظمة التي تأتي بعدها ، وهي ـ لذلك ـ الركن الأساس في منظمة التحرير الفلسطينية . إنها على هيكل متقدم على رأسه لجنة مركزية قوية جداً تتألف من أعضائها اليمينيين واليساريين . إن فتح أكثر مالاً من غيرها . وإنها على مناهج تدريب عسكرية وسياسية وأرهابية واسعة . وتتلقى فتح من طائفة من الدول العربية ومن الدول الداخلة في حلف وارسو تدريباً في الطيران بالهليكوبتر والمقاتلات والغواصات والأمن والتجسس . إن أسلحة فتح التي لا تملكها سائر المنظمات على أنواع كثيرة منها الكلاشينكوف ، والقنابل

اليدوية ، والمدافع البحرية ١٥٥ ملم ، وصواريخ أرض جو ، والمتفجرات الشديدة . وذكرت التقارير في سنة ١٩٧٨ أن فتح تملك بعد قليل من الزمان طائرات نقل وغواصات صغيرة .

(سري / محجوب عن الأجانب)لم يقع إرهاب دولي باسم فتح . كانت هذه العمليات في سنة ١٩٧٠ باسم ايلول الأسود الذي اختفى بعد ١٩٧٥ . إن فتح متغلغلة اليوم بإسرائيل والأراضي المحتلة . ولأن هجوم اسرائيل في آذار ١٩٧٨ على جنوب لبنان قد حدّ من نفوذ الفلسطينيين في شمال لبنان فقد اتخذت فتح من البحر مداخل . وفتح تقوم في الأعم بعملياتها من أجل رهائن تستبدلهم بالفدائيين السجناء ، وكذلك من أجل ذبح الإسرائيليين وأنصارهم . ولقد بلغ التذبيح حدّاً قوياً . ذلك بأن شريعة فتح هي « الكفاح المسلح المشروع » لتدمير الحياة الإسرائيلية . وإنها لا تجد مانعاً من زرع القنابل الصغيرة في الأمكنة العامة . لقد أدّى هذا الى مقتل إسرائيليين وأنصار لهم .

الأهداف والرغبات :

إن فتح أهم المنظمات وأقواها . إن منظمة التحرير الفلسطينية هي نوع من الغطاء السياسي القانوني للتنسيق بين النشاطات ، وحل الصراعات العقائدية . فهي تمارس أعمالها على أنها دولة في المنفى وإن هي لم تقل إنها دولة في المنفى . إن فتح تمثل موقف المنظمة المعتدل فهي تسعى الى دولة فلسطينية مستقلة بالضفة وغزّة . وبعد مبادرة السادات في تشرين الثاني ١٩٧٧ صار لها موقف عسكري جديد . في كانون الأول شاركت في اجتماع الصمود والتصدي بطرابلس فأقسمت بأنها لن تعترف بإسرائيل ولن تحادثها ولن تسالمها فكان الأمر أن آل الى تقارب بين فتح والمجموعات الفلسطينية الرافضة .

أذاعت فتح في سنة ١٩٧٨ بياناً شديداً قالت فيه أن الأحداث أثبتت

أن لا سلام بلا قوة . وبعد الإعلان عن المبادىء الأولية لكامب ديفيد طلبت اللجنة المركزية من جميع الفلسطينيين أن يرفضوا الحكم الذاتي المقترح الذي يحترم احتلال الصهاينة للأراضي العربية وأن يقاطعوا الإنتخابات في الأراضي المحتلة لأن المرشحين هم من المحافظين على المصالح الأمريكية . وأن ينبذوا كل أنواع المسالمة مع العدو الصهيوني في ضوء كامب ديفيد ونفوذ السادات .

وإذ سعت فتح الى توحيد العرب والفلسطينيين سعت الى الحيلولة دون سيطرة الدول العربية والمنظمات اليسارية على المقاومة الفلسطينية . إن القومية المتعصبة مما يسيطر على هذه المقاومة .

ولقد اتخذت فتح من الإعتدال ومن اسم أيلول الأسود المستعار غطاء تنفذ منه الى عمليات الإرهاب الدولي . ومع أنها تحملت مسؤولية العمليات المنفّذة بإسرائيل والأراضي المحتلة ، ومع أنها ماضية في العمليات الإنتقامية من العراق فإنا لا نرى منظمة أعلنت أنها هي التي فعلت الوقائع الحاصلة في ديار الأجانب . وبعد كامب ديفيد هدّد نفر من قادة فتح المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط فما فعلوا شيئاً .

القوّات :

٨ ـ ١٠ آلاف عنصر ،

منظمة أيلول الأسود : كان لها في ذروتها ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ، ٣٠٠ عنصر .

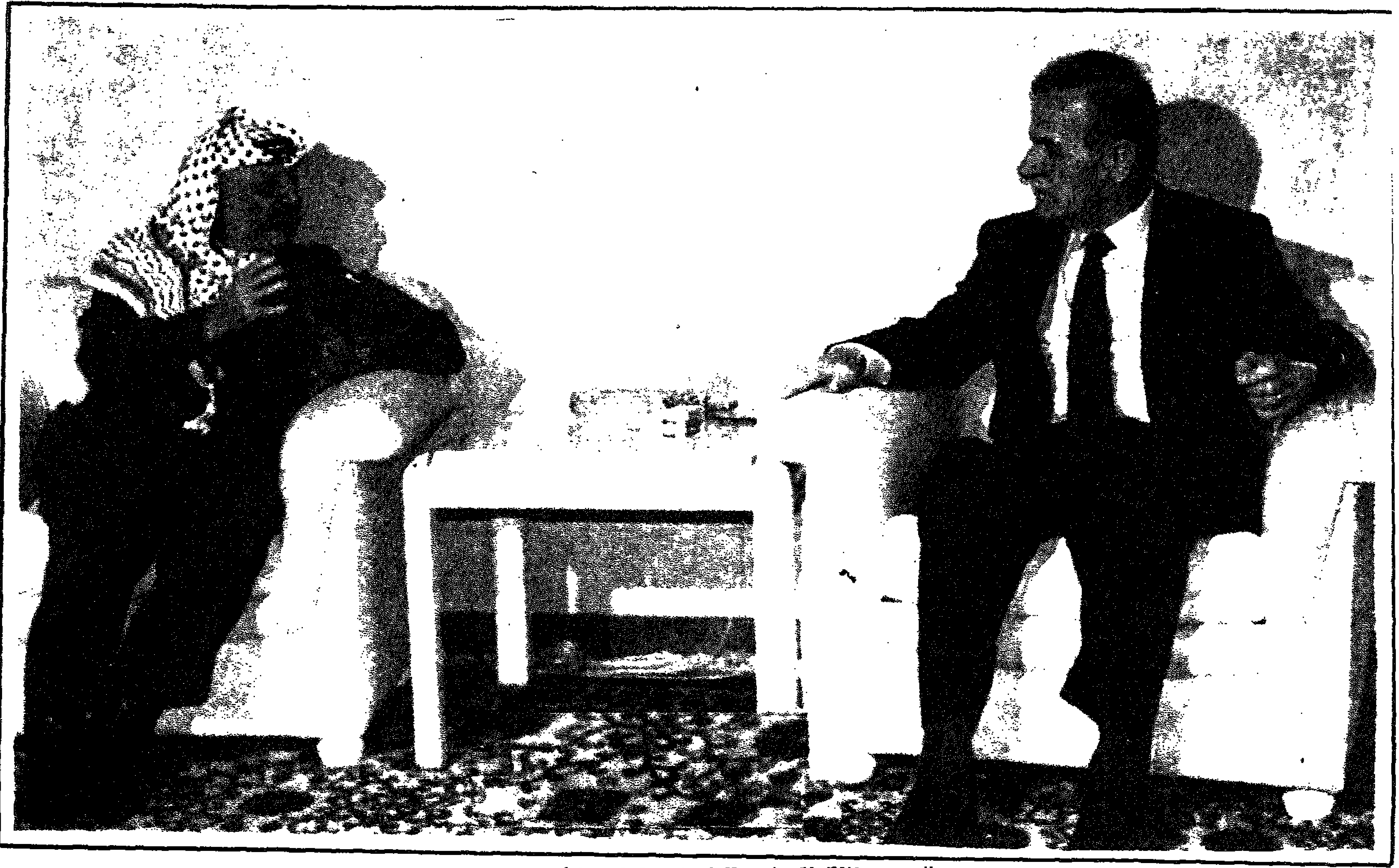
القادة :

ياسر عرفات (أبو عمار) المولود بالقدس في ١٩٢٩ هو من آل الحسيني ومن أقرباء المفتي المرحوم . وقد شارك عرفات في حرب ١٩٤٨ . أما أسرته فقد التجأت الى غزّة . وأما هو فدرس في جامعة القاهرة وصار

بها رئيس الإتحاد الوطني لطلبة فلسطين . وحينما قرر عبد الناصر أن يتحكّم في هجمات الفدائيين على إسرائيل من غزة صار عرفات في السجن ثم تحرّر من السجن ثم التحق بالجيش المصري خلال حرب السويس في ١٩٥٦ . وقصد الكويت فأنشأ فتح من عناصر من اللاجئين الفلسطينيين على أساس خلايا سرية في جبهة التحرير الوطنية الجزائرية . فلما كانت سنة ١٩٦٤ حتى انصرف عن كل شيء الى الثورة الفلسطينية . إنه ليس له حياة خاصّة . لقد تولّى منذ كانون الثاني ١٩٦٥ تخطيط كثير من العمليات الفدائية وقيادتها . ولأنه كان لفتح كفاح مسلح بقيادته تمكن في ١٩٦٩ من السيطرة على منظمة التحرير التي كانت متراخية .

(سري / محجوب عن الأجانب) ولقد كان له أن يتخلص من قبضة الموت بمواهبه الدبلوماسية والسياسية على أنه زعيم الكفاح الفلسطيني . إن تعامله مع السياسة الخارجية منوط بنوع تعامل البلدان مع الثورة الفلسطينية . والحق إنه لا عقيدة لعرفات . إن هو إلّا انتهازي يريد أن تكون له علاقات حسنة بجميع البلدان العربية معتدلة كانت أم تقدمية كيما يكسب منها الأموال والدعم العسكري والمعنوي ليكون له دفع الثورة الى أمام . إن يكن عرفات يساوي بين حلفائه العرب فإنه قد قام بعمليات مستقلة أثارت عليه عُصْبَتَهُ . وإذ يريد عرفات أن يكون للفلسطينيين مشاركة في مراحل السلام وأن لا يكون للسوريين هيمنة على الثورة ونشاطاتها نراه يستعمل لهجة محتاطة محترسة عند مواجهة السادات ومصر وإن كان قادة المنظمات والعرب قد واجهوا السادات ومصر باللهجة العنيفة . ولقد رفض أن يوقّع بيان الاتحاد بين الفلسطينيين بطرابلس لأنه وأعني عرفات فوق المنظمات جميعاً . ولقد يكون المانع من توقيعه البيان أن البيان آحتوى على هجوم عنيف على مساعي السادات .

(سري / محجوب عن الأجانب) علاقة عرفات بسورية مبنية على السياسة الواقعية . ولقد بدا في بداية الحرب اللبنانية في سنة ١٩٧٥ أن



الرئيس حافظ الاسد يستقبل ياسر عرفات اثر اغتيال خليل الوزير .



ـ ابو عمار مع الشهيد خليل الوزير ـ أبو جهاد ـ والوجوه تتكلم .

الأسـد وعرفـات عـدوان إذ كـانت سـوريـة تؤيـد المسيحيين اليمينيين عـلى المسلمين اليساريين وحلفائهم الفلسطينيين . فقـد اجتهد عـرفات في تجنيب المقاومة ميادين الاصطكـاك بين سـورية والمسيحيين فحالف سـورية وأعـداء العـراق على العـراق . إن علاقـات المصالـح بين عـرفـات والأسـد هي التي مكّنت عرفات من الاستمرار في التسلط على المنظمة تسلطاً معتدلاً .

سافر عـرفـات مع القـذافي في سنـة ١٩٧٨ الى الأردن فثارت ثـائـرة المجموعات الفلسطينية لأنـه لم يشاورهـا في رغبته في لقـاء حسين الـذي شرّد الألوف في سنة ١٩٧٠ . وما زال الخلاف قائماً بـين الفلسطينيين حول إحيـاء العلاقات بين الأردن وفلسطين من جانب واحد هو عرفات .

(سـري / محجـوب عـن الأجـانـب) في سنـة ١٩٧٨ عـارض الفلسطينيون المتطرفون جـدّاً مناورات عـرفـات المصلحيـة في حـرب لبنـان فـأفلح عرفـات في الخروج من البـوتقة ظـافراً . كـانت المرة الأولى التي يـأمر عـرفات فيهـا بكبس المخالفين في فتح فبـدأت فتح بعمليـات إرهـابيـة عـلى العراق الذي يحمي البنا صاحب حزيران الأسود الذي يهاجم المعتدلين في فتح بتشجيع من يسارييها . لذلك كان عرفات المعروف بأنـه صاحب العـروة بين العرب والفلسطينيين قد شرع في القتال كيما يقوّي من هيمنتـه في فتح وسـائر المنـظمات . إن القيـادة التي استأثـر بها لمهـارتـه قـد دامت لـه بمـا طـوّق بـه المعارضين من الصغار في المنظمة .

ولقـد وجهوا الى المنـظمة في سنة ١٩٧٨ نقـداً جـاءت بـه المنـظمـات المطالبة بالأسلوب التعاوني الديمقراطي في اتخاذ القرار . ومـع أن الناقـدين لم يـذكروا اسم عـرفات فـالواضـح أنهم قد رمـوا الى تذبـذبه بلبنـان واستبداده بالأمور . ولأنه يرى نفسه رمز فلسطين تراه يتجاهل ناقديه .

عـرفات هـو ابن بطوطـة الطائـر البادي كـأنـه الهـارب من المشكـلات العميقـة . إن التـأييـد الـذي حصلت عليـه المنـظمـة آتٍ من مهـارتـه في العـلاقات العـامة . فقـد سـافـر الى روسيـا مـراراً فـالتقى في نيسـان ١٩٧٧

برجنيف . وفي سنة ١٩٧٨ زار موسكو ثلاث مرات .

وهو لا يؤيد الإرهاب الدولي لأنه عرضة في سبيل دبلوماسيته الرامية الى تحقيق الأهداف الفلسطينية . قيل إنه - عند قيام أيلول الأسود بمذبحة - بالخرطوم في قاعدة لاسلكية تابعة لفتح. لقد أساءت تلك المذبحة الى سمعته زماناً . وأياً كان الأمر فهو يرى عمليات فتح على اسرائيل والأراضي المحتلة جزءاً من الكفاح الفلسطيني المسلح المشروع . وقد قال إن الفلسطينيين إن اضطروا الى قبول الحكم الذاتي في الضفة وغزة هجموا على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط . ولقد أكد لعضو في الكونغرس أن ايجاد دولة في حدود معروفة مما يقلّل من استعمال العنف لتوسيع حدوده ومما يشجع على الاعتراف بإسرائيل بلا شروط . هذا وليس واضحاً ما يريد فعله هو ومساعدوه في المستقبل .

إن عرفات هو أقوى قائد فلسطيني لأنه رئيس اللجنة المركزية بفتح ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقائد العام للقوات الثورية الفلسطينية .

صلاح خلف « أبو إياد » : ولد بيافا في سنة ١٩٣٣ ، وفي سنة ١٩٤٨ اتجه نحو غزة ثم اتجه نحو جامعة القاهرة فالتقى عرفات فصار ساعده في اتحاد الطلبة . إنه من مؤسسي فتح الأوائل له اليد الطولى في تأسيس الخلايا السرية ، في البداية كان يعمل حتى ١٩٦٧ بالكويت ثم انصرف تماماً الى فتح . وفي سنة ١٩٧٠ اعتقلوه بالأردن فحالت وساطة عبد الناصر دون أن يعدموه .

(سري / محجوب عن الأجانب) والجاري على الألسن أنه الشخص الثاني في فتح وأنه رئيس منظمة أيلول الأسود السرية . لقد صار من حماة الأرهاب الدولي لأنه لا مجال للنضال في الوطن . إن اسمه مقرون بأيلول الأسود بميونيخ في سنة ١٩٧٢ وبالمؤامرة على الملك حسين في سنة ١٩٧٤ وباحتلال السفارة المصرية بمدريد في سنة ١٩٧٥ . ما إن يسافر أحد من

أعوانه حتى يشاع أن أيلول الأسود لا يزال حيّاً .

(سري / محجوب عن الأجانب وحلفائهم) لقد تولّى عمليات الرباط مستقلاً . ولأن اللجنة المركزية في فتح رأت هذه العمليات خلال الأشهر الستة التي سبقتها خارجة عن المنظمة أمر عرفات منظمة أيلول الأسود بايقاف عملياتها في أيلول ١٩٧٤ . إن زمرة من الدول العربية الموالية لخلف لإمعانه في اليسار كانت تريد استمرار هذه العمليات . ولقد قصد من عملية الرباط أنه ذو قدرة في المقاومة الفلسطينية مطلقة . وبعد انكشاف المؤامرة غاب اسبوعين فعاد الى المنظمة قوياً خطيراً .

(سري / محجوب عن الأجانب) وهو كعرفات في علاقته بالدول العربية والمجموعات الفلسطينية يتفاهم ويتلاين . إنه أول فلسطيني اتصل بالقذافي فتلقى منه الأسلحة والأموال . والمظنون أنه ارتبط بعد ابتعاده من القذافي بقادة مصر . لقد مال الى الاتحاد مع سورية فكان لُه شأن في المحادثات السورية اللبنانية وفي تأييد سورية على مبادرة السادات فطالب بإسقاط السادات .

في ربيع ١٩٧٨ سلك سلوكاً مشابهاً عند احتدام الخصومة في فتح . ولقد عارض في نيسان التعاون مع قوات الأمم المتحدة الساعية الى حمل اسرائيل على الإنسحاب . فإنه يبدو أنه كان يعاضد اليساريين في فتح على الهجوم على إسرائيل عند انسحابها . وحينما أصطدم عرفات ومؤيدوه باليساريين أخذ خلف في تأييد المعتدلين المتحكمين بدلاً من معارضتهم عازياً مشاكل فتح الى « العراقيين المخربين » فسافر عن لبنان زمناً ثم عاد إليه .

إنه بلبنان وسيط . لقد لاقى رئيس الوزراء على خلاف رغبة المتطرفين فرأى أن يكون بين المنظمة واليمينيين اللبنانيين لقاء . فقد قال إن اللبنانيين والفلسطينيين متورطون في هذه النكبة وإن أمريكا هي التي خلقت هذه الحرب لتحطّم المنظمة . وميله الى أفكار وأعمال يرفضها عرفات في

ضوء دبلوماسيته وسياسته قد آل الى أن يستغل هذا الميل . كان خلف قد وقع في اجتماع طرابلس في سنة ١٩٧٧ الوثائق الرسمية المتعلقة بفتح بدلاً من عرفات فبّرأ نفسه من موالاة الرافضين . ولأنه ذو قواعد خاصة به في فتح وذو أموال خاصة به أيضاً فعرفات يسعى الى محاصرته على نحو من الأنحاء . لقد نشر خلف مذكراته « الفلسطيني المشرّد » في شباط ١٩٧٨ .

(سري / محجوب عن الأجانب) إن خلف هو رئيس الإستخبارات المتحدة وعضو اللجنة المركزية في فتح .

خليل الوزير ـ أبو جهاد ـ مولود بغزة في ١٩٣١ أو ١٩٤١ .

(سري / محجوب عن الأجانب) إنه من مؤسسي فتح ، وامرأته أخت عرفات ، وهو هادىء بعيد عن الأنظار . لقد تلقى تدريباته العسكرية بالصين ، وكان عقيداً في جيش منظمة التحرير . لقد كان يسافر الى الصين وغيرها من البلدان الشيوعية الآسيوية على أنه في وفد من وفود فتح . فقد سافر في تموز ١٩٧٥ الى الصين على رأس وفدٍ قوي لتحكيم العلاقات وتسلّم الأسلحة .

(سري / محجوب عن الأجانب) إن للوزير مكاناً ذا شأن كبير في العمليات العسكرية في فتح . وكان الوزير في فترة من الزمان مسؤولاً عن تجميع السلاح لفتح . وكان في ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ زعيم منظمة أيلول الأسود . وهو اليوم عضو اللجنة المركزية في فتح ورئيس المكتب الغربي المسؤول عن العمليات في داخل اسرائيل والأراضي المحتلة كما أنه قائد قوات العاصفة التي هي فرع من فتح . إنه المسؤول عن تخطيط الهجوم على فندق سافاي بتل أبيب في آذار ١٩٧٥ ، والهجوم على طريق تل أبيب ـ حيفا في آذار ١٩٧٨ . إنّه وفيّ لعرفات ولاعتدال فتح . ولقد استعمل في نيسان ١٩٧٨ قوات العاصفة لضرب المناوئين لفتح فكان له أن نصر الفلسطينيين اليمينيين في جنوب لبنان في تلك السنة . في العاشر من تشرين الأول من سنة ١٩٧٨ انفجرت قنبلة الكترونية في الطريق التي كان يمر بها

الى حيث يريد أن يسافر فحطّمت زجاج سيارته وما حطّمته .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) ولأن قدرة الوزير من قدرة فتح فإنهم يرونه الشخص القوي الثاني المنافس لصلاح خلف .

السوابق :

فتح التي أُنشئت في أوائل الخمسينات بواسطة الفلسطينيين المنفيين بالكويت قد دخلت الميدان في سنة ١٩٥٩ فاستهلت هجومها على اسرائيل في ١ / ١ / ١٩٦٥ . ولقد نمت فتح بعد حرب الأيام الستة في سنة ١٩٦٧ فكان لها سيطرة على غيرها من المنظمات . وفي سنة ١٩٦٩ غدا رئيس منظمة فتح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً . حملات الانتقام الإسرائيلية آلت الى معركة الكرامة التي نهضت فيها فتح ثلاثة أيام كان الأردن يساندها فيها . إلاّ أن الأردنيين قد رأوا في الكينونة الفلسطينية بالأردن خطراً على الأردن إذ كانت العمليات الإرهابية في سنة ١٩٧٠ تبلغ ذروتها بالأردن . لذلك صار الأردن في أيلول ١٩٧٠ الى الشدة في اخراج جميع المنظمات من الأردن فاتخذت من لبنان مستقراً . ولأن تنفيذ العمليات ضد إسرائيل من البلدان العربية المجاورة باتت محدودة فقد أقدمت فتح في تشرين الثاني ١٩٧١ على دفع منظمة أيلول الأسود على وصفي التل رئيس وزراء الأردن فقتلوه ففعلوا في الحق ما هو إرهاب دولي . وبعد حرب ١٩٧٣ غيرت فتح من أهدافها إذ اعتقدت بأنه من غير الممكن تحرير فلسطين المذكورة في الاتفاقية البريطانية الفلسطينية بالكفاح المسلح . لذلك أعلنت المنظمة عن أهدافها المحدودة ورغبتها في المشاركة في مؤتمر جنيف للسلام . وكان الذين عارضوا في سنة ١٩٧٤ هذه الخطة الآتية من فتح والمنظمة قد عُرِفوا بأنهم المرتدون .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) ولقد باتت عمليات فتح ضد اسرائيل بعد الحرب محدودة بالنفوذ من لبنان الذي صار مرمى الانتقام

الإسرائيلي . والخصومة الفلسطينية اللبنانية آلت الى اتفاق القاهرة في سنة ١٩٦٩ وبروتوكول ملكارت في سنة ١٩٧٣ . وقد رمت الإتفاقيتان الى تنظيم الوجود الفلسطيني بلبنان الذي أدت أبواب حدوده المفتوحة للعمليات الفدائية الى توريطه . الفلسطينيون يقولون إن اتفاق القاهرة تعهّد لهم أن يكون لهم من جنوب لبنان إقامة مشروعة . لذلك اشتدت المشكلات بأن وجودهم يعرض النظام الطائفي اللبناني للخطر الذي ظهر بوضوح في نيسان ١٩٧٥ . وقد دخلت فتح في صفوف المقاومة الوطنية اللبنانية المؤتلفة من المسلمين واليساريين فراحت تقاتل بعد أن سلّحتهم وقادتهم . ولقد حرّضت فتح قائد موقع بيروت على « انقلاب بالتلفزيون » في مايس ١٩٧٦ . وفي حزيران ١٩٧٦ التحق بالمسيحيين اليمينيين فدخل ميادين القتال . الفلسطينيون قاتلوا ليحفظوا لأنفسهم الجبهة الأخيرة المجاورة لوطنهم . وفي تشرين الأول ١٩٧٦ منح اجتماع الرياض الصفة الشرعية للدور السوري على أن لا يكون لها سيطرة على لبنان والمقاومة الفلسطينية . وقد دخل الفلسطينيون ليكونوا مطيعين لسورية .

(سري / محجوب عن الأجانب) مع وجود قوات الردع العربية بلبنان ما نزال نرى بين حين وآخر هجوماً . إن فتح تقوم أحياناً بعمليات للحيلولة دون تحريضات المرتدين وتقوم أحياناً بعمليات ضد المرتدين المهاجمين قوات الصاعقة فتحالف فتح قوات الردع السوريةوالردع العربية في هذا السبيل للمحافظة على وحدة الفلسطينيين . إن الحرب قد جعلت الهوة عميقة بين المسيحيين المحميين من اسرائيل من جهة والسوريين وقوات الردع والفلسطينيين من جهة ثانية فلا يبدو أيّ فرق بين عمليات فتح وعمليات سائر المنظمات . في تموز ١٩٧٧ كان اتفاق شتورة بغية تهدئة الأوضاع بتعيين زمان لتنفيذ اتفاق القاهرة وتنظيم الوجود الفلسطيني . وقد طالب هذا الإتفاق بأن ينسحب الفلسطينيون من المناطق اللبنانية الغربية والجنوبية وإيجاد حزام أمني على طول الحدود الإسرائيلية على أن يتولى حراسته الجيش اللبناني. وقد تبين في تشرين الثاني من تلك السنة أن هذا الإتفاق غير فعّال.

إذ لم يكن في مقدور الجيش اللبناني الضعيف أن يكون له شأن في جنوب لبنان وزيادة على ذلك امتنع الفلسطينيون من الانسحاب الكامل لتخلية الجبهة . وبسبب مبادرة السادات ما استعملت سورية القوة في توجيه الفلسطينيين . إن العنف القاتل الذي شهده لبنان حتى آذار ١٩٧٨ هو علامة الطريق المسدود . لقد أثرت مبادرة السادات في مواقف الفلسطينيين بلبنان وفي وحدة فتح الداخلية وفي علاقتها بسائر المنظمات وبالدول العربية لا سيّما العراق . لقد اغتالت أيلول الأسود في شباط ١٩٧٨ رئيس تحرير الأهرام يوسف السباعي اعتراضاً منهم على مبادرة السلام كما اختطفت أيلول الأسود الأفراد وطائرة بنيقوسيا .

وفتح التي ما كانت تريد أن تأخذ منها المنظمات عملياتها قد نفذت في آذار ١٩٧٨ طائفة من العمليات في طريق تل أبيب - حيفا فإذا الاسرائيليون يهجمون على لبنان فأخلوا المنطقة حتى جنوب نهر الليطاني من القواعد الفدائية . والفلسطينيون الذين كانوا يتوقعون مثل هذا الهجوم قد انسحبوا بانتظام فكان لهم أن يحولوا دون تقدّم إسرائيل الى المناطق الاستراتيجية . لقد أوقف الفلسطينيون التحركات الإسرائيلية في مدة أطول من التي كانت في السويس ١٩٥٦ ومن التي كانت في حزيران ١٩٦٧ . لقد كانت خسائر الفلسطينيين نصف المظنون لذلك ظن الفلسطينيون أنهم منصورون .

(سري / محجوب عن الأجانب) الحملة الاسرائيلية تمخضت عن قوات الفصل التابعة للامم المتحدة لتكون بين الحدود الإسرائيلية والفلسطينية . ولقد طلب عرفات من المنظمة تأييد جهود قوات الفصل التي شاركت في دفع الاسرائيليين الى الإنسحاب من لبنان . ولكن الفلسطينيين أعلنوا أن لا قرارات الأمم المتحدة ولا قوات الفصل قادرة على تغيير اتفاقية القاهرة لذلك هم عائدون الى الجنوب . ولقد برزت مخالفة هي متى يعودون ، فهاجم اليساريون في فتح والمجموعات الرافضة الإسرائيليين عند

انسحابهم وسعوا الى الهجوم على قوات الأمم المتحدة كيما يتلاشى التعاون بين قوات الأمم المتحدة وعرفات .

ولقد سعى عرفات قبل أسبوع من الهجوم الاسرائيلي الى ضبط المعارضين بكل القوى العسكرية . لقد قبضوا على العقيد علي سليم حمد (أبو سعيد) المسؤول عن فرقة الموت « الثورة » بتهمة السعي الى قتل عرفات واختطاف طيارة عربية في ١٩٧٧ . لقد كان أبو سعيد على حركة صغيرة في مواجهة المعتدلين .

الجمر تحت الرماد . لقد منحوا قادة فتح صلاحيات مستقلة . واحد من اليساريين في فتح اسمه محمد داود عودة (أبو داود) سعى الى أن يتجاهل سلوك عرفات مع الأمم المتحدة فنقل العمليات الى ذلك الصوب من حدود إسرائيل . لقد التف حوله ١٢٠ عنصراً اكثرهم من أيلول الأسود فقرر أن يهاجم اسرائيل فأمر عرفات بالقبض عليهم فكانت معارك . لقد تضافر محمد صالح (أبو صالح) ومجيد أبو شرار وصلاح خلف على تأييد أبو داود وناجي علوش . أما عرفات فقد أيّده خليل الوزير وهايل عبد الحميد . لقد قاد الوزير الحملة على أبو داود . وفي الثالث من مايس أعلنت فتح في بيانها أنها تريد الإنصراف عن الخلافات . ولقد حرّروا في ما بعد معظم الموقوفين . لقد استمر عرفات في جهوده الرامية الى الضبط والانضباط في فتح والمنظمة . في مارس ١٩٧٨ أراد أن يعزل القادة الموالين لصالح وخلف . وإذ أوكل الى الوزير الأمور العسكرية حال دون صدور الأوامر المستقلة . وفي حزيران أمر عرفات باجتماع ثوري حكموا فيه على فلسطينيين بالموت بتهمة خيانة الأسرار . ولقد دان أبو داود ذلك الاجتماع وأعلن أن ذينك « الشهيدين » من الذين أُوقفوا في نيسان .

هذه الخصومات الداخلية في فتح دفعت جبهة الرفض والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى اصدار بيان مشترك دانوا فيه التعرض لقوات داود والإشتباكات بين المنظمات مُسَوّغين ذلك بأنه مما يرضي

العدو ، ولقد اعترضوا على اجراءات عرفات في الجنوب فطلبوا أن يشارك قادة المنظمات وممثلو اللجنة المركزية في فتح والعناصر الإشتراكية في قيادة الثورة الفلسطينية ولقد هزمهم عرفات بما اقترح من جيش شعبي قيادته المركزية بلبنان للإشراف على جميع فصائل المقاومة . لقد كان عرفات يصطدم بفتح وجبهة الرفض والحكومات الحامية إيّاها كالعراق . بعد اعتراض العراق في ١٩٧٦ على اجتماع الرياض الرامي الى فرض السلام على لبنان لم يزر عرفات بغداد . كان العراقيون يرفضون كل أنواع السلام مع اسرائيل ويريدون ديمومة الحرب على اسرائيل من لبنان . لقد كانوا مرتابين في عرفات والأسد . لذلك مضى العراق في خريف ١٩٧٦ ومن خلال منظمة حزيران الأسود بعمليات تخريبية ضد سورية . وفي ١٩٧٨ غدا ممثلو المنظمة ومكاتبها في الخارج هدف العمليات الإرهابية العراقية فكان سعيد حمامي ممثل المنظمة المعتدل بلندن.هو الضحية الأولى في هذه العمليات التي بدأت في كانون الثاني من سنة ١٩٧٨ .

ولم تقل فتح والمنظمة في هذه العملية شيئاً الى أن قُتل في حزيران ١٩٧٨ ممثل المنظمة بالكويت . فقد أرسلت اللجنة التنفيذية بمذكرة الى الحكومة العراقية طالبتها فيها بتسليم البنّاء صاحب منظمة حزيران الأسود واغلاق إذاعته . « كانت المنظمة تودّ لو كان العراق قاعدة لديمومة الثورة الفلسطينية لا قاعدة لخنقها » . ولأن فتح قد ضاق صدرها بالعمليات التخريبية العراقية هدّدت العراق بالإنتقام . لذلك نفذت فتح في تموز وآب زمرة من العمليات ضد العراق ابتداءً من بريطانيا وانتهاءً بباكستان كما قاتلت المنظمات الصغيرة التي يحميها العراق كجبهة التحرير العربية وجبهة الصمود الوطني وجبهة تحرير فلسطين ، وبلغ الأمر أن فتح قد هاجمت مكاتب الرافضين بليبيا .

سفير الجزائر بلبنان يتوسط بناء على طلب بومدين . ولقد وافق عرفات على ايقاف حملاته الدعائية والعسكرية على المنظمات الرافضة بلبنان

والإستعداد للمحادثات المباشرة بينه وبين العراق . بعد الانفجار الرهيب في قاعدة مشتركة فلسطينية ببيروت في شهر آب اجتمع ممثلو فتح وممثلو جميع المنظمات الفدائية فعجّل في مصالحتهم في شهر أيلول اتفاق كامب ديفيد . فقد شعروا بأن الوحدة على سلام مصر وإسرائيل خير من الشجار والخصام . لذلك شهد الخريف اجتماعات بين القادة الفلسطينيين تمخض عن نوع من التفاهم بين السوريين والعراقيين والفلسطينيين . الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عارضت معارضة شديدة بسبب اقتراح الأردن في تشرين الثاني .

كان المأمول أن يشهد كانون الثاني ١٩٧٩ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ليكون بداية اتحاد فإذا هو بداية منافع خاصة . وقد شاركت فتح أول مرة فيه فلم يحالفها أحد بل تحالفوا عليها فكان لهم في المنظمة حول وقوة . إن توجيهات الرافضين ، لا سيما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، للّجنة التنفيذية هي الهدف الأساس في هذا الإجتماع . غير أن فتح رفضت جميع أنواع إعادة التنظيم وسعت الى زيادة عدد ممثليها في اللجنة التنفيذية بدلاً من تعضية الرافضين الذين يُضعفون سطوتها .

وفي النهاية حافظت اللجنة التنفيذية على التشكيلات التي كانت قبل انعقاد المجلس الوطني والتي هي من مصلحة فتح . ومما كان من مصالح فتح السيطرة على المصادر المالية في هذه الاجتماعات . إن فتح تريد توزيع الأموال بإشراف المنظمة . وغيرها يريد توزيعها في ضوء الأحوال الخاصة . إن اللجنة التنفيذية ستقرّر التسوية بين المؤسسات والمنظمات . إن لفتح سيطرة على هذه اللجنة التنفيذية .

المجلس الوطني الفلسطيني وافق على مذكرة عرفات الى الملك حسين ـ تلك المذكرة التي طالب فيها بأن يحترم الملك حسين اجتماع بغداد الذي اعترف بالمنظمة على أنها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين في داخل الأراضي المحتلة وفي خارجها . وترى فتح أنه لا بد من محادثات ثنائية مع

الأردن لإبعادها من اتفاقية السلام . فإنما هي دبلوماسية من أجل الدبلوماسية .

أما المنظمات الأخرى فتطالب بأكثر منها كالقواعد والمكاتب وحق العضوية. فالإستسلام لا يتمخض إلاّ عن أشياء سياسية يحصلون عليها . إن العلاقات الفلسطينية الأردنية لا تزال بين الفلسطينيين على آراء متضاربة . ومهما يكن فقد يكون للفلسطينيين وفتح نتائج حسنة من اجتماع المجلس الوطني . فالإجتماع نقل المجموعات المتصارعة الى السعي الى الاتحاد . في شباط ١٩٧٩ أعاد خطرُ سلامٍ بالشرق الأوسط السكينة الى أعماق الفلسطينيين .

(سري / محجوب عن الأجانب) أفكار السلام قد تقود فتح الى أفكار الإرهاب الدولي . في تشرين الثاني ١٩٧٨ أمروا أيلول الأسود بأن يُجدِّد خلاياه بأوربا . قلة المعلومات تحول دون الإستنباط .

الأساليب التكتيكية العملياتية :

(سري) تسعى فتح الى تركيز عملياتها بإسرائيل والأراضي المحتلة من البر والبحر . كان نشاطهم في الأصل يتركز على أخذ الرهائن ليستبدلوا بهم في الوقت المناسب الفدائيين المسجونين بإسرائيل كما كان يتركز على قتل الإسرائيليين .

حملات فتح الدراماتيكية باسرائيل حفظت عليها بين سائر المنظمات الفدائية مواقعها بسبب مواجهة المنظمات لأخطار شديدة عند الإشتباك مع العدو في داخل أراضيه مما تقل وأعني الأخطار في الخطوط الدولية المرسومة .

والحق إن العمليات الإرهابية تهتم كثيراً بالعرب المتعاونين مع إسرائيل والمؤسسات التي تتبادل العمال والسيارات التي تنقل الفلسطينيين

مما له علاقة وثيقة بالسلطة الإسرائيلية . إنهم يستعملون القنابل والصواريخ ـ القنابل في الأسواق المزدحمة ، والصواريخ للمستوطنات اليهودية الشمالية ـ . لقد ازدادت في أواخر ١٩٧٨ الحملات الإرهابية على المستوطنات اليهودية في الضفة . ولئن أصابت فتح مناطق مدنية لقد قالت إنها إنما رمت الى المناطق العسكرية . فتح مسؤولة عن هذا في الأغلب والغالب أن المسؤولية تنطوي في منظمة التحرير .

(سري) ومع أن أيلول الأسود لم يفعل شيئاً منذ سنين فثمة تقارير تقول إنهم يخططون لعمليات . لقد بلغت هذه المنظمة أوجها بالقتل، واختطاف الطيارات، واختطاف الأشخاص على أنهم رهائن، والتخريب فكان المسؤولون الإسرائيليون في الخارج والمتاجر اليهودية والشركات والقواعد الغربية والأردنيون هم الهدف الأساس الذي ترمي إليه المنظمة . إن تخطيطها دقيق جداً ، وإن أفرادها مثقفون يعرفون بضع لغات اجنبية ومن المسؤولين في المنظمات الفدائية . إنهم يتلقون تدريباً خاصاً ويستعملون وثائق زائفة وينطلقون من بيروت الى مقصدهم بعد أن يطووا رحلة معقدة مضللة . وربما جهل منفذو العمليات هدفهم الأخير وربما جهلوا أنهم إنما أرسلوا فلكي ينفذوا عمليات . ذلك بأنهم يجب أن يصلوا الى المقصد أولاً فإذا كانوا هناك أجملوا لهم القضية فسلّموا إليهم السلاح . مراقبو الإرهاب يقولون إن حملات فتح على العراق في صيف ١٩٧٨ كانت تفتقر الى العمليات المعقدة المربوطة بمنظمة أيلول الأسود .

المنظمة :

(سري) في اللجنة المركزية أحد عشر عضواً على كل منهم واجب معلوم زيادة على ما يسألهم عرفات أن يفعلوه . وتنعقد اللجنة في كل أسبوع مرة . وإن لها هيكلاً كالهرم ـ كالذي لفتح ـ أي إنها تشرف على اللجان المحلية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتسودها .

أما مجلس الثورة المؤلف من ١٢٠ عضواً فإنّه وسيط قوي يشرف على المصاريف والأعمال الادارية لفتح . وهنالك مجلسٌ أوسع هو البرلمان الذي ينعقد على غير نظام : لكل منطقة مركزها الخاص بها أي إنه ينضّم على أقسام سياسية وعسكرية وأمنية .

الخلايا في قاعدة الهرم في كل مخيم ، وجامعة فيها طلبة فلسطينيون ، ومصنع فيه عمال فلسطينيون . العاصفة هي عضد فتح العسكري تشمل كتائب اليرموك المقسومة على سرايا وفصائل ، كما تشمل قوات القسطل والكرامة المقسومة على وحدات عاملة .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) إن المكتب رقم ١٧ هو دائرة الأمن المتعلقة بعرفات ، ووظيفتها حماية المسؤولين في فتح . والمظنون أن عرفات يستعمل هذا المكتب للتجسس الداخلي ولضرب معارضيه .

(سري) الخلية في أيلول الأسود تتألف من خمسة أفراد أربعة منهم للتنفيذ والخامس للربط بين الخلايا . وزعيم المنظمة هو وحده الذي يعرف قادة الخلايا ويتصل بهم . الأحوال هي التي تحدد عدد الأعضاء في الخلايا . في سنة ١٩٧٤ وسنة ١٩٧٥ كانت الخلايا والفرق تتكون من ١٥ عضواً يزاولون أعمالهم .

المراكز الأصلية والقواعد :

إن المركز الأصلي لمنظمة فتح واقع في غرب بيروت . إن وكالة الغوث ووكالة العمل التابعتين للأمم المتحدة ، ومخيمات اللاجئين بلبنان وسورية مما يضبطه الفدائيون ضبطاً فيستعملون المخيمات للمكاتب والتدريب

منطقة العرقوب التي مساحتها ١٠٠ ميل مربع والتي تقع في جنوب لبنان مشهورة على أنها أرض فتح . وإنما هجمت اسرائيل عليها في آذار

١٩٧٨ فلكي تُخرج الفدائيين منها ومن غيرها مما يجاور الحدود فتُقيم حزاماً أمنياً في الحدود أفرادُه المسيحيون اللبنانيون . ولقد أفلح الإسرائيليون في دفع مراكز الفعاليات الفدائية الى مكان في الشمال بين الزهراني والليطاني . وإنما استطاع الفدائيون أن يحفظوا لأنفسهم منطقة الطاير في جنوب نهر الليطاني . وميناء الطاير هذا الذي تسيطر عليه منظمة فتح هو خير المناطق الفدائية التي يحصلون من خلالها على السلاح .

(سري / محجوب عن الأجانب) فتح وغيرها من المنظمات التي لم تستطع أن تفعل شيئاً من ١١ شهراً ماضية إنما تسعى الى العودة الى الجنوب لكثرة اللاجئين في مخيمات الرشيدية والبرج الشمالي والبص حول منطقة الطاير . وتقول إسرائيل إن النشاطات الفدائية قد ظهرت من جديد في مخيمات راشيا الفخار في الشرق ومخيمات قانة وصدّيقين في الغرب . فانهم يقولون إن-اتفاق القاهرة قد ضمن لهم مناطق حدودية ما تمكّنوا منها بتعاونهم مع قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة .

(سري / محجوب عن الأجانب) حملات اسرائيل في آذار ١٩٧٨ لم تقض على كثير من القواعد الفلسطينية والتابعة لفتح كمناطق التدريب وقواعد القيادات والدكاكين والمكاتب المنتشرة بلبنان . وربّما تقوّى الفلسطينيون بهذه الحملات إذ إنهم يستعدون للإنتقام . للفلسطينيين بالدامور والنبطية مطارات وما شاكل ذلك من مُعَدّات لتسهيل الأمور . والحق إن هذه المناطق تحوي المراكز الأصلية التي كثر العاملون فيها وكثرت الصواريخ التي فيها غداة سنة ١٩٧٩ . في أواخر ١٩٧٨ غيروا مكان المدافع بعرنون والحمدية مراراً . ويبدو أن قوات فتح قد استقرت بالبدوي والدهامية وبرج الشمالي والساقي والطيبة . أما قواعدهم البحرية فبالقاسمية والعاصي ونهر البارد والعقبية وعدلون والصرفند .

(سري / محجوب عن الأجانب) بعد حرب تشرين ١٩٧٣ زاولت الحكومة السورية حصاراً وضعت فيه النشاطات الفلسطينية بسورية . بعد

اتفـاق الانسحاب السـوري الإسرائيـلي في سنة ١٩٧٥ من حـرب لبنان ومن أجـل توطيـد العلاقـات بين سـوريـة والأردن في ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ومن أجـل ضغط سيـاسي قبل انعقـاد المجلس الوطني الفلسـطيني في سنة ١٩٧٧ أقـول بعد هذا ومن أجل هذا اشتد الضغط كثيراً . ومـع هذه الضغـوط استطاعت فتح أن تحافظ على مكاتبها ومقرات تجنيدها ومناطق تدريبهـا وأمكنة تجسسهـا واستخبـاراتها بعيـداً من خـطوط وقف اطـلاق النـار وحـدود الأردن . وربمـا أغلقوا طائفة منها . لقد كان نفر من مسؤولي فتح يتعرضون للإعتقال. ومـا كـانوا يسمحـون للعاملين في فتـح بحمـل الأسلحـة . وأيـاً كـان الأمـر فـإن عمليات فتح بسورية مـا توقفت يـوماً تـوقفاً كـاملاً . فمكـاتب فتح بسـورية مفتوحة ، ومدرسة فتح العسكرية بالغوطة يتخرج فيها الضباط .

(سـري / **محجوب عن الأجـانب**) بعد مبـادرة السادات قـل الضغط عـلى الفلسـطينيـين بسـوريـة حتى سنـة ١٩٧٨ . إذ أعـادوا الى فتـح مخـازن الأسلحة وأنشأوا في جنوب سورية قريباً من حدود الأردن قـاعدتـين أو ثلاث قواعد فلسطينية . واذاعة فلسطين التي سكتت بالقاهرة نطقت بدمشق .

(سـري / **محجوب عن الأجـانب**) بعد هجـوم اسرائيـل على جنـوب لبنـان في سنـة ١٩٧٨ أذنت سـوريـة في التغلغـل في الأردن وقـطعتِ الأردنَ عن أخبـار العمليات الفـدائية الفلسـطينية التي كـانت تـزودهـا بهـا . الملك حسين لا يأذن للفلسطينيين في قواعد . أما الأمن بالأردن فشديد شديد .

إن فتح تعاضد إيران لذلك نراها تدرّب الإيرانيـين في ضاحيـة السيدة زينب بسورية وفي البرج الشمالي بلبنان .

(سري / **محجوب عن الأجـانب**) لقد تغـيّر شأن فتـح بليبيا أيضـاً . في شهر مايس من سنـة ١٩٧٧ نقلت الحكومـة الليبية الموالية لجبهـة الرفض معسكرين اثنين الى الجبهـة الوطنيـة لتحريـر فلسطين . فكـان ذلك ممّـا ضار فتح التي شدّدت من حمايتها لقاعدتين بطرابلس وبنغازي .

بعد هجوم فتح على مكتب من مكاتب حزيران الأسود بطرابلس في تموز ١٩٧٨ ادغمت الحكومة الليبية جميع فعاليات المقاومة الفلسطينية في مكتب المنظمة فكان ذلك نصراً لفتح التي في قبضتها مكتب المنظمة .

(سري / محجوب عن الأجانب): لفتح خلايا نشيطة بالضفة وغزة . قسم من تلك الخلايا المكشوفة يعتمد الأسلحة المعقدة . وقسم منها يملك مصانع تصنع الأسلحة .

إن العاصفة تسوس من الكويت العمليات في الأرض المحتلة .

(سري / محجوب عن الأجانب) في تشرين الثاني من ١٩٧٨ تولّى أيلول الأسود إنشاء خلايا ببريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وسويسرا وألمانيا الغربية .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان لأيلول الأسود في أوائل السبعينات قاعدة بقبرص اتخذوا منها مقراً للتجنيد ومكاناً لصياغة العمليات ضد إسرائيل . فتح نشيطة جداً ترسل من قبرص الى لبنان المعدات والأسلحة والأغذية والأفراد ، وإن لها بنيقوسيا وفاماغوستا ولارنكا وليماسول مخازن أسلحة . إن فتح تجتهد في الحيلولة دون النشاطات المسيحية اللبنانية بقبرص .

(سري / محجوب عن الأجانب) التقارير الواصلة حول مراكز التدريب الفدائية بقبرص ليست موثوقاً بها حتى الآن .

التدريب :

إن منظمة فتح تتكفل بالمخربين والقتلة والخاطفين فتدرّبهم بالفنون العسكرية والإرهابية والسياسية كما تتعهد أطفال المخيمات الذين تدعوهم أشبالاً .

التدريب الأهم بلبنان . ذلك بأن الكوادر العسكرية تأخذ في المهارة

والعسكرية والإسراء والإشتباك وحفر الأنفاق والحفر والمعيشة القاسية ومعاشرة الأسلحة المدفعية والثقيلة .

إرهابيو خليل الوزير هم في العمليات في داخل إسرائيل والأراضي المحتلة يتدربون بالأسلحة والسباحة والملاحة والبوصلة والخريطة والاعتماد على النفس .

بعد اتفاقية كامب ديفيد صممت اللجنة المركزية في منظمة فتح على تدريب ألف فدائي ماهر . ولقد أرسلوا الجماعات المصطفاة إلى الخارج في تشرين الثاني ١٩٧٨ منهم ٢٠ فدائياً الى الاتحاد السوفييتي و٣٠ الى الصين و ٣٠ الى كوريا و ٣٠ الى فيتنام و ١٠٠ فدائي بقوا بالدامور والبقية منهم قصدوا الجزائر والعراق .

وعلى أن فتح تعتمد في تدريب أعضائها على البلدان الصديقة ولكنها قد ابتاعت في سنة ١٩٧٣ كلية عسكرية في وديان دمشق كيما تكون مُسْتقلَّةً .

(سري / محجوب عن الأجانب) رأت قاعدة سورية قبل سنوات أن تزوّد الفلسطينيين بتدريبات في الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية ومدافع الهاون والأسلحة المضادة للمدافع وصواريخ أرض ـ جو .

(سري / محجوب عن الأجانب) وتلقى الفدائيون بليبيا تدريبات في عمليات المشاة والمدافع المضادة للجو والمقاتلة عِياناً وكذلك في الحمل والنقل والمظلاتْ والغوص في المياه وكيفية استعمال صواريخ سام ٧ . وفي نيسان ١٩٧٧ كان أعضاء فتح بليبيا على استمرار في تلقي التدريب بالطيران الذي منه قيادة الهيلوكوبتر والمقاتلات وكذلك كانوا ماضين في التمرين على الغوص في المياه .

(سري / محجوب عن الأجانب) طيارو فتح قادرون على أن يطيروا بالميغ ١٧ و ١٩ و ٢١ وبطيارات الهيلوكوبتر ـ س ٤ و م ٨ .

في ربيع ١٩٧٨ أرسلت المقاومة الفلسطينية مجموعة من خريجي الجامعات الى ليبيا للدراسة الجوية . وكانت عناصر من فتح قد درست بالجزائر قبل ذلك .

(سري / محجوب عن الأجانب) لقد درّب المتخصصون الروس قبل الحرب اللبنانية الفلسطينيين بالأسلحة الدفاعية الجوية في عدة مخيمات للّلاجئين. وكثير منهم يذهبون الى الاتحاد السوفيتي فينفقون فيه ستة أشهر هي مدة التدريب ، والذين يعودون من الاتحاد السوفيتي يحلون محل الذاهبين الى الاتحاد السوفيتي . في شهر آب ١٩٧٨ تخرج بالاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ٣٢ طياراً و ٦٠ مهندساً . وبأوغندا يتلقى الطيارون الفلسطينيون تدريبهم كذلك .

(سري / محجوب عن الأجانب) في تموز ١٩٧٨ كان بين المنظمة والمانيا الشرقية اتفاقية تعاون عسكرية وسياسية تضمّنت تولّي ألمانيا تدريب الفلسطينيين .

(سري / محجوب عن الأجانب) وافقت يوغسلافيا في سنة ١٩٧٦ على تدريبهم في ستة أشهر بالطيران . وفي تموز ١٩٧٦ تولّت كوريا الشمالية تدريب ١٨٠ فدائياً بأساليب العمليات الفدائية بمنطقة بيونغ يانغ . أما رومانيا التي تتعامل مع المنظمة فقط فقد وعدت بتمرينهم على الشؤون الإدارية .

(سري / محجوب عن الأجانب) وبباكستان ينصرف الفلسطينيون الى دورات عامة عسكرية متستّرين بأنهم طلاب الجامعات المدنية . فقد أرسلت فتح في صيف ١٩٧٨، ١٥ تلميذاً عسكرياً الى الباكستان للإنصراف الى الدورات التدريبية البحرية والتخرج في السفن المدفعية الصغيرة والكبيرة وفي شؤون العلاقات البحرية .

وثمة من يتدربون بكوبا . التقارير القائلة إن مدربين كوبيين موجودون بلبنان غير موثوق بها . وقالت المصادر الإسرائيلية إن مصر ماضية

في تدريب الغواصين من فتح في القاعدة البحرية بالإسكندرية حتى كانون الأول ١٩٧٨ .

الأسلحة :

(سري / محجوب عن الأجانب) تعتمد فتح على الأسلحة الروسية والأوروبية الشرقية التي منها قنابل الرمانة اليدوية اف ـ ١ ، والمسدسات الأتوماتيكية ٦٢ , ٧ ملم وبنادق كلاشينكوف ٤٧ ـ أك ورشاشات غورينوف ٦٢ , ٧ ملم ، والرشاشات الثقيلة ٢٣ ملم والأسلحة المضادة للجو ومدافع الهاون ٦٠ ملم ، ٨١ ملم ، ٨٢ ملم ، ١٢٠ ملم ، ومدافع ١٢٢ ملم ، والبنادق عديمة التراجع ٧٣ ملم ، وقاذفة الصواريخ المضادة للدبابات ٣٥ ملم ، ٧٥ ملم ، ١٠٦ ملم ، والبنادق الميدانية ، والمدافع البحرية ١٠٥ ملم ، ١٢٢ ملم ، ١٣٠ ملم ، ١٥٥ ملم ، وكاتيوشا وقاذفات الصواريخ المركبة ١٠٢ ملم ، وقاذفات الصواريخ سام ٧ ومعدات غيرها تتعلق بها .

(سري محجوب عن الأجانب) تقول التقارير إن فتح قد تسلمت من الاتحاد السوفيتي في شباط ١٩٧٨ صواريخ أرض ـ جو بِبُعْد ٤,٥ و ٧,٥ و ١٧,٥ كم . وفتح هي الوحيدة بين المنظمات في هذا إذ إنها تملك صواريخ ومدافع هويتزر .

(سري / محجوب عن الأجانب) في كانون الأول ١٩٧٨ قالت مصادر غير موثوق بها إن الاتحاد السوفيتي يمضي في أن يسلم الى المنظمة طائرتي نقل متوسطتين من نوع انطونوف مما يشبه طائرات الحمل ترانسال سي ـ ١٦٠ لتنصرف الى التمرين عليها في قواعد بجنوب اليمن .

(سري / محجوب عن الأجانب) تأتي الأسلحةُ فتح وسائر الفلسطينيين من بضعة بلدان عربية . فلقد قررت ليبيا وسوريا إرسال الأسلحة بعد اجتماع جبهة الصمود واحتلال اسرائيل للبنان . السفن الليبية تصل الى الطاير من طريق قبرص فتتسلم فتح الحمولات فتوزعها

بين جماعاتها . وسورية التي تزودهم بالصواريخ والبنادق والمتفجرات تشرف على الأسلحة الآتية الى الفلسطينيين من شبه الجزيرة العربية والعراق . ومع أن العراق يتذمر من مضايقة السوريين له في شحن الأسلحة الى لبنان عبر سورية فالشاحنات العراقية الحاوية أنواعاً من الأسلحة تتدفق على لبنان .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) تزود ليبيا فتح بالمدرعات واللاندروفر والشاحنات والرشاشات والبنادق عديمة التراجع وسائر المعدات ، كما زوّدتها بلاسلكي لاقط قوي جداً . وصلاح خلف قد تسلّم ما جاءه من مدافع الهاون والرشاشات والمعدات . وتسلّمت فتح من ليبيا بنادق بريطانية . وليبيا تسعى الى تزويد فتح بالمسدسات الأمريكية اسميث ويسون . الفلسطينيون ينتظرون أن يتسلموا من ليبيا في ١٩٧٩ غواصة صغيرة لتدخل في البحر المتوسط .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) قسم من مدافع ١٥٥ ملم التي تملكها فتح هي من الصناعة الفرنسية . وتقول فتح إنها تصنع قاذفة القنابل آر . بي . جي وإنها تملك من هذا السلاح المضاد للدبابات كثيراً .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) المستشارون البولنديون يشرفون على تأسيس مصنع في مخيم برج الشمالي لانتاج الـ آر . بي . جي ، ويعلّمون موظفي فتح كيف يصنعون هذه الأسلحة . لقد كان ذلك في سنة ١٩٧٧ ودام سنة . وكان من المقرر أن يبدأ بالإنتاج في أيلول ١٩٧٧ مصنع سري في مخيم الرشيدية . لم يصل إلينا تقارير حول هذا فلقد تكون هذه المناطق قد اندثرت عند الهجوم الاسرائيلي في آذار ١٩٧٨ . والملحوظ ان الفدائيين يملكون البنادق الأمريكية ام ـ ١٦ . قال الإسرائيليون إن الإرهابيين المهاجمين على طريق تل أبيب ـ حيفا استعملوا هذه البنادق الأمريكية الموسومة بشعار الجيش السعودي كما استعملوا أسلحة أمريكية أخرى هي الأسلحة الخفيفة المضادة للدبابات ، والمتفجرات .

أرسلت السعودية الى فتح في كانون الثاني ١٩٧٨، ١٥٠ سيارة جيب

تويوتا مما يبرهن على أن السعودية قد اتخذت مجاري جديدة في مساعدتهم إذ كانت المساعدة في ما مضى مالية ودبلوماسية .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) قيل في أيلول ١٩٧٣ إن القاعدة البحرية لفتح تملك في الأقل خمسة زوارق بخارية سريعة مجهزة بقاذفة الصواريخ أرض - أرض ، وصواريخ ١٤٠ ملم . إرهابيو فتح يستعملون الزوارق الفرنسية زودياك للوصول الى السواحل الاسرائيلية ، الإرهابيون الذين ينفذون العمليات باسرائيل والمناطق المحتلة يستعملون في الأغلب الكلاشينكوف والبازوكا وقنابل الرمانة وأجهزة التفجير والصواريخ والألغام والقنابل . هم يضعون أنواعاً من تلكم القنابل في مواضع غير منظورة من المناطق المحتلة . إن الأجهزة المستعملة في أوائل ١٩٧٩ في الضفة لا سيما القدس خارجها وداخلها مصنوعة من مواد متفجرة فعّالة تشيكية اسمها « سيم تكس » ومواد متفجرة معقدة اسمها PDX . وهاتان المادتان المتفجرتان أقوى من سائر أنواع المتفجرات . أكّدت وزارة الخارجية أن الصين وكوريا الشمالية ممن يزّود الفدائيين بالأسلحة . فقد زوّدهم الصينيون في أثناء الحرب اللبنانية وبعد الهجوم الاسرائيلي بالأسلحة الخفيفة . وذكرت مصادرنا أنه من الممكن أن تزوّد الصين المنظمة في ضوء المعاهدة التسليحية في تموز ١٩٧٥ بصواريخ أرض - أرض ٢٥ كم . السعودية والإمارات والكويت والعراق يزودونهم عن طريق دمشق بالأغذية والأدوية .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) أرسلت الامارات الى المنظمة ٧٠ طن من الأدوية و ٢٠ شاحنة عسكرية و ٧ سيارات اسعاف .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) في الحرب اللبنانية أرسل الفاتيكان الى الطرفين أدوية .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) بين ١٩٧٠ - ١٩٧٧ استعملت منظمة أيلول الأسود جوازات سفر مزورة تتعلق بـ ١٦ بلداً . إن معظمها قد

تم تـزويره في أواخـر ١٩٧٢ . ثمة وثيقتـان مزورتـان تم الوصـول اليهـما في سنـة ١٩٧٨ فكان في ذلـك شـواهـد عـلى أن أيلول الأسـود قادرة عـلى خلق الجوازات المزورة. معـظم أموال منـظمة التحـرير الفلسـطينيـة آلت الى فتـح لتـوزعها بـين المنظمـات الداخلة في منـظمة التحـريـر بعـد أن يكـون ثـلاثـة أرباعها لها أي لفتح .

بلغ دخـل المنظمـة في ١٩٧٦ (٩٠) مليون دولار آتيـة من الحكـومـات العـربية عـلى انفراد وعـلى اجتماع أي عن طـريق جامعـة الدول العـربيـة . انشـأت جامعـة الـدول العـربيـة في سنـة ١٩٧٨ صنـدوق التضـامن العـربي لمسـاعـدة الفلســطينيـين في الأراضي المحتلة وللحيلولــة دون ضم الأراضي المحتلة الى اســرائيـل . وتبلغ ذخيـرة الصنــدوق بـين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢ (١١٤٧)مليون دولار منها ١٨٢,٢٨ مليـون لنفقات سنـة ١٩٧٩. وللمنظمـة ممثل في لجنة رئاسة هذا الصندوق .

(سـري / محجـوب عن الأجـانب) في أثنـاء الحـرب اللبنـانيــة أمـر المصرف الوطني الفلسطيني بنقل مساعدات الإمـارات الضخمة للمنـظمة الى حساب فتح في مصرف بسويسرا . يبدو أن هذا غير عادي .

(ســري / محجـوب عن الأجــانب) هنـالــك مصـادر للمــال منهـا « ضرائب التحرير » المفروضة على الفلسطينيين العـاملين بالخليـج . وما كـل بلدان الخليـج تحول هـذه الضرائب الضخمـة الى المنظمـة . للكويت عـلاقة معقـدة بـالمنـظمـة فهي تحتفظ بهــذه الأمـوال وعنــد دفعهـا تمــارس عليهم ضغوطاً . ولأن الكويتيين يظنون أن الفلسطينيين سيهـاجمون الكـويت لذلـك جمدوا هذه الأموال مؤقتاً . ولقد تجنّب الكويتيـون التدخـل في جمع المعـونات التي ربما تكون على خلاف القـانون . والتجـار الفلسطينيـون الذين لا يثقـون بالمنظمة يرسلون بعونهم الى لبنان مباشرةً .

(سـري / محجـوب عن الأجـانب) المعـروف أن حكـومـة دبي تحتفظ لنفسهـا بالمسـاعـدات التي تجمعهـا لفلسـطين . في شهـر آذار ١٩٧٨ أرسلت

حكومة الإمارات الى المنظمة بـ ١٠ آلاف دولار مشروطة بأن لا تقيم المنظمة تظاهرات هناك .

السعودية هي ممول المنظمة الأكبر تدفع في السنة ٤٠ مليون دولار منها ما هو من الأسرة المالكة ومنها ٥ ٪ من الضرائب المفروضة على الفلسطينيين بالسعودية .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) بدأ العراق في آب ١٩٧٥ بدفع ٣٠٠ ألف دولار الى فتح شهرياً ليكون العراق عقبةً دون نفوذ سورية بلبنان . وليس يبدو أنها تسلمت من العراق في حزازات صيف ١٩٧٨ شيئاً . وربما تكون المصالحة بداية التمويل . مكاتب فتح البادية أحياناً قواعد للإرهاب عناصرها هم ممثلوها بعينهم يموّلها أيضاً جامعة الدول العربية والبلدان الأعضاء فيها .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) فتح تمول أيلول الأسود في عملياتها . فتح تتسلم أموالاً للإرهاب . ليبيا من الممولين المترجرجين . فقد قللت من تمويلها في تشرين الثاني ١٩٧٦ عندما سخطت على فتح المعتمدة على اجتماع الرياض لإنهاء الحرب اللبنانية . دفعت ليبيا للمنظمة في شباط ١٩٧٧ مليون دولار مشروطة بأن لا يكون منها لفتح ولأي منظمة خاضعة لفتح شيء . وفي حزيران ١٩٧٧ استأنفت ليبيا تمويلها للمنظمة على النحو المألوف . والمعروف أن ليبيا قد وعدت في حزيران ١٩٧٧ منظمة فتح وحزب التحرير الفلسطيني والقيادة العامة لحزب التحرير الفلسطيني بـ ٤٠ مليون دولار للقيام بعمليات عسكرية في الأراضي المحتلة كما وعدتهم بدفع مال لألمانيا الشرقية عليهم من أموال مقابل الأسلحة التي أخذوها منها .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) ولكي تقدر مؤسسة الشهداء التابعة لفتح على مساعدة عوائل الشهداء فقد شرعت في استثمارات منها صناعات صغيرة بلبنان ومنها مزارع في بضعة بلدان أفريقية . وفي ١٩٧٧ -

١٩٧٩ أظهرت هذه المؤسسة مشاريع كثيرة لتوسيع الإستثمار .

(سري / محجوب عن الأجانب) في اواسط ١٩٧٨ حدد مصدر غير موثوق به استثمارات فتح : مزارع الحنطة والخضروات بسورية ، ومزارع الخضروات بلبنان ، وبساتين الفواكه والتمور ومعمل المعلبات بالعراق ، ومزارع الخضروات بالجزائر ، ومزارع الموز والتبغ ، وأسهم في معمل للتبغ ، ومراعٍ ومعمل تعليب للحوم بالسودان ، ومزارع حنطة وبساتين بصوماليا وموريتانيا ، وبساتين الفواكه والخضروات بليبيا ، ومزارع الخضروات بتشاد ، ومصنع الأسلحة ، ومزارع الخضروات ، ومراعٍ ومعمل للأخشاب بأوغندا ، ومزارع الخضروات بتونس والمغرب ، وأسهم في معمل سردين بالمغرب .

طلاب الشرق الأوسط الدارسون بأمريكا جمّعوا بين ١٩٧١ ـ ١٩٧٦ خمسة ملايين دولار بالإحتيال على شركات التأمين الأمريكية فأرسلوا بها الى المنظمة وسائر الفئات الوطنية . تهريب المخدرات من شمال لبنان الى أوربا الغربية مروراً ببلغاريا هو لتمويل المنظمة . وهنالك مجموعات دولية تُعين المنظمة .

العلاقات الدولية :

لفتح والمنظمة علاقات بالدول الأجنبية أساسها القواعد والمراكز والتسليح والتدريب والتمويل . فإن علاقات فتح والمنظمة بالعالم هي علاقات وسيعة ومعقّدة . فالمنظمة التي اعترف بها مائة بلد ومنظمة دولية على أنها ممثل الشعب الفلسطيني لها في ٦١ بلداً ممثليات كما لها حق المراقبة في هيئة الأمم ، ولها كذلك عضوية دائمة في المجلس الاقتصادي الأسيوي الغربي التابع للامم المتحدة والمتفرّع من اليونسكو ، وكذلك في دوائر أخرى من دوائر الأمم المتحدة . إن المنظمة ترسل دائماً ممثلين الى المؤتمرات الدولية لتوطيد التفاهم وكسب الأموال . وإن فتح التي هي عماد

منظمة التحرير الفلسطينية والتي منها معظم الدبلوماسيين تكسب من هذه العلاقات مكاسب كثيرة . مكاتب فتح في البلدان العربية محمية دبلوماسياً من حيث اتصالاتها بقادة البلدان والأحزاب المؤيدة والمعارضة .

(سري / محجوب عن الأجانب) لفتح بالكويت اتصال بالأسرة الحاكمة عن طريق عائلة خالد وهاني الحسن . وبعد اشتعال الحرب اللبنانية وورطة فصيلة من فصائل فتح في حزيران ١٩٧٦ في نشاطات ضد الحكومة أدت الى اعتقال عدد من عناصر فتح لعلاقتهم بالتفجير صار الفلسطينيون بالكويت مشكوكاً فيهم . حكومة قطر زوّدت أعضاء المنظمة بجوازات سفر . وفريق منهم يملكون جواز اليمن الشمالي . بعد مقتل رئيسي اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في حزيران ١٩٧٨ اعترضت فتح على الجامعة العربية التي قطعت علاقتها باليمن الجنوبي . في أوائل السبعينات قيل إن الفدائيين الإيرانيين قد ساعدوا فتح وأيلول الأسود من حيث طرق السفر والوثائق المزورة والحصول على الأسلحة كيما تتولى فتح وأيلول الأسود تدريبهم . وفي بداية ١٩٦٨ أعلن آية الله روح الله الخميني عن تأييده لفتح فربط في مقالاته بين الاسلام والثورة الفلسطينية .

(سري / محجوب عن الأجانب) بعد وصول آية الله الى فرنسا في تشرين الأول من سنة ١٩٧٨ شرعت المنظمة في علاقة قوية به . وبعد تطور الأوضاع بإيران مضى الخميني في الاتصال بشبكات المنظمة في بلدان الخليج الفارسي كيما تتصل بالإيرانيين المقيمين هناك فتأخذ منهم التبرعات لنهضته . ووعد الخميني قبل عودته الى ايران المنظمة بأنه سيكون لها بايران مكتب وقال إنه يؤيد تأسيس بلد فلسطيني مستقل .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان للمنظمة بعد عودة الخميني الى ايران أن تتوسط بينه وبين زمرة من البلدان العربية .

(سري / محجوب عن الأجانب) أرسل عرفات الى ايران قوات فلسطينية لمعاضدة آية الله على المتمردين . وفي سنة ١٩٧٨ طبعت مطابع

المنظمة ببيروت مطبوعات الحزب الشيوعي الإيراني .

(سري / محجوب عن الأجانب) في تشرين الثاني ١٩٧٨ قيل إن العمال التونسيين بليبيا قد توجهوا نحو لبنان بعد أن تمرنوا وتدربوا كيما يكونوا في صفوف الفلسطينيين . فالقذافي يرمي الى أن ينشىء نواة جبهة التحرير التونسية من هؤلاء الأفراد .

(سري / محجوب عن الأجانب) قالت فتح إنها ستدرب القبارصة اليونانيين بالفنون الإرهابية عوضاً من الموافقة على إنشاء مكتب للمنظمة بنيقوسيا . إن أعضاء « واسوس ليساريدس » ، من الاتحاد الديمقراطي المركزي الذي هو حزب سياسي اشتراكي والذي كان في ١٩٧٥ مسؤولاً عن انشاء الفرق المسلحة بقبرص قد تلقوا تدريبهم في قواعد المنظمة . وإن ليساريدس ما يزال الحامي الحميم لفتح والمنظمة بقبرص . في ١٩٧١ - ١٩٧٢ دربت فتح الطلبة الأتراك المتطرفين فصاروا بعد ذلك في طليعة أصحاب العنف من اليساريين الأتراك .

(سري / محجوب عن الأجانب) ربما كانت فتح قد قدّمت الأسلحة لجيش التحرير الشعبي التركي ولاتحاد الشبيبة الشوري التركي . وعلى حسب المعلوم نقول إن أعضاء الجيش الجمهوري الإيرلندي قد تلقوا في سنة ١٩٧٨ تدريباً في المخيمات الفلسطينية كما تلقوا في سنة ١٩٧٧ اسلحة روسية معقدة . وقد قال ممثلو الفلسطينيين إنهم يرون ثورة ايرلندا كثورتهم .

(سري / محجوب عن الأجانب) أنشأت فتح في صيف ١٩٧٨ بلبنان مخيماً كيما تستطيع أن تأخذ من السويد والنروج وهولندا وألمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا مساعدات .

قسمان من أقسام فتح هما اتحاد الطلبة الفلسطينيين واتحاد العمال الفلسطينيين لهما بألمانيا الغربية فروع واسعة تمارس أفعالها على أنها اتحاد

الـطلبة العـرب وعمال اشتـوتغرت العـرب ، وكذلـك العمال العـرب بغـين وفـرانكفورت وكـارلسـروهـه وبـون . وهؤلاء تـأتيهم أمـوال من السفـارات العـربية ببـون فيأخـذون بالتـظاهرات . ولاتحـاد الطلبـة الفلسطينيـين فـروع بايطاليـا وبريـطانيا واليـونان وفـرنسا . وخليـة قويـة من خلايـا فتح مـوجودة بشتـوتغرت . إن مجمـوعات كـاتحاد الشبيبـة الفلسطيني ، والعمـال والـطلبـة تمـارس نشاطـاتها بـين المهاجـرين بألمـانيا . المتـطرفون الألمـان يحمونهم مـادياً ومعنوياً . وطائفة من المجموعات الإرهـابية الألمـانية لهـا علاقـة بفتح وطـائفة من المنـظمات الفلسـطينية . اليسـاريون الألمـان واتحاد الـطلبة الفلسـطينيـين واتحاد العمال الفلسطينيين قـد تظاهـروا ضد التـظاهرات الجـارية بعـد مجزرة ميـونيخ . إنـه من المعقول القـول إن بين الاتحـاد ضد الإمبـريـالي والمنـظمـة علاقة . وإن اتحـاد لجان البلدان الشيـوعية الشـرق أوسطيـة الألماني قـد موّل المنظمة أيضاً .

لقد تسلّمت حركة الثاني من حزيران من فتـح معلومات حـول البلدان العربية المستعدة لمنح اللجوء السياسي بعد حادثة الاختطاف بـألمانيـا في شباط ١٩٧٥ .

أحـد الشيـوعيـين الألمـان المـرتبـطين بفتـح قـد قُتـل في مـايس ١٩٧٦ بالقنبلة التي كان يحملها في مطار بن غوريون بتل أبيب .

تظاهر بـألمانيـا اعضاء المنـظمة الإرهـابية الإسبـانية المـاوية ـ نسبـة الى ماوتسي تونغ ـ ، وجبهة ضدّ الفاشية والثورة الـوُطنية لتـأييد الفلسـطينيين . إن لجنـة السـلام والعـدالـة في الشـرق الأوسط الحـاويـة في مـا حـوت لجنـة بلجيكية فلسطينية خاضعـة للشيوعيـين موجـدة للفلسطينيـين دكّة يستـريحون إليها . هذا وإن منظمة الاتحاد مع الثورة الفلسطينية والأمة العـربية ببلجيكـا مؤيدة للمنظمة .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) يتلقى مكتب المنـظمـة بـالسـويـد أموالاً من غرفة التجارة السويدية .

(سري / محجوب عن الأجانب) إن مكتب المنظمة بروما هو مركز الإرهابيين بأوربا في أخذ الوثائق الإرهابية .

كان لحركة الطلبة الإيطاليين وقوى العمال علاقات بالمنظمة بسويسرا وألمانيا الشرقية . إن فتح تدرب جبهة التحرير الوطنية التشادية وتساعدها . ويقال إن اللجنة التنفيذية لفتح قررت في أواسط ۱۹۷۸ الدخول في إحياء جبهات تحرير ارتيريا وتوحيدها . في تموز ۱۹۷۸ أرسلوا محمد صالح الى اليمن الجنوبية ليجري محادثات حول جمع جبهة متحدة ارتيرية بالحبشة أي إتاحة الفرصة للجبهة وللحبشة في محادثات .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان للفلسطينيين في صيف ۱۹۷۷ أسلحة كثيرة بحيث يستطيعون هم وسورية أن يبيعوا جبهة ارتيريا وقوى التحرير الوطنية إياها .

(سري / محجوب عن الأجانب) أنشأت فتح علاقات حميمة جداً بصوماليا فأرسلت الى صوماليا ۸۰۰ عامل فلسطيني . إن النشاطات المبذولة في التمويل التجاري والزراعي بأفريقيا مما يستبد بالإنتباه .

أصدرت أوغندا ۲۷ جواز سفر أوغندي للفلسطينيين وكذلك لإرهابي معروف في فتح .

(سري / محجوب عن الأجانب) في نيسان ۱۹۷۸ أرسلت قوى المنظمة العسكرية الى أوغندا من ليبيا ليخدموا الأمن الداخلي الرامي الى حماية عيدي أمين . ولا ندري كم لبثوا هناك . لقد عقد عرفات في ۱۹۷۸ اتفاقية تعاونية عسكرية مجهولة الحدود مع كاسترو . الفلسطينيون يدرّبون « مونتونيرو » الأرجنتيني ويسلحونهم عوضاً من تركيبة متفجرات بلاستيكية أخذوها منهم . لقد سافر رئيسهم العسكري في حزيران ۱۹۷۸ الى لبنان فلاقى خليل الوزير فتحادثا في قضية التعاون . وفي أيلول ۱۹۷۸ دعته المنظمة مرة ثانية فلاقى خليل الوزير . لقد كانت مدينة المكسيك هي ملتقى هؤلاء والمنظمة .

(سري / محجوب عن الأجانب) للعصبة المسيطرة على ثورة الأرجنتين علاقات بفتح .

غدت الصين في سنة ١٩٦٥ أهم مؤيد للحركة الإشتراكية الفلسطينية . والعلاقات بين الصين وفتح ما تزال حميمة .

(سري / محجوب عن الأجانب) حادث في حزيران ١٩٧٧ أحد أعضاء جماعة التحرير الثورية التاميلية بلندن منظمة التحرير حول تسليح التاميليين بوساطة ممثلي المنظمة بكولومبو وسري لانكا . ولقد تعهّدت المنظمة في حزيران ١٩٧٦ أن تزود المتطرفين التاميليين بالأموال والتدريب والتسليح .

(سري / محجوب عن الأجانب) إن جماعة « الأُقحوان العائم » اليابانية اليمينية قد أقامت في ١٩٧٢ علاقة بالمنظمة فموّلتها . إن جمعية الثقافة العربية اليابانية وجمعية الصداقة الفلسطينية اليابانية والحزب الشيوعي الياباني ومركز تأييد الشعب الفلسطيني وجمعية الآراء اليابانية العربية هي من المؤسسات اليسارية التي تساعد المنظمة بالدعاية والأدوية . وإن قسماً من فروع الجيش الياباني الأحمر من مؤيدي المنظمة أيضاً .

(سري / محجوب عن الأجانب) في حزيران ١٩٧٣ وصلتنا تقارير تقول إن في مخيمات فتح بلبنان وسورية مستشاري الفيتكونغ .

(سري / محجوب عن الأجانب) إن مجموعات فتح السرية المتألفة من ٦ ـ ٨ أشخاص تمارس نشاطاتها بالجزائر ومصر والهند وايطاليا وباكستان ويوغسلافيا وربما بغواتيمالا .

إن علاقات المنظمة بروسيا وأوربا الشرقية وكوبا والصين لها جذور معقدة تتصل بالأحداث السياسية العالمية مما يُضفي على السياسة الفلسطينية كينونة وتكاملاً . وإنه ليستبد بالنظر أن للمنظمة علاقات بالإثنتين : الصين والاتحاد السوفيتي . ممثل المنظمة بموسكو صار عضواً في لجنة اتحاد شعوب

أفريقيا وآسيا . ليس بموسكو ممثل مستقل .

تحليل الأحداث :

كانت الأحداث المتعلّقة بفتح وأيلول الأسود الى سنة ١٩٧٥ في طائفة من البلدان لا سيما الغربية هي هذا: أن الإرهابيين يملكون في الأغلب أسلحة خفيفة كالبنادق والرمانة . وفي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ كانت عمليات مثيرة كاختطاف الطيارات والأفراد والقتل شملت الإسرائيليين ومصالحهم وغير الإسرائيليين ورمت الى تحرير رفاقهم الإرهابيين من السجون الأوربية والى الوصول الى أهدافهم السياسية . طائفة من الأحداث أتاحت للإرهابيين اللجوء الى طائفة من بلاد العرب . وأحداث أخرى مختومة بجروح تلقاها الإرهابيون من ضدّ الإرهابيين اللامتخصصين . وفي آذار ١٩٧٥ كانت أحداث خلقها خليل الوزير فآلت الى سيطرة فتح على أيلول الأسود . كانت هذه الأحداث في داخل اسرائيل التي يأتونها من البحر وكانت مصحوبة بأسلحة معقدة كالبازوكا ومدافع الهاون والمتفجرات القوية . كان أصحاب هذه العمليات يرمون الى قتل المدنيين الإسرائيليين وتحرير الإرهابيين من السجون الإسرائيلية . أما ردّ القوات المضادة للإرهاب فكان قوياً أيضاً . إن العمليات الارهابية لفتح قد ظهرت في الميادين الدولية في صيف ١٩٧٨ إذ رمت ضد أهداف حكومية عراقية .

الفعّاليات الخاصة :

الضجة حول الإختطاف والإرهاب تؤول الى مزيد من الإرهاب ومكافحة الإرهاب . وأياً كان الأمر فلا تؤيد فتح اليوم مثل هاتيك العمليات . ففتح إنما تؤمن بالهجوم المسلح المشروع على العدو في الأراضي المحتلة . هذه الأحداث إنما ترمي الى تثبيت الاختلال في الحياة اليومية الاسرائيلية بقتل الإسرائيليين . أما تفجير القنابل المتكرر العادي فيؤلف



ـ علي سلامـة ـ أبو حسن ـ انتقمت المخابرات الاسرائيلية منه بعد تسع سنوات من عملية أولمبياد ميونيخ .

نواة الإرهاب الفلسطيني . وهذه الحرب التي الى جانبها أحداث السلام التي تسلح الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مصيرهم إنما تشتد يوماً بعد يوم وتتخذ لنفسها أسباباً . الفدائيون صاروا الى الإرهاب لإحدى اثنتين إما أن يُدْخلوا أنفسهم في عملية السلام وإمّا أن يبيدوا عملية السلام .

كانون الثاني ١٩٦٥ : فجروا مضخة ماء اسرائيلية لأنها تغيّر من مجرى نهر الأردن . (فتح)

تشرين الثاني ١٩٧١ : قتلوا وصفي التل رئيس وزراء الأردن . (أيلول الأسود)

كانون الثاني ١٩٧١ : حاولوا قتل سفير الأردن بلندن (أيلول الأسود)

شباط ١٩٧٢ : قتلوا خمسة أردنيين بألمانيا الغربية .

ـ هجموا على مصنع بهامبورغ وفجروا الغاز الطبيعي .

ـ خربوا منطقة صناعية بهولندا (أيلول الأسود)

مايس ١٩٧٢ : اختطفوا طيارة العال الإسرائيلية الآتية من بروكسل الذاهبة الى تل أبيب فأجبروها على الهبوط في مطار تل أبيب . الأرهابيون الأربعة المسلحون بالرمانة والأسلحة اليدوية الخفيفة احتجزوا ١٠١ من الركاب فطالبوا بتحرير ٣١٧ فلسطينياً من سجون إسرائيل والسماح لهم بدخول مصر . بدأت المحادثات ومددت المهلة . وبعد ٢٣ ساعة من هبوط الطائرة جاء ١٢ مظلياً من قوات الدفاع الاسرائيلية فهجموا على الطائرة فأدهشوا مختطفيها فقُتل منهم اثنان وجُرح واحد واعتقل اثنان وقُتل أحد الركاب وجرح منهم أربعة (أيلول الأسود) .

آب ١٩٧٢ : لقد قتلوا واختطفوا الرياضيين الاسرائيليين في أولمبياد

ميونيخ . ففي الفجر جاء ثمانية ارهابيين مسلحين بالبنادق الأتوماتيكية والرمانات فاحتلوا محدودة الإسرائيليين من الأولمبيا فقتلوا اسرائيليين واحتجزوا تسعة فطالبوا بتحرير ٢٠٠ فلسطيني من السجون الإسرائيلية كما طالبوا بأن يخرجوا من ألمانيا سالمين آمنين . بدأت المحادثات . لا امتياز من الحكومة الالمانية . الألمان مستعدون لإحضار باص وهيلوكوبترات لنقل الخاطفين والمحتجزين الى مطار فورستن فلدبروك لنقلهم من هناك الى مصر . لقد كانت النهاية في الساعة الثالثة صباحاً لما هجمت شرطة ميونيخ على الإرهابيين . فلقد بدأ الرماة بالرمي . أما الهيلوكوبترات الحاملة الخاطفين والمحتجزين فلم يكن عليها شيء من الخطر . وهنا فجّر أحد الإرهابيين احدى طيارات الهيلوكوبتر فقُتل جميع المحتجزين وخمسة من الإرهابيين وجرح ثلاثة إرهابيين وقتل شرطي الماني وجرح آخر .

ـ تحملوا مسؤولية الرسالة الملغومة التي قتلت دبلوماسياً إسرائيلياً بلندن (أيلول الأسود)

تشرين الأول ١٩٧٢ : اختطفوا طيارة المانية وقالوا إنهم سيفجرونها فيموت ركابها العشرون . والخلاص في تحرير رفاقهم أصحاب قضية ميونيخ . فوافقت الحكومة الألمانية على ذلك فسمح الإرهابيون للطيارة بالهبوط في مطار ميونيخ . ولأن الشرطة كانوا في المطار كثيرين جداً انصرف الارهابيون عن ميونيخ الى مدينة زغرب بيوغسلافيا . حينما تمت الموافقة النهائية على تحرير السجناء اتجهت الطيارة الى ليبيا فتحرر المحتجزون فيها هناك . (أيلول الأسود) .

تشرين الثاني ١٩٧٢ : احتلوا سفارة اسرائيل ببانكوك فاحتجزوا ستة فطالب الإرهابيون الأربعة المسلحون بالأسلحة الخفيفة بتحرير ٣٦ فلسطينياً من سجون اسرائيل فعينوا مهلة . وقد سألهم سفير مصر والمسؤولون التايلنديون أن لا يهددوا المحتجزين بالموت ووعدهم التايلنديون بسبيل آمنٍ الى مصر فانتقلوا بعد يوم الى المطار فحرروا الرهائن وطار الإرهابيون وسفير

مصر واثنان من المسؤولين التايلنديين الى مصر . اسرائيل ما حرّرت أحداً . (أيلول الأسود) .

آذار ١٩٧٣ : احتلوا سفارة السعودية بـ ـطوم فاحتجزوا خمسة دبلوماسيين فطالبوا بتحرير الإرهابيين والجناة من سجون الأردن وألمانيا الغربية وإسرائيل وأمريكا كما طالبوا بتحرير سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل روبرت كندي . وبعد يوم ، وبعد أن رفضوا الاستجابة لمطالبهم قتلوا دبلوماسياً بلجيكياً ودبلوماسيين امريكيين . ولقد احتجزوا دبلوماسياً سعودياً ودبلوماسياً أردنياً يومين ثم حرروهما . (أيلول الأسود)

تموز ١٩٧٣ : ربما كان لهم يد في قتل ملحق عسكري اسرائيلي بواشنطن . (أيلول الأسود)

حزيران ١٩٧٤ : فتكوا بعائلة إسرائيلية بالنهاريّة . فقد احتل ثلاثة إرهابيين منزلهم ـ شقّتهم ـ فاحتجزوا الأربعة فقتلوهم . ما كان أي مطلب من المطالب قبل هجوم الاسرائيليين على البناية وقتل الإرهابيين الثلاثة . قُتل عسكري اسرائيلي وجرح خمسة منهم . (فتح) .

تشرين الأول ١٩٧٤ : (سري / محجوب عن الأجانب) خطّطوا لمجزرة في مؤتمر القمة العربي بالرباط . ولقد أجهضت هذه الخطة . (أيلول الأسود)

آذار ١٩٧٥ : لقد هجموا على فندق سافاي بتل أبيب ففجّروه . كانوا ثمانية إرهابيين رمت إليهم سفينة تبعد من تل أبيب ٢٥ ميلاً زورقين مطاطيين . كانوا يرتدون الملابس العسكرية الإسرائيلية فعرفوهم في الساحل فإذا جندي إسرائيلي ليس في الواجب « off duty » يفجّر أحد الزورقين ويموت فينتقل الإرهابيون الى اليابسة فيرمون الناس الخارجين من السينما بالرصاص فيحتجزون عشرة في فندق سافاي فيطالبون بطيارة تابعة للأمم المتحدة لتنقلهم والمحتجزين الى دمشق ، ووساطة السفيرين الفرنسي

واليوناني أو سفير الفاتيكان ، وتحرير المطران كابوجي ، ومرافقة السفير الفرنسي إياهم . وتحاصر الشرطة الإسرائيلية الفندق ويمنعون الناس من التجول فيها . أما الإرهابيون فكانوا مسلحين بالمتفجرات والرمانات اليدوية والرشاشات يرمون الرصاص من السطوح أو من الطبقة العليا . لقد تأهب مئات من الشرطة فهجموا على البناية بعد ست ساعات من بداية القضية . فما كان تراشق بالرصاص حتى أحدث الإرهابيون انفجاراً . وكانت النتيجة مقتل سبعة منهم وثلاثة من المحتجزين وثلاثة من الجنود ، كما جُرح كثيرون ، وأُسِر إرهابي . (فتح)

أيلول ١٩٧٥ : احتلوا السفارة المصرية بمدريد . الارهابيون الأربعة احتجزوا السفير والقنصل والملحق الصحافي وستة من الموظفين المحليين الإسبانيين . لقد تحرّر المحتجزون الإسبانيون في الفور . وهدد الإرهابيون بقتل الرهائن إن لم تتجاهل مصر اتفاق وقف اطلاق النار بسيناء . لقد طالبوا مصر بأن لا توقّع أية وثيقة ، كما طالبوا المصريين الذين شاركوا في محادثات جنيف بأن يذيعوا بياناً فيه اعتراف بأن هذه الإتفاقية خيانة للمصريين والأمة العربية ، كما طالبوا مصر بأن تترك اجتماع جنيف في الفور . وقد ذكر الأرهابيون أن مداخل السفارة وشبابيكها ملغومة وأنهم متسلحون بالمتفجرات والسكاكين . ولقد بدأ سفراء الجزائر والعراق والكويت والأردن بمحادثتهم . وفي صباح اليوم التالي اتجه الإرهابيون والمحتجزون وسفيرا العراق والجزائر وهم محفوفون بالشرطة الى المطار فطارت بهم طيارة الى الجزائر فتحرّر المحتجزون بالجزائر . (أيلول الأسود)

حزيران ١٩٧٦ : (سري / محجوب عن الأجانب) قام أشبال فتح بدمشق بتفجيرات كثيرة . (فتح)

تشرين الثاني ١٩٧٧ : أُطلقت صواريخ فقُتل بالنهارية باسرائيل واحد وجُرح خمسة . (فتح)

شباط ١٩٧٨ : قتلوا أحد وجهاء الضفة برام الله باتهامه بالتعامل مع

اسرائيل . (منظمة التحرير الفلسطينية)

- فجروا بالقدس باصاً مكتظاً بالركاب فقُتل اثنان وجرح ٤٦ . (منظمة التحرير الفلسطينية) .

آذار ١٩٧٨ : لقد هجموا جميعاً على طريق تل أبيب - حيفا . فإن ثلاثة عشر إرهابياً قد أبحروا بسفينة شحن يونانية فاستعملوا زورقين مطاطيين للوصول الى ميناء صيدٍ لبناني حيث بدأوا الهجوم . عندما تحركوا انقلب أحد الزورقين فغرق منهم اثنان . وفي الساحل اعتقلوا امرأة امريكية فسألوها بضعة أسئلة خاصة ثم قتلوها . وفي تقاطع الطريق اطلقوا النار على عِدّة سيارات فأوقفوا سيارة تاكسي فقتلوا سائقها ثم اطلقوا النار على باص فاصطدم الباص بباص آخر . ثم جمّعوا الركاب في باص واحد فكان في قبضتهم مائة رهينة . إنهم مسلحون بكلاشينكوف ام - ١٦ والـ آر . بي . جي ومدافع الهاون التشيكية والقنابل اليدوية والمتفجرات . كانوا يحملون مناشير تقول إنهم إنما يطالبون بتحرير الفلسطينيين من سجون إسرائيل ، وإنما استهدفوا احتلال فندق بتل أبيب ومحاورة السفيرين البريطاني والروماني ومحاورة المسؤولين في مكتب هيئة الأمم المتحدة كيما يكون لهم أن يتمكنوا من طيارة ومن خمسة من رفاقهم الذين يعايشون السجن . وإذ دنا الباص من تل أبيب أطلق الإرهابيون النار على سيارة جيب للشرطة أرادت أن تسدّ عليهم الطريق . على أن سيارتين للشرطة قد سدّت الطريق بعد ذلك المكان بأمتار . وحينما قلّل الباص من سرعته رمى الشرطة الإطارات بالرصاص . في هذه المعركة التي دامت عشر دقائق انفجرت رمانة أحد الفلسطينيين . الخسائر : ٣٤ قتيلاً إسرائيلياً ، و ٨٠ جريحاً . (قُتل شرطي وجُرح تسعة) - قُتل تسعة من الارهابيين واعتقل اثنان منهم .

نيسان ١٩٧٨ : فجروا باصاً يحمل ألمانيين غربيين متطوعين بالمزارع الجماعية اليهودية Kibbutz ومنصرفين إذ ذاك الى السياحة فقُتل واحد

وجُرح خمسة .

حزيران ١٩٧٨ : فجروا بالقدس باصاً بمدفع هاون ٨١ ملم فقُتل خمسة منهم أمريكي وجرح عشرون . (فتح)

ـ هاجموا مستوطنة اسرائيلية . أربعة إرهابيين عبروا نهر الأردن ثم مزّقوا الأسلاك الشائكة ثم هجموا بالبنادق والقنابل .

ـ فجروا قنبلة في سوق مهانة يهودا بغرب القدس فقُتل اثنان وجرح ٣٧ . لقد رافق هذا الهجومُ زيارة مونديل نائب رئيس الجمهورية . (فتح)

تموز ١٩٧٨ : أرادوا أن يقتلوا سفير العراق بلندن بأن رموا على سيارته قنبلة . ما كان السفير في السيارة . لقد جُرح مارّان بالطريق . (فتح)

ـ (سري / محجوب عن الأجانب) هجم إرهابيان على السفارة العراقية بباريس فلما رأوا حراس السفارة حتى سحبوا رشاشاتهم ومسدساتهم فرميا حارساً أراد السيطرة عليهم بالرصاص . هرب أحد العراقيين نحو الشرطة ثم هرب أحد الإرهابيين . الإرهابي الثاني بقي بالسفارة فاحتجز خمسة بعد تفجير القنبلة اليدوية ثم طالب بطيارة الى لندن كما طالب بتحرير امرأة تعاونت مع الإرهابيين في هذا المجال . لقد قسروا الإرهابي على أن يسلّم نفسه الى شرطة باريس . وحينما كان هذا الإرهابي متجها الى سيارة الشرطة أطلق حارس السفارة النار عليه فقُتل شرطي فرنسي وجُرح شرطيان ، وجُرح الإرهابي كما قُتل حارس عراقي وجُرح حارس عراقي . (فتح)

آب ١٩٧٨ : سعى رجلان راكبان الدراجة البخارية أن يدخلا قنصلية العراق بكراجي بعد أن كانا يعقّبان سيارة القنصل فمنعهما الحارس فأطلقا النار على الحارس الذي قتل أحدهما بحربته . لقد جُرح أحد الموظفين الإداريين في سيارة القنصل .

ـ فجروا قنبلة في سوق الكرمل بتل أبيب تحوي مسامير وكريات معدنية فقُتل واحد وجرح ٤٨ . (المنظمة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) .

أيلول ١٩٧٩ : أرسلوا برسائل ملغومة الى السفارات العراقية ببون ولندن وواشنطن فما انفجرت .

أيلول ١٩٧٨ : حملوا لتدمير زورق يحمل ٤٢ صاروخاً ١٢٢ ملم في ساحل إيلات . الزورق الحامل تسعة إرهابيين مع معدّاتهم ما خضع لأوامر الدورية الإسرائيلية في خليج العقبة على بعد ١٠٠ كم من جنوب إيلات . فأطلق الإسرائيليون عليهم النار فانفجر زورقهم فقُتل إرهابيان وأُسر السبعة الباقون الذين كان ثلاثة منهم مجروحين .

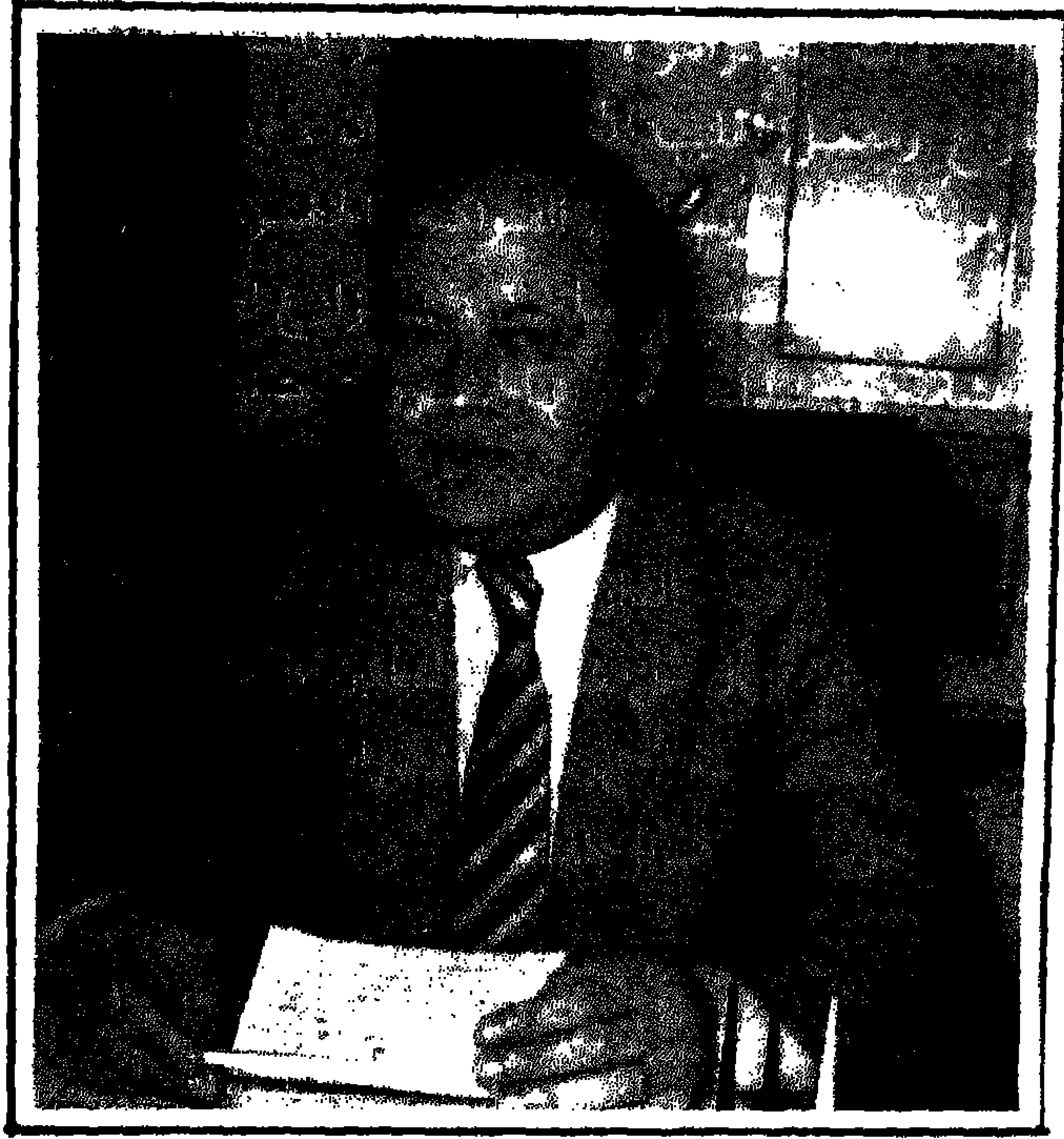
تشرين الثاني ١٩٧٨ : فجروا الباص الحامل السياح والإسرائيليين بين جريكو والقدس فقتل أربعة وجرح أربعون . فعلوا ذلك بمرور ذكرى زيارة السادات للقدس .

كانون الثاني ١٩٧٩ : فجروا قنبلة في وسط مدينة نطانيا فقتل اثنان وجُرح واحد وخمسون منهم وسائح بريطاني .

الصاعقة

الصاعقة التي أوجدها حزب البعث السوري ، تنحو بالمقاومة الفلسطينية نحو المصالح الوطنية السورية إنها تمثل الإعتدال في المنظمة إلاّ في موضع واحد حدث في سنة ١٩٧٦ عندما اصطدم السوريون والفلسطينيون بلبنان فعاضدت الصاعقة السوريين . هي ترمي الى وطن فلسطيني بالضفة وغزّة .

(سري / محجوب عن الأجانب) تتكون الصاعقة من ٢٥٠٠ عنصر نصفهم من القوات المسلحة السورية وهي الثانية بين المنظمات الفدائية من حيث سعتها . إن المنظمة المتفرعة منها تشابه الجيش السوري . فإنهم يتلقون من المستشارين السوفييت والجيش السوري تدريباً . أما أسلحتهم فهي الأسلحة الروسية وأسلحة حلف وارشو وأسلحة سورية وصواريخ سام ـ ٧ والأسلحة المضادة للجو والمضادة للدبابات . إن الصاعقة لم تفعل شيئاً باسرائيل ولا بالأراضي المحتلة لعلاقتها بسورية . وإنما مارست إرهاباً دولياً للحيلولة دون هجرة اليهود السوفييت . لقد مارست عملياتها بأوربا الغربية .



ـ عصام القاضي ـ أمين سر منظمة طلائع حرب التحرير ـ قوات الصاعقة .

الأهداف والميول :

لهذه المنظمة دور حصان طروادة في المناورات السورية في الحركة الفلسطينية . إن مراميها هي مرامي سورية تماماً . إن عرفنا السياسة السورية عرفنا الصاعقة . إن سورية والصاعقة توافقان المنظمة على وطن فلسطيني بالضفة وغزة وعلى مشاركتها في مؤتمر جنيف . الصاعقة تؤيد حملات سورية على لبنان لذلك انسلخت من كثير من المنظمات الفلسطينية . لقد جمعت مبادرة السادات بينهم فطلبت الصاعقة من الجيش المصري أن يُطيح بالسادات أو أن يقتله . ان تحسن العلاقات بين سورية والعراق الذي بدا (مؤخراً) ادى الى تحسن العلاقات بين الصاعقة وجبهة التحرير العربية المحميّة من العراق .

القوات :

٢٥٠٠ عنصر .

الزعيم :

زهير محسن هو زعيم الصاعقة المولود بطولكرم في سنة ١٩٣٦ والمنتمي الى حزب البعث في فتوّته والموقوف بالأردن بعد منع حزب البعث في سنة ١٩٥٧ ، والمعلّم بمدارس قطر والمطرود من قطر بسبب نشاطاته السياسية غير المشروعة والمقيم بالكويت الى سنة ١٩٦٧ والآتي بعد ذلك دمشق والنشيط في حزب البعث والموالي لصلاح جديد والمرتبط بالصاعقة عند إنشائها في سنة ١٩٦٧ والمتزعم الصاعقة بلبنان في سنة ١٩٦٨ والغادي نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

(سري / محجوب عن الأجانب) بعد انقلاب حافظ الأسد في سنة

١٩٧١ اندغم محسن بالقائد الجديد فسيطر كل السيطرة على الصاعقة . في سنة ١٩٧١ صار عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية فيها . إنه خاضع لسورية في القضايا الفلسطينية وقضايا الشرق الأوسط كلّ الخضوع . لذلك صار معروفاً بأنه اُلعوبة السياسة السورية بلبنان . لذلك نفر منه الفدائيون وقادتهم إلاّ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأحمد جبريل . بَيْدَ أن مبادرة السادات قد جمعت بينهم .

السوابق :

وُلدت الصاعقة في المؤتمر التاسع لحزب البعث السوري فدخلت لبنان بأوامر سورية كيما تظهر وجودها . وأهم من هذا أنها بدأت عملياتها ضد إسرائيل في نهاية ١٩٦٩ بعد حرب ١٩٦٧ . كانت المرحلة الأولى من المصالحة بينها وبين سائر المنظمات بعد اتفاق شتورة في تموز ١٩٧٧ فكان لها أن تشارك فتح في الدوريات . في شهر مايس ١٩٧٨ حالف زهير محسن المجموعات الرافضة كالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على قرارات منظمة التحرير الإنفرادية فعادت الى ما كانت عليه من خلاف يجري في أعماق القضية الفلسطينية . امتدحت الصاعقة إنعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في كانون الثاني ١٩٧٩ فحرّضت الأحزاب على المحاورة الديمقراطية . إنها تحسن الظن بما سيكون بين العراق وسورية من وحدة كما تحسن الظن بالبلدان التي تدعم الفدائيين .

التكتيك والأساليب :

(سري / محجوب عن الأجانب) : بعد الاتفاق الحاصل بين سورية والأردن في كانون الثاني ١٩٧٦ حول تجنب الصدامات بين البلدين ألغت الصاعقة عملياتها في داخل الأردن . على أنه ليس لحملاتها على اسرائيل

والأراضي المحتلة شأن مذكور . ولئن كان لها أن تقوم بعمليات في الشرق الأوسط وأوربا الغربية لقد كانت الإستخبارات العسكرية السورية صاحبة الخطط والمناهج . أما حملاتها على اليهود السوفييت المهاجرين فكانت باسم « منظمة سرية » .

التنظيم :

(سري / محجوب عن الأجانب) للصاعقة قيادة عسكرية لها فروع ادارية وأمنية وفنية وتسليحية وعملياتية . لقد شهد شهر تشرين الثاني ١٩٧٦ فعاليات لإعادة التنظيم بغية توثيق العلاقات بين الصاعقة وحزب البعث السوري .

(سري / محجوب عن الأجانب) المشرف على الصاعقة هو الإستخبارات العسكرية السورية . فإنّ ٥٠ ٪ من قيادات المنظمة و ٧٥ ٪ من الضباط هم من الجيش السوري .

القواعد والمراكز :

للصاعقة قواعد بدمشق وبيروت وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . على أنها تتمركز ببيروت وطرابلس .

(سري / محجوب عن الأجانب) بعد إبعاد الصاعقة من قسم من المناطق اللبنانية بسبب اشتباك بين السوريين والفلسطينيين تمكنت من العودة الى تلكم المناطق . في آذار عادت الى مخيمات اللاجئين بالطاير فأنشأت مكاتبها من جديد . ثم وطّدت قواتها ببنت جبيل ورأس مارون . وحينما هجمت اسرائيل في أواسط آذار نقلت الصاعقة مركز قيادتها الى النبطية التي كانت من قواعدها المهمة أيضاً . هذا وقد استقر قسم من قواتها بـ (زفتا) في الجنوب الشرقي من النبطية .

(سري / محجوب عن الأجانب) قواعد الصاعقة العسكرية بدمشق ومذاخرها بسورية .

التدريب :

(سري / محجوب عن الأجانب) قادة الفصائل وأساتذة الجيش السوري الدارسون بالاتحاد السوفييتي هم الذين يدرّبون الصاعقة على العمليات الفدائية وعلى استعمال الأسلحة المضادّة للجو .

السلاح :

(سري محجوب عن الأجانب) سورية تزوّدهم بكل أنواع الأسلحة تقريباً وهي تشمل صواريخ سام ـ ٧ المراقبة من قِبَل الجيش السوري ، والأسلحة المضادة للجو وقاذفات الصواريخ ١٢٢ ملم ، ومدافع الهاون والـ آر . بي . جي ٧ ، والقذائف الموجهة المضادة للدبابات (أ . ت ، ٣) ، والأسلحة البلجيكية المضادة للدبابات ، والقذائف الألمانية ، المسماة « كوبرا » ، كما تزوّدهم سورية بالشاحنات الرومانية وسيارات الجيب والبطانيات والأغذية والأدوية .

(سري / محجوب عن الأجانب) في نيسان ١٩٧٨ أتيح للصاعقة أن تقصد الجزائر لتصطفي ما تشاء من الأسلحة الروسية .

الأموال :

(سري / محجوب عن الأجانب) إن العاملين في الجيش السوري والمتقاعدين العاملين في الصاعقة إنما يقبض الواحد منهم كل شهر ١٣٥ دولاراً . بقية أعضاء الصاعقة يقبضون من الحكومة السورية مساعدات مالية .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) طائفـة من خلايـا الصاعقـة تبيـع المخدرات وتشارك في حماية تجارها .

العلاقات الدولية :

(سـري / محجوب عن الأجـانب) ليس لـدينـا علم كثير بعـلاقـات الصاعقة الدولية . وربما كان تـوجهها الى الجـزائر لأخـذ الأسلحة هـو بدايـة العلاقات . الإحتمال قوي بصدد إنشاء علاقات بليبيا .

تحليل الأحداث :

عمليـات الصاعقـة الـوحيـدة والفـاشلة هي التخـطيط للحيلولـة دون هجـرة اليهود السـوفييت الى اسرائيـل . في أوائـل العشـرينـات كـانت هـذه القضية موجودة . والبادي أن الصاعقة هي وحدها المعتنية بها . فـالمهاجـرون هم المنبـع الوحيـد الذي يقـوّي اسـرائيــل . ولأن الاتحاد السـوفييتي يسّـر على اليهود الهجرة بميزان نرى أنه قـد تقوم الصـاعقة قيـاماً ثـانياً . الصـاعقة هدفها القطارات دائماً .

الفعاليات المهمة :

أيلول ١٩٧٣ : خـطفوا ثـلاثة مهـاجرين من اليهـود الروس وجمـركيـاً نمسـاوياً كـانوا في القـطار الآتي من مـوسكـو الى فيينـا فـوضعـوهم في سيـارة اتجهت نحو مطار فيينا . قال الإرهـابيان إنـه إمّا طيـارة الى بلد عربي مجهـول وإما فناؤهم وفناءُ الرهائن . لقد طـالبوا أيضـاً بإغـلاق مقر الهجـرة اليهوديـة الروسية بالنمسا . لقد أتاحـوا لهم طيارة صغيـرة قصدوا بهـا ليبيا بعـد وقوف قصير بيوغسلافيا وسيسيل وساردني . واعلنت حكومة النمسـا أنها قد أغلقت مقر الهجرة حفاظاً على أرواح الرهائن . وربما حررت ليبيا الإرهابيين .

أيلول ١٩٧٥ : أرادوا اختطاف قطار هولندي ليقسروا هولنـدا على أن

لا تؤيد حق اليهود في الهجرة الى اسرائيل . إنهم لم ينفّذوا هذا .

شباط ١٩٧٦ : (سري / محجوب عن الأجانب) حطموا مكاتب الجريدة الموالية للعراق بلبنان .



الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الخلاصة :

- هي ماركسية موالية للإتحاد السوفييتي ترمي الى ثورة العمال في الشرق الأوسط . وهي على استقلال في الحركة الفلسطينية . إنها ليست من الرافضين . لأنها تقبل بوطن فلسطيني في كل أرض محررة . ولأنها على عقائد عويصة وعلى زعم أنها أوسع المنظمات الفدائية المقبولة ثم لأنها تعارض أسلوب قرارات المنظمة وميلها الى محادثات مع الأردن لا يمكن أن نراها من المجموعات المعتدلة في المنظمة .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) إنّ لها كبنيان الحزب الشيوعي مكتباً سياسياً ولجنة مركزية وخلايا تمارس النقد الذاتي .

(**سري/ محجوب عن الأجانب**) إن ٥٠٠ أو ٦٠٠ عنصر من هذه المنظمة تدربوا بروسيا وألمانيا الشرقية والعراق وكوبا . ومع أننا لا نعرف من أسلحتهم شيئاً ولكنّنا نرى أنها من جهات شيوعية . إن جميع عملياتها الإرهابية كانت بإسرائيل والأراضي المحتلة . وفي سنة ١٩٧٤ راحت المنظمة تحتجز الأفراد باسرائيل على أنهم رهائن ، كما راحت تمضي في المذابح ، وهي إنما ترمي الى تحرير رفاقهم المسجونين في السجون

الإسرائيلية . وقد حاولوا بعد ذلك فما بلغوا شيئاً من أعمالهم تلك الخارقة لقد سمّيناها من قبل بأنها الجبهة الديمقراطية الشعبية .

أهدافها :

هذه الجبهة الماركسية تعتقد بأنه لا بد من ثورة العمال للوصول الى الأهداف الوطنية الفلسطينية ، كما تعتقد بأنه لا بدّ للصفوة من مخالطة الشعب فلا بد من تعليم الطبقات الدنيا مبادىء الإشتراكية كيما تكون مستعدة للنضال . وهذه الجبهة التي هي لا من المعتدلين ولا من الرافضين لها خط خاص بها تُفَسِّرُ في ضوئه جميع الوقائع والأحداث في الشرق الأوسط . وحينما انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ربيع ١٩٧٧ أيّدت المناهج الوطنية للشعب الفلسطيني فطالبت بوطن فلسطيني في الأراضي المحتلة كما أيّدت رغبة المنظمة في الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام . وإنما الخلاف بينها وبين جبهة الرفض التي تعمل على أنها الجبهة الشعبية هو قبول مرحلة واحدة بين مراحل لإنشاء وطن قبل الوصول الى الهدف الأخير الذي هو وطن ديموقراطي متحد في جميع الأراضي الفلسطينية . لقد دعت هذه الجبهة مبادرة السادات أنها استسلام تام لإسرائيل فهددت العاملين مع السادات بالموت . ما كانت هذه الجبهة تتصور أن منظمة التحرير الفلسطينية غير قادة على محاربة السادات فإن الجبهة ترى المنظمة مع مصالح السعودية واجتماع الوحدة والوفاق بين سورية والعراق . لقد رفضت الجبهة المحادثات بين الأردن والمنظمة لأن المحادثات تتيح للملك حسين العمل الى جنب المنظمة على أنه ممثل الشعب الفلسطيني . فهي تظن أن حسين يريد استعادة الضفة كما يريد منع نشاطات المنظمة بين الجماهير الفلسطينية كما يريد تحريم العمليات العسكرية ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية . لقد أعلنت الجبهة مراراً رفضها للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط كما أعلنت تأييدها لحركة عدم الإنحياز وجميع حركات التحرير الوطنية التي تناضل



ـ نايف حواتمة ـ الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين .



ـ ياسر عبد ربه ـ الأمين العام المساعد للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الإمبريالية والعنصرية . وهي تطلب الى المنظمة أن يكون لها روابط بالقوى اليهودية التقدمية والديموقراطية المناهضة للصهيونية .

القوات :

٥٠٠ أو ٦٠٠ .

القادة :

نايف حواتمه (أبو نوّاف) المولود بالسلط من الأردن في سنة ١٩٣١ ، التحق حواتمه في سنة ١٩٥٤ بالحركة القومية العربية التي كان يرأسها جورج حبش . وفي سنة ١٩٥٧ اعتقلوه بالأردن ثم نفوه من الأردن فاتجه نحو العراق فحبسوه بالعراق ، وبعد أن تحرر من السجن في سنة ١٩٦٣ قصد بيروت فمضى في الدراسة والسياسة . وفي سنة ١٩٦٧ راح تلقاء اليمن الجنوبي الجديد الإستقلال فكتب بعدئذ كتاباً . وفي سنة ١٩٦٨ عاد الى وطنه الأردن بعد أن تعهّد ألّا يفعل شيئاً . لقد التحق في تلكم السنة بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي هي فرع من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ولأنه ثوري مخلص كان بينه وبين قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلاف عقائدي وشخصي . إنه اليوم الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . إنه صاحب الرأي فيها .

إن عمر أديب « عبيد ربّوح ـ أبو ياسر » مولود في سنة ١٩٤١ وكان عضواً في الحركة القومية العربية وقد ساعد حبش في إنشاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سنة ١٩٦٧ وبعد سنة ترك هو وحواتمه هذه الجبهة ليكون لهما إنشاء الجبهة الديمقراطية . إنه اليوم معاون الأمين العام وكان ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية الفلسطينية كما كان رئيس الإستخبارات في منظمة التحرير . لقد سافر كثيراً على أنه ممثل المنظمة ، ومن ذلك مشاركته في مؤتمر القمة بالرباط في سنة ١٩٧٤ ، ومشاركته في الجلسة العامة لهيئة

الأمم المتحدة في سنة ١٩٧٧ ، ورحلاته الرسمية الى الإتحاد السوفييتي .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان ربوح يستعمل هذا الاسم المستعار « طارق حمدان » عند نشره مقالات حول آراء قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

السوابق :

انفصلت الجبهة الديمقراطية عن الجبهة الشعبية في شباط ١٩٦٩ بسبب المثقفين المتطرفين .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان للجبهة في الحرب اللبنانية تعاون مع الحركة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي فكان لها دور عسكري وسياسي فإنه يبدو أنها من حيث الإستعداد العسكري تأتي بعد فتح في المنظمة . الصاعقة السورية حالت في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في آذار ١٩٧٧ دون تحقيق هذا الواقع . ومع ذلك كانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين راضية بالعمل مع عرفات وسورية .

(سري / محجوب عن الأجانب) في سنة ١٩٧٧ وغداة ١٩٧٨ طالبت هذه الجبهة بالوجود العسكري الفلسطيني اللامحدود في جنوب لبنان لمحاربة اسرائيل كما طالبت بأن لا يكون حدود لتسليح الفلسطينيين بلبنان ، وبعد هجوم اسرائيل في آذار ١٩٧٨ عارضت الجبهة عرفات لأنه يجر النشاطات الفدائية بالجنوب الى الإعتدال ولأنه يمضي يحطّم معارضيه في فتح . في شهر مايس وقعت الجبهة بيان جبهة الرفض المعترض على قرارات المنظمة الإنفرادية ، ثم شاركت في جلسة التنسيق مع الجبهة الشعبية وجبهة النضال الشعبي . كان في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في كانون الثاني ١٩٧٩ ممثلوها مع ممثلي الجبهة الشعبية في لجنة تنفيذية واحدة . الإشتباكات المسلحة بين قوات فتح وقوات الجبهة الديمقراطية في نهر البارد والبداوي

وصيدا في كانون الثاني ١٩٧٩ هي نتيجة المحادثات مع الأردن .

أساليب العمليات :

هي تتجنب دائماً النشاطات الإرهابية . إلاّ أنها نفّذت في سنة ١٩٧٤ عدة عمليات بإسرائيل قُتل في احداها ٢٣ طفلاً من طلاب مدرسة ابتدائية بمالوت . اسرائيل والأراضي المحتلة من أهداف هذه الجبهة ، وربما كانت هذه الجبهة مسؤولة عن تفجيرات وقعت في ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩ . خلايا الجبهة بإسرائيل والضفة مكّنت الجبهة من الهجوم على أهداف عسكرية إسرائيلية .

التنظيم :

(سري / محجوب عن الأجانب) يقود الجبهة هيئة سياسية من عشرة أعضاء ولجنة مركزية محمية من المنظمات الصغيرة . الفروع المحلية تأخذ التقارير والمعلومات السياسية من اللجنة المركزية فتعيدها الى اللجنة المركزية مصحوبة بالأسرار . خلايا المناطق تناسب عدد الأعضاء ومقدار النشاط . الخلايا وجماعات النساء والطلاب مقودة باللجان . وللقادة المركزيين دور عملي أيضاً .

القواعد والمراكز :

(سري / محجوب عن الأجانب) مراكز الجبهة بلبنان ، ومراكزها التي بسورية أغلقتها الحكومة السورية في أثناء الحرب اللبنانية . أرادت هذه الجبهة الإنتقال الى العراق ، إلاّ أن المصالحة السورية الفلسطينية ألغت هذه الحاجة . للجبهة فروع بسورية ولبنان والأردن والكويت والعراق واليمن الجنوبي وقبرص والأراضي المحتلة وروما وميلانو .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة ١٠٠ عنصر من قوات

الطواريء قرب النبطية .

التدريب :

(سري / محجوب عن الأجانب) وعلى أن المدربين من البلدان الشيوعية يدرّبونهم في قواعدهم ولكن معظم التدريب إنما يكون بالإتحاد السوفييتي وألمانيا الشرقية والعراق . فعلى سبيل المثال نقول إنه قد سافر في ربيع ١٩٧٨ (٢٣) عضواً الى الاتحاد السوفييتي ليمضوا ٦ أشهر في التدريب . وقبل سفرهم تلقوا دورات مكثفة حول الشؤون اللبنانية . على أن طائفة منهم قد انتموا الى معهد لينين فراحوا بموسكو يدرسون الإقتصاد .

(سري / محجوب عن الأجانب) في تموز ١٩٧٦ احتملت كوبا نفقات تدريب أعضاء الجبهة في حقول تعمير السيارات والأسلحة بكوبا . وقد عُقد اتفاق تدريبي بين الجبهة وكوبا في كانون الثاني ١٩٧٧ ، ولا علم لنا بالتفاصيل المتعلقة بهذا الاتفاق .

الأسلحة :

(سري / محجوب عن الأجانب) لا علم لنا بأسلحة الجبهة المكتسبة . عقد حواتمه في كانون الثاني ١٩٧٧ اتفاقية تسليح مع كوبا لا علم لنا بتفاصيلها .

المالية :

(سري / محجوب عن الأجانب) إنما يموّل الجبهة العراق وليبيا . وللثناء على حواتمه وجبهته لما كان الاشتباك الليبي المصري في صيف ١٩٧٧ رفعت ليبيا معونتها الشهرية الى ٢٨٠ ألف دولار . والمعروف أن ليبيا تتأخر

شهراً أو شهرين عن موعد الدفع . وكان العراق في سنة ١٩٧٧ يدفع ٥٠ ألف دولار في الشهر . لقد دفع العراق الى هذه الجبهة في تموز ١٩٧٨ ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار تأييداً لها في انضمامها الى جبهة الرفض كيما تنقسم منظمة التحرير الفلسطينية على نفسها وكيما تمضي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في « ثورتها » ومعارضتها لفتح .

(سري / محجوب عن الأجانب) الجبهة تبيع جريدتها « الحرية » بأسعار خاصة لأعضائها كما تبيعهم التقاويم السنوية كيما تكسب أموالاً . إن أموال الجبهة في مصارف الكويت .

العلاقات الدولية :

(سري/ محجوب عن الأجانب) فروع الجبهة بالجزائر وبلجيكا وألمانيا الغربية وفرنسا واليونان والهند وايطاليا وليبيا والكويت والمغرب وباكستان واسبانيا والإتحاد السوفييتي والإمارات العربية المتحدة وبريطانيا وأمريكا وألمانيا الغربية ويوغسلافيا . وهي عاملة فاعلة .

(سري / محجوب عن الأجانب) التقارب العقائدي بين الجبهة وروسيا ، وسفر قادتها الى روسيا والتدريبات التي يأخذونها من روسيا والمساعدات التي تأتيهم من روسيا قوّت العلاقات بينهما . إن الجبهة تيسّر اللقاء بين روسيا والحكومات والثوريين الخليجيين . لقد سألت روسيا حواتمه أن يتدخل بين صوماليا والحبشة واليمن الجنوبي لتوطيد السلام كما سألته التوسط بين اليمن وارتيريا .

(سري / محجوب عن الأجانب) الجبهة وضعت متخصصيها في السلاح والعمل الفدائي تحت تصرف الجيش الليبي لتساعد الجيش الليبي على الجيش المصري في الاشتباكات التي وقعت في حزيران وتموز من سنة ١٩٧٧ .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة علاقات حسنة بالفئات اليسارية الخليجية . فالجبهة تساعدهم في طبع مناشيرهم في الصحافة اللبنانية ، وفي ايجاد مكتب لهم ضمن مكاتب جريدة الحرية ، وفي الدعاية لهم في العالم العربي ، وفي تمويلهم أيضاً .

(سري / محجوب عن الأجانب) في تموز ١٩٧٣ أعدّت مدربين للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، في ضوء اقتراح روسيا كان لقاء بين الجبهة واليهود الاسرائيليين المضادين للصهيونية والميّالين الى الشيوعيّة بأوربا الشرقية .

لحواتمه علاقات جيدة بأنصار آية الله الخميني . وقد سعى حواتمه الى أن يكون بين الثورة الدينية الايرانية والحزب الشيوعي الإيراني مقاربة. خلايا الجبهة بالخليج تجمع الأموال باسم الخميني من العمال المهاجرين الشيعة .

(سري / محجوب عن الأجانب) الفدائيون الاتراك يشاركون في دورات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التدريبية التي مدرِّبوها من الصين وكوريا الشمالية .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة علاقات وثيقة جداً بالحزب الشيوعي القبرصي الحامي نشاطات الجبهة الإدارية بقبرص في أشد مراحل الحرب اللبنانية .

(سري / محجوب عن الأجانب) وللجبهة علاقات بحزب العمل الإسباني .

(سري / محجوب عن الأجانب) بعد العلاقات القوية بين الجبهة والحزب الشيوعي اللبناني أقامت الجبهة علاقات قوية باليساريين الفرنسيين لا سيما الشيوعيين والإشتراكيين . وبعد بروز الحرب اللبنانية كان الشيوعيون الفرنسيون يقدمون المساعدات المالية والطبية وينشرون بيانات الجبهة بفرنسا .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان اتصال رسمي لإقامة تنسيق سياسي مع الحزب الشيوعي الإيطالي . ولأن الجبهة أشدّ تعصباً للماركسية اللينية من الحزب الشيوعي الإيطالي فإن التعاون بينهما قليل .

(سري / محجوب عن الأجانب) اتصلوا بحزب العمل السويسري .

كان غداة سنة ١٩٧٦ لجنة شرق أوسطية بمدينة كلن من ألمانيا الغربية في ضوء اقتراح الجبهة . وإنما تكون التعضية في هذه اللجنة بموافقة الاتحاد الشيوعي الألماني الغربي .

(سري / محجوب عن الأجانب) ألمانيا الشرقية تقدم مساعدات غير معروف مقدارها الى الجبهة تشمل التمويل والتدريب والمعونة السياسية .

في سنة ١٩٧٦ كان بين الجبهة والبوليساريو المستقرّة بالجزائر والحاملة الأهداف القومية في الصحراء الغربية ارتباط . والجبهة تأمل أن يكون بين منظمة التحرير والبوليساريو علاقات حسنة أيضاً . العلاقات بينها وبين كوبا قوية جداً . لقد ربطت كوبا بين الجبهة الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنية بنيكاراغوا فكان منها تأييد ، أحداهما تؤيد الأخرى .

تحليل الأحداث :

عملية الإحتجاز بمالوط في سنة ١٩٧٤ كانت تحولاً في عمليات الجبهة التي تحب أن تكرّر مثل هذه العملية . غداة سنة ١٩٧٩ حدث بمالوط عمليات تشبه تلك العملية . إذ كان الإرهابيون ثلاثة فقط يحملون الأسلحة اليدوية الخفيفة . غير أن حرس الدفاع الإسرائيلي أفلحوا في ردّهم على أعقابهم . ولأن جميع المنظمات الفلسطينية تريد تقوية كفاحها المسلح حيال اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل فإن الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين سيكون لها أن تحاول استغلال هذه الحالة .

النشاطات الملفتة للنظر (أهم عمليات الجبهة) :

ما زالت عمليات ١٩٧٤ نقطة تحول . ذلك بأن إرهابيي الجبهة ما كانوا قادرين على إزالة السدود التي وضعها في طريقهم الإسرائيليون والأردنيون . لذلك انصرفوا عن هذه العمليات الى ما هو أقل منها كالتفجير في الأماكن العامة .

مايس ١٩٧٤ ـ احتلوا المدارس وصنعوا مجزرة بمالوط . كان ثلاثة من الإرهابيين في ثياب العسكريين الإسرائيليين وكانوا يتكلمون العبرية ـ هؤلاء دخلوا إسرائيل من لبنان فهجموا على شاحنة تنقل نساء من حيفا فقتلوا اثنتين وجرحوا ستة . وما بلغوا مالوط حتى دخلوا في شقة فقتلوا ثلاثة واحتلوا مدرسة داخلية ، فهرب قسم من الصبيان من الشبابيك ليكون ٨٦ منهم محتجزين . وقد أعلن الإرهابيون المسلحون بالأسلحة الخفيفة والرمانات أنهم سيقتلون هؤلاء إن امتنعت اسرائيل من تحرير ٢٠ ـ ٢٣ إرهابياً من السجون الإسرائيلية ودفعهم الى دمشق . وقد تدخل سفير فرنسا ورومانيا بعد أن جاؤوا بها الى مالوط . قال المسؤولون الإسرائيليون إنهم يستجيبون للمطلب حرصاً على الأطفال . غير أن المهلة قد انتهت فكان اضطراب . فالبادي أن الوقت لم يكن كافياً في طيران السجناء الى دمشق وفي انتقال كلمة السر الدالة على تحريرهم . لا يملك أحد أن يقول من الذي بدأ بإطلاق الرصاص . غير أن الجنود الاسرائيليين الذين يحاصرون البناية قد هجموا على البناية إذ وجّه الإرهابيون أسلحتهم الى الصبيان فقتلوا ستة عشر طفلاً منهم وجرحوا سبعين . والظاهر أن متفجرات الإرهابيين قد انفجرت بسبب الرماية فقتلتهم كما قتلت أحد المهاجمين .

تشرين الثاني ١٩٧٤ ـ هجموا على مستوطنة بت شين اليهودية . وإذ

كان ثلاثة إرهابيين يحملون الرمانات والكلاشينكوف والمناشير بالعبرية طالبوا بتحرير ١٦ ارهابياً فلسطينياً منهم المطران كابوجي . وبعد ثلاث ساعات من الاشتباك قُتل أربعة وجرح ٢٣ منهم طفل صغير . الإرهابيون لم يحتجزوا أحداً وإنما كانوا يتخذون من شقة تحاصرها الشرطة موضعاً يستمرون فيه في الرماية حتى إذا جاءت فرقة المصفّحات ، وتحت غطاء رماية الشرطة اتجه جنودها الى السطح فدخلوا في الشقة وقتلوا الثلاثة .

آب ١٩٧٦ ـ لعضو الجبهة يد في محاولة قتل محمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الجنوبي السابق بالقاهرة .

تموز ١٩٧٧ ـ فجّروا قنبلة أنبوبية في سوق الخضرة بـ « بيتا تكوا » من ضواحي تل أبيب فقُتل واحد وجُرح عشرون .

ـ فجروا قنبلة في سوق بيرشوا فجرحت ٢٨ فرداً .

ـ فجروا قنابل بالقدس وتل أبيب .

كانون الأول ١٩٧٧ ـ فجروا قنبلة في سوق ناتانيا فقُتل اثنان وجُرح اثنان .

تشرين الثاني ١٩٧٨ ـ قالوا إنهم مسؤولون عن انفجار القنبلة في دكان من مستوطنة يهودية اسمها قيراط أربعة تقع بالضفة قرب حبرون . لا خسائر .

ـ اتهمت الجبهة العسكريين الأردنيين بأنهم قتلوا أحد عناصر الجبهة وجرحوا آخر عند دخولها الضفة من وديان شمال الأردن .

كانون الثاني ١٩٧٩ ـ حاولوا اعتقال ٢٣٠ شخصاً من المدنيين في فندق بمالوط . الارهابيون الثلاثة المسلحون بالكلاشينكوف والقنابل اليدوية قتلتهم دورية اسرائيلية ، كما قتلت امرأة اسرائيلية وجرح ثلاثة عند هروبهم .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الجبهـة الشعبية لتحـرير فلسـطين ماركسيـة ممعنة في مـاركسيتهـا تـرى الثورة في النهضة الفلسطينية مستهـلّ الثورة في البلدان العـربية . هـذه الجبهة التي هي صـاحبـة جبهـة الـرفض تـرى أنـه لا بـد من استعمـال كـل أنـواع العنف لصيـانة القضيـة الفلسطينيـة وتحريـر الـوطن الفلسـطيني كله وتـدمـير إسرائيل وإنشاء دولة ديموقراطيـة على أنقـاضها . وإن الإرهـاب الدولي جـزء من حرب التحرير القومي .

هـذه الجبهـة هي التي أوجـدت جبهـة الـرفض في سنـة ١٩٧٤ . إنها أول جبهـة مارست العمليـات الدوليـة . فقـد أفلحت الجبهـة بـين ١٩٧٠ - ١٩٧٧ بإشراف حداد مخطط الإرهاب الممتاز ومساعدة الإرهـابيين الأجـانب في اختطاف الطائرات واختطاف الأفـراد في ضوء السيـاسة الـرافضة المضـادة لإسـرائيـل . وحينـما مـات حـداد قـلّ التعقيـد في هـذه العمليـات فصـارت بإسرائيل والأراضي المحتلة .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) كان في هـذه الجبهـة ألف عنصـر عـلى خضوع لتنـظيم كـالتنـظيم الشيـوعي . إن العـراق واليمن الجنوبي ممن يـدرّبون أعضـاء الجبهة بـالأساليب الإرهـابية الخـاصة . أمـا الصين وكـوبـا

وكوريا الشمالية فتدربهم بالأساليب العسكرية الأخرى . إنها تملك المدافع والصواريخ وصواريخ سام ـ ٧ ، والرشاشات والمتفجرات .

الأهداف :

إن الجبهة ترفض سياسة منظمة التحرير الفلسطينية الإستسلامية في الرضى بوطن فلسطيني محدود وحكومة محدودة بالضفة وغزّة . غير أن كثيراً من قادة الجبهة أعلنوا في سنة ١٩٧٧ أنهم يرضون بالسيطرة الفلسطينية في أي قسم من فلسطين كيما يكون للفلسطينيين أن يناضلوا من ذلك القسم الإسرائيليين . إن هدف جميع مبادرات السلام هو تعيين حدود اسرائيل وشملها بالأمان لذلك تعارض الجبهة هذه المبادرات وتطالب باتحاد قوي لمواجهة الأخطار التي تولّدت من مبادرة السادات . في كانون الأول من سنة ١٩٧٧ أيدت الفئات الفلسطينية في اجتماع جبهة الصمود والتصدي المنعقد بطرابلس عدم المحادثات وعدم الاعتراف بإسرائيل وعدم قبول القرار ٢٤٢ . وعلى أن المنظمات الرافضة التي منها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد أعلنت أنه إن لم يضمّ المجلس الوطني الفلسطيني أجنحة المقاومة في المشروع الوطني الفلسطيني فإنها لن تنضم الى المنظمة إلاّ أن تلك المنظمات قد شاركت كلها في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في كانون الثاني ١٩٧٩ مع وجود الخلاف الكبير بين أهداف المنظمات والمجلس . وإذ أعلنت الجبهة عن سخطها على نتائج المجلس امتدحت « الوحدة » الموجودة في المقاومة الفلسطينية . إن قسماً من التكيّف التدريجي للجبهة أو من مفاهيمها الإستراتيجية قد ظهر أو انكشف بوساطة حبش . فقد طلب الى المنظمة الركون الى العراق وسورية في برامج التجهيز والسياسة والاقتصاد والثقافة الواثبة على إسرائيل وأعلن في نفس الوقت إن هذا لا يعني التأهب العسكري لمحاربة إسرائيل على الفور . « إنا نعتقد إن هذه الحرب لن يفلح فيها العرب لقوّة إسرائيل . والأصل في هذه المبادرة أنها تنشىء منهاجاً للمواجهة الراسخة » . إن حبش لا يرى في القواعد ولا

في المواجهة الثورية والاستراتيجية ضرورة قصوى . هذه المناهج الطويلة الأمد أقرب الى مبادىء المنظمة منها الى المبادىء السابقة للجبهة .

ولا تغيير في السياسة الصلبة للجبهة . إن الجبهة ترى في التعاون مع قوات الأمم المتحدة بلبنان حائلاً دون الدخول في الحومة ، وإنها ترفض المحادثات مع الأردن بحجة أن الملك حسين يرفض إعادة الثورة الفلسطينية وعملياتها الى الأردن فدعت رفض الملك حسين لكامب ديفيد أنه واهٍ باطل كالدخان . بعد كامب ديفيد أعلنت الجبهة أنه لا بد للقيادة الأمريكية من أن تدفع ثمن تآمرها على الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ثم أقسمت بأنها ستدمّر المصالح الأمريكية وقواعدها في كل أرجاء العالم .

القوات :

ألف عنصر .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عمليات انتقامية خاصة (أغا العصب) ١٠٠ عنصر .

القادة :

جورج حبش ـ أبو حكيم ـ وُلد باللد في سنة ١٩٢٦ . لقد أنشأ حبش في أواخر الأربعينات النهضة القومية العربية في الجامعة العربية ببيروت . هذه النهضة التي كانت قومية صارت شيئاً فشيئاً يسارية ميّالة الى قضايا فلسطين . ولقد أسس في سنة ١٩٦٧ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وفي سنة ١٩٦٨ حبسوه بدمشق للخلاف الموجود بين حركة القوميين العرب والعقائد البعثية . غير أن وديع حداد رسم خطة استطاع حبش بموجبها أن يهرب إذ كان هجوم على سيارة الجيب التي أرادت نقله الى المحكمة . ولم يعد حبش الى سورية قبل أيلول ١٩٧٨ وأعني زمان



- جورج حبش - وقيادته للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .



ابوعلي مصطفى- الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية .

انعقاد جلسة جبهة الصمود والتصدي فأتيح له أن يلاقي الأسد فيمضي في مُسَارّتِهِ .

لقد أصيب حبش في ١٩٧٢ بالقُلاب أي إنه صار موجوع القلب فغاب سنة في مشافي الاتحاد السوفييتي وبلغاريا . وفي آذار ١٩٧٣ ظهر من جديد فطالب بتماسك المقاومة الفلسطينية . وبعد حرب تشرين رفض المحادثات للوصول الى حل في الشرق الأوسط مطالباً بديمومة الحرب الشعبية التحريرية على النفوذ الأمريكي من خلال السياسة العربية الملتوية . إن عناده الشديد في قبول الحل ولّد في صيف ١٩٧٤ خلافاً بينه وبين السوفييت . لما كان في هاتيك المشافي المنطوية على أهداف سياسية الى جانب الأهداف الطبية تم الوصول الى إزالة الخلاف . وفي تشرين الثاني ١٩٧٨ زار الاتحاد السوفييتي بعد سنتين من الغياب عنه بناء على دعوة منظمة وحدة شعوب آسيا وأفريقيا فلاقى كبار المسؤولين . ويقال إنه وعد بالإعتدال في ماركسيته لكي يكون في وسعه أن يستعين بليبيا .

إن حبش أنطقُ القادةِ الفلسطينيين وأقواهم وأنفذهم في بيئة ترى الكلماتِ سيارة تنقل القدرة . فلقد أبدى قدرته في كثير من خطبه وأحاديثه بعد مبادرة السادات . ومع أنه لا يحب السفر . ولكنه شارك في كل اجتماعات الوحدة ، وسافر الى كوبا في ١٩٧٨ كما سافر الى روسيا . إنه سليم المزاج .

ـ محمد تيسير قبعة مولود بقلقيليه في سنة ١٩٣٨ .

(سري / محجوب عن الأجانب) التحق بالجبهة في ١٩٦٧ . في هذه السنة قبضت عليه اسرائيل فحبسته ثلاث سنين . وفي سنة ١٩٧٢ تعاوَن مع وديع حداد في تخطيط العمليات . إنه اليوم عضو لجنة العمليات الخارجية . لقد سافر الى العراق مراراً وسافر مع حبش في نيسان ١٩٧٨ وتشرين الثاني ١٩٧٨ الى كوبا وموسكو .

السوابق :

في سنة ١٩٦٧ أسست جبهة التحرير الشعبية القومية العربية ـ عرين أبطال العودة وأبطال الإنتقام ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي صارت في سنة ١٩٧٠ أول منظمة فلسطينية إرهابية دولية . وبعد حرب تشرين في ١٩٧٣ طالبت الجبهة بتسليح جميع الفلسطينيين . وفي أيلول ١٩٧٤ سحبت عضويتها من منظمة التحرير الفلسطينية فكانت من أهم أعضاء جبهة الرفض . وفي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ كان نصر كامل بلبنان فَهَبّت مع فتح لمساعدة الحركة الوطنية اللبنانية . لقد طالبت بطرد الصاعقة من المنظمة . لأن الجبهة تعتقد أن الصاعقة تنفّذ الشرور السورية بلبنان . ومع القبول باتفاق شتورة في تموز ١٩٧٧ مضت الجبهة في تأييد كينونة الأسلحة الفلسطينية بجنوب لبنان ومعارضة دخول قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة الى الجنوب وإصابتها حين كانت طُرُقُ النفوذ في خطر .

بعد مبادرة السادات أخذت الجبهة في مساعيها التضامنية فشاركت في الاجتماعات والمحادثات الثنائية مع المنظمة والقادة العرب . وفي كانون الأول ١٩٧٧ شارك عرفات في الاحتفال بمرور عشر سنين على تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فكان مسروراً بمرافقة حبش بعد ٥ سنين من المفارقة . إن هجوم اسرائيل على لبنان في مايس ١٩٧٨ قد آل الى تقوية العلاقة بين الجبهة وسورية . لقد سألت الجبهة سورية أن تتولى زعامة الكتلة المضادة لإسرائيل ، وتسوّي خلافاتها مع العراق ، وإنما سألت الجبهة ذلك ترضية منها لحماتها العراقيين . الوحدة النهائية الفلسطينية تبدو هدفاً بعيداً . الجبهة التي وقعت اتفاقية مايس ١٩٧٨ لتأييد القرارات الجماعية والديمقراطية في منظمة التحرير الفلسطينية قد عارضت جبروت عرفات في فتح وتجبّره على جبهة الرفض ففجّرت مكتبها بالبداوي قبل أن

تحتله فتح : والجبهة التي تأسف على المذابح الداخلية سعت الى التوسط بين فتح والعراق فكانت النتيجة خيراً بنفوذ الجزائر . لقد تقرّبت هذه الجبهة من فتح اكثر من تقرّب جبهة حواتمه وجبهة الصاعقة منها ، والظاهر أنها تنوي إنشاء كتلة في منظمة التحرير لمحاربة فتح أو محاربة عرفات . إن مواقف فتح الصلبة حول اللجنة التنفيذية للمنظمة في جلسة المجلس الوطني في كانون الثاني ١٩٧٩ تشير الى احساسها بخطر هذه الكتلة عليها .

(سري / محجوب عن الأجانب) استخدمت ليبيا فدائيي الجبهة لاستعمالهم في الخصومة الليبية المصرية في صيف ١٩٧٧ .

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد مشت جذورها في كثير من المنظمات الفلسطينية كما جرت أصولها في عروق حركات التحرر العربية بما في المنظمات والحركات من قيادات تتغيّر في العقائد والمواقع والتخطيط وبما فيها نزاع عميق موصول . هذه المنظمات والحركات هي : الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ، والقيادة العامة ، والجبهة الوطنية الجمهورية الديمقراطية اليمانية الشعبية ، والجبهة الشعبية لتحرير عُمان ، والحركة القومية العربية الكويتية .

(سري / محجوب عن الأجانب) مات وديع حداد في ٢٨ آذار ١٩٧٨ بألمانيا الشرقية بالسرطان . المعروف أنه كان يتزعم حركة الشباب القوميين العرب لتحرير فلسطين في ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ بدعم من ليبيا . لقد أمر حبش في سنة ١٩٧٤ بتعطيل النشاطات الإرهابية الدولية للحيلولة دون النشاطات المضادة لجبهة الرفض الصادرة من منظمة التحرير وذلك للحفاظ على حسن السمعة . وقد أعلنت الجبهة بعد عملية مقاديشو في تشرين الأول ١٩٧٧ أنها قد عزلت وديع حداد عن اللجنة المركزية في شباط ١٩٧٦ لاستخفافه بالقرار المضاد للإرهاب . كان بين حبش وحداد في ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ خلافات كثيرة . ما كانت علاقة حداد بالمنظمة قوية .

كان له جماعة من الإرهابيين الدوليين ينفّذون عمليات خاصة باسم الجبهة . إن إفادته من الأجانب والفلسطينيين تمثلت بعمليات كارلوس (Ilich Ramirez sanchez) . وربما كان حداد ... خطّط لما قام به من أعمالِ الشباب القوميون العرب ، وحرّاس الثورة اللبنانيون ، وأبناء الأراضي المحتلة ، ومنظمة محمد بو ديه ، وسلاح الثورة العربية ومنظمة مجاهدة الإمبريالية العالمية . وليس هناك ما يشير الى أن حداد كان يعمل بمعزل عن الجبهة . لقد كان مع قادة الجبهة دائماً وكان قادة الجبهة يؤيدونه . وبعد موته وبعد مبادرة السادات ومعضلة لبنان سعت الجبهة الى تجميع جماعة حداد في الجبهة فما كان أحد من جماعته جديراً بمكانته .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) أقام حداد بالعراق مع جبهة تحرير فلسطين ومنظمة حزيران الأسود لصبري البنا علاقات وطيدة .

أساليب العمليات :

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (حداد) ميالة الى تنفيذ العمليات المخططة الدقيقة بالتعاون مع شعوب مختلفة في العالم . من تلك العمليات اختطاف الطيارات والأفراد والتفجير والمذابح .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) الهجوم على طيارة العال في مطار اورلي بباريس في مايس ١٩٧٨ هو العملية الأولى المنفّذة بعد موت حداد . هذه العملية لم تكن تنطوي على مهارة وديع حداد . لقد كانت هذه العملية انتحارية الهدف منها هو أن يموت بين من يموت قاتل السفير الأمريكي « ميلوي » بلبنان . أقسمت الجبهة بعد اتفاقية كامب ديفيد بتشديد حملاتها على اسرائيل والأراضي المحتلة لتدمير المشاريع الصهيونية . غير أن تفجيرات الجبهة ما كانت شديدة .

التنظيم :

هيكل الجبهة كهيكل الحزب الشيوعي السوفييتي لها لجنة مركزية تتولى القيادة فتغدو خلاياها في القواعد . دوائرها تسعى في العمليات ، والدعاية ، والمديرية ، وجباية الأموال .

(سري / محجوب عن الأجانب) تقول إسرائيل إن القسم العسكري في الجبهة الموجود ببيروت ينسّق العمليات الإرهابية في داخل اسرائيل وفي الخارج .

القواعد والمراكز :

المركز الرئيسي ببيروت . ولها مكاتب تمارس التأثير في مخيمات عين الحلوة وبعابك وبرج البراجنة وشاتيلا ونهر البارد والبداوي . ولها تأييد عظيم في مخيمات غزة والضفة كما إن لها خلايا سرية كثيرة هناك ، كما إن لها فروعاً في ١٧ بلداً عربياً .

(سري / محجوب عن الأجانب) قبل الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان كانت الجبهة تسيطر على مناطق وسيعة من الجنوب الشرقي من جنوب لبنان . ومع أنها انسحبت بسبب الهجوم الاسرائيلي إلاّ أنها عادت في حزيران ١٩٧٨ الى منطقة « باريش » جنوب الليطاني فأخذت تزاول تغلغلها في الحدود . لقد أنشأت في كانون الثاني ١٩٧٩ مكتباًلها بدمشق .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة قواعد بعدن ومركز تدريب بالعراق . وكان لها بالصومال قبل حادثة مقاديشو في تشرين الثاني ١٩٧٧ مركز .

(سري / محجوب عن الأجانب) في مايس ١٩٧٧ تخلّت فتح عن الهيمنة على مركزين للتدريب تابعين للجبهة بليبيا أحدهما بخومز شرق

طرابلس والآخر بين الجنزور والزاوية غرب طرابلس . وللجبهة برأس الهلال الليبي مركز تدريب أيضاً .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) لوديع حداد صلاحياته الخاصة في معسكر الثورة الواقع في محلة المنصور من بغداد حيث يدرّب الأجانب الذين يشرف عليهم . كان بين حبش وحداد اجتماعات مصالحة كثيرة ببغداد . إن حداد يهيمن كذلك على معسكرات الارهاب الحاوية الإرهابيين الأجانب والواقعة بليبيا وجنوب اليمن .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) يقال إن وحدة سرية تابعة للجبهة بجدّة أعلنت عن مسؤوليتها عن تفجير مكتب الخطوط الجوية المصرية في أيلول ١٩٧٧ . لقد اعتقل السعوديون كثيراً من الفلسطينيين الذين حاولوا ادخال المتفجرات سراً الى السعودية . والسعوديون يظنون أنهم إمّا من جبهة الرفض وإمّا من العاملين والمأجورين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

(**سري / محجوب عن الأجانب**) في كانون الثاني ١٩٧٧ استعملت الجبهةُ قبرص على أنها قاعدة لنقل المعونات كالمعدات والأغذية والأسلحة والمتطوعين . ولئن قل استثمار هذه القاعدة لقد بقيت القاعدة وما زالت عن الوجود .

يقال إن السفارة الجزائرية ببروكسل تحمي وحدات الجبهة ببروكسل ولاهاي وميونيخ وروما .

التدريب :

(**سري / محجوب عن الأجانب**) مخيمات اللاجئين للتدريب والمنازل المسكونة والقرى اللبنانية هي قواعد للتخصص . كان مخيم بعلبك قبل الحرب اللبنانية يحوي تدريبات الجبهة الجيش الأحمر الياباني .

وتدريبات الجبهة تشمل المنازلات الفردية جسما بجسم ، وصراع الشوارع ، وأسلوب التفجير ، وطريقة استعمال الأسلحة الشخصية .

(سري / محجوب عن الأجانب) عناصر الجبهة يتدربون في الخارج وفي كثير من البلدان العربية . في تشرين الأول ١٩٧٦ سافر فريق من أعضاء الجبهة الى الصين لاكتساب اللغة والفنون العسكرية . كوريا الشمالية قد دربتهم أيضاً .

(سري / محجوب عن الأجانب) حينما زار حبش هافانا في نيسان ١٩٧٨ وافقت كوبا على تدريب ٢٠٠ عنصر من الجبهة بكوبا أو ببلد آخر . وزيادة على ذلك جاء لبنان في ربيع ١٩٧٨(١٠) مدربين من كوبا لتدريب عناصر الجبهة .

التسليح :

قبل هجوم اسرائيل في آذار ١٩٧٨ كان مخزن أسلحة الجبهة في الجنوب هو أعظم المخازن التي ينتفع منها الشيوعيون اللبنانيون والجبهة . كان في المخازن صواريخ « غراد » الروسية وصواريخ ماليوتكا ومدافع ١٢٠ و١٥٠ ملم ومدافع الهاون ٨١ و٨٢ ملم والبنادق عديمة التراجع ٧٢ و١٠٦ ملم ورشاشات كاليبر ـ ٥٠ ورشاشات دغتاريف المتوسطة ، ورشاشات ألمانيا الشرقية القاذفة قنابل ، وقاذفات الصواريخ آر . بي . جي ، ورشاشات يدوية ، ومسدسات وشاحنات . في الأشهر الأولى من ١٩٧٨ جهز العراق الجبهة من جميع الوجوه . وربما كانت مخازن الطاير من تجهيزات العراق .

(سري / محجوب عن الأجانب) العراق وليبيا مصدرا الاسلحة التي تستعملها الجبهة . وحينما خرجت القوات العراقية من لبنان في كانون الثاني ١٩٧٨ دفعت الى الجبهة ٢٠ طناً من القذائف الصاروخية والأسلحة الخفيفة والثقيلة . وكذلك فعلت ليبيا . إن ليبيا قد زودت جبهة الرفض

بـ ٢٠ ألف بندقية أم ـ ١٦ الأمريكية . أمـا الأسلحة المستعملة في العمليـات الإرهابية الدولية كعملية مطار أورلي في (٢٠) مايس ١٩٧٨ مما اشترته لهم ليبيا في سنة ١٩٧٥ .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) في آب ١٩٧٨ قُتل بـأثينا أردني في الجبهـة . كانت شقتـه تحوي ٢٠٠ كيلو من المتفجـرات . وكانت شقـة أحـد معارفه تحوي متفجرات وأسلحة وصاروخ سام ـ ٧ .

(ســري / محجـوب عن الأجــانب) ربمـا زوّدت الجــزائــر الجبهـــة بالشاحنات واللاندروفرات والمدرعات والمعدات .

(سري / محجوب عن الأجـانب) تصدر كـوبا الى سـورية كثيـراً من السكـر ، وبدلاً من الثمن تـطلب كوبـا تزويـد الجبهة بـالأسلحة المصنـوعـة بسـورية . يعتقـد الإسرائيليـون أن في الجبهـة شعبـة لتزويرجوازات السفـر والفيزا ورخص السياقة .

التمويل :

(سـري / محجوب عن الأجـانب) ليبيـا هي الممـول الأعـظم . لقـد مـوّلت ليبيا جبهـة الرفض تمـويـلاً . استمـرت في سنـة ١٩٧٧ المسـاعـدات الليبية المألـوفة البـالغة ٣١٠ آلاف دولار . ومن أهم التمـويلات الليبيـة ١٠ مـلايين دولار قبـل عملية اوبـك في سنـة ١٩٧٥ الى أيلول ١٩٧٦ . العـراق تمـويله ٢٠٢٦٠٠ دولار في الشهر . وثمـة جريـدة أنشأت صنـدوقاً بـالعـراق لجمع التبرعـات لحبش وحداد . أمـا السفارة العـراقية ببيـروت فقد احتملت في أثنـاء الحرب اللبنـانيـة نفقـات العمليـات الإستثنـائيـة للجبهـة . عـلى أن عـلاقات العـراق بالجبهـة قـد تـوتـرت في خـريف ١٩٧٧ لأن الجبهـة كـانت تشكـو من قلة العـون العـراقي ولأن العـراق أعلن أن ذلـك هُـوَ اقتـدارُه . فاتكأت الجبهةُ بعد هذا على ليبيا والجزائر .

العلاقات الدولية :

(سري / محجوب عن الأجانب) يعتقد قادة اليمن الجنوبي بأن حبش خلّاق في عقائده ومنظمته لذلك يسألونه الوساطة في صراعاتهم الداخلية . إنهم شملوه بالجواز الدبلوماسي وبالمأوى وبالمساعدات الأساسية له ولحلفائه . بعد حادثة اختطاف الطائرة في سنة ١٩٧٣ أعطى حبش مقداراً من الأموال الضخمة التي يملكها الى حكومة اليمن كيما يستعمل جزءاً من اليمن على أنه ملاذ ومحلّ تدريب . ومع أن نشاطات وديع حداد غدت في آب ١٩٧٦ محدودة ولكن نشاطات الجبهة ما كانت محدودة . ولقد غلبت ليبيا اليمنَ في الملاذ والتدريب . بعد مجيء القيادة اليمانية الجديدة في ١٩٧٨ ما كان تغيير في العلاقات بين اليمن والجبهة .

حصل اصطكاك في الحرب اللبنانية بين سورية والجبهة . إن ميل سورية الى جميع المنظمات الفدائية الفلسطينية بلبنان حافزه هجوم إسرائيل على لبنان ومهمازُه هو مبادرة السادات . ومع أن سوء الظن عميق وقوي في الجانبين فإن الواقعية المفرطة إنما تُصيب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من حيث علاقتها بمؤيديها .

(سري / محجوب عن الأجانب) ربما كان العاملون في قسم العلوم السياسية من جامعة الكويت من قادة الجبهة في الخليج . إن القيمين على اتحاد الطلبة الفلسطينيين بالكويت هم من عناصر الجبهة . إن الجبهة تحفظ وثائقها في مكتب جريدة الطليعة الكويتية . إن نفي الفلسطينيين من الكويت خطر على النواة المركزية لقيادة الجبهة بالكويت . لقد أذاع أعضاء الجبهة بياناً اعترضوا فيه على سياسة الحكومة الكويتية في طرد الفلسطينيين من الكويت . الشكوك والمضايقات الكويتية مما يحول دون النشاطات .

(سري / محجوب عن الأجانب) قليل من تُبّاع الجبهة يقيمون

بالبحرين بالسّرّ ، والمظنون أن بينهم وبين جبهة التحرير الوطنية البحرانية والبحرانيين الموالين للعراق علاقة .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة وحدات ببرلين الغربية وميونيخ ويبرتال ودوسلدورف . سفارة العراق ببون تطبع لهم مناشيرهم .

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة علاقةُ عملياتٍ بالفئات الألمانية الإرهابية . الجبهة درّبت في سنة ١٩٧٠ عناصر بادرماينهوف في الشرق الأوسط . بادرماينهوف زوّدت الجبهة بالوثائق المزورة لاستعمالها في العمليات الخارجية . الجبهة قد اقترفت في تشرين الأول ١٩٧٧ اختطاف طيارة اللوفتهانزا لتعاضد جماعة البادرماينهوف . وفي كانون الأول ١٩٧٧ اتجه « جورج لانك » من قادة البادرماينهوف من بيروت الى ليبيا مصحوباً بأحد قادة الجبهة . إن تُبّاع البادرماينهوف قد تلقّوا من الجبهة التدريبَ باليمن الجنوبي . الألمان هم أهم الأجانب الذين تقوم الجبهةُ بتدريبهم . إن عناصر «اليسار الجديد» الألماني الغربي يسافرون الى لبنان ليحادثوا اللاجئين الفلسطينيين فيأخذوا التعليمات النهائية من قادة الجبهة . إن لاتحاد العمال الماويين الثوريين العرب ببرلين الغربية علاقة بهذه الجبهة حركة الثاني من حزيران اتصلت بحبش ليوجد لها مخابىء بعُمَان وسورية والعراق ولبنان وجنوب اليمن . ويقال إنها دفعت مبلغاً من المال ضخماً عوضاً من ملاذ كبير باليمن . كانت عناصر الجبهة تريد الإنتماء الى الجمعيات الدينية والإجتماعية الألمانية كالجمعية الخيرية العربية الإسلامية والجمعية التعاونية الإسلامية الألمانية وجميعة الدفاع عن العرب ـ نيو آيزنبرغ ـ كيما يكون لها في هذه الجمعيات منبر . لقد شارك الإرهابيون الألمان في طائفة من عمليات الجبهة منها الهجوم على أوبك واختطاف الطيارة المنتهية بـ « عينتيبه » . عسكريو الجيش الجمهوري الإيرلندي وعسكريو الجبهة تدرّبوا في ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ في المعسكرات الأردنية . والجبهة أوفدت في مايس ١٩٧٢ ممثلين الى دبلن للمشاركة في مؤتمر المنظمات الفدائية .

قالت إذاعة إسرائيل إن جماعة الملك كريست المقاتلين الإسبان ليمنيين « نيونازي » يدرّبون أعضاء الجبهة . في سنة ١٩٦٩ تلقى أعضاء جبهة تحرير كيوبك Quebec التدريب في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

(سري / محجوب عن الأجانب) بأمريكا اللاتينية علاقات ومنظمات أيضاً . ففي نيسان ١٩٧٤ أقام الجيش الثوري الأرجنتيني علاقات بالفلسطينيين الذي نظن أنهم من هذه الجبهة التي ابتاعت أسلحة من ألمانيا الغربية للجيش الثوري الإيرلندي . العلاقة بين هذه الجبهة والنهضة الثورية اليسارية التشيلية التي قاعدتها بالأرجنتين آلت الى التعاون الثنائي فحصلت الجبهة على جوازات سفر تشيلية وبيروية كما حصلت النهضة على تدريب من الجبهة . قبل عدة سنوات أعلنت اللجنة الثورية لأمريكا اللاتينية عن حمايتها السرية للجبهة . إن قاعدة اللجنة الثورية هذه بباريس ، وتمويلها يأتي من ألمانيا الغربية . لقد شارك الأمريكيون اللاتينيون في العمليات الخارجية الإرهابية بإشراف الجبهة كما شاركوا في تجميع الأسرار التكتيكية . إن الفلسطينيين والعرب الموجودين في كثير من بلدان أمريكا اللاتينية يؤيدون هذه الجبهة . استجاب حبش في نيسان ١٩٧٨ للدعوة الرسمية من حكومة كوبا فزار كوبا . وفي نهاية الزيارة صدر بيان يعلن عن تأييد كوبا ومعاضدتها لتحرير فلسطين بالكفاح المسلح . وتلك هي أول مرة يعلن فيها بلد شيوعي معاضدته لأهداف الفلسطينيين المتطرفة .

لقد عاضدت الجبهةُ جبهةَ تحرير ارتيريا سنين طوالاً وربما درّبت أعضاءها . غير أن ناطقاً باسم القوات الشعبية لتحرير ارتيريا قال في ٣٠ نيسان ١٩٧٨ إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد أشاعت الخصومة بين قيادات جبهة ارتيريا كيما يكون لها من حكومة الحبشة مغانم . إن للجبهة علاقات قوية بالجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا والمجلس الثوري للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا .

(سري / محجوب عن الأجانب) في آذار ١٩٧٨ صمم مواطن من تشاد أجداده فلسطينيون وله بالجبهة علاقة منذ سنة ١٩٧٠ على ايجاد قاعدة للعمليات بجبال تيبستي بمعاضدة من ليبيا .

(سري / محجوب عن الأجانب) وللجبهة علاقات وثيقة بالفئات اليسارية اليابانية . ولقد أخذت عصبة « الأمواج الصاخبة » الشيوعية ، ومركز الاستعلامات التابع للجبهة الثورية الدولية منذ سنة ١٩٧٤ بمساعدة الجبهة . إن مركز حماية الشعب الفلسطيني بطوكيو يقدم الأغذية والأموال والملابس والدعاية . في خريف ١٩٧٨ زار ١٦ يابانياً ممن يساندون الجيش الأحمر الياباني مخيمات اللاجئين ومعسكرات الفدائيين بلبنان .

لقد أرسلت جمعية اتحاد فلسطين وسانتاما الى الجبهة برسائل . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ نشرت جريدة الشعب اليابانية اليسارية مطلباً من مطالب الجبهة يتعلق بالعمل على البيانات والتقارير والكفاح باليابان فكان الجوابُ منشوراتٍ من ثلاثين جماعة .

أقامت الجبهة علاقات بالجيش الأحمر الياباني منذ سنة ١٩٧١ . إننا نحسب أحياناً أن الجيش الأحمر الياباني هو وليد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بخصائص مستقلة .

كارلوس البرازيلي الدارس بالاتحاد السوفييتي استعملته الجبهة منذ ١٩٧١ فعمل رابطاً بين الجبهة والفئات الأوربية الإرهابية كما عمل مشرفاً على إحدى وحدات الجبهة الإرهابية بباريس . المجموعات المرتبطة بكارلوس هي الجيش الجمهوري الإيرلندي والجيش الأحمر الياباني وبقايا جماعة بادر ماينهوف وحركة الثاني من حزيران والمتطرفين الأتراك والمخابرات الكوبية وأمريكا اللاتينية .

(سري / محجوب عن الأجانب) ربما كان جناح وديع حداد يساعد كارلوس في الإرشاد وجمع المعلومات وتخطيط العمليات والتسليح ووثائق

السفر والتمويل والملاذ . كان كارلـوس حتى الثامن من كـانون الثـاني ١٩٧٧ مرعيّاً عند القذافي بطرابلس . وإنه لا يزال على عـلاقة بـالمخابـرات الليبية . في تشـرين الثاني ١٩٧٨ ذهب الى العـراق فاستعمـل اثنين من أنصـار وديـع حداد . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ ذهب الى مالطا . إنه ما يـزال على عـلاقاتـه الدولية الوسيعة . لقد غيّر كارلوس سحنته بعملية جراحية بلاستيكية .

تحليل الأحداث :

عمليـات الجبهـة التي خـططهـا حـداد دقيقـة جـداً لأنها عـلى حـوافـز سياسية واضحة ترمي الى تغيير في سياسـة الدول المـوالية لإسـرائيل والى ربط البلدان العربية المعتـدلة بجبهـة الرفض والى تحـرير الـرفاق السجنـاء . وعلى أن الإرهابيين الأوربيين واليابانيين ما كانوا دائماً مشـاركين في عمليـات الجبهة ولكنهم صـاروا محسوبـين من أفـراد الجبهـة وإن كـان حـداد يميـل الى انتقـاد الأجانب والفلسطينيـين والى استغلالهم . لقـد خطفـوا الطيـارات ، وحوّلـوا قـاعات الانتـظار في المطارات الى مجـازر وهجموا عـلى الطيـارات الـطائـرة . وحينـما كانـوا يخطفـون الطيـارات كانـوا يهددون بتفجيـرها وكـانوا يحتجـزون كثيـراً من المسـافرين عـلى أنهم رهائن ، كـما كـانـوا يستبـدلـون بـالـرهـائن الـدبلوماسيـين أو مسؤولي الطيـران ، كما كـانوا يجـدون في زمـرة من البلدان العربية مثابةً يتحـررون بها . ومـع أن الجبهة نكصت عن خـطف الطيـارات ولكنها تزاول أمورها في الحلبـة الدوليـة . إنهم عشوائيـون في العنف سادرون في الأهـداف مذعـورون في ما يعملون . لا نـدري مقدار وفـاء رفـاق حـداد لحداد . فإن يكونوا في الجبهة على طريقه سـائرين فـطريقه مؤقتـة وإلاّ فعلينا أن نتوقع انبثاق منظمة إرهابية فلسطينية دولية فعّالة آتية منهم .

النشاطات المهمة :

من ١٩٧٠ الى ١٩٧٧ مـارست الجبهـة خـطف الـطيـارات اكثر من غيرها . وقد فترت هذه النشاطات بعد موت حداد .

١٩٧١ ـ لقد نسّقوا اختطاف اربع طيارات أوربية وأمريكية وتحطيمها بالأردن . لقد احتجزوا ٣٠٠ شخص فطالبوا بتحرير رفاقهم العرب من سجون سويسرا وبريطانيا وألمانيا الغربية . وإذ تحرّر قسم منهم تحرّر الرهائن .

١٩٧١ ـ (سري / محجوب عن الأجانب) هجموا على سفينة إسرائيلية اسمها « بحر المرجان » .

مايس ١٩٧٢ ـ هجموا على مطار اللد بتخطيط الجيش الأحمر الياباني فقتلوا ٢٥ شخصاً وجرحوا ٧٦ .

نيسان ١٩٧٣ ـ هجموا على منزل سفير اسرائيل بقبرص وعلى طيارة اسرائيلية بقبرص أيضاً .

تموز ١٩٧٣ اختطفوا بالتعاون مع الجيش الأحمر الياباني طائرة يابانية ٧٤٧ الى دبي وبعد أربعة أيام دمّروها. شارك في هذه العملية خمسة ارهابيين منهم امرأة من أمريكا اللاتينية وثلاثة عرب وياباني، أما المسافرون وطاقم الطائرة فكانوا ١٣٧ شخصاً. بعد ثلاثة أيام من المحادثات اتجهت الطائرة الى ليبيا فاستقبلتها ليبيا بعد أن هددوا بتفجيرها في الجو . وبعد أن أنزلوا الركاب والطاقم من الطيارة فجروا الطيارة . وما كان بيان حول مطالبهم ، بيد أن الخطوط الجوية قد أعلنت أنها قد تسلّمت رسالة من المختطفين يطالبون فيها بـ ٣٠ مليون ين ياباني وتحرير ثلاثة من أعضاء الجيش الأحمر الياباني . والخطوط اليابانية ما كانت تملك الوقت الكافي لمناقشتهم في هذه المطالب فكانت النتيجة أنهم فجروا الطيارة .

آب ١٩٧٣ ـ مجزرة في مطار اثينا أوجدها أن ارهابيين اثنين رميا قنبلة يدوية ورصاصاً من رشاش فقتلا ثلاثة منهم أمريكيان وجرحا في قاعدة الانتظار ٥٥ شخصاً ثم احتجزا ٣٥ شخصاً وبعد ساعتين سلّما أنفسهما الى الشرطة .

تشـرين الثـاني ١٩٧٣ ـ كـانت طيـارة ك . ل . م ٤٣٧ متجهـة من امستـردام الى طوكيـو حاملة ٢٧١ مسـافراً ومـوظفاً فـاختـطفهـا الإرهـابيـون المطالبون الحكومة الهولندية بتغيير موقفها من اسرائيل وبعـدم مساعـدة اليهود السوفييت في هجرتهم الى اسـرائيل . ولقـد توقفت الـطيارة في عـدة مطارات للوقـود . إن زمرة من بلدان الشـرق الأوسط رفضت السماح لهم بـالهبوط في مـطاراتها . وحينها هبطت الـطيـارة بقبـرص بعث المختـطفـون بـرسـالـة الى مكاريوس طلبوا منه فيها تحرير رفاقهم الثلاثة من سجـون قبرص . وقبـل أن يُصار الى هذا المطلب أقلعت الطيارة . وبعد يومين حـرروا بمالـطا المسافـرين والمـوظفات عـوضـاً من احتجـاز مـديـر الـ ك . ال . ام والقـائم بـالأعمـال المصري بمالطا . وفي النهاية استسلموا بدبي بعد أن كان لهم عهد الأمان .

كانون الأول ١٩٧٣ ـ مجـزرة في مطار فـومينيكو بـروما أوجـدها خمسـة إرهـابيـين إذ شهـروا أسلحتهم من أمتعتهم في قـاعـة الإنتـظار فشـرعـوا في الرماية وأسروا الشرطة واتجهـوا نحو الـطيارة الأمـريكية المتـأهبة للطيـران الى بيروت فرموها بقنبلة أشعلت النيـران فيها فقُتـل ثلاثـون مسافـراً منهم بضعة أمريكيين وأربعة مسؤولين من المغـرب . وقد قُتـل شرطي كـان يمانـع من أن يُمسك الإرهابيون بزمام طيارة لوفتهانزا . لقد احتجـزوا ١٢ شخصاً . وبعـد أن رفضت بيـروت هبوط طـائرتهم صـارت تلقاء اثينـا فكان بـين المسؤولـين اليونانيين والإرهابيين محادثات دامت اربع عشـرة ساعـة أراد الإرهابيـون فيها أن يحـرر اليونـانيون اثنـين من رفاقهم المحبـوسـين بقضيـة آب كـما أرادوا أن يستبـدلوا بـالرهـائن دبلومـاسيـين عـربـاً . وبعـد انتهـاء المهلة المعلومـة زعم الإرهابيون أنهم قتلوا قسماً من الرهـائن فما هي إلّا أن يعـرف الناس أن هـذا زعم باطل . بعد ذلك هبطت الطيـارة في مطار دمشق لتتـزود بالـزاد والوقـود والخرائط . ولم يتمكن المسؤولون السـوريون من حمـل الإرهابيـين على تحـرير الـرهائن . وعـلى أن الكويت قـد رفضت الـطيـارة ولكنهـا هبـطت في مـطار الكويت فحرر الإرهابيون الرهائن واستسلموا .

كـانـون الثـاني ـ شبـاط ١٩٧٤ ـ تفجـير بـالتعـاون مـع الجيش الأحمر

الياباني ، واختطاف طيارة واختطاف افراد بين سنغافورة والكويت . فإن يابانيين اثنين وعربيين اثنين اكتروا زورقاً كيما يذهبوا الى ميناء سنغافورة لاصطياد السمك . وبعد أن قاربوا جزيرة فيها مصفاة ومخازن تابعة لشركة شل للنفط صفع أحد الإرهابيين صاحب الزورق صفعة جعلته ذاهلاً كل الذهول . إلاّ أن الزورق اصطدم بصخرة قبل أن يصلوا الى الجزيرة فلما رآهم زورقٌ لنقل المسافرين حتى هبّ من حيث لا يدري يُنجدهم فأوصلهم الى الجزيرة فربط الإرهابيون المتفجرات البلاستيكية بصهاريج النفط فاشتعل صهريج من هاتيك الصهاريج وتورّط صهريجان في ثقوب . فما هي إلاّ أن يُسرع الإرهابيون الى المرسى فأخذوا بالقوة قارباً معه خمسةُ ملاحين فإذا زوارق الحكومة السنغافورية المسلحة تحاصرهم فيطلب الإرهابيون منهم العبور الى بلد عربي ويطلبون الى السفير الياباني أن يتدبّر هو ومسؤول ياباني ثانٍ هذا المطلب فيكونا أي السفير والمسؤول الياباني الثاني معهم بدلاً من البحارين الخمسة المحتجزين . ووافق اليابانيون والسنغافوريون على هذا المطلب حرصاً على البحارين الخمسة . وإذا كان الشرق مصروفاً الى هذه الواقعة نرى خمسة إرهابيين بالكويت يحتجزون سفير اليابان بالكويت وطائفة من مساعديه فيطالبون بأن تكون بسنغافورة طيارة يابانية تنقل رفاقهم الأربعة من سنغافورة الى الكويت . فقالت حكومة الكويت إن يحرّر الإرهابيون الرهائن يكن لهم بالكويت أمان كما قالت إنه لن يكون لأية طيارة يابانية أن تهبط بمطار الكويت . ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة اليابانية أنها توافق على مطالب الإرهابيين . ولأن الكويتيين رأوا أنفسهم حيال حقيقة واقعة لا مهرب منها فقد طارت طيارة يابانية من اليابان الى سنغافورة فتحرّر الملاحون الرهائن وطار بالطيارة الإرهابيون الأربعة قاصدين الكويت فهبطت الطيارة في مطار الكويت بنفور كثير من المسؤولين الكويتيين . لقد تحرّر الرهائن الذين بالكويت أيضاً فطار الإرهابيون التسعة الى عدن التي قالت إن الإرهابيين يملكون الحرية التامة في مغادرة اليمن أنّى شاؤوا .

آذار ١٩٧٤ ـ اختطفوا طيارة بريطانية آتيـة من بومبي الى لنـدن وحاملة ١٠٢ مسـافر وبعـد أن رفضهم مطار اثينـا هبطوا في مـطار امستـردام . لقـد سمحوا للركاب والموظفين بالهروب فـما هربـوا حتى كانت نـار . لقد اعتقلت الشرطة الهولندية اثنين من الإرهابيين المسلحين بالمسدسات والقنـابل اليدوية لمـا كانـا يهربـان . لقد كـانت رصاصـة واحـدة في أثناء العمليات جاءت من الإرهابيين ، ولم يصب أحد بأذى .

مايس ١٩٧٤ ـ تخريب في أنابيب النفط العربية (التابلاين) .

آب ١٩٧٤ ـ تفجـير مكـاتب الجـرائـد الفـرنسيـة المـواليـة لإسـرائيـل بباريس .

أيلول ١٩٧٤ ـ (سـري / محجـوب عن الأجـانب) تخـريب وتـدمـير طيارة دولية فوق بحر ايونين بآسيا الصغرى .

كـانون الثـاني ١٩٧٤ ـ هجموا عـلى سينما بتـل أبيب بالقنبلة اليـدوية فقُتل اثنان وجُرح ثمانية وثلاثون .

كانون الثاني ١٩٧٥ ـ الهجوم عـلى أوبك بڤيينا : دخل ستة ارهابيـين مسلحين بالمتفجرات والرشاشات الخفيفة المتوارية في الحقائب الـرياضيـة التي كانوا يحملونها بنـاية أوبـك ليبدأوا بعمليـاتٍ تستغرق عشـرة أيام فشـرعوا في الممرات بالرماية فقتلوا شرطياً نمساوياً وحارساً أمنياً عراقياً . فما دخلوا في قـاعة الـوزراء حتى احتجـزوا ٦٠ شخصـاً منهم ١١ ممثـلاً رسميـاً . وفي أثنـاء المصـارعـة التي حصلت بـين الجـانبـين قتلوا وزيـر النفط الليبي . ولقـد استخـدموا امـرأة بين المحتجـزين لنقل مـطالبهم التي هي حبال ، ومقص ، وشريط لاصق لتكبيل الرهائن ، وباص فيه ستـائر ليـذهبوا جميعـاً في الصبح الذي سيأتي الى المطار كما طـالبوا بـطيارة دي سي ـ ٩ مثلما طلبـوا من السفير الليبي بالنمسا أن يخفّ الى محـادثتهم . وبعد بضـع ساعـات طلبوا من وزيـر المعادن الفنزويـلي أن يستعدّ بـراديو فـما هي إلاّ أن يحمل أحـد أعضاء الـوفد

العراقي رسالة من الإرهابيين لتذاع في الراديو . في تلك الرسالة ذكر الإرهابيون مطالبهم السياسية : « التأييد المكرّر للأسس الثلاثة المذكورة في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم وهي لا محادثات ولا مسالمات ولا اعتراف بالعدو الصهيوني المعتدي . ونطالب أعضاء أوبك بأن يرفضوا كل الاتفاقيات والخطط السياسية التي تعادل الاعتراف بإسرائيل . ثم إنه لا بد من أن يكون للأمة العربية وأمم العالم الثالث دور في مصادرها النفطية » . لقد حاصر ٦٠٠ شرطي البناية واستهل مستشار النمسا كرايسكي ووزير الخارجية الجزائري بوتفليقة المحادثات . لقد نقلوا الإرهابيين بالباص الذي أرادوا أن يصحبهم الرهائن البالغون ٤١ رهينة منهم وزراء النفط . ولقد سمح الإرهابيون لطبيب نمساوي بأن يعالج رفيقاً لهم يعاني من الجروح . لقد طارت الطيارة الى الجزائر فحرر الإرهابيون وزراء الأكوادور والغابون واندونيسيا ونيجريا وفنزويلا . أما وزير النفط الجزائري فلم يخرج من الطيارة دلالة منه على اندغامه في زملائه . بعد ذلك صارت الطائرة الى طرابلس فتحرّر وزير النفط الجزائري وطائفة من الرهائن . وبعد أن رفضت السلطات الليبية رغبتهم في طيارة جديدة وبعد أن رفضت بغداد وتونس هبوطهم بالعراق وتونس قصدت الطيارة الجزائر فحرّروا بالجزائر سائر مسؤولي أوبك . وبعد أسبوع من هذا جاء في تقرير أن حكومة الجزائر قد منحت الإرهابيين حق اللجوء السياسي بالجزائر لأنهم مناضلو الثورة الفلسطينية . وقال مسؤولون جزائريون أن الإرهابيين قد كالموا وزير الخارجية الجزائري حول حريتهم عوضاً من تحريرهم بقية الرهائن .

كانون الثاني ١٩٧٦ ـ حاولوا الهجوم على طيارة العال في مطال نيروبي بالصواريخ .

حزيران ١٩٧٦ ـ (سري / محجوب عن الأجانب) تعاون اللبنانيون من أعضاء الجبهة في اختطاف السفير الأمريكي بلبنان ومستشاره الاقتصادي وسائقه وقتلهم .

حـزيران وتمـوز ١٩٧٦ ـ اختطفـوا طيارة فـرنسية كـانت بين تـل أبيب وبـاريس فـأخـذوهـا الى بنغـازي ثم الى أوغنـدا حيث مـطار عينتيبـه . والإرهابيون الذين كانوا مسلحين بالبنادق والمسـدسات والمتفجـرات احتجزوا ٢٧٥ مسافراً وطالبوا بتحرير ٥٣ سجيناً باسـرائيل وفـرنسا وغينيـا وسويسـرا وألمانيا الغربية قبل الفاتح من تموز وإيصالهم الى مطال عينتيبه . وبعد بضـع سـاعـات نقلوا الخـاطفـين والمخـطوفـين الى بنـايـة قـديمة في المـطار فكـان الإسـرائيليون واليهـود في جانب وغيـرهم في جـانب ثـانٍ . في الثلاثـين من حزيران حرّر الإرهابيون ٤٧ امرأة وطفلاً ومريضـاً . وفي اليوم التـالي أعلنت إسرائيل أنها غيّـرت من سياستهـا في رفض المحادثـات وأنها مستعدة لتحـرير قسم من السجنـاء الإرهابيـين من سجون اسـرائيل بـدلاً من تحريـر الرهـائن وللدخول في محادثات مع الخـاطفين ، وبنـاء على هـذه الأقاويـل مدّدوا المهلة الى الـرابع من تمـوز وفي اثناء ذلـك تحرّر مـائة آخـرون من الرهـائن . كانت المحادثات الاسرائيلية تجري عن طريق الحكومة الفـرنسية التي صـارت تتصل بالأوغنديـين . إن السفير الصـومالي بـأوغندا ، وهـو دبلوماسي مهم هنـاك ، قد دخل في المحاورة على أنـه ممثل الخـاطفين . وفي الثـالث ـ الرابـع من تموز هـاجم المـظليـون الإسـرائيليـون المـاهـرون المـطار في الفجـر فحـرّروا الـرهائن . ولقـد قُتل في هـذه الـواقعـة في الأقـل سبعـة إرهـابيـين وجنـدي اسرائيلي وثلاثة من الرهائن وعشرون جندياً أوغندياً كما جُرح منهم الكثير .

تمـوز ١٩٧٦ ـ (سـري / محجـوب عن الأجـانب) أحـرقـوا مكتب الخطوط الجوية السورية بالكويت بالقنابل .

تمـوز ـ آب ١٩٧٦ ـ (سـري / محجـوب عن الأجـانب) فجـروا المعرض الدولي ، وفندقاً راقياً ، ومناطق أخرى بدمشق .

آب ١٩٧٦ ـ هجـوم مسلح عـلى ركـاب العـال في مـطار يسيلكـو بأسطنبول . أثنان من رجال هـذه العملية حكم عليهـا بالسجن مـدى الحياة فهربا من السجن في كانون الثاني ١٩٧٩ .

أيلول ١٩٧٦ ـ اختطفوا طيارة ك . ال . ام بأوربا فأجبروها على التزود بالوقود بتونس ثم قسروها على الهبوط بقبرص . لقد احتجزوا ٨٢ مسافراً وموظفاً فطالبوا إسرائيل بتحرير ثمانية من السجناء الفلسطينيين وقالوا إن لم تفعل إسرائيل يفجّروا الطيّارة . إلاّ أنهم بعد أربع ساعات من الهبوط حرروا الرهائن واستسلموا للقبارصة اليونان بعد عهد الأمان .

تشرين الأول ١٩٧٧ ـ اختطفوا طيارة اللوفتهانزا وهي بين ماجوركا وفرانكفورت فأجبروها على الهبوط بمقاديشو . أربعة من الإرهابيين المسلحين بالبنادق والمتفجرات البلاستيكية ومعدات ماكاروف ٩ ملم احتجزوا ٨٧ شخصاً فطالبوا بتحرير ١١ سجيناً بالمانيا (القائمة بعينها كانت عند خاطفي هانز مارتين شلاير بألمانيا الغربية) وسجينين من الجبهة بتركية كما طالبوا بـ ١٥ مليون دولار عوضاً من تحرير الرهائن كما طالبوا بعهد الأمان ليطيروا الى مكان غير معلوم . كان ثمة أجل مسمى . ومع الصلة بين المسؤولين والخاطفين فلا امتياز في هذه السبيل . لقد انسلخت المهلة . لقد هجمت فرقة من الشرطة الألمانية الخاصة مؤلفة من ٦١ شرطياً فقتلت ثلاثة من الإرهابيين وأسرت واحداً منهم وجُرح تسعة من الرهائن ولم يُقتل منهم أحد . قبل هذا الهجوم قتل الإرهابيون الطيار . (جناح وديع حداد) .

كانون الأول ١٩٧٧ ـ (سري / محجوب عن الأجانب) فجروا مكتب الخطوط الجوية المصرية بالشارجة .

نيسان ١٩٧٨ ـ (سري / محجوب عن الأجانب) قتلوا سفير لبنان السابق بالإمارات والكويت . السفير من أسرة شيعية وجيهة . لقد اتهم حبش أحد أفراد هذه الأسرة بقتل أحد أصدقائه عند الهجوم الإسرائيلي في شهر آذار .

مايس ١٩٧٨ ـ ثلاثة من الإرهابيين المسلحين بالأسلحة الخفيفة والرمانات أطلقوا النار على ركّاب كانوا يريدون الدخول في طائرة العال في

مطار أورلي . وعند تبادل الرصاص قُتل الإرهابيون وحارس أمني وجُرح شرطيان فرنسيان ومضيفة وأحد الركاب . ما كان الإرهابيون يريدون اختطاف الطائرة بل قتل المسافرين .

آب ١٩٧٨ ـ هجم أربعة بالقنابل والرصاص والأسلحة الأوتوماتيكية على باص يحمل ٢١ موظفاً في العال الى حيث فندق بلندن فقتلوا مضيفة اسرائيلية وجرحوا اثنين كما جرحوا سبعة من البريطانيين العابرين كما قتل أحد الإرهابيين بشظية من قنبلة الرمانة ، واعتقل اثنان منهم وهرب الرابع .

تشرين الثاني ١٩٧٨ ـ تفجير باص قرب غريكو بقنبلة رموها عليها في موقف للباصات فقُتل سائح بلجيكي وثلاثة اسرائيليين وجرح ثلاثون منهم خمسة سويديين وثلاثة كنديين وأمريكيان . أما الإرهابيون فقد هربوا بسيارة كانت واقفة هناك .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

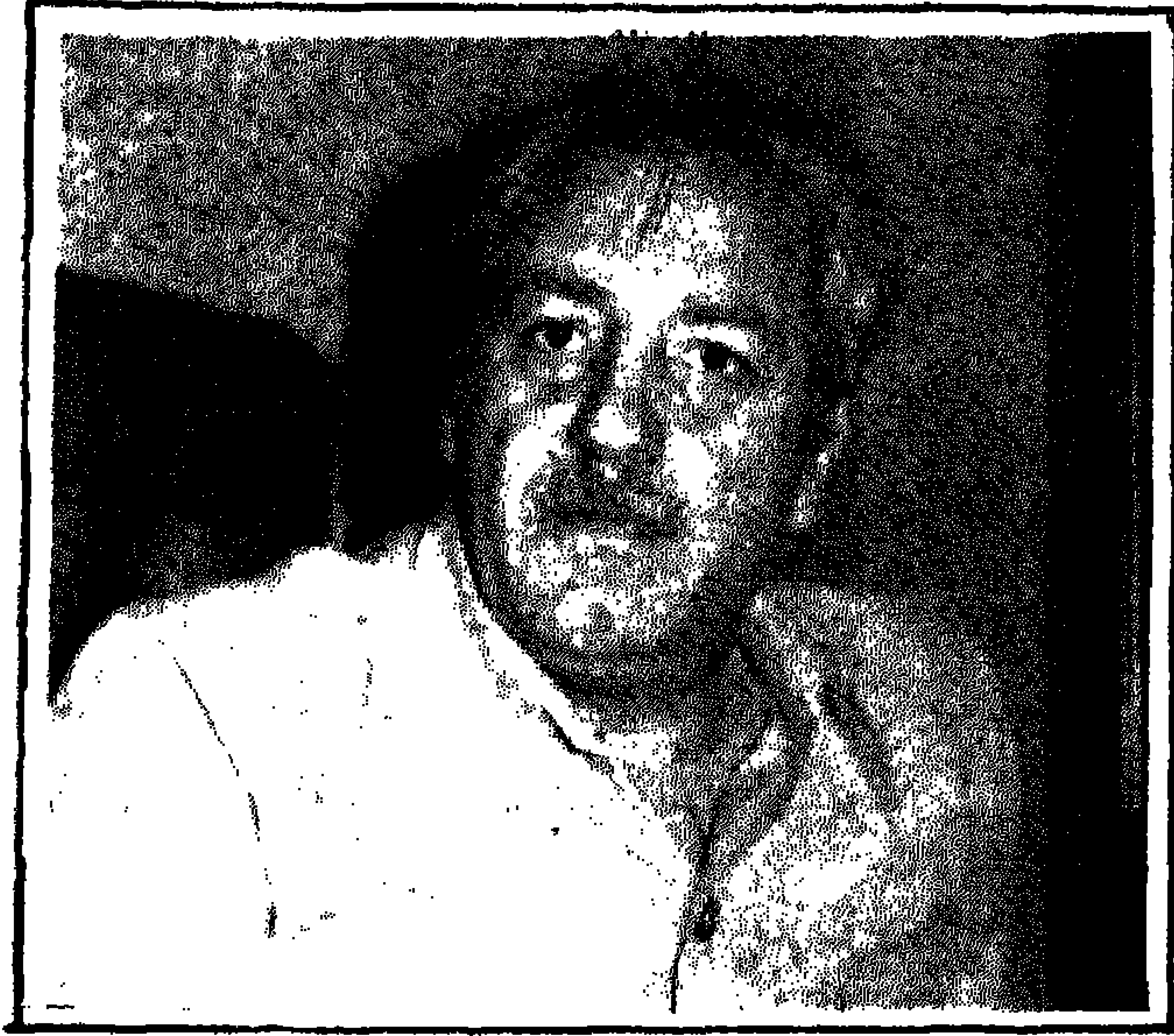
القيادة العامة

الخلاصة :

ـ أسسها أحمد جبريل الذي هو من أهم الإستراتيجيين الفلسطينيين . لقد حوّل الجبهة من عسكريتها المستقلة ضد إسرائيل الى ما يبدو اندغاماً لا خلاص منه في السياسة السورية . إنها تعارض بشدة مبادرة السادات واجراءات السلام في الشرق الأوسط .

(سري / محجوب عن الأجانب) مساندة جبريل للتدخل السوري بلبنان في سنة ١٩٧٦ ضد المقاومة الفلسطينية أدت الى انشعاب في الجبهة : المعارضون أنشأوا جبهة تحرير فلسطين . ومنذ ذلك الحين ساءت سمعة الجبهة . أعضاؤها ٢٠٠ ـ ٣٠٠ عنصر . هذه الجبهة التي لا تعقيد في تنظيمها تعتمد على سورية في الحصول على الأسلحة الروسية كما تعتمد على ليبيا في تدريب الفدائيين والطيارين . ولأن بين جبريل والقذافي صداقة قوية فهي تأخذ من ليبيا أموالاً كثيرة .

في ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ قامت بعدة عمليات اختطاف الطائرات وكان لها أن تفعل المجزرة الكبرى بإسرائيل في سنة ١٩٧٤ . وبعد ذلك لم يكن لها عمليات إرهابية فالمظنون أنها جبهة لا خطر فيها .



ـ أحمد جبريل ـ الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) .



ـ الدكتور طلال ناجي ـ الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) .

أهدافها :

من سنة ١٩٦٨ الى حزيران ١٩٧٦ ابتعدت الجبهة من سائر المنظمات ورفضت التدخل في شؤون البلدان العربية فكانت تؤيد دائماً التطرف العسكري ضد إسرائيل . وبعد عضويتها القصيرة في منظمة التحرير الفلسطينية صارت من أقوى أعضاء جبهة الرفض فرفضت الحلول السياسية رفضاً ودانت الإنفصال بين سورية ومصر كما رفضت قبول منظمة التحرير الفلسطينية بدولة محدودة بغزة والضفة ، والى جانب ذلك تطالب بإسقاط الحكومات العربية اليمينية .

بعد دخول القوات السورية في لبنان في حزيران ١٩٧٦ حصل في الجبهة انقسام . الجناح المؤيد لسورية احتفظ بعنوان القيادة العامة . وفي جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في آذار ١٩٧٧ أيدت الجبهة المشروع الوطني الفلسطيني الذي تؤيده سورية وهو ايجاد وطن فلسطيني مستقل بالضفة وغزة ومشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف للسلام . إلاّ أن أحمد جبريل قد عاد في مايس ١٩٧٧ الى موقفه الرافض إذ عارض الحلول الإستسلامية ومحاولة الخروج من الأراضي العربية . وأقسم في شهر أيلول بأنه سيجاهد حتى تتحرر فلسطين كلها . لقد واجهت الجبهة مبادرة السادات بغضب شديد .

القوات :

(سري / محجوب عن الأجانب) ٢٠٠ ـ ٣٠٠ عنصر .

القادة :

أحمد جبريل ـ أبو جهاد ـ المولود برام الله في سنة ١٩٣٦ . لقد

نـزحت أسـرتـه عن فلسـطين في سنـة ١٩٤٨ فـسكنت القنيـطرة بسـوريـة . وحينـما كان في التـاسعـة عشـرة من عمـره انتمى الى الجيش السـوري فكـان مهندساً ملازماً . وجبريل الذي كان في أوائل الستينات يعـارض الوحـدة بين سـورية ومصـر قد قضى في السجن ثـلاث سنين . وفي سنـة ١٩٦٣ طـردوه من الجيش لأنـه ذو « نشاطـات اشتراكيـة ثوريـة وفلسطينيـة متطرفـة » . هـو يقول إنه أنشأ جبهته الفـدائية الأولى في سنـة ١٩٥٩ . غير أنـه ما كـان أحد حتى صيف ١٩٦٤ يعـرفـه عـلى أنـه زعيم منـظمـة . في سنــة ١٩٦٧ مـزج أعضاءه بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، فما دام الإندغام طـويلاً لاختـلافه مع حبش فإذا كانت سنة ١٩٦٨ أنشأ جبهة القيادة العامة .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) لقـد جُـرح جبـريـل في سـاقـه في نيسان ١٩٧٦ عند الاشتباك في منطقـة الفنادق ببيـروت . فما شفي حتى هبّ لتأييد سـورية فـأيد تـدخل سـورية في لبنـان في حزيـران ١٩٧٦ . إن رجال الجبهـة الخاضعـين لمحمد العبـاس (أبو العبـاس) عارضـوا سياسـة جبريـل وسعـوا في أيلول ١٩٧٦ الى طرده من القيـادة العامـة بإتهـامـه بـالتعـاون مـع سورية ضد المقاومـة الفلسطينيـة . بعد فتـور هذه الخـلافات الـداخلية بـات جبريل زعيم جناح ضعيف من جبهة القيادة العامة .

جبـريل الـذي هو رجـل مبهم غامض قـد بدّل شيئـاً من مسـالكـه في خـريف ١٩٧٧ لمّا شـارك في التظاهـرات والخطابـات الناريـة . هـو من أهم الاستراتيجيين في المقاومة الفلسطينية . القادة العرب العسكريون يحتـرمونـه . في أوائل ١٩٧٦ كان في طليعة القادة المتطرفين زار بعـد تأليف جبهـة الرفض الإتحاد السوفييتي .

طـلال ناجي المـولود في سنـة ١٩٣٠ هو المعـاون الذي كـان أول ممثـل لجبهته في اللجنة المركزية لمنظمـة التحريـر الفلسـطينيـة في حزيـران ١٩٧٤ ثم صار الى جنب هذا رئيس دائرة التعليم العالي في المنظمة .

(سـري / محجـوب عن الأجـانب) في تشـرين الأول ١٩٧٤ كـان

ناجي عضواً في وفد المنظمة الى مؤتمر القمة العربي بالرباط . وفي تشرين الثاني ١٩٧٤ سافر مع عرفات الى موسكو . كان طلال ناجي يعمل في القيادة العامة بعد انضمامها الى جبهة الرفض كما كان يعمل في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولأنه من السياسيين المرموقين في المقاومة الفلسطينية فإن شيئاً من الاستقلال السياسي والفردي في مواقفه .

(سري / محجوب عن الأجانب) يوم كان الانقسام في القيادة العامة والى طلال جماعة جبريل الموالية لسورية فصار الناطق الرسمي باسمها . في تشرين الثاني ١٩٧٦ اجتهد ناجي على أنه وسيط أن يوحّد بين أجنحة الجبهة فما وفق لشيء من ذلك . ناجي معروف على أنه ماركسي .

السوابق :

(سري / محجوب عن الأجانب) يقال إن هذه الجبهة على تخصص عسكري رفيع . فلقد كان لها دور خطير في المراحل الأولى من الحرب اللبنانية ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ في صفوف الحركة الوطنية اللبنانية . الاستراتيجيون نسّقوا بين هاتيك الجهود العسكرية فأشاعوا الإضطراب بين السكان فحملوا على نحو ايجابي ليبيا على الدخول في الإشتباكات .

(سري / محجوب عن الأجانب) كان لتدخل سورية في لبنان تأثير على القيادة العامة هو في الحق فاجعة إذ جعل الجناح الموالي لجبريل يضادّ الجناح الموالي لأبو العباس . في نيسان ١٩٧٧ قرر عرفات أن يقسم هذه الجماعة رسمياً على قسمين : القيادة العامة وجبهة تحرير فلسطين . لقد استمر الصراع لأن جبريل كان يسعى الى السيطرة الكاملة على الجبهة بمساعدة الصاعقة والقوات الخاصة من الجيش السوري في حين إن أبو العباس وحلفاءه الرافضين كانوا يرفضون هذا . في صيف ١٩٧٧ كان بين الطرفين سلامٌ واهن . على أن ثمة اشتباكات تقع بينهم آخرها ما كان بسبب موضع بحري بالطاير في أيلول ١٩٧٨ .

هجمت جبهة التحرير العربية في حزيران ١٩٧٨ على مكتب القيادة في مخيم عين الحلوة فكان قتالٌ دامٍ بين الموالين للعراق والموالين لسورية .

(سري / محجوب عن الأجانب) فدائيو هذه الجبهة والمتخصصون في فنون الحرب والطيارون ساعدوا ليبيا في صيف ١٩٧٧ على مصر في الحرب التي كانت بينهما . وفي كانون الثاني ١٩٧٨ جاء لبنان من ليبيا فريق من المقاتلين فريق منهم أعضاء في جبهة جبريل . وربما كان الهدف هو أن يزيدوا من عدد أعضاء القيادة العامة التي قلت عناصرها بعد الإنقسام .

أساليب العمليات :

الهجوم بالصواريخ من حدود لبنان على الإسرائيليين والمناطق المحتلة كان أهم من خطف الطائرات والتخريب . كانت القيادة العامة واغلة في الخصومات الداخلية الفلسطينية بلبنان . لقد هجمت على القوات الفرنسية وقوات هيئة الأمم .

التنظيم :

(سري / محجوب عن الأجانب) لم تكن هذه الجبهة على تنظيم . الإتحاد باقٍ من خلال العمليات . والديمومة من قدرة جبريل الخاصة .

المراكز والقواعد :

(سري / محجوب عن الأجانب) للجبهة مكاتب ببيروت وطرابلس (لبنان) ودمشق . كان جبريل حتى مايس ١٩٧٧ مسيطراً على مكاتب القيادة بعين الحلوة ، ثم حصلت اشتباكات إذ أراد أن تستمر سيطرته عليها . وللجبهة معسكرات تدريب بسورية . والإحتدام بينها وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إنما كان بسبب السيطرة على القواعد في جنوب لبنان . وبعد هجوم اسرائيل على المنطقة في آذار ١٩٧٨ لا أحد يدري ماذا

حل بهذه القواعد . لذلك تلاشى شيء من الخلافات .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) في تشـرين الثـاني ١٩٧٤ سمحت الحكومة الليبية للجبهة بإنشاء مكتب لها بطرابلس . وربمـا كان هـذا المكتب في ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ في قبضـة جبـريـل . وقـد قـررت ليبيـا في تمـوز ١٩٧٨ إدخال جميع المكاتب الفلسطينية في مكتب منظمـة التحريـر الفلسطينيـة . ولا ندري مقدار تأثير هذا القرار في هذه الجبهة .

(سري / محجوب عن الأجانب) أُنشىء في سنة ١٩٧٥ ملجـأ بأربـد وعمان للإفادة منه في عمليات الضفة . وربما أنشأت الجبهـة بأوربـا الشرقيـة مـراكز ارتبـاطيـة وتجهيـزيـة . ولا نـدري أي جنـاح منهـا يسيـطر عـلى تلك المراكز .

التدريب :

(سري / محجوب عن الأجانب) قسم من العناصر تدربـوا بالـطيران بليبيا .

التسليح :

(سـري / محجوب عن الأجـانب) هي تستعمل الأسلحـة الـروسيـة التي تأتيها إما من سورية وإمّا بـوساطتهـا . كانت الجبهـة في الحرب اللبنـانية مسؤولـة عن تسلم الأسلحة والمعـدات من ليبيـا وتـوزيعهـا بـالعـدالـة بـين المجموعات اليسارية .

(سـري / محجوب عن الأجـانب) للجبهة بصيـدا مصنع لـلأسلحـة التي منهـا المضادّة للدبـابـات آر . بي . جي ٧ ورشـاشـات كـلاشينكـوف . والمصنع إمّا للتركيب وإمّا للصناعة .

الأموال :

سورية تساعدها الى حد ما . في سنة ١٩٧٥ دفع القذافي لهذه الجبهة ليحمي الثورة الرافضة ١٣ مليون دولار . المساعدات الليبية مستمرة .

العلاقات الدولية :

يؤيد جبريل فلسطينيو الكويت وضباط الجيش السوري الذين يعرفونه من يوم كان يخدم في الجيش . إن الجبهة تساعد جيش التحرير الشعبي التركي ، وحزب الفلاحين والعمال الثوري التركي ، وإنها تدرب قسماً من عناصرها في معسكراتها بسورية ولبنان . إنها تتصل بهم في كل شهر . ولا علم لنا بهذه الاتصالات والعلاقات بعد الإنقسامات في الجبهة .

تحليل الأحداث :

الجبهة لم تعلن مسؤوليتها عن أي عملية إرهابية دولية بغض النظر عن اختطاف الطائرات في ١٩٦٨ - ١٩٦٩ . العمليات المضادة لاسرائيل في كريات شمونة لها أهداف تنظيمية كمحاولات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمالوط . ولا شيء غير ذلك برز من هذه الجبهة . أما اختطاف العقيد الأمريكي في سنة ١٩٧٥ فكان من حسنات الصدفة لا من فضائل التخطيط . وأياً كان فالجبهة بعد انقسامات ١٩٧٦ ما بان منها شيء في ميدان العمليات .

النشاطات المهمة :

ليس بين عملياتها أنموذج فريد . في تموز ١٩٦٨ اختطفوا طيارة العال

الآتيـة من روما الى تِـل أبيب فقسروهـا على الاتجـاه نحو إسـرائيـل وطـالبـوا بتحـرير ألف فلسـطيني من السجون الاسـرائيلية . لقـد احتجزوا ٢١ راكبـاً وحرروا البقية ، وبعد خمسة أيام حرروا تسعـة آخرين ، وبعـد خمسة أسـابيع حررت الجزائر الـ ١٢ رهينة البـاقين . وعـوضاً من ذلـك قالت إسـرائيل إنها ستفعـل شيئاً طيبـاً فحررت ١٦ فلسـطينياً محكـومين قبـل حرب ١٩٦٧ . في شبـاط ١٩٦٩ وجهوا الـرمايـة على طيـارة العال المتحـركة من زوريـخ الى تل أبيب . وفي آب ١٩٦٩ اختطفوا طيارة TWA بين اثينا وتل أبيب فـأجبروهـا عـلى الهبوط في مـطار دمشق وبعـد إخـراج المسـافـرين منهـا فجّـروهـا بقنبلة موقوتة . إرهابيان اثنان احتجزا ١١٣ شخصاً اعتراضاً منهـما على أمـريكا التي باعت اسرائيل طيارات الفانتوم ، ولقـد حررت سـورية جميـع المحتجزين إلاّ ستة منهم فبقي الستة والإرهابيان في السجن الى أن تحرروا جميعاً .

نيسان ١٩٧٤ : هجوم على قرية كريات شمونة قام به ثـلاثة إرهـابيين من المسلحين بالبنادق والمتفجرات والرمانـات دخلوا هذه القـرية من لبنـان . وبعـد رمايـات غير هـادفة في الشـارع هجموا عـلى شقـة فقتلوا ١٨ شخصـاً وجرحوا ١٦ شخصاً . والبيان الذي أذاعوه بـدمشق وبيروت طـالب بتحريـر ١٠٠ فلسـطيني من السجـون الاسـرائيليـة عـوضـاً من الـرهـائن . أمـا العسكـريون الاسـرائيليون فقـد شغلوا الإرهابيـين بالـرمايـة ٤ ساعـات حتى قتلتهم قنابلهم المنفجرة كما قتلت اثنين من العسكريين الإسرائيليين .

حـزيران ـ تمـوز ١٩٧٥ ـ اختطفـوا عقيداً أمـريكياً ببيـروت بمسـاعـدة جبهـة النضـال الشعـبي . وهذه الجبهـة التي كانت تـدعـو نفسهـا منـظمـة النشاطات الثورية الإشتراكية أعلنت أنها ستقتلُ الرهينـة إن لم تُوزّع الأغـذية في الأحيـاء الفقيرة ببيـروت . لقـد وصـل ٢٠ طنـاً من الأغـذيـة الى المكـان الفقير . وقالت الحكومة اللبنانية أن هـذه الكمية تعـادل قسماً من المـطلوب . وفي اليوم التالي أخذوا العقيد الى مكـان سري فتسلمـه أحد القـادة الدينيـين المسلمـين فما بلغ سكن رئيس الـوزراء حتى تحـرّر . لقـد اجتهـدت منـظمـة

التحرير الفلسطينية والحكومة السورية في استعمال نفوذهما في هذه الجبهة لتحرير الرهينة . لقد أمضى العقيد ثلاثة أسابيع على أنه رهينة .

جبهة تحرير فلسطين

الخلاصة :

جبهة تحرير فلسطين جبهة رافضة تماماً ترفض الوطن الفلسطيني بالضفة وغزة . هذه الجبهة المؤتلفة من ١٠٠ عنصر من المنقسمين عن القيادة العامة لها مواقف ونشاطات هي في الحق ردودُ فعلٍ تجاه تاريخ القيادة العامة . وهي تحالف سورية بشدة وتحالف العراق فتأخذ منه التدريب والتسليح . وكل ما فعلته هذه الجبهة هو تلك الخطة التي أرادت أن تفعل ما فعلته القيادة العامة من احتجاز ومجازر « ناجحة » في سنة ١٩٧٤ . وليس يبدو أن هذه الجبهة عاجزة عن فعل الأفعال الناجحة .

الأهداف :

تقول منظمة التحرير الفلسطينية إن هذه الجبهة مأمورة بالأوامر العراقية . ومع أنه لا بد لنا من أن نشك في صحة هذا الكلام فإنه لا بد لنا من القول إن الجبهة ما حكّمت علاقاتها بالعراق فحسب وإنما أيدت السياسة العراقية . إنها تعارض مبادرة السادات جملة وتفصيلاً .

القوات :

١٠٠ عنصر .

القادة :

طلعت توفيق (آغا طلعت يعقوب) هو الأمين العام للجبهة وقع بيان مجلس توطيد الوحدة بطرابلس نيابة عن جبهته .

محمد العباس (أبو العباس) كان ثاني شخص في القيادة العامة . لقد دعوه الى المشاركة في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في سنة ١٩٧٩ لا على أنه ممثل جبهة تحرير فلسطين بل على أنه شخص من الأشخاص كيما يتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية النظر في أمر هذه الجبهة فتعترف بها إن شاءت . أبو العباس عسكري في ميوله شارك في عملية اختطاف العقيد الأمريكي في سنة ١٩٧٥ .

السوابق :

أبو العباس وعناصر كثيرة كانوا يسعون الى هدنة بلبنان كما كانوا يسعون الى تحريض البلدان العربية على سورية المتدخلة في لبنان فإذا الجيش السوري والصاعقة يعيدون أحمد جبريل الى مكانته في القيادة العامة ويسعون الى أن يضربوا جناح أبو العباس . في نيسان ١٩٧٧ اتخذ عرفات قراراً رسمياً بتقسيم الجبهة على قسمين : القيادة العامة وجبهة تحرير فلسطين . إن الصراع محتدم بين جبريل وأبو العباس والصاعقة وسورية . وبعد المصالحة بين أبو العباس والصاعقة في صيف ١٩٧٦ تبيّن أنها مصالحة خاوية . واستمرار المسالمة بين الجناحين ناشىء من العلاقات الودية بين سورية والعراق . ومع ذلك شهد أيلول ١٩٧٨ اشتباكات بسبب الرغبة في



المرحوم طلعت يعقوب ـ الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية .



ـ محمد عباس ـ أبو العباس ـ قائد عسكري في جبهة التحرير الفلسطينية ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الاستبداد بالمراكز . في تلك الفترة كان اشتباك بسبب موضع بحري بالطاير . في سنة ١٩٧٨ أدى الخلاف حول السياسة في الجنوب وقوات الأمم المتحدة الى مواجهة بين جبهة تحرير فلسطين وعرفات وفتح . فقد كان عرفات يريد فرض الإعتدال في الجنوب كيما لا يكون ما يُزعج قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة . في تموز خطفت الجبهة كثيراً من جنود قوات الفصل فحرّرتهم بعد ذلك فتح . لقد كان الجدال حول تحرير هؤلاء الجنود سبباً في معارك ضارية دامية بين الجبهة والمنظمة . ولقد يكون سبب الضراوة الخلاف بين العراق وفتح . ولقد هجمت فتح على جميع المجموعات الموالية للعراق فمزقتها تمزيقاً .

في ١٣ آب ١٩٧٨ فقدت الجبهة ٧٥ عنصراً من عناصرها لّما انفجر مركز القيادة بالفاكهاني ببيروت ، لقد حصل الانفجار إذ كانت محادثات ثنائية مسالمة بين الأجنحة الفلسطينية المختلفة . لقد حدثت اشتباكات أخرى في تشرين الثاني ١٩٧٨ فظهرت قضية جديدة عارضتها الجبهة هي محادثات فتح مع الملك حسين فقُتل من الجبهة عنصر واحد وجرح أربعة وأُسر ستة عشر . ولقد حصل شيء من الهدوء سببه الرغبة في المشاركة في جلسة المجلس الوطني في كانون الثاني ١٩٧٩ . ولقد ارتضت الجبهة في هذه الجلسة عضويتها في اللجنة التنفيذية كيما يكون لها أن تبين مواقفها ومواقف الرافضين في هذه الجلسات . غير أنهم فئة قليلة وفتح فئة كثيرة . فهي منزوية عن اللجنة التنفيذية .

أساليب العمليات :

ومع أنه قد يكون لها أن تمارس عمليات إرهابية ضد إسرائيل ولكنها ما فعلت شيئاً من ذلك . عمليات أيلول ١٩٧٨ هي إشارة الى ما يمكن أن تفعله في المستقبل . لقد كانت جبهة تحرير فلسطين مسؤولة عن الغارات والاضطرابات بلبنان .

التنظيم :

قرر القائد العام في كانون الثاني ١٩٧٨ المناوبة في القيادة كل ستة أشهر بين أربعة أثنين منهم طلعت توفيق ومحمد العباس . وذلك للتساوي في القدرة . ومع ذلك فالمعروف أن توفيق هو القائد وأبو العباس هو المساعد .

المراكز والقواعد :

للقيادة العامة وجبهة تحرير فلسطين مكتب مشترك ببغداد . إن معسكر أبو غريب تابع لأبو العباس وجماعته . وربما كان لهذه الجبهة قاعدة قرب مخيم صبرا .

التدريب :

لا علم لنا بذلك . وربما كان العراق هو المدرب .

التسليح :

كانت الجبهة تستعمل على القيادة العامة والصاعقة والجيش السوري أسلحة ثقيلة . وربما اكتسبت هذه الأسلحة الثقيلة من القوات العراقية التي كانت بلبنان . كما أنها تستعمل في عملياتها الإرهابية الأسلحة الخفيفة والرمانات .

الأموال :

جماعة أبو العباس كانت تسيطر على مصارف بيروت فقبضت منها ١٦ مليون دولار . ليبيا وسفارة العراق ببيروت ممن يساعدون الجبهة مالياً .

العلاقات الدولية :

ربما كان لها شيء من الإرتباط الدولي الآتي من القيادة العامة .

تحليل الأحداث :

ما فعلت الجبهة شيئاً . وهي تتظاهر بالقوة في الميادين الدولية .

الفعاليات :

تموز ١٩٧٨ ـ اختطفوا ٥١ جندياً من الأمم المتحدة بالطاير وبعد ساعات أجبرتهم فتح على تحريرهم .

أيلول ١٩٧٨ ـ دخل ثلاثة إرهابيين من المسلحين بالرمانات والأسلحة اليدوية شمال اسرائيل فأرادوا احتلال بلدية كريات شمونة واحتجاز موظفيها لتحرير عشرة من رفاقهم من السجون الإسرائيلية . اثنان منهم استسلما للدورية الاسرائيلية والثالث صار أسيراً بعد الإشتباكات .

جبهة التحرير العربية

هي من جبهة الرفض أنشأها العراق لتحمي مصالح العراق في المقاومة الفلسطينية . ولا تنسيق كثير بين سياستها وسياسة العراق فعلاقتها بحزب البعث غامضة . عناصر الجبهة الذين يؤلفون ١٠٠ ـ ٣٠٠ شخص يدرّبهم الجيش العراقي ومدرّبو فرقة عين جالوت من جيش التحرير الفلسطيني . العراق يزوّدهم بالبنادق والرشاشات وقاذفات القنابل والمدافع والصواريخ . لقد فعلت هذه الجبهة شيئاً واحداً هو احتجاز طائفة من الإسرائيليين في سنة ١٩٧٥ . لئن زعمت أنها فجرّت القنابل بإسرائيل والضفة لقد كان هذا زعماً بلا دليل .

الأهداف :

إنما العراق هو الذي يحمي هذه الجبهة البعثية الزاعمة أنها للعرب جميعاً لأن تحرير فلسطين واجب على كل العرب . فعندما تتحرر فلسطين تكون جزءاً من الوطن العربي لا وطناً مستقلاً . ومع أنها رافضة ولكنها صوّتت للبرنامج الوطني الفلسطيني في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في آذار ١٩٧٧ كما أيدت تأسيس وطن فلسطيني بالضفة وغزة . وربما نبع هذا

الإنحراف من أوضاع العراق الداخلية الخاصة . ذلك بأنها ما لبثت أن عادت الى رفضها هذه المشاريع .

القوات :

١٠٠ ـ ٣٠٠ عنصر .

القادة :

عبد الرحيم أحمد (أبو أسماعيل) .

السوابق :

انشأها العراق في سنة ١٩٦٩ . وبعد أن اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية في سنة ١٩٧٤ سياسة الاعتدال حيال تأسيس وطن فلسطيني محدود جمّدت جبهة التحرير العربية عضويتها في المنظمة فانضمت الى جبهة الرفض . وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في آذار ١٩٧٧ وافقت الجبهة على المشاركة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . إنها في اللجنة التنفيذية وفي جبهة الرفض في آن واحد . كانت عناصرها في الحرب اللبنانية أشدّ الفعّالين الرامين الى حماية المصالح العراقية . وبعد دخول القوات السورية في لبنان طلبوا الى العراق التدخل العسكري . لقد انتمى الى الجبهة التي كان عدد عناصرها ١٠٠ عنصر قوات عراقية وبعثيون عراقيون ومدنيون مدربون عراقيون ولبنانيون موالون لحزب البعث العراقي فكان عددهم في أواخر ١٩٧٦ (٣٠٠ ـ ١٣٠٠) عنصر. وفي كانون الثاني ١٩٧٧ خرجت القوات العراقية رسمياً من لبنان . ومع أن الجبهة قد ارتضت هدنة تشرين الأول ١٩٧٦ ببرود ولكنها شاركت في الاشتباكات في ١٩٧٧ بين الصاعقة وقوات الردع العربية . وبعد هجوم اسرائيل على لبنان في آذار ١٩٧٨ اتخذت الجبهة من العنف منهجاً فكانت في طليعة الجبهات

الساعية الى جنوب لبنان في آخر نيسان . لقد دخلت فتح في اشتباكات مع المجموعات الموالية للعراق لا سيما هذه الجبهة كيما تفرض فتح نهجها الاعتدالي المرتبط بالجنوب وقوات هيئة الأمم .

أساليب العمليات :

هذه الجبهة التي شاركت في الهامش من الحروب الداخلية الفلسطينية الأردنية قد هجمت هجوماً قوياً عنيفاً ما فعلت اسرائيل مثله على الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيادة العامة والقوات السورية بلبنان . ولقد قامت بعمليات فدائية باسرائيل والأراضي المحتلة ما وُفّقت فيها كما أنها ادّعت أنها فجّرت كذا وكذا فما كان منها سبيل الى اثبات الإدعاء . في آذار ١٩٧٨ ظهر شيء جديد في عملياتها . فإن أحد أعضائها المقيمين بقطر منذ ١٩٦٩ قد اعتقلته حكومة قطر وطردته من البلاد فكان يعيش كالنائم الحالم المطالب من العراق والجبهة خلاصاً . لذلك ربما كان للجبهة تخريب كثير لم يفطن له أحد .

التنظيم :

هي خاضعة تماماً لأوامر العراق . وإنها قد تكون جزءاً من جواب عن القسم الفلسطيني في القيادة القومية لحزب البعث العراقي . في أواخر ١٩٧٥ تمخضت التغييرات الداخلية في حزب البعث العراقي عن أمين عام جديد للجبهة . كانت هذه الجبهة بلبنان حتى سنة ١٩٧٧ وكانت خاضعة للجيش الشعبي العراقي البعثي .

المراكز والقواعد :

مركزها ببغداد ولها مكاتب في سفارة العراق ببيروت ولها قواعد في المنصور والرشيد من العراق وفي وادي الأسود من لبنان أي في شمال نهر



ـ وداد عابد ـ مسؤولة التنظيم النسائي في جبهة التحرير العربية زوجة عبد الرحيم أحمد أمين عام الجبهة .

الليطاني ولها مركز تدريب بالدامور .

التدريب :

الجيش العراقي ومدربو فرقة عين جالوت من جيش التحرير الفلسطيني يدربون الجبهة بالعمليات الفدائية وأساليب الوحدات الصغيرة وأساليب النفوذ وأساليب استعمال الأسلحة الصغيرة والمتفجرات والمعارك الفردية الجسدية . عضو الجبهة المطرود من قطر تلقى تدريباً بالإتحاد السوفييتي . لقد قام ٢٠٠ كوبي بتدريبهم في معسكر عراقي بفنون التخريب .

التسليح :

الكلاشينكوف والرشاشات الخفيفة والصواريخ وقاذفات الـ آر. بي. جي ومدافع الهاون والمدافع وصواريخ أرض - أرض ١٠٧ ملم هي من أسلحتهم . والمظنون أن الحكومة العراقية قد زوّدتهم في أثناء الحرب اللبنانية بأسلحة ثقيلة .

الأموال :

عناصر جبهة التحرير العربية المقيمون بالعراق لهم معاش ، ومساعدات دراسة ومساكن وسيارات مجانية . وكانوا يدفعون في الحرب اللبنانية لكل عنصر جديد ١٠٠ دولار في الشهر . والعناصر التي كانت تعمل في صفوف الجيش العراقي يدفعون لها أيضاً معاشها من وزارة الدفاع العراقية . النساء العاملات في الجبهة لهن ١٠٠ دولار في الشهر . إن الجبهة تتسلم في كل شهر معونة .



العلاقات الدولية :

كانت الجبهة تمارس ضد الكويت فعاليات . عناصرها بالكويت من عناصر حزب البعث العراقي وهم يحملون جوازات سفر عراقية وعلى نشاطات في الاتحادات الطلابية . ليس لديهم بالكويت مكتب لأنهم إنما يمازجون المجتمع . في حزيران ١٩٧٣ أقامت الجبهة علاقات باتحاد الطلبة العرب بمدينة بيروجيا بايطاليا .

تحليل الأحداث :

الشيء الوحيد الذي فعلته الجبهة ما كان منها في سنة ١٩٧٥ ضد المدنيين الاسرائيليين مما لم تنجح فيه ولم تكرّره .

النشاطات المهمة :

كانون الأول ١٩٧٤ ـ تفجير بهانيتا ـ إسرائيل .

حزيران ١٩٧٥ ـ اختطاف أفراد من مزرعة « كفر يوفل » الجماعية الاسرائيلية قام به أربعة أرهابيين تسلحوا بالرشاشات والرمانات فدخلوا هذه المستوطنة من لبنان فهجموا عليها فاحتجزوا أُسرة فطالبوا بعد ساعتين تحرير ١٢ سجيناً والمطران كابوجي . لقد حاصر اليهود المسلحون والقوات الاسرائيلية المنزل الذي كانوا فيه فهجموا مع ربّ الأسرة على مكان المحتجزين فقُتل ربّ الأسرة وقُتل أربعة من الإرهابيين وقُتلت امرأة اسرائيلية وقتل جندي اسرائيلي كان في إجازة وتدخّل في الأمر .



آب ١٩٧٧ ـ حاولوا أن يهجموا على « اشدوت ياكف » بإسرائيل فما قدروا .

جبهة النضال الشعبي

لها ٢٠٠ ـ ٣٠٠ عنصر وهي من الرافضين الفعّالين . هي ترفض إنشاء وطن فلسطيني صغير . هي تملك صواريخ وقاذفات الصواريخ . وهي تعتمد على سورية والعراق وجبهة الرفض .

الأهداف :

هذه الجبهة التي هي في طليعة منظمات جبهة الرفض تطالب بالكفاح المسلح لتحرير فلسطين وتدمير اسرائيل وتأسيس دولة ديموقراطية علمانية ضمن الحدود المذكورة في الميثاق البريطاني .

القوات :

٢٠٠ ـ ٣٠٠ عنصر .

القادة :

الدكتور سمير الغوشة الأمين العام للجبهة وأمين جبهة الرفض .

السوابق :

لقد أنشأ الجبهة بهجت أبو غريبة في تموز ١٩٦٧ . وأبو غريبة عسكري فلسطيني أوجد الجبهة بمعونة المقدم فايز حمدان من جيش التحرير الفلسطيني . وقد قُتل المقدم حمدان في الحملة الجوية الإسرائيلية على السلط في سنة ١٩٦٨ . لقد ناضل أبو غريبة الانجليز واسرائيل بحبرون في سنة ١٩٤٨ . وإنه من القادة الأوائل في منظمة التحرير في سنة ١٩٦٤ . وقد بقي في اللجنة التنفيذية للمنظمة بعد اقتدار عرفات في سنة ١٩٦١ . وبعد بطش الجيش الأردني في سنة ١٩٧٠ جمّد أبو غريبة نشاطات جبهة النضال الشعبي كما انصرف عن اجتماعات اللجنة المركزية . وبعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ بُعثت الجبهة من جديد . في سنة ١٩٧٤ تنحّى عن العمل فخلفه الغوشه الداخل في الحركات اليسارية والفدائية والمُدخل جبهة النضال الشعبي في جبهة الرفض .

أساليب العمليات :

لقد نفّذت الجبهة عدة عمليات باسرائيل والأراضي المحتلة وأعلنت مسؤوليتها عن عمليات غير موثوق بوقوعها . اختطاف العقيد الأمريكي في سنة ١٩٧٥ بلبنان كان اتفاقاً لا قصداً .

التنظيم :

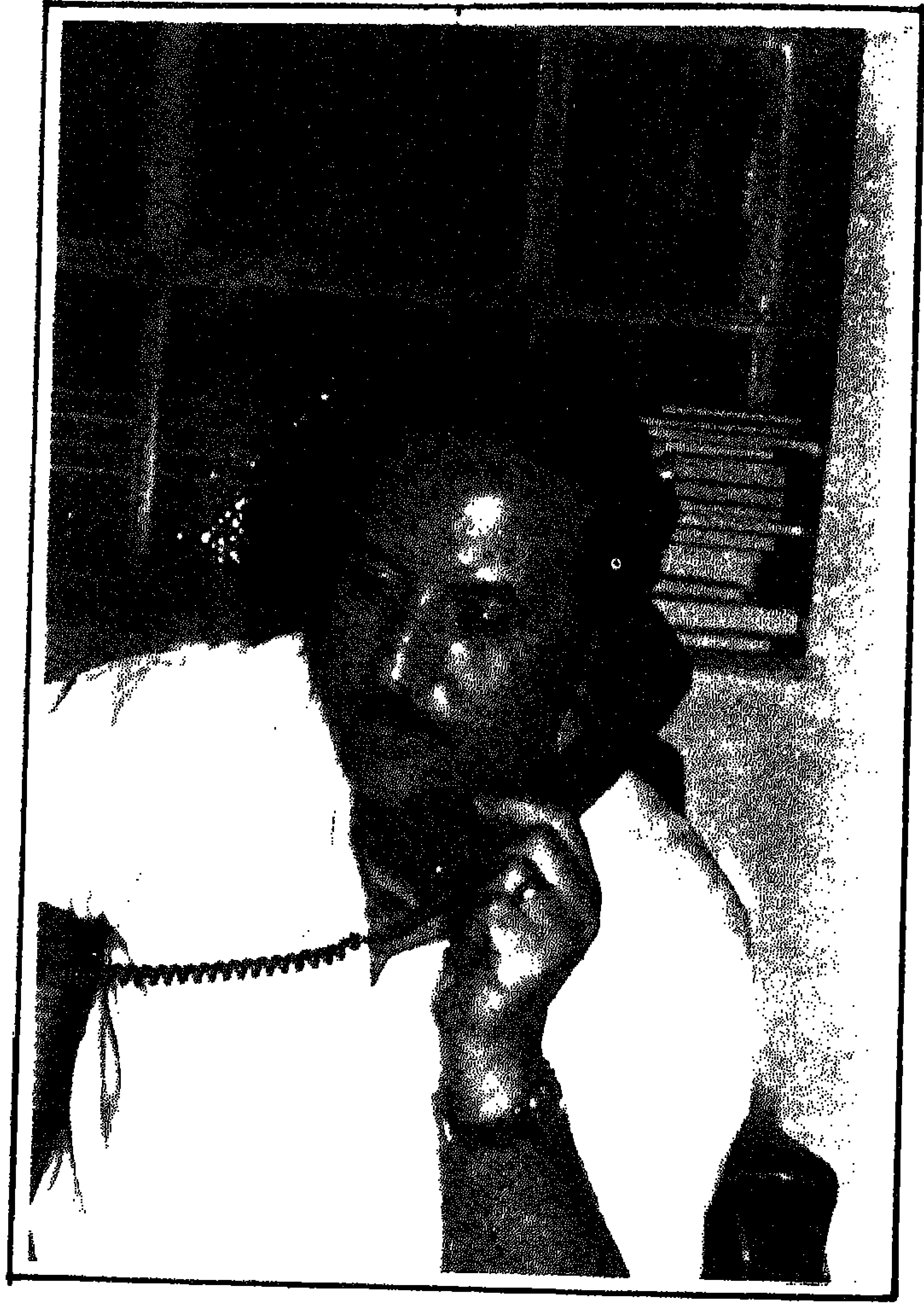
لا علم لنا به .

المراكز والقواعد :

مركزها في طريق الجديدة من بيروت وقواعدها بلبنان . كانت تذيع



ـ الدكتور سمير غوشة الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني .



- خالد عبد المجيد - الناطق الرسمي عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني .

بياناتها قبل الحرب اللبنانية من لبنان . لقد اهتدوا الى وحدات الجبهة بالقدس .

التدريب :

لا علم لنا به .

التسليح :

كان في قيادة الجبهة حتى كانون الثاني ١٩٧٧ مدافع الهاون ٦٠ و ٨١ ملم ، وصواريخ ، وقنابل وبنادق ، وصواريخ مضادة للدبابات ب أس ـ ٧ .

الأموال :

تأتي من ليبيا .

العلاقات الدولية :

ـ أصبح لها علاقات وطيدة مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وتحصل على منح للطلاب الفلسطينيين في هذه الدول ولها تبادل زيارات وآراء أيضاً .

تحليل الأحداث :

لا شأن لها .

النشاطات المهمة :

مايس ١٩٧٥ ـ تفجير في عين الفيشة بإسرائيل .

حزيران ـ تموز ١٩٧٥ ـ اختطفوا عقيداً أمريكياً فأودعوه القيادة العامة .

منظمة حزيران الأسود

إنها منظمة رافضة أشد الرفض تريد أن تكون كل الجهود العربية والفلسطينية في سبيل الكفاح المسلح لدحر العدو الصهيوني وضرب الحكومات العربية الرجعية والقضاء على القادة المعتدلين في منظمة التحرير الفلسطينية . هم من المنشقين عن فتح الناقدين فتح المؤلفين ٥٠٠ عنصر . إنهم يرون أن فتح قد تخلّت عن الكفاح المسلح إذ ماتت فيها أشواق الثورة . وبعد عملية اختطاف الطيارة في سنة ١٩٧٤ صارت المنظمة في يد العراق لاستعمالها ضد العرب والفلسطينيين المعتدلين واستغلالها في الهجوم على السفارات السورية ورجال منظمة التحرير . ولقد فقدت هذه المنظمة رونقها بعد المصالحة السورية العراقية الفلسطينية على إثر كمب ديفيد . العراق يمرّنها على اختطاف الطيارات والتسلح . وتستعمل هذه المنظمة في عملياتها أسلحة معقدة جداً كالبنادق الهادفة بالمجهر الطيفي ما تحت الأشعة الحمراء ، والأكياس البلاستيكية لحجب الأسلحة عن الأجهزة الخارقة بأشعة إكس . إن كثيراً من عناصر العمليات يعملون في وحدات صغيرة أو في فرق صغيرة . وإن من أسلحتها الهجاء اللاذع .



الصورة الوحيدة لابو نضال مع أحد الزعماء الفيتاميين.

أهدافها :

إنها ترمي الى إسقاط الرجعية العربية في مصر والأردن والكويت ولبنان والسعودية وإمارات الخليج الفارسي . وهي تعتقد بأنه لا بد من الإرهاب في اعماق العالم العربي وفلسطين للوصول الى ثورة عربية شاملة هي الوسيلة الوحيدة الى تحرير فلسطين . إن هذه المنظمة مرتبطة بالمخابرات العراقية . وإن لها أخطر أنواع العلاقات بفتح . هي ترى فتح غير شرعية لأنها صرفت منذ سنة ١٩٧١ عن انتخابات اللجنة المركزية ، وترى أنه لا بد من إعدام عرفات لأنه ضدّ الكفاح المسلح ولأنه خان الثورة الفلسطينية . إنها تستعمل اسم منظمة فتح إذ إن مجلسها الثوري يعلن في إذاعته أن له بفتح علاقة يسعى الى جعلها متطرفة ففتح المعتدلة هي المنظمة الأم . وتقول المنظمة إن منظمة التحرير الفلسطينية غير شرعية كذلك لدخول قادة فتح فيها .

القوات :

• ٥٠٠ عنصر

القادة :

صبري خليل البنا (أبو نضال) المولود بيافا في سنة ١٩٣٨ والنازحة أسرته في سنة ١٩٤٨ الى الأردن والمتخرج في مدارس انجلترا . في أوائل الستينات التحق بالأردن بفتح فكان اسمه المستعار « أبو نضال » ثم ارتقى المناصب العالية حتى غدا عضواً في المجلس الثوري . ومع أنه كان يعمل في جهاز الرصد التابع لفتح فنحن لا ندري أله فعاليات في أيلول الأسود التي ألّفها جهاز الرصد أم لا . وبعد ضرب المقاومة في سنة ١٩٧٠ بالأردن

اتجه الى التطرف فطالب بالإرهاب ضد أهداف عربية وأجنبية . وغير معلوم متى انسلخ من فتح . ومعلوم أنه كان في ذلك الزمان ممثل فتح ببغداد . وبعد أن اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ سياسة الإعتدال التحق أبو نضال بالذين يعارضون سياسة الاعتدال هذه فأنشأ منظمة خاصة . وفي تشرين الأول ١٩٧٤ حكمت عليه محكمة فتح الثورية بالإعدام غياباً لخلقه اضطرابات مسلحة في المنظمة وقتله مسؤولين كباراً في فتح . ولم يغادر العراق بعد هذه المحاكمة .

في تموز ١٩٧٨ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من الحكومة العراقية تسليمها أبو نضال لمحاكمته وإنهاء عملياته . فرفض العراق هذا الطلب مما أدّى إلى نزاع بين فتح والعراق ومنظمة حزيران الأسود طول الصيف . ولقد كان بين العراق وفتح مسالمة بسبب توسط السفير الجزائري ببيروت ، فأعلن أبو نضال أنه لا ينتقم لأنه لا يريد قتالاً بين الإخوة وأنه يسأل فتح أن تلوي عن الإنتقام كذلك . فلم تفعل هذه المنظمة منذ ذلك الزمان الى هذا الزمان شيئاً . وفي كانون الأول ١٩٧٨ ذكرت جريدة كويتية أن البنا قد تخلّى عن القيادة للمصالحة الحاصلة بين العراق وفتح .

السوابق :

في صيف ١٩٧٤ أعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن سياسته المعتدلة فاستطاع أبو نضال أن يجذب إليه شباب فتح المعارضين . وفي أيلول ١٩٧٤ التحق بأبو نضال أنصار أحمد الغفور الرافض المقتول . وقد التحق به أيضاً في ١٩٧٦ عدد من وحدات فريق القادسية لجيش التحرير الفلسطيني تلك الوحدات التي قواعدها ببغداد . كانت هذه المنظمة تحمل اسم البنا وإنما صارت منظمة حزيران الأسود لأن الجيش السوري قد دخل لبنان في شهر حزيران من سنة ١٩٧٦ ليعاضد المسيحيين اليمينيين على المسلمين اليساريين وحلفائهم الفلسطينيين .

في شبـاط ١٩٧٧ طلب مكتب القيادة القـومية لحزب البعث العـراقي(١) من قادة حزيران الأسود أن لا يفعلوا شيئاً ضد سـورية والأردن من غـير علم المخـابرات العـراقيـة . سيـاسـة العـراق هـذه قـد جمّدت المنظمـة في سنـة ١٩٧٧ . ومـع ذلك زاد أنصـار أبـو نضـال وزادت حمـلاتـه عـلى المعتـدلـين الفلسـطينيين في سنـة ١٩٧٨ . وفي شهر نيسـان وقع محمـد داود عودة (أبـو داود) هو و ١٣٠ فدائياً في مصيدة الإعتقال بعد أن تمـرّد على أوامـر عرفـات المانعة من ممارسة العمليات خلف الخطوط الإسـرائيلية . وتقـول التقاريـر أن « أبـو داود » وجماعتـه إنما أطـاعوا أوامـر « أبو نضـال » ليكون منهم مـا يقوّي اليساريين في فتح فيجعلهم قادرين على إزالة عرفات .

في النصف الأول من سنة ١٩٧٨ قتلت منظمـة حزيـران الأسود ثـلاثة من أهم المعتـدلين في منـظمة التحـرير الفلسـطينية فكـانت السبب في صراع بـين فتح والعـراق استمر الى آب ١٩٧٨ . وفي تمـوز ١٩٧٨ هاجمت عنـاصر فتـح مكتب حزيـران الأسود بـطرابلس من ليبيـا . فـما كـان الخريف الـذي شهد كامب ديفيد حتى كان بين العراق وسورية ومنظمة التحـرير الفلسـطينية تفاهـم لذلك كان لهذا التفاهـم ما وقّف حزيران الأسود . نقولها مـرة ثانيـة إن السياسة العراقية هي التي جعلت هذه المنظمة صامتة واقفة .

أساليب العمليات :

خـطفت هذه المنـظمة في سنـة ١٩٧٤ طيارة . ثم أعلن أبـو نضال أن منـظمته لن تفعـل مثل هـذا في المستقبل لأنها أي هـذه العملية فـرديـة وغـير نافعة . وعوضاً من ذلك أخذت تهـاجم الدبلومـاسيين السـوريين والأردنيـين ومنظمة التحرير الفلسـطينية فتقتـل المسؤولين الفلسـطينيين والعـرب(٢) وبعد ١٩٧٦ كـان لها في ميـادين الإرهـاب العـربي والفلسـطيني حـذق ومهـارة فـما هاجمت العدو الإسرائيلي قط .

(سـري) غداة سنـة ١٩٧٨ نشرت منـظمة حـزيران الأسود قـائمـة

ـ (١) مايسمى بالقيادة القومية لحزب البعث في القطر العراقي .

ـ (٢) مثل اغتيال عصام السرطاوي .

بأسماء رجال منظمة التحرير الفلسطينية الذين لا مناص من إعدامهم وحذرت القادة الفلسطينيين أن لا يخالفوا وأن لا يصرحوا بما يخدم قضية المفاوضات . وهكذا تتبينون أهداف هذه المنظمة .

التنظيم :

يستعملون في العمليات الخطيرة ٤ أو ٥ إرهابيين ويستعملون للاغتيال واحداً او اثنين .

المراكز والقواعد :

إن هذه المنظمة سرية جدّاً ، ومركزها ببغداد ، ولها قواعد بالحبانية وهيت للتدريب ، وزيادة على ذلك لها بالكويت مكتب . وتقول مصادر مصرية غير موثوق بها إن لهذه المنظمة مكاتب بالجزائر وبيروت وعدن ، وتريد أن توصل نفسها الى عمان ودمشق وكازابلانكا وروما ولندن وباريس وبلغراد وجنيف وبون . تم اغلاق أحد مكاتبها بطرابلس من ليبيا بعد هجوم فتح عليه في تموز ١٩٧٨ . لأبي نضال بانجلترا حماة أوربيون يتحمسون للقضية الفلسطينية .

التدريب :

تقوم بتقديم فنون العمل السياسي واستعمال الأسلحة الخفيفة والتلغيم والتفجير في خمسة وأربعين يوماً . على أنها تملك تدريباً خاصاً في خطف الطيارات يتولّى التعليم فيه مدرّبون يابانيون وألمانيون وكوبيون وعرب فيبينون بنيان الطيارات التجارية والطيارات الناقلة للمسافرين كما يبينون اتفاقيات الأمن الجوية . لقد تلقى فريق من أعضاء حزيران الأسود التدريب بالباكستان ومن الباكستانيين .

التسليح :

السلاح من العراق وليبيا وهو يشمل رشاشات توكاروف والرشاشات الخفيفة والرمانات والبنادق بالمجهر والطيف وما تحت الأشعة الحمراء . ولقد زودها العراق بأكياس بلاستيكية روسية خاصة تستعصي على أشعة اكس . وهي تملك أيضاً الأسلحة المضادة للدبابات والمدافع الخفيفة . في سنة ١٩٧٨ تعلم أفراد فريق القادسية صناعة القنابل من المواد المتفجرة الموجودة في الصيدليات ودكاكين المرطبات ودكاكين الخردوات . إن الأسمدة الكيمياوية ومسحوق الأصباغ ومسحوق الفافون والهيدروكربون وحامض النتريك والخمور هي من مواد الإنفجار . إنهم يستعملون بطاريات الكاميرا للتفجير ويستعملون الساعات اليدوية للتوقيت كما إنهم يستعملون فتيل المفرقعات .

كان عنصر من عناصر هذه المنظمة يحمل بندقية اتوماتيكية قطرها ٣٢ . وهم يملكون وثائق مزورة كثيرة . كانت المنظمة قبل المصالحة بين العراق ومنظمة التحرير تمارس دعاية قوية بالراديو أساسها الأكاذيب وكانت الصحف العراقية تنشر في صفحاتها الأولى هجوماً على منظمة التحرير . والظاهر أن تلك الأساليب مختفية الآن .

الأموال :

لكل عضو ١٠٠ دينار عراقي = ٣٠٠ دولار في الشهر زيادة على علاوة العائلة وعلاوة النكبة . وتقول منظمة التحرير أنهم يتحملون كذلك نفقات الطلاب الدراسية بأوربا كيما يلتحقوا بعدئذ بجماعة أبو نضال والمخابرات العراقية . مصر وليبيا تساعدان المنظمة أيضاً .

العلاقات الدولية :

المنظمة ترسل ممثليها الى التجمعات الفلسطينية بقطر والإمارات . والكويت التي فيها قواعد ثابتة للمنظمة بين الطلاب فيها أسلحة كثيرة . وللمنظمة نفوذ بين الطلاب الفلسطينيين بباكستان . فإن الطلاب تأتيهم من الحكومة العراقية مساعدات فيذهبون الى بغداد وينضمون الى حزيران الأسود ثم ترسلهم الحكومة الى الدراسة بباكستان . وتأخذ المنظمة مالاً من اليمن الجنوبي .

في تشرين الثاني ١٩٧٦ اعتقل ارهابيان ايطاليان في الحدود الألمانية الغربية وهولندا . كان هذان الإرهابيان يحملان فريقاً من أسماء عناصر حزيران الأسود الذين هجموا على السفارة السورية بروما في تشرين الأول ١٩٧٦ فصاروا في السجن . وربما كان هذان الإيطاليان يسعيان الى تحرير الفلسطينيين من السجن وإن لم تُعرف حتى الأن علاقتهما بحزيران الأسود .

في نيسان ١٩٧٨ حطّم المسؤولون المصريون منظمة إرهابية دولية اسمها «الخال الصحيح لفتح» (طريق فتح الصحيح) وهي جزء من حزيران الأسود كما قال المصريون استهدفت التخريب والقتل لتشويه اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل . وأكثر أعضاء المنظمة من الطلاب الفلسطينيين والأردنيين الذين لهم علاقة بالفوضويين السويسريين والألمانيين الغربيين . عندما خطف الخاطفون الزعيم الإيطالي الدومورو ذكرت الصحافة ألواناً متضادة من الكلام إلاّ جريدة ربطت بين حزيران الأسود والألوية الحمراء وبادر ماينهوف والجيش الأحمر . يقول المصريون إن أبا نضال أتصل بكارلوس قبل مقتل يوسف السباعي . ومع أن هذا الكلام غير موثوق به ولكنّه من الممكن القول أن موضوع الإتصال ربما حصل وذلك لعلاقة كارلوس بوديع حداد الذي قواعد جناحه ببغداد .

تحليل الأحداث :

عملية اختطاف الطائرة لم يرافقها مطالب سياسية . فكل ما طالب به الإرهابيون تحرير رفاقهم الذين كثر عددهم وتعددت البلدان التي هم في سجونها لما طالت مدة العملية . اختطاف الطيارة والأفراد بسورية كان من مجموعة تتألف من أربعة أفراد . والإرهابيون يرافقهم خبير . نشاطات المنظمة منذ ١٩٧٦ كانت على المعتدلين العرب والفلسطينيين .

النشاطات المهمة :

تشرين الثاني ١٩٧٤ : اختطفوا طيارة بريطانية بين دبي وتونس . الإرهابيون الأربعة المسلحون بالرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية والمسدسات واللابسون ثياب الميكانيكيين قد تسلّلوا من بوّابة الأمن في مطار دبي فدخلوا في الطيارة ـ لقد جُرح شخصان عند تولي الأمر ـ التي طارت بـ ٤٧ مسافراً الى الغرب وبعد أن تزودت بالوقود من طرابلس بليبيا اتجهت تلقاء تونس . لم يكن الهدف من هذا الاختطاف واضحاً أول مرة . لقد قالوا لوزير الداخلية التونسي إنهم يحرّرون المسافرين والموظفين متى تحرّر الثمانية المحبوسون بمصر بسبب قضية مقتل السفير الأمريكي ومعاون السفارة بالسودان في آذار ١٩٧٣ ومتى تحرر الخمسة الذين أحرقوا طيارة أمريكية بروما في كانون الأول ١٩٧٣ . وقد طلب الخاطفون أن يكونوا أحراراً في وجهتهم وقالوا إن تنتهِ المهلة يقطّعوا الرهائن قطعة قطعة واحداً بعد الآخر . الحكومة المصرية رفضت المفاوضة أما صلاح خلف فقد قصد تونس ليفاوض الخاطفين باسم منظمة التحرير . وحينما رأوه بلا الرفاق المطلوب تحريرهم من السجون قتلوا مسافراً ألمانيّاً غربياً فرموا جثته خارجاً . وعند انتظار سجناء روما حرّروا ١٢ رهينة من النساء وطالبوا بتحرير اثنين من رفاقهم من هولندا حبستهم الحكومة بسبب اختطاف

الطيارة البريطانية في ١٩٧٣ . في اليوم الرابع استجابت هولندا لمطلبهم فحرّر الخاطفون الرهائن إلاّ ثلاثة موظفين في الطائرة وذكروا أنه إمّا اللجوء السياسي الحر بتونس وإمّا تفجير الطيارة . وبعد أن كان عهد بأنه لن يُسلّموا الى منظمة التحرير غادروا الطيارة . وبعد أسبوعين أعلنت الحكومة التونسية أن الخاطفين الأربعة ورفاقهم السبعة المتحررين قد غادروا تونس جميعاً .

أيلول ١٩٧٦ ـ احتلال فندق(١) فخيم بدمشق واحتجاز ٩٠ شخصاً . فالإرهابيون الأربعة المسلحون بالرشاشات والقنابل الرمانة طالبوا بتحرير ٣٥ سجيناً من رفاقهم في سجون سورية واعترضوا على تدخل سورية في لبنان . بعد ذلك حاصر الفندق ٢٠٠ عنصر من عناصر القوات السورية الخاصة وتلقى خمسون منهم الأمرَ بالهجوم فدام الاشتباك ثلاث ساعات فكانت النتيجة مقتل إرهابي واحد واعتقال الثلاثة الباقين ومقتل أربعة رهائن وجرْح ٣٤ شخصاً . وقد جُرح طائفة من أفراد القوات السورية .

تشرين الأول ١٩٧٦ ـ هجموا على سفارتي سورية بروما واسلام آباد في يوم واحد .

تشرين الثاني ١٩٧٦ ـ هجموا على فندق عمّان الدولي .

كانون الأول ١٩٧٦ ـ حاولوا أن يقتلوا عبد الحليم خدام .

تشرين الأول ١٩٧٧ ـ تحملوا مسؤولية مقتل وزير خارجية الإمارات حين أرادوا قتل خدام .

كانون الثاني ١٩٧٨ ـ قتلوا سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير بلندن .

(١)ـ فندق السمير أميس بدمشق حيث هاجمت قوات الأمن والمخابرات الفندق فوراً فقتلت أحدهم واعتقلت الثلاثة الآخرين الذين أعدموا بعد محاكمتهم وفي مكان هجومهم .

شباط ١٩٧٨ ـ قتلوا يوسف السباعي بنيقوسيا واختطفوا طيارة إذ دخل إرهابيان قاعة انعقاد مؤتمر وحدة شعوب أفريقيا وآسيا في الفندق فقتلوا السباعي ثم احتجزوا ثلاثين من ممثلي المؤتمر . وفي مقهاة بالفندق طلبوا طيارة قبرصية تطير بهم ليكون منه تحرير طائفة من الرهائن فجاءت الطيارة وطارت بهم وبأحد عشر محتجزاً وبمضيّف قبرصي متطوّع فرفضتهم ليبيا والكويت والصومال والحبشة وجنوب اليمن . أما جيبوتي فقد أذنت لهم في الوقود فقط إذ طارت الطيارة بعد ذلك عائدة الى مطار لارنكا بقبرص فأخذ الخاطفون في مفاوضة المسؤولين القبارصة الكبار . والظاهر أنهم وافقوا على تحرير الرهائن بعد حصولهم على جوازات سفر وبعد عهد أمان بينهم وبين القبارصة . في أثناء ذلك كان هجوم مصري اعترض القبارصة دونه . فقد كانت النتيجة مقتل ١٥ جندياً مصرياً،وجرح ستة عشر جندياً منهم ، وجرح ستة شرطة قبارصة واحتراق الطيارة المصرية سي ـ ١٣٠ . لقد استسلم الإرهابيون للحكومة القبرصية ولا يزالون موقوفين .

حزيران ١٩٧٨ ـ قتلوا علي ناصر ياسين ممثل منظمة التحرير بالكويت .

آب ١٩٧٨ ـ قتلوا عز الدين قلق ممثل منظمة التحرير بباريس . فقد اقتحم إرهابيان مكتب جامعة الدول العربية فسحبوا أسلحتهم فأمروا الموجودين بأن يكونوا كلهم في غرفة واحدة فما هي إلاّ أن يقتحموا مكتب قلق فيرموه بالرصاص . وحينما همّوا بالمغادرة رموا في المكتب قنبلة قتلت معاونه وجرحت غيره .

ـ هجموا على مكتب منظمة التحرير بإسلام آباد إذ اقتحم أربعة مسلحين بالرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية مكتب المنظمة فقتلوا موظفاً في الإذاعة وطالبين فلسطينيين وشرطياً باكستانياً حارساً ثم هربوا .

ســـري

تقـريـر حـول سـيـرة .
يتسـحاق راحْبيـن .
رئيس وزراء إسرائيل .



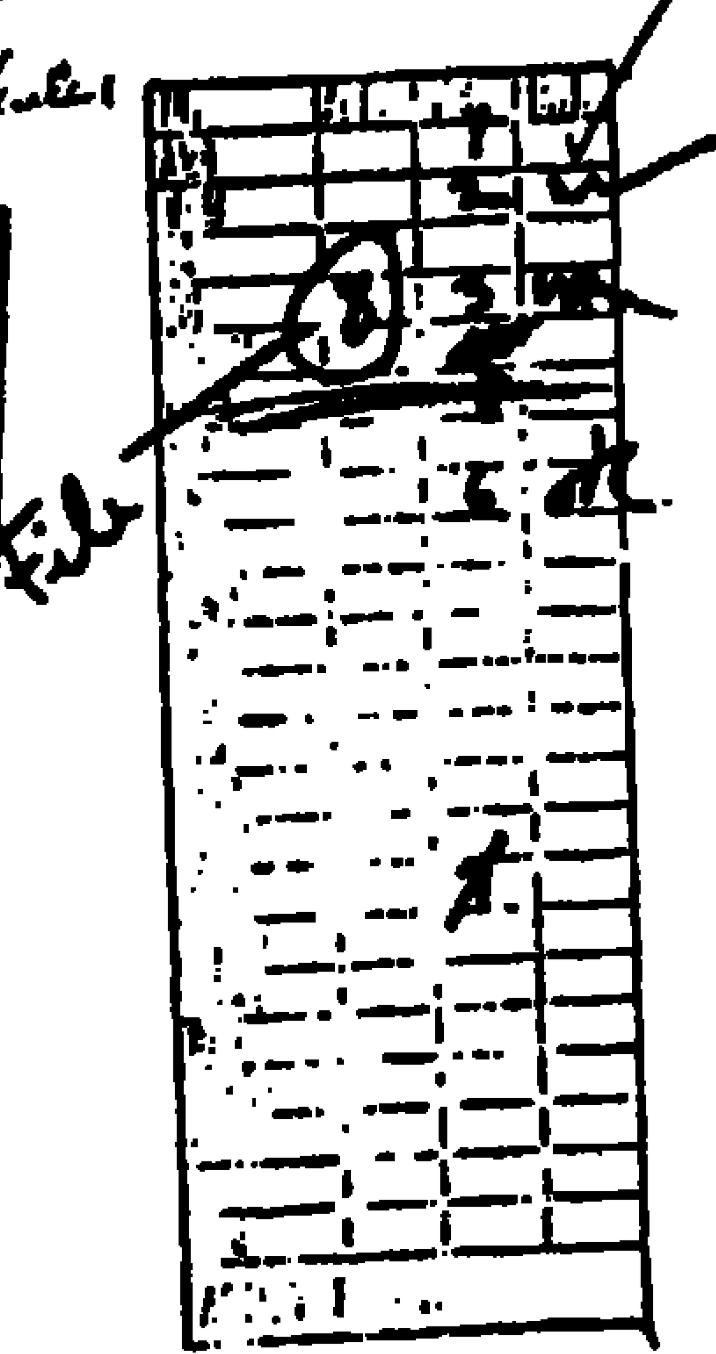
ســـري

BR-74-30

(كراسة؟)ـــ ٧٤ـــ ٣٠

حزيران ١٩٧٤ .

Confidential



Biographic Report

Yitzhak RABIN

Prime Minister of Israel

Confidential
BR-74-30
June 1974

سري

إسرائيل	خدمة المراجع المركزية
رئيس الوزراء	وكالة المخابرات المركزية

في ٢٢ نيسان ١٩٧٤، عيّن حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق راحبين (يُلفظ الإسم رابين) خلفاً لغولدا مايير، كرئيس للوزراء. لقد كُلّف لتشكيل حكومة بديلة للحكومة التي إنضم إليها كوزير للعمل في الشهر الفائت. لم يستطع عقد اتفاق مع الإئتلاف المشارك السابق، الحزب الوطني الديني. شكّل رابين وزارة مكوّنة من أعضاء المجموعة العمالية (الحزب الإسرائيلي العمالي) ومابام — حزب اتحاد العمال، وحزب الأحرار المستقل وحركة حقوق المواطن.

منح الإئتلافُ الجديد، الحكومة ٦١ من أصل ١٢٠ صوتاً في الكنيست، التي نالت موافقة مجلس الوزراء في ٣ حزيران.

بالتأكيد، إنه (حامي) بنسبة أكبر من أكثر أعضاء حزبه (حزب العمل الإسرائيلي)، وبتحكم إدخاله الحزب اليساري (حركة حقوق المواطن) إلى حكومته الإئتلافية، قد أساء إلى عدد من زملائه، ومن بينهم رئيسة الوزراء السابقة مايير.

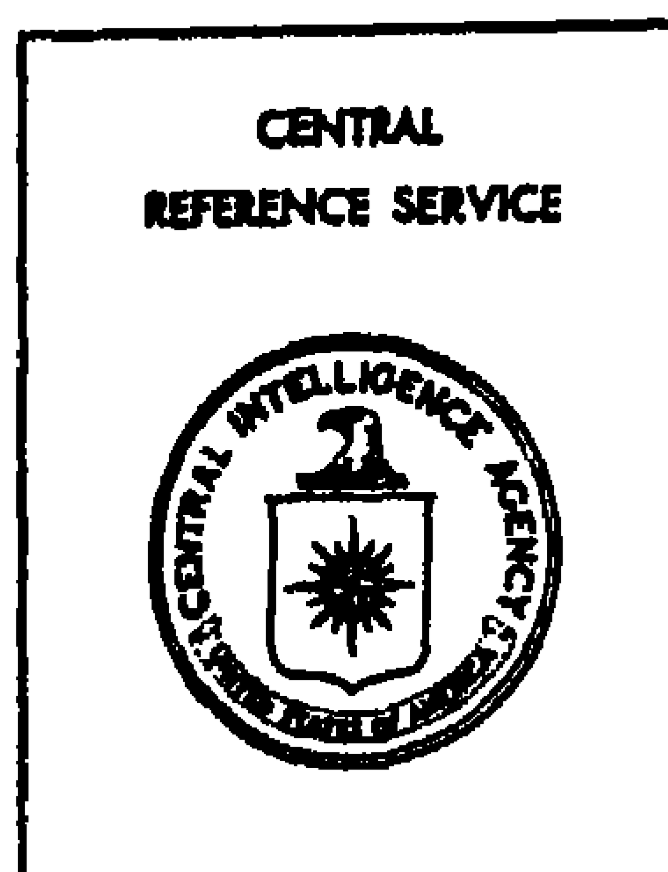
لأنه كان رئيس أركان حرب الجيش الإسرائيلي خلال الحرب العربية — الإسرائيلية — ١٩٦٧. إن رابين شخصية معروفة وشعبية، لكن قوته السياسية ناتجة عن علاقاته مع الأعضاء الأركان من النخبة الحاكمة بعيداً عن أية قوة تنظيمية قاعدية. كان تأييد بينتشاس سابير حاسماً، وهو وزير المالية السابق (الذي يتمتع بنفوذ سياسي). بعد رجوعه من الدورة السنوية الخامسة كسفير في الولايات المتحدة في بداية عام ١٩٧٣، ساهم رابين في الحملة الإنتخابية لمصلحة المجموعة العمالية. في البداية، تم انتخابه للكنيست في ٣١ كانون الأول كعضو في حزب «مابال» (حزب العمال الإسرائيلي) وهو أكبر جناح في حزب العمل الإسرائيلي. ولم يكن رابين متورِّطاً في حكومة تشرين السابقة، لذلك لا يمكن إتهامه بتحمّل أية مسؤولية عن القصور (أو الأخطاء) التي ارتكبت في سير حرب تشرين ١٩٧٣. خلال

---

١ — لقد تم تحضير هذا التقرير بواسطة خدمة المراجع المركزية (C R S) وبالتنسيق مع وكالة الاستخبارات المركزية.

ISRAEL **Yitzhak RABIN**

Prime Minister

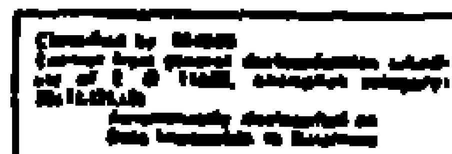


On 22 April 1974 the Israel Labor Party (ILP) nominated Yitzhak Rabin (pronounced rahBEEN) to succeed Golda Meir as Prime Minister. He was charged with forming a government to replace the one he had joined as Minister of Labor the previous month. Unable to come to terms with a former coalition partner, the National Religious Party, Rabin formed a Cabinet consisting of members of the Labor Alignment (the ILP and MAPAM—the United Workers' Party), the Independent Liberal Party and the Citizen's Rights Movement (CRM). The new coalition gives the government 61 of the 120 votes in the Knesset, which approved the Cabinet on 3 June. Decidedly more "dovish" than many members of his own ILP, Rabin, by including the leftist CRM in the coalition, has offended a number of colleagues, including former Prime Minister Meir.

Because he was Army Chief of Staff during the 1967 Arab-Israeli war, Rabin is a popular public figure, but his political strength comes from his relations with key members of the ruling elite rather than from any organizational power base. The endorsement of Pinchas Sapir, the powerful former Minister of Finance, was crucial to his election. After returning from a 5-year tour as Ambassador to the United States in early 1973, Rabin worked on the 1973 Labor Alignment election campaign. He was first elected to the Knesset on 31 December 1973 as a member of MAPAI (Israel Workers' Party), the ILP's largest faction. Because he had not been involved in the pre-October government, Rabin could not be accused of sharing any responsibility for its shortcomings in the conduct of the October 1973 war. During the war itself Rabin headed Israel's voluntary war loan drive.

In selecting Rabin as its head, the ILP Central Committee chose not to be influenced by charges that he had collapsed in a state of acute anxiety on the eve of the 1967 war. The allegations, contained in a memorandum released by his former Deputy Chief of Staff, Maj. Gen. (Ret.) Ezer Weizman, just

This report was prepared by the Central Reference Service and was coordinated within CIA as appropriate. Comments and questions may be directed to Leslie Koch, Code 143, ext. 6756.



هذه الحرب بالذات، ترأس رابين حملة المتطوعين.

لم تقصد اللجنة المركزية لحزب العمل الإسرائيلي، انتخاب رابين كرئيس لها، الخضوع للمسؤوليات (أو التكاليف) التي إنهارت في جوٍ من القلق الحاد، عند عشية حرب ١٩٦٧. إن الإدعاءات، التي أعلنها في المذكّرة، نائب رئيس أركان حرب الجيش، الماجور جنرال، آيزرا وايزمان، فقط[١]....





الوثيقة رقم (١)

سري

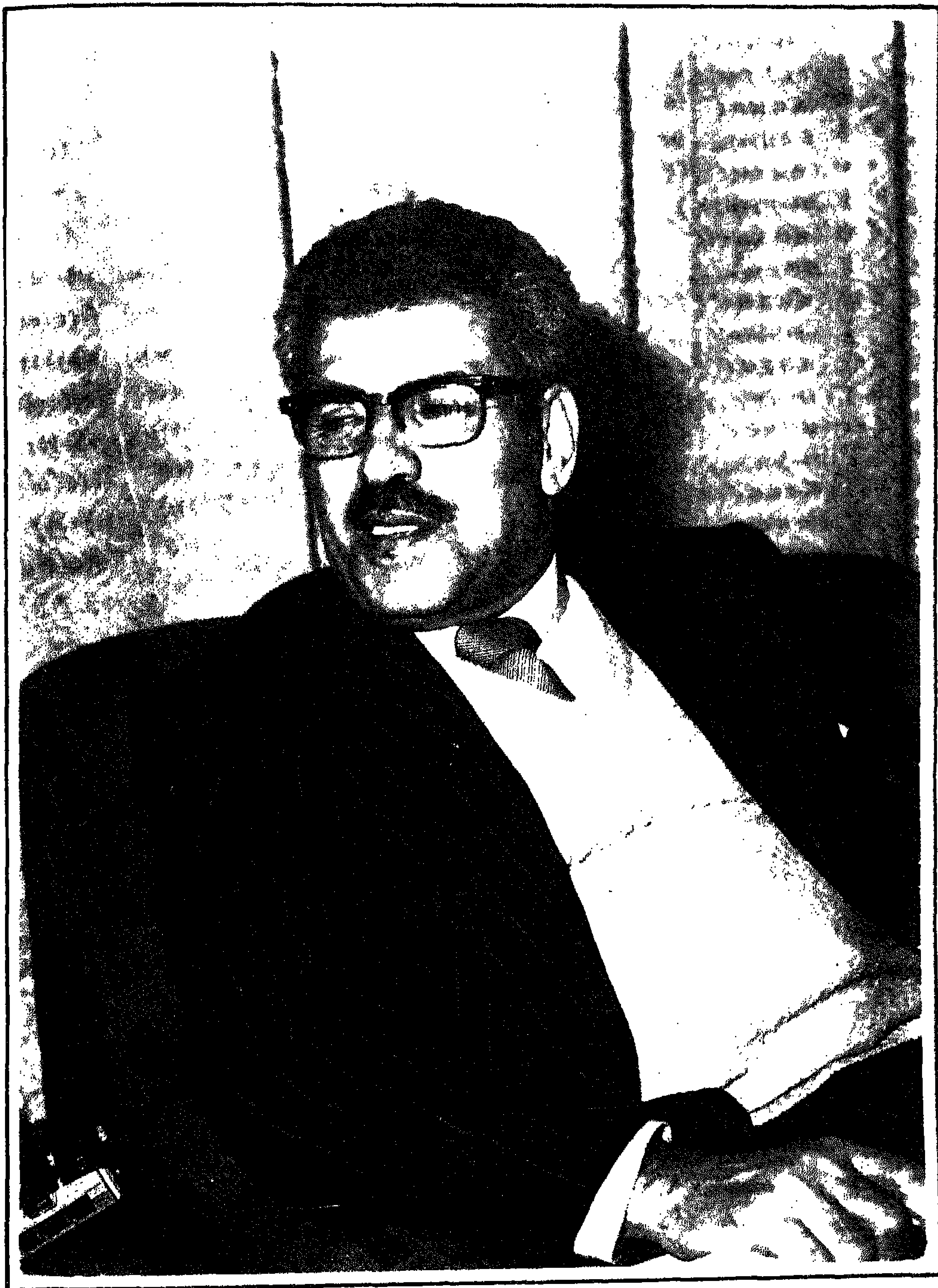
٢٨ / ١ / ١٩٥٧

الدكتور دوريل ـ الإسرائيلي

كان ممثل إسرائيل غير الرسمي بطهران فعّالاً جدّاً في تضمين الصحافة الإيرانية ما ينفع إسرائيل . إنه على صلة بـ « عباس شاهنده » صاحب مجلة « فرمان » وبالمهندس « عبد الله ولي » صاحب مجلة « تهران مصور » . والشائع انه قد قبّض في الأسبوع الأول من تشرين الثاني الصحافيين عشرة الآف تومان .

المصدر : المنشورات الأمريكية للمصادر السرّية .

١٩ / ١١ / ١٩٥٦



ــ عربي عواد ــ الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني .

الوثيقة رقم (٢)

سري جداً

مذكرة الى السفير

بوساطة : الوزير المفوض

من : مارتين هرز

٢٨ / ٤ / ١٩٦٥

الموضوع : الإتصال بممثل إسرائيل بطهران

يعيش الدكتور زوي دوريل ممثل اسرائيل بطهران عيشة متخفية تحمل المرء على الشك فيها . فهو يتنقّل بين الدبلوماسيين ولا اثر له بينهم . لقد خاب منذ سنة في ان تعترف به الحكومة الإيرانية على انه سفير فاسترد مذكّرة امضى عليها على انه سفير . والحقّ إنه يوسّع من صلاته المؤثرة في الحاكمين الإيرانيين. إنه منذ ثماني سنين بإيران يزاول كثيراً من النشاطات. إنكم على علم بالتعاون بين المخابرات الإسرائيلية والحكومة الإيرانية. وثمة اشياء اخرى . إنكم ترون في ضمن هذا طائفة من نشاط الرجل. والمهم انه يريد ان يدعوكم في الثاني من أيار الى حفلة العيد الوطني الإسرائيلي ولأنه لا يعرفك سلّم إليّ الدعوة . وعلى اني لا ارى مانعاً من أن تلتقيه ولكني أراك في غنى عن أن تلتقيه في العلن في حفلة كبيرة . والعلة في ذلك اي

في ما يصدّنا عنه انه فعّال في إشاعة الأراجيف حول عبد الناصر فيحدوه على مقولة المرج ان عبد الناصر باقٍ ما بقي الدولار . لقد ذكر لي امس أنه يريد ان يراني لذلك يوقّت الموعد في يوم الأحد . وأنا اقترح عليك ان تمرّ بمكتبي ـ فهو لا يرمي الى زيارتك ـ فتصافحه فتقول إنك تود لو تراه بين فينة وفينة وإنك تأسف على أنك لا تقدر على تلبية الدعوة لأنك مدعوّ في مكان آخر . لا تثريب عليك في ذلك . فإني أدعوه وزوجه في ما بعد الى السفارة لما يكون احتفال . ولا ريب انك تراه في المستقبل في غير حفلة .

الوثيقة رقم (٣)

سري جدّاً

نص المحاورة

المشاركون : ديفيد تورغمن ـ السكرتير الأول في سفارة إسرائيل ، وتوماس جرني السكرتير الثاني في سفارة امريكا .

المكان : مطعم فريد

التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٦٥

١ ـ السعودية وإيران : سألني تورغمن حول البيان المشترك بعد زيارة الملك السعودي لإيران . فذكرت له ما كنت قرأته في جريدة انجليزية اللغة . لقد أبدى عجبه من الإتفاق المبدئي على الخطوط الفاصلة بين البلدين فقال إن الإتفاق لا يثبت طويلاً .

٢ ـ اليمن ـ مؤتمر حرد : قال تورغمن إن المؤتمر انفق اسابيع في قضايا ضئيلة وإنه لن يُفلح خصوصاً في هذه العطلة الرمضانية الطويلة . تورغمن يرى انه يكاد يكون مستحيلاً ان يكون في شبه الجزيرة العربية اتفاق او وحدة سياسية .

٣ ـ العلاقة الإسرائيلية الإيرانية : المباحثة حول خطة الزراعة بقزوين ناجحة . ونحن نأمل ان يكون مثلُها كثيراً . الصداقة بين البلدين قوية .

وقواعد الصلة وأسسها لا تزال ناقصة . فإنه ليس بطهران سفارة اسرائيلية بالمعنى الدقيق لكلمة سفارة . الممثل الإسرائيلي لا يتدخل في شؤون الهجرة اليهودية الإيرانية الى اسرائيل . فالمسؤولون عن ذلك هم اللجنة الصهيونية بطهران .

التعليق : ما تكلم تورغمن كما ينبغي حول اليهود الإيرانيين . فقد اجتهد في أن يُبعد من نفسه الأسئلة حولهم لذلك راح يسهب الكلام على الأمور الدولية . تجدون تعليقاته العادية في الهوامش ١ و ٢ - ٣



الوثيقة رقم (٤)

سري جداً

مذكرة

الى : الحفظ في المخابرات الأميركية

من : القسم السياسي ـ غرين

التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٦٦

الموضوع : في منزل تورغمن في المساء

اتصل تورغمن بالتلفون صباح الرابع عشر من شباط قائلاً إنه يعتذر لنا من التأخير في إبلاغنا وإنه أياً كان الأمر يدعوني وزوجي الى شُقّته في الساعة التاسعة مساءً لنرى طائفة من أصدقائه ونشرب شيئاً من شرابه .

كان الحضور : بيلغين آنن السكرتير الأول في السفارة التركية وزوجه زاون آني السكرتيرة الثانية في السفارة التركية ، وكارم الف آلتان السكرتير الثالث في السفارة التركية والعقيد عفرون معاون الملحق العسكري الإسرائيلي والسيد شاغتامي شاويك وزوجه من اسرائيل ، وهذان قالا إنهما ينفقان بإيران شهراً فيتجهان صوب الهند وتايلند وربما يتجهان صوب فيتنام ايضاً لوضع بحوث في الشرقين الأدنى والأقصى كما قالا انهما يريدان ان يقصدا أفغانستان وباكستان فقال العقيد عفرون إنهما لا يستطيعان أن يكونا هناك بجواز السفر الإسرائيلي . شاويك في نهاية العقد الثالث من عمره انفق

خمس سنوات في دائرة الشؤون العربية بالقدس وهي دائرة تعتني بالأقلية العربية بإسرائيل . هو وزوجه يجيدان التحدث بالانجليزيه . . لقد تخرج في الجامعة العبرية . وهو يتكلم العربية والفارسية ودَرّس اللغة السواحلية خمسة اشهر أو أربعة . إنه يعرف أيضاً كلمات كثيرة من اللغة التركيّة . كان الكلام حول امور عامة لا سياسية . لقد غادرنا وأعني انا وزوجي المكان في الساعة ٣٠ , ١٢ .

التعليق : إنه من المفيد ان نعرف ما ساق شاويك الى ايران وأن نعرف بمن اتصل ومن كالم .

الوثيقة رقم (٥)

سري جداً

نص المحاورة

السفارة الأمريكية ـ تل أبيب

٢٣ / ١ / ١٩٦٧

حول : موردخاي غازيت

المشاركان : موردخاي غازيت معاون مدير وزارة الخارجية العام
واج . اج . شكهاوس من السفارة الأمريكية بتل أبيب .

كان موردخاي غازيت في الثامن عشر من كانون الثاني سعيداً حينما كان عند مائدة الغداء . سألته عما اذا كان مشغولاً جداً ، فقال : لا ، لست مشغولاً بأمور خاصة . فأنا مدير قسمين او ثلاثة اقسام من اقسام الردع في الوزارة . ولقد أكمل قسم من هذه الأقسام صباح اليوم أعماله . » . لقد سعيت الى التحري فيما قال موردخاي في ما تفعله هذه الأقسامُ شيئاً . وقال إن القسم يجتمع في الأسبوع مرّة فيمضي شيء من الوقت قبل الاجتماع وبعده هو وقت التمهيد والتسوية . إنه يحاضر في هذه الأيام كثيراً ، وفي الأسابيع المقبلة سيحاضر خمس عشرة مرة في مستمعي

« موشاف » ، والكلية العسكرية الإسرائيلية ، وغيرها . وقال إن احدى محاضراته ستكون حول الولايات المتحدة والشرق الأوسط . من المتون المهمة عنده هو صحيح اليكس جانسون في كانون الثاني ١٩٦٤ . ومما يستند إليه من المراجع زمرة من أقوال دالاس في منتصف سنة ١٩٥٠ فهو يدلّل بها على ما بلغته الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٤ من أهدافها .

لئن أخفى غازيت عليّ سِرًّ ما يعمل لقد أخذت من خلال مكالمته أنه يعتني بالأمور المتعلقة بإيران والسعودية والقرن الأفريقي كما أخذت أنه قليل العناية بالقضية العربية الإسرائيلية . لقد أشرت الى مكالمتنا قبل سنتين بواشنطن إذ قلت ما الذي يتعينّ على إسرائيل أن تفعله لتكون مقبولة في الشرق الأوسط وإذ قال إن السبيل هو « mandel baun لتنشيط المرور . لقد رأى انه على الولايات المتحدة ان تزيد من عبور البّوابة كلما شاء الموظفون الأمريكيون ان يمرّوا بها رسميين وغير رسميين . ولقد ذكرت له ان الموظفين في قنصليتنا يعانون من العبور من هذه البوّابة لأن إسرائيل لا الأردن قد وضعت قيوداً . فلم يكن صريح الجواب . فقد قال إنه على الدولتين تعيين المراد ثم تعيين المناهج الدقيقة للوصول الى المراد .

وقال إن إسرائيل لا تخضع لهذا في القضية العربية الإسرائيلية ، وقال خذ مثالاً هو مرور الدبلوماسيين والسياح من « راش هنيكرا » فإن اسرائيل قد سعت الى فتح « راش هنيكرا » كما فتحت « منديل بوم » . ويبدو أن إسرائيل لم ترْتَح الى هذا الأسلوب إذ سعت الى أسلوب اكثر تأثيراً . ولقد قال متفلسفاً إن البيروقراطية هي آفة هذا الزمان في كل مكان . إن إيبان قد يماشيه في هذا بيد أن البيروقراطية لا تتمخّض عن شيء . وقال إنه لا يعرف مصير المنحة التي خصّه بها راكفلر ليكتب كتاب « اسرائيل والقوى الكبرى » . إن المنحة البالغة أربعة عشر ألف دولار لا تكفي في الإنكباب على التأليف سنتين . على أنه لم يقل شيئاً في المشكلات التي تأتيه من انصرافه عن الحكومة الإسرائيلية سنتين . ولقد كان هناك احاديث شتى منها :

١ ـ لإسرائيل بايران ٤٠ مستشاراً اكثر من اي بلد من بلدان العالم

٢ ـ معاملة الأتراك جعلتنا قانطين . لقد قرأ موردخاي بيان وزارة الخارجية على البرلمان التركي . وكان البيان قد ذكر انه إن حدث في الشرق اشتباك كالذي حدث في سنة ١٩٥٨ فلن يأذن الأتراك لأمريكا في استعمال قواعدها بأدنة للمشاركة في الأحداث . الأتراك إنّما شاوروا الإسرائيليين لمّا بدأ وزير الخارجية التركي بزيارة مصر فإنه لم يكن لإسرائيل ان تبدي رأيها للأتراك في ذلك الوقت على نحو مفيد .

٣ ـ وقال موردخاي بضحكة عابثة أنّه يتعين على إسرائيل الآن أن تلقّن سورية درساً بأن تضربها ضرباً . فذكرت له انه يعرف جيداً انا نتناول مثل هذه الأمور على انها امور مهمة . فمن المحتمل ان يكون من الحكومة السورية الطائشة حيال هذه الخصومة ردُّ فعل . لقد ضربت اسرائيل سورية مراراً فما تعلّمت سورية شيئاً فكيف يكون لهذه الضربة الجديدة ما يلقّن سورية درساً . وأياً كان الأمر فهناك أمل في تقليل الخصومة يأتينا من اجتماع « ISMAC - . وعندي انه ليس الوقت مناسباً لما يراه موردخاي . لقد أدهشني بما يقول مما لم يقله غيرُه . لقد قال إن الهجوم العسكري الإسرائيلي على سورية هو وحده القادر على تقويم سورية . لقد سألني وهو ضاحك ان انقل آراءه على انها آراء وزارة الخارجية الإسرائيلية . فقلت له : هوّن عليك فقد سمعت كثيراً من انباء الضرب ، ضرب جيش الدفاع الإسرائيلي .

التعليق : موردخاي هو المسؤول الكبير الوحيد في وزارة الخارجية يتكلم حول هذه القضية بالخشونة والعنف . إن بيانه يشير الى أنه غير راضٍ بوزارة الخارجية . لقد مددنا رواق الكلام الى اللاجئين والقرن الأفريقي . ومجملُ حوارنا أيّد ما بلغنا أن موردخاي غير ثابتٍ ولا قوي في وزارة الخارجية . التحقيقات المحترزة حرمتنا العلم بما يقع بعدُ .

اج . اج شكهاوس

الوثيقة رقم (٦)

سري

٢٤ أيار ١٩٦٧

من : السفارة الأمريكية بلندن

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

الموضوع : البواخر النفطية التي استأجرتها ايران لنقل النفط من ايران الى ميناء ايلات .

١ ـ حصلنا على ما يلي من المعلومات من شركة النفط الإيرانية بعد الإتصالات الهاتفية بين بروئر وبالمر وهي لإكمال المعلومات المرسلة أمس .

٢ ـ أصحاب البواخر النفطية الأربع الرافعة علم ليبيريا والناقلة باستمرار النفط من ايران الى ميناء ايلات بإسرائيل :

أ ـ شركة نورا ـ هريس لناقلات النفط (المدير : هيمن) ـ مونروفيا

ب ـ شركة ليون ترانس العالمية ـ مونروفيا

ج ـ شركة سوبر تانكر سامسون ـ مونروفيا

د ـ شركة سيريس (آيورورا سابقاً) استرو ارمادا ـ بنما .

٣ ـ وثمة باخرة خامسة اسمها « باتريا » تملكها شركة ZAS ـ مونروفيا . وهي اليوم غير ملتزمة بنقل البترول .

٤ ـ يملك ذخائر النفط عضوان في شركة « ايريكان » هما سيجنال ايران بلوس انجلس وسوهايو بكليفلند .

الوثيقة رقم (٧)

سري / محجوب عن الأجانب

البلاد : إيران وإسرائيل

التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٦٧

الموضوع : حاملات النفط بين موانىء ايران وميناء العقبه .

المصدر : مؤسسة رسمية بريطانية

التقويم : تاجر إيراني مطّلع على العلاقات الإقتصادية بين ايران والاتحاد السوفييتي وبلدان الشرق الأوسط . هو مصدر جديد لم نُعوِّل عليه بعدُ .

١ ـ رأي الدائرة المعنية : تقول برقية TDCS / 314 / 07341 - 67
إن ناقلات النفط سيريس ونورا وليون وسامسون الحاملة علم ليبينريا تحمل دائماً النفط الى ميناء ايلات في خليج العقبه .

٢ ـ الناقلة نورا اتجهت من جزيرة خَرَج الى العقبة في ٢٠ / ٥ / ١٩٦٧ أما ليون فقد اتجهت في ٢٤ / ٥ / ١٩٦٧ . أما الناقلة سيريس فقد اتجهت في ٢٨ / ٥ / ١٩٦٧ الى خَرَج لتحمل النفط . وليس معلوماً اين الناقلتان سامسون وباتريا الحاملتان علم ليبيريا والموصلتان النفط الى إسرائيل .

٣ ـ سيريس وباتريا بين خرج وايلات دائماً . إنهما تنفقان ٢٠ يوماً

في الـذهاب والإيـاب . ومن المعلوم ان ناقـلات نفط اخرى تنقـل النفط من موانىء ايران الى اسرائيل فتستعمل طائفـة منها عنـد مغادرة المـوانىء الإيرانيـة بياناً مزوّراً يُلغي ميناء ايلات .

٤ - نشــرة الـدائــرة المعنيـة : الى امــراء الجيش في القـوات البــريـة والبحـرية والجـوية وقـادة القوات الجنـوبية (خـاص) وقـائـد قـوات الشـرق الأوسط ، والى لنـدن وعمـان وبغــداد وبيـروت والقــاهـرة ودمشق وجــدة والكويت وأنقرة واسطنبول .

الوثيقة رقم (٨)

سري / محجوب عن الأجانب

وزارة الخارجية

السفارة الأمريكية بطهران

التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٦٨

الموضوع : أنابيب إسرائيل

الخلاصة : يرى المسؤولون الاسرائيليون ان إنشاء أنابيب نفطية بين ميناء إيلات والبحر الأبيض المتوسط يستلزم نفقة دون نفقة البواخر مع أن الكمية الجارية في الأنابيب هي الكمية المحمولة في البواخر . كما يعتقدون أن ليونة الأنابيب في حمل البترول الى موانىء البحر الأبيض المتوسط تجعل الكمية تزيد على كمية البواخر الكبرى . بعد سنة يتم الفراغ من هذه الأنابيب فيكون في القبضة البترول الخام الكافي . أخذنا المعلومات التالية حول أنابيب النفط الإسرائيلية من مكالمة طويلة مع المسؤولين الإسرائيليين في الرابع عشر من أيار :

١ ـ التسويغ الاقتصادي

أ ـ أرخص من الدوران حول افريقيا : إذ ترى شركات البترول ان

الأنـابيب غير نـافعة تعلم جيـداً على حَسْب مـا حسبت إسرائيـل أن ٢٩ بـاخرة تسع ٢٠٠ ألف طن تقدر أن تنقـل في الأنـابيب في سنـة واحـدة ٥٠ مليون طن ولنقل هذه الكمية في المدة المذكـورة وبالبـواخر المـوصوفة من طـريق الدوران حـول أفريقيـا لا بد من ٥٠ بـاخرة . قيمـة الباخـرة الواحدة ٢٠ مليون دولار . والحاجة الى ٢١ باخـرة تكلف ما يـزيد عـلى ٤٠٠ مليون دولار وهذا يعادل ثلاثة أضعاف كلفة الأنابيب .

ب ـ قلة تكـاليف الخدمـات : ويرى الإسـرائيليون ان الإنفـاق على البـواخر يزيد على الإنفاق على الأنابيب .

ج ـ جودة التأسيسات في الميناء : مينـاء إيلات من العمق بحيث يسـع اعظم البـواخر ، وفي مستـطاعه ان ينـظّم حـركـة السفن الصغيـرة الى المـوانىء الأوربيـة في شرق المتـوسط . لأن المـوانىء الأوربيـة إنمـا تستقبـل السفن الصغيرة ولا طاقة لها بالكبيرة الدائرة حـول أفريقيـا . ذلك بـأن استقبال الكبيـرة يكلّف ضِعفاً . ومن هنا يعتقد الأسرائيليون الأنابيب ادّخار وإن عادت قناة السويس الى الحركة .

٢ ـ التمـويل : قـال الإسرائيليـون حول انسحـاب « بارون روتشيلد » إنه لا دخل لهذا الرجل في هذا الأمر .

٣ ـ الإتاحة : قالوا إن الأمر إنشاء تأسيسات ترانزيتيـة لتستعملها كـل البلدان . وقـالـوا إن النفط الجـاري في الأنـابيب ١٦ إنجـاً إنمـا يـأتي من إيران . ولا تعهد يتيح لايران وحدها هذه الأنابيب .

٤ ـ البنـاء : يتوقعـون الفراغ من العمـل في سنـة . الأنابيب يصنعها مصنـع باسـرائيـل تملكـه شـركـة بكـاليفـورنيـا . وهم لن يستعملوا اللحـام الحـديث القويّ التكـرّر المستعمل في مصنـع أنـابيب مـدينـة أهـواز . فـإنهم سيستعـملون طـريقة قـديمة واقيـة . هم يرون مصنـع « ترسن » بكـاليفورنيـا جيداً علماً بأن هذه المشاريـع تمر بمـرحلة اختبار لـذلك قـالوا إن نـوع الفولاذ يولّد مشكلة أحياناً .

٥ ـ تسليم النفط الخام : وقالـوا إنـه لا عقبـة في طـريق تسليم النفط الخام بالأنابيب . فالأصـل هو وجـود الشاري في الـطرف الثاني من الأنـابيب اي في المصبّ .



الوثيقة رقم (٩)

سري

من : وزارة الخارجية بواشنطن
الى : السفارة الأمريكية بتل أبيب
نسخة الى : بيروت وطهران والقاهرة
التاريخ : ٧ / ٩ / ١٩٦٨
الموضوع : أنابيب ايلات ـ اشكلون

إن يكن الإسرائيليون يستعملون العموم في الكلام على الأنابيب فالمكالمة الأخيرة بيننا وبين « دوفبين درور » رئيس شركات الأنابيب والدكتور « موشه نيمن » مدير دائرة الوقود قد أكسبتنا شيئاً من العلم بأمور الأنابيب . قال نيمن إنه مأمور بأن لا يقول في هذا الأمر شيئاً . وقال إن هذا المنع احمق لأن ما يعلمه من امر الأنابيب كان قد نُشر في الأسبوع الأول من حزيران في جريدة « بلات » اليومية . والسفارة لا تملك نسخة من الكلام الموثوق به المنشور في هذه الجريدة . لقد بدأوا بمطارح الأنابيب على نحو حسن ، والمأمول انهم يضعون الأنابيب في المجاري في شهر تشرين الأول ، والمأمول ان يفرغوا من ذلك في شهر ايلول ١٩٦٩ او في

خريف ١٩٦٩ . كلا الرجلين ممتنعٌ من ذكر الأسعار . قال « درور » إنه يعرف كلفة الحمل والنقل ولا يريد ان يبوح بها لأنها خاضعة للنظر فيها . وقال إنه كانت عقود لاستعمال الأنابيب ما بلغت ٢٠ مليون طن في السنة . فالأنابيب تحتمل في مرحلتها الأولى هذا المقدار . واذ ذاك فليس الآن وقت الكلام على ما تحتمل الأنابيب من ٦٠ مليون طن في السنة . وقال إن أنابيب اشكلون ٤٢ إنجاً ستكون قادرة على نقل النفط الى كل أنواع الناقلات . وقال إنه مع ان الناقلات لا تحمل العلم الإسرائيلي نرى إسرائيل إمّا المالكة وإمّا صاحبة الخدمات كيما يكون لها أن تشحن في السنة ٢٠ مليون طن . وقال وهو سيّىء المزاج إن شركة أمريكية للسفن البخارية قد ألغت عقداً بينها وبين اسرائيل خاضعة لتهديد العرب احدى شركات النفط الكبرى . وقال في هذا الأسبوع إنه قد سُوّيت المشكلة وإن كانت الحكومة الإسرائيلية مترددة في ان تشكو اصحاب الباخرة الى المحاكم . ولقد قالت الحكومة الإسرائيلية لشركات النفط إنها لا تريد مثل هذه المعاملة اي نقض العقود . وقال درور إنه لا يظن ان الشركات تريد مبارزة اسرائيل في العلن ، فإن على الشركات ان تتجنب الاحتكاك بأسرائيل



الوثيقة رقم (١٠)

سرّي

١ / ٥ / ١٩٦٩

من : السفير

يصاحب هذه الرسالة رسالةٌ من « راد رايت » من بيروت . اظن الفقرتين المشار إليهما بالخط الأحمر جديرتين باهتمامك . الفقرة الأولى تقول إن الإسرائيليين قادرون على ان يحصلوا بسهولة في كل يوم على ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ألف برميل من النفط لأنابيب النفط الخام الجديدة من المنتجين المستقلين في الخليج ومن شركة النفط الإيرانية . وأنا أرى هذا مبالغة . أما الفقرة الثانية فرأي « استوفر » القائل بازدياد انتاج النفط بإيران وباعتدال الشاه بصدد الكمية .

ر . ل . د

سري

بيروت ـ لبنان

اداري ـ غير رسمي

وارن كلارك

دائرة الوقود والطاقة

مديرية الشؤون الإقتصادية ـ واشنطن

عزيزي وارن

أشكر لك لطفك في ما أرسلت به من أوراق أُطلعُ عليها البروفسور ميكداش . ولقد سلّمتُ الأوراق الى « دالي مكدونالد » يوم زارني في ٢٣ نيسان . وإنها مطبوعات تفيد ميكداش وطلبة الجامعة الأمريكية ببيروت وسائر المستشارين ببيروت . لقد وضعت لها فهارس في الموجود من المصادر . وإنها اليوم في حوزة ميكداش .

كثير منا ينتظر تقرير اللجنة الفرعية ضد الإحتكار واتحاد الإحتكارات . أرجوك ان ترسل إليّ بخمس نسخ من كل تقرير حالما تظهر التقارير التي سيشكر لكم جهدكم فيها زملاؤنا بالكويت وطهران وطرابلس وغيرها .

إن نأخذْ خبراً حول الأنابيب الإسرائيلية نرسلْ به إليكم . ذكرت لك ان رجلاً اسمه جاك هارتسون قد اخبرني في منتدى الجامعة الأمريكية ببيروت بأن الإسرائيليين يعتقدون بأنهم قادرون ان يحصلوا في كل يوم على ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ألف برميل من النفط من بلدان الخليج وإيران بغية شحنها . توضيحك المتعلق بـ ٤ نيسان مدهش . رأيُ هنري موسى في الصفحة السابعة . بعد أن طالعت تقريرك رأيت انه من المفيد ان ترسل بنسخة منه الى لندن . والآنَ القولُ حول تقريرك :

ـ الصفحة ٥ ـ الظهران أ ٧٥ ـ دائرة المعارفة ج ٢ ص ١ ترى مخزون آرامكو ٤ , ٨٤ بليون وهو قريب مما يراه « هدلند » ، ويزيد على الـ ٧٧ بليون التي تراها جريدة الغاز والنفط .

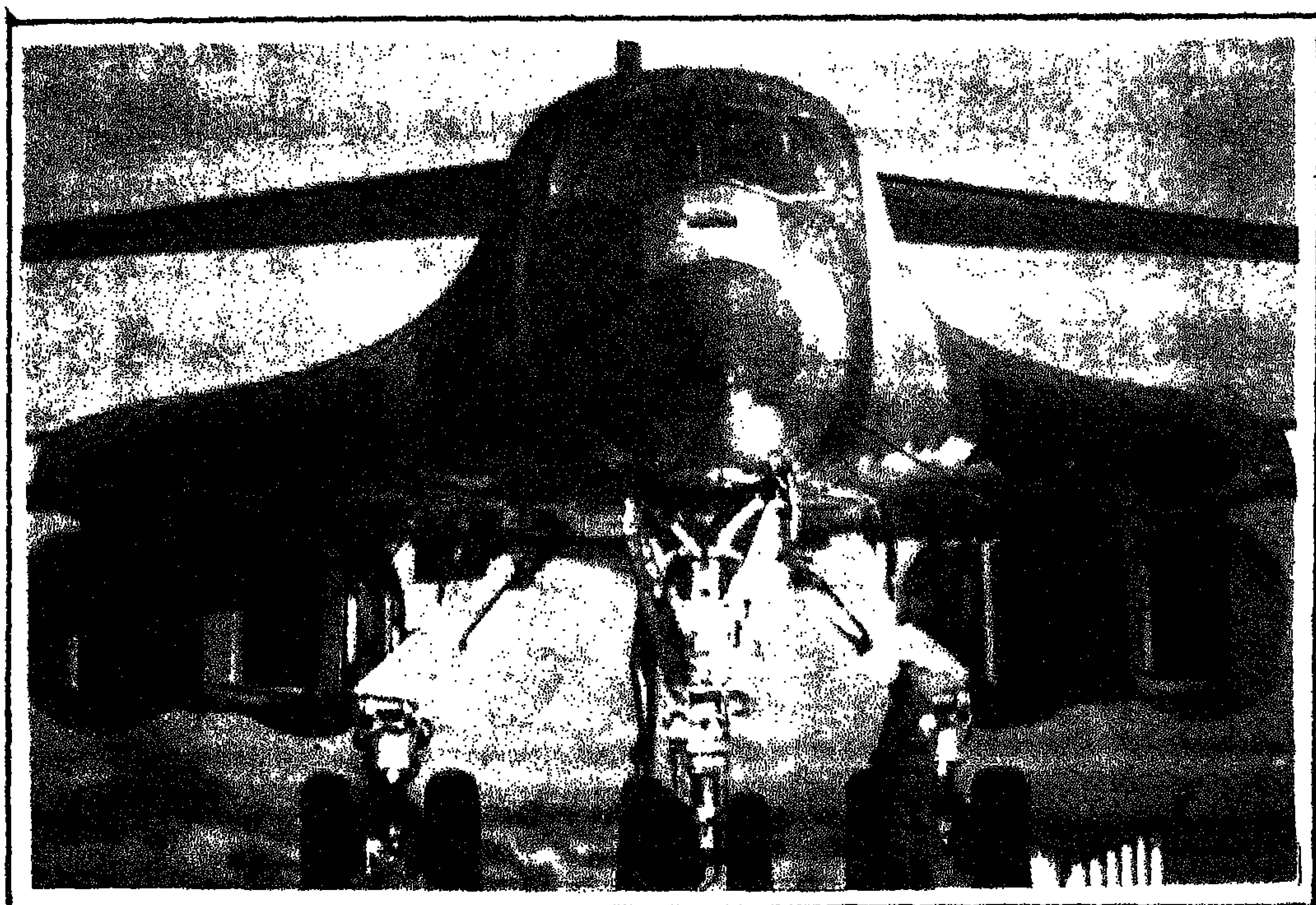
ـ تكلّم رجال الصناعة فما فهمت أقصدوا مخزون اتحاد المؤسسات المالية من النفط consortiun وحده ام قصدوا الذخائر الإيرانية كلها ؟ وربما كانت الأرقام المتعلقة بإيران اقرب الى الصواب . وليس في هذا ما يُريح الايرانيين ذلك بأن الشركات غير الداخلة في الاتحاد كـ « آربي » و « كونتننتال » قد ترفع من مقادير الذخائر ما يجعلنا نواجه نقصاً كثيراً او ازدياداً كثيراً في الإنتاج . ومن جهة ثانية قال مكدونلد إن حصة أوربا من النفط الخام ستزداد في السبعينات .

أفي هذا ما حدا الإيرانيين على التشدّد ؟ قال استوفر في إحدى الندوات إن ايران تريد الإمعان في التشدد أظن أن « الندوات ـ دول » يملك القدرة على معالجة الأمر . مكدونالد يرى ان الشاه غير قانع بإحصائيات اتحاد المؤسسات المالية العالية . والبادي ان السعودية تراقب هذا . لقد وصل الظهران ٣٥٩ وأ ٦٠ .

لقد استهلت هذه الرسالة الكلام على المطبوعات فلتكن خاتمتها الكلام على المطبوعات أيضاً ، عدد نيسان من نشرة « الأخبار » حمل مصدراً من ادوارد اج شاف حول « الواردات النفطية الأمريكية وتقويمها » ، نيويورك :

praeger ١٩٦٨ ، ٢٥٧ صفحة ، السعر ١٧ دولاراً . لا اريد ان اشتري هذا الكتاب قبل ان أسألك أجدير بالقراءة هو ام غير جدير . ولقد تكون أنت تملك نسخة منه . ثم أسألك أتملك نسخة من دراسات وزارة الداخلية المؤرخة بـ ١٦ / ١ / ١٩٦٩ والمتعلقة بـ « تكاليف الواردات النفطية للاقتصاد الأمريكي » والذاكرة في الصفحة الثالثة منها بحثاً .

المخلص
رادريك م . رايت
مسؤول النفط



الوثيقة رقم (١١)

وزارة الخارجية

مكتب السفير

٢٩ / ١٢ / ١٩٦٩

السفير

الموضوع :   القضية الملحقة

سيكــون بـين شــارل مــك كــاسكيــل والشخص الأول في البعثــة الدبلوماسية الإسرائيلية موعـدٌ . أيستطيـع ان يراك في الســاعة ٣٠ , ١٤ من يوم الاثنين ٥ كانون الثاني . فلستم مشغولين في ذلك الوقت .

سري

١٨ / ١٢ / ١٩٦٦

الى :   السفير

بوساطة :   الوزير المفوض لويز

من :   القسم السياسي

رابطنا في البعثـة الاسرائيليـة اتصل بي اليـوم بالهـاتف فقال إن السفـير الإسرائيلي عزرا يريد لقاءك . فقلتُ له إني سأخبره . إن عزرا هـو سفير بيّنـدَ

انـه ههنا لا يملك هـذا اللقب . ما كـان عـزرا من الـدبلومـاسيـين . إنـه لا دبلومـاسي ولا عـادي . ولا صلة لنـا قـريبـة بـالإسـرائيليـين . إنهم مصـدر المعلومـات ، ونحن في ضـوء هـذا متصلون بهم . ولا ارى بـأسـاً في أن تلاقيه ، ولا عبرة بأنه لا يملك درجة سفير . ارجوكم ان تتصلوا به هاتفياً . فإن توافقوا أقُلْ لرابطنا أنكم مشغولون وفي مرض .

الوثيقة رقم (١٢)

سري

١٧ / ٣ / ١٩٧٠

الى : الشرق الأدنى / ايران ـ السيد ميكلوس

من : جيمر أي ـ آليكن

عطفاً على : رسالتكم غير الرسمية ١٢ / ٣ / ١٩٧٠

الموضوع : الأنابيب الإسرائيلية .

التخمين في ضوء المعلومات الموجودة هو : ثلاثة ارباع النفط الجاري في الأنابيب الإسرائيلية إيراني . والربع الرابع البالغ ٧٥ ـ ١٠٠ ألف برميل في اليوم يأتي من سواحل بلائيم وصحراء سيناء . أغلب النفط الجاري في الأنابيب الإسرائيلية هو من شركة النفط الوطنية الايرانية . كانت الصادرات في شهر كانون الثاني ٣٤٠ ألف برميل في اليوم منها ١٧٠ ألف برميل لشركة النفط الوطنية الإيرانية . ولم يذهب هذا كله الى اسرائيل لأن لإيران شراةً بشرق السويس . وثمة ١٠٠ ألف برميل في اليوم تجري في الأنابيب الإسرائيلية على حَسَب ميثاق المقايضة النفطي بين شركة النفط الإيرانية واتحاد شركات النفط إذ يحقّ لشركة النفط ان تبتاع مبلغاً معيناً من

النفط من اتحـاد شركـات البترول بسعـر quarter way لتبيعه بلدانـاً معينـة في أوربـا الشـرقيـة . المـظنـون أن كثيـراً من هـذا النفط يـذهب الى رومـانيـا . والمظنون أيضـاً أن مقداراً من النفط الايـراني الذي تملكـه شركـة « ايريكن » وشركات صغيرة اخرى لا مصالح لهـا في البلدان العربيـة يجري في الأنـابيب الإسرائيلية . ومهما يكن من شيء ليس لدينـا ما يشـير الى أن شركـات النفط الكبـرى في البلدان العربيـة تستعمل الأنـابيب الإسرائيليـة . ونحن لا نعتقد بأنها ستفعل .

الوثيقة رقم (١٣)

سري

من : القنصلية الأمريكية بالظهران

الى : وزارة الخارجية بواشنطن

٢٢ / ٨ / ١٩٧٠

الموضوع : أنابيب ايلات ـ اشكلون

١ ـ نظن ان دخول امريكا في قضية انابيب النفط ـ ايلات ـ اشكلون سيعرّض العلاقات الأمريكية بالدول العربية النفطية الصديقة الى خطر شديد مثلما سيقوّي من الكفاح العربي المتطرف المضادّ لجهود السلام الأمريكية . إن العدد الصادر في ١١ تموز من مجلة الهدف التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتهم امريكا والسعودية وايران بالتآمر على المصالح العربية بضخّ الزائد من النفط الإيراني في الأنابيب الإسرائيلية .

٢ ـ إن اصحاب النفط بالخليج يسعون الى زيادة الإنتاج فإن كانت امريكا تحمي ايران في الأسواق الأوروبية الرابحة فإن عرب النفط والشركات الأمريكية في المنطقة على امتعاض من ذلك .

٣ ـ إن الأمر إنما يتصل بالإيرانيين والإسرائيليين وكلاهما ماهر يدرك ما يرافق قضية هذه الأنابيب من مشكلات إن دخلت امريكا فيها .

دينس مور

الوثيقة رقم (١٤)

سري

٢٤ / ٨ / ١٩٧٠

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : السفارة الأمريكية بطهران

الموضوع : طاقة الأنابيب ـ أيلات ـ اشكلون .

١ ـ النفط الذي تبيعه ايرانُ أوربا الغربيةَ من خلال الأنابيب الإسرائيلية هو :

أ ـ ما يبيعه اتحاد شركات النفط . وهذا الاتحاد له مصالح كثيرة في البلدان العربية فلا يرغب في الأنابيب الإسرائيلية .

ب ـ ايران لا تبيع اوربا الغربية ـ التي هي من شُراة الاتحاد ـ النفط الذي يستخرجه الإتحاد . ولإيران ان تبيعه اوربا الشرقية لا سيما رومانيا وبعضه يجري في الأنابيب الإسرائيلية فتسوّغ ايران هذا بأنها لا تعرف مجاري النفط المباع .

ج ـ نفط الشركة الوطنية الايرانية والشركات الأجنبية يُستخرج بعيداً من السواحل .

٢ ـ في رأي السفارة الأمريكية بطهران ان شركة النفط الوطنية الايرانية تنتج في سنة ١٩٧٠ (٣٠٠) ألف برميل في اليوم وفي سنة ١٩٧١ (٤٠٠) ألف برميل في اليوم مما تبيعه فيتجه معظمه صوب شرق السويس حيث مصفاة مدراس ثم اليابان وسنغافورة . وليس لشركة النفط الايرانية ان تتجاهل ما بينها وبين مدراس من عقود تتمخّض في المستقبل بنتائج جيدة فهي لا تريد ان تفقد هذا في الأسواق الرابحة القصيرة العمر الموجودة بتخفيض الإنتاج الليبي .

ما يبقى لشركة النفط الإيرانية من ١٠٠ ألف برميل في اليوم ينقله شركاؤ ها الى غرب السويس فيُباع . وربما غدا المقدار في المستقبل القريب ١٨٠ ألف برميل ولشركاء الشركة رساميل في البلدان العربية لا يريدون ان تُمَسّ بسوء بالأنابيب الإسرائيلية .

٣ ـ ايران في حاجة الى دخل كثير من النفط ، ولا حاجة بها الى تدخلنا لكي تستعمل انابيب إسرائيل أو لا تستعملها . إنه لا داعي الى ذلك . إذ نحن في غنى عن توريط علاقاتنا بالعرب في ما لا لزوم له .

مك آرتور

الوثيقة رقم (١٥)

سري

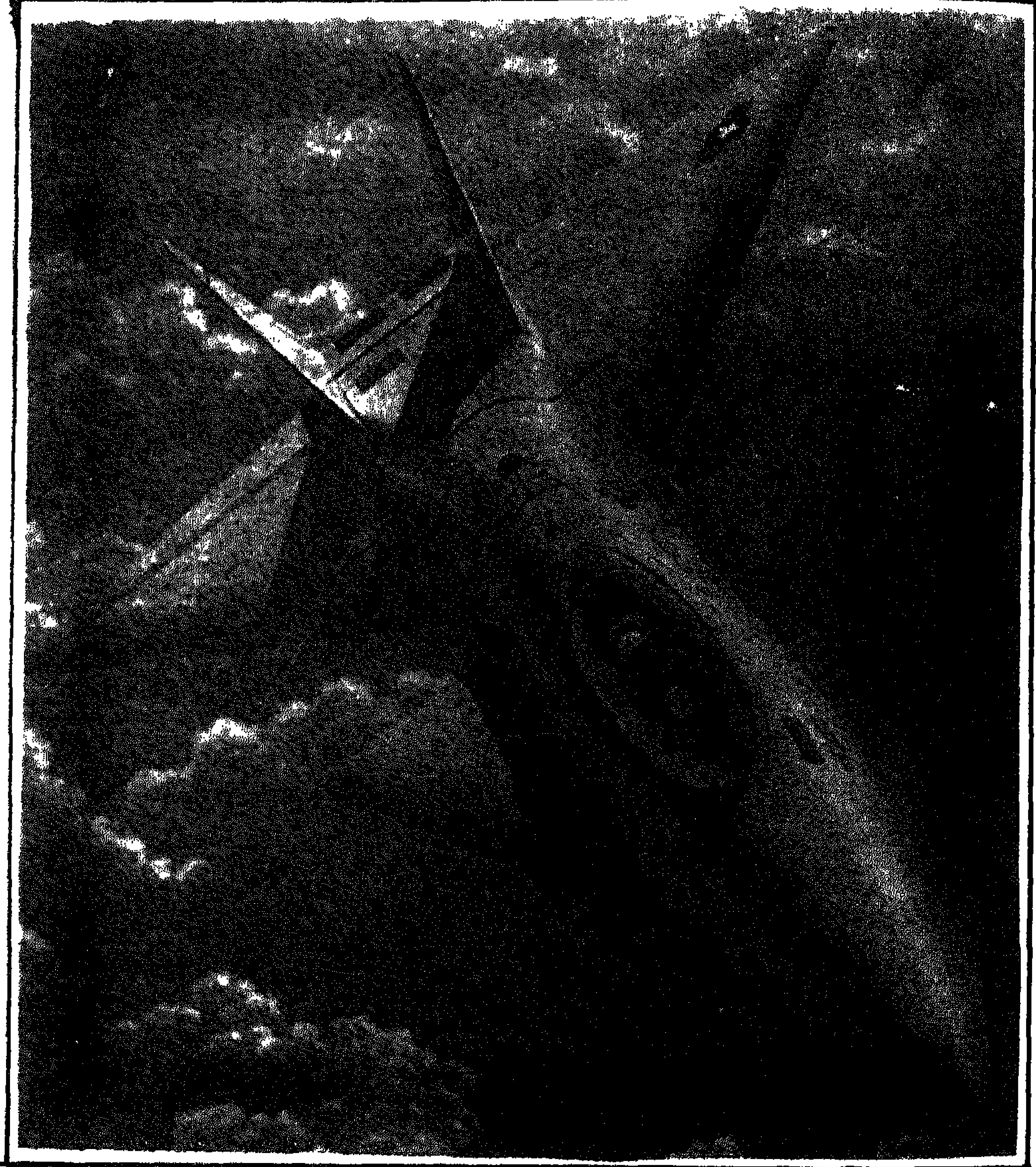
وزارة الخارجية الأمريكية

٨ / ١٠ / ١٩٧٠

الموضوع : الأنابيب الإسرائيلية

يقول ولغاست في ضوء تخمين شركة إسّو إن الأنابيب الإسرائيلية لا تحتمل ما يزيد على ٤٠٠ ألف برميل في اليوم . ويقول إن التخمين مأخوذ من محاورة الاسرائيليين الخبيرين في شؤون الصناعة النفطية الإسرائيلية ومن تصريحات كنشت . إن شاه ايران الذي له في هذه الأنابيب مصالح قال إنها ٤٥٠ ألف برميل في اليوم . وقال ولغاست إن احتمالها في شهر أيلول كان ٣٠٠ ألف برميل في اليوم الواحد وهم يأملون ان يغدو في سنة ١٩٧١ ٦٠٠ ألف برميل و ٨٠٠ ألف في سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٣ ومليوناً و ٢٠٠ ألف بين ١٩٧٣ ـ ١٩٨٠ . وقال ولغاست ان ذلك المصدر الإسرائيلي ذكر كذلك ان شركات النفط الكبرى ستستعمل هذه الأنابيب بصورة مباشرة وغير مباشرة . وذكر ولغاست انه لا يستطيع توثيق هذا ويستطيع ان يقول إن شركة ما استعملت هذه الأنابيب .

الرأي : قال قبلاً مدير تنفيذي في شركة نفط انديانا إن شركته تنقل معظم انتاجها الى الأنابيب الاسرائيلية بعيداً من الساحل الايراني . إن اضطرابه في الكلام جعل صاحب التقرير يستنبط أن المسؤولين المصريين يعرفون ولا يتكلّمون . فإنّ معظم تأسيسات شركة نفط انديانا موجودة بمصر وغيرها من بلدان الشرق الأوسط .



الوثيقة رقم (١٦)

طهران ـ ايران

سري

اداري ـ غير رسمي

٢٩ / ١٠ / ١٩٧٠

الى :　　　وارن كلارك
وزارة الخارجية ـ واشنطن

عزيزي وارن

مذكرتك المؤرخة بالثامن من هذا الشهر والمتعلقة بمحاورة ولغاست تحوي اشياء مثيرة . ما كنت اعرف ان ايران او الشاه له كل هذه الرغبة في الأنابيب الإسرائيلية . فقد كنت أظن الإسرائيليين سألوا ايران سماحاً أو عدم سماح فمنحتهم ايرانُ السماحَ فمكنتهم من النجاح . وإنها لمسألة فيها نظر تلك التي تتعلق بمن سيستعمل هذه الأنابيب . إن العرب المتطرفين سيقولون إن الشركة التي تبيع الشاري نفطها تعرف حق المعرفة المضخّة والمصبّ . لذلك ستكون الشركة البائعة في معرض الإنتقام . وفي ضوء ذلك نملك القول إن طائفة من الشركات الكبيرة الدولية هي وحدها التي ستستعمل هذه الأنابيب . لقد أقسم ممثلو الشركات الكبيرة والصغيرة بأنهم

لن يضحوا النفط الذي يحمل أسماء شركاتهم وعناوينها في هذه الأنابيب . ولقد قالوا إنهم يعرفون ان السعودية والكويت وسائر الإمارات لن تقبل بهذا القسم . لقد عجبت من قولك إن معظم انتاج شركة انديانا للنفط يمرّ بهذه الأنابيب . وذلك بأن مدير أعمال الشركة قد قال لي إنه بسبب النزاع بين شركته وشركة النفط الإيرانية حول الضرائب والأسعار تمتنع الشركة من الإنتاج . والامتناع من الانتاج أدّى الى قلّة الانتاج . فالحاصل إنما يكفي شركة النفط الوطنية الايرانية . وهو ٥٠ ألف برميل في اليوم تنقل الى مصفاة مدراس و ٢٥ ألف برميل تشتريها ، كما قال ويلكي ، إسرائيل . وقال ويلكي إن إشراف الشركة الإيرانية على البيع والشراء ممّا يسدّ حاجة اسرائيل الى النفط . هذه المعلومات غير كافية . وأنتم متحصلون على التوضيح يوم ترون « بيت » وأصحاب الشركة . المهم هو أن نسأل فنقول : أكانت شركة انديانا تستعمل قبل النزاع هذه الأنابيب أم إن الشاري هو الذي كان يستعملها ؟

واستبرن

مسؤول شؤون النفط

الوثيقة رقم (١٧)

سري / محجوب عن الأجانب

٢٥ / ١١ / ١٩٧٠

مسؤول النفط ـ السفارة الأمريكية بطهران

عزيزي جان

أشكر لك رسالتك المؤرخة بـ ٢٩ / ١٠ / ١٩٧٠ والمجيبة عن رسالتي حول محاورتي ولغاست بصدد الأنابيب الإسرائيلية . أما الحواشي التي وردت في رسالتي فتتصل بكلام الشاه في السنين الأخيرة حول رغبته في هذه الأنابيب وإنما الأصل في كلام الشاه ما قاله لأعضاء اتحاد الشركات النفطية بزوريخ في ٣١ / ١ / ١٩٦٩ . وتقول تصريحات الشاه تلك حول الأنابيب الإيرانية التركية : « إن الشاه قد قال أنه لم يقترح تلك الأنابيب لأنه كأعضاء الإتحاد يرنو الى المصالح فيرى المحافظة على المرونة المعطاة من صادرات البواخر من جزيرة خارك . فإنه مما ينفع البائع ان يقبض من الأنابيب ١٠ سنتات عن كل برميل . فانما القضية اقتصادية . فإن يكن له من الأنابيب منفعة فخير وإلاّ فلا . وقال الشاه إن استعمال الأنابيب الإسرائيلية منوط برغبة إيران . وإن لإيران في هذه الأنابيب مصالح ، ولا قِبَلَ للعرب بأن يحولوا دون ذلك ، وإنه لا يريد ولا يتوقع ان ينتصر العرب على إسرائيل .

هـذا الحرص على المِلك المشهود في هـذه الفقـرة جعـل للشـاه مصـالح قريبة في هذه الأنابيب منها ضخُ قسم من نفطه فيها .

قال الشاه لـ « هيدلند » و « بيـج » في ٢٧ / ٩ / ١٩٧٩ : « إن ايران ليست غريبة عن مشروع الأنابيب » . والبادي أنها تريد استعمالها بأناة .

نقل « باب دول » عن السفير « مـاير » قـوله إن الشـاه قال إن لايـران مصالح مالية في أنابيب ٤٢ انجاً الإسـرائيلية . ويـرى « باب » أن الشـاه قد ذكر هذا في سنة ١٩٦٧ يوم كانت إسرائيـل تبحث عن مصادر مـالية تؤسس بها هذه الأنابيب .

ويقـول تقـريـر الـ C . I . A (ـب ـ ٣٢١ / ٣٠٩١٧ ـ ٧٠) في ٢٤ / ١٠ / ١٩٧٠ إن نفط « آقا جاري » الخام والمُشترى من شركة امـريكية إنما يجـري في الأنـابيب الإسـرائيليـة . والحق إننـا لم نَصِرْ الى تقـويم هــذا الكلام الذي مصدره تل ابيب .

ويبدو أن السفارة الايرانية قد قالت لمكتب رعـاية المصـالح المصـرية في السفارة الهندية إنه لا شيء من نفط شركة النفط الـوطنية الإيـرانية يجـري في هذه الأنابيب . وحينـما استوضحت « يـوسف أكبر » عضـو السفارة الايـرانية قـال إن الشركـة تبيع النفط في جـزيرة خـارك ، والشـاري هـو المسؤول عن الحمل والنقل .

إن « فـال كينغهام » هـو المصدر الـذي ذكر ان الشـاه يستعمل هـاتيك الأنابيب . وأنا ودول نتذكر أنه قال : « انتاجنـا البعيد من الشـاطىء يدخـل في الأنـابيب الإسرائيليـة » . إن يكن كينغهـام بـطهـران يكن في مقـدوره إن يزوّدكم بالمعلومات التي تحتاجونها .

لقد تكلمنا حول شاه ايـران . لقد تـذكرت أشيـاء مدهشـة من شركـة أنـديانـا للنفط . لقد قلت أنت في رسـالتك المؤرخـة في ٣ تشـرين الأول إن مـوقف « إقبال » هـو ان شركـة انديـانـا لا تخفّض الأسعـار الى الحـدّ المعين

للضرائب ، وهذا يناقض ما عليه الشركة من لجنة لها الحق في منح الشركة تخفيضات . وربما منحت شركة النفط الوطنية الإيرانية تخفيضات . أهذا من أي ميثاق إلّا الفقرة ١ ـ ٢١ من العقد ؟ . على أي أساس تقول السفارة إن انتاج النفط الايراني اليومي هو ٢٠٠ ألف برميل في حين إن النزاع بين الشركة الايرانية وشركة انديانا قد انقضى منذ سنة . (طهران ٤٣٥٥) . تقرير طهران المرقم بـ ٥١٠٩ يجعلني آمل ان لا نرى نزاعاً بينهما .

أنا وباب نحب ان يكون لنا نسخة من نشرة السفارة ٣١٤ ـ ٢٩ / تشرين الأول إذ نحب قراءة الكلام على مشروع الغاز الطبيعي السائل الذي اقترحه كايزر . إنك تعلم أنا صائرون الى ادخال الغاز الطبيعي السائل من الجزائر وفنزويلا الى امريكا كما أنا صائرون الى التفكير في غاز نيجيريا الذي هو من البحر أبعد من الجزائر . الأسعار غالية ونحن مضطرون اليها لكي لا نفقده . وما نظن غاز الخليج بقادر بأمريكا ـ كما يقول كايزر ـ على المنافسة . إن معظم الثمن للحاملات الناقلات . فسعر الحاملة التي تحمل ٤٠ ـ ٥٠ ألفاً هو ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار هي ضعف ثمن ناقلة النفط التي سعتها ٢٥٠ ألفاً . فعلى قدر المسافة تزداد الأجور .

إن يكن للغاز الإيراني سوق مُحْتَمَلَة ـ يحتاج ايجادها الى ٤ ـ ٥ سنوات ـ فاليابان سوقٌ خير من أوربا وأمريكا ، وما خطر هذا ببال احد . فإن هذا الأمر واقع عند ارتفاع سعر النفط . إن اليابان تستورد اليوم مقداراً من الغاز من آلاسكا وبروني .

وثمة اندونيسيا التي تستغني اليابانُ بها عن ثلاثة الاف ميل للوصول الى الخليج . يُسعدنا أن تطلعونا من هذا القبيل على المشاريع التي اقترحها فيروزان عضو شركة النفط الوطنية الايرانية . والأمريكيون والفرنسيون . أتوافقون كايزر على التعجيل في التقرير في مسألة الغاز . قال كايزر إن ايران تملك ٤٥٠ الف قدم مكعب . كيف حصلوا على هذه الأرقام ؟ .

تقول نشرة النفط الإيراني في تشرين الأول ١٩٧٠ إن ايران كانت في شهر آب ١٩٧٠ قد أحرقت ٩ , ١ بليون من الأقدام المكعبة أي ٤ , ٥٦ بليون في الشهر . تُرى أَقَلّ اشتعال الغاز بعد إيجاد أنابيب الغاز السوفيتية ؟ .

لقد طالت هذه الرسالة التي لا أحب ان يكون فيها خصام . فأنا لا أميل الى النزاع . وأجنح الى المفاهمة . فعسى ان يكون لك من العطلة ما يُفرحك .

وارن كلارك

مكتب الطاقة والوقود

الوثيقة رقم (١٨)

طهران ـ ايران

اداري ـ غير رسمي

سري

٢٣ / ١٢ / ١٩٧٠

وارن كلارك

وزارة الخارجية

واشنطن ـ ٢٠٥٢٠

عزيزي وارن

أخذت رسالتك المؤرخة بـ ٢٥ تشرين الثاني فشكرت لك لطفك . على أنها قد تلبّثت في الطريق الى ان ادركتني . والعلّة ما يعانيه البريد من برودة . ولست ادري ما اقول في سؤالك عن مصالح إيران في الأنابيب . وكنت قد سمعت أقوال الشاه بزورريخ وقرأت قوله إن لإيران في الأنابيب مصالح فظننتُ ان المقصود هو حماية ايران الإقتصادية . لقد ذكر لي المهندس سبهبان مدير مكتب البحوث الإقتصادية في شركة النفط الوطنية الإيرانية إنه ليس لازماً ان تموّل ايران الأنابيب . فالإسرائيليون يعرفون

كيف يحصلون على الأموال التي بها يؤسسون انابيبهم كما أنهم يرغبون في أن تستعملها إيران . وإذ ذاك فعندي شواهد غير موثوق بها لا بد لنا من التحري للوصول الى الموثوق به منها . ترى أيعينني في هذا المجال اتحاد المصادر الموجّهة الأمريكي . طالعت تقريراً للـ C . I . A بتل أبيب حول هذه القضية . وأنا أرى ان الشركة الايرانية تحصل على مقدار من النفط الخام من اتحاد شركات النفط لتبيعه رومانيا . إنه النفط الخام المستخرج من آقا جاري والمنقول بالأنابيب الإسرائيلية والمُبرأة منه الشركات الدولية .

إن اتجاه يوسف اكبر هو معيار الحكومة الايرانية وشركتها . فهذا النفط الخام يُستخرج من الجنوب فيكون نصفه على حسب الميثاق المشترك لشركة النفط الوطنية الإيرانية فتبيع الشركة الايرانية معظَمه شُراةً يوصلونه الى شُراتهم بالأنابيب الإسرائيلية . لقد اتصلت شركة انديانا مرةً ثانية فقالت إنها لن تنقل نفط الجنوب بالأنابيب الإسرائيلية . وقد قال « إقبال » إنه لا حق لهذه الشركة في المطالبة بالتخفيض . فلا مجال إذن للمباحثة بين الجانبين . قال لي « دف ويلك » مدير انديانا إنه لو سُوّيت المشكلة قبل سنة لكان انتاج الشركة ٢٠٠ ألف برميل في اليوم . ولا أمل في التسوية . ونـدر بريك « الذي ستطّلع على رأينا الحسن فيه» يحتاج الى الوقت الكافي لدراسة الأمر . والوقايع التي كانت من إيثار « فالكينغهام » وأثرة « إقبال » لن تزول آثارها من النفوس قبل أن يمر زمن طويل .

شكراً لك تزوّدني بالأخبار المفيدة حول الغاز الطبيعي السائل . فما كان لي علم بما تنطوي عليه هذه الصناعة من تعقيد لذلك أشكر لك ما افدتني به منها . بعد ان يمر وقت قصير ننصرف الى دراسة تفاصيل مطالب الشركة الوطنية للغاز الايراني بصدد مصانع الغاز الطبيعي السائل . وأنا أرى أن فيروزان يبالغ في ضيق الوقت الموجود المانع من انصراف كايزر الى تسطير الإستمارات . ولا أدري من أين حصل كايزر على رقم ٤٥٠ ألف قدم مكعب من الانتاج الغازي اليومي . أفيُعقل أنهم استخرجوا من منطقة

واحدة هذا المقدار . أرقام الصحافة النفطية الإيرانية كأرقام المطبوعات العالمية . أنابيب السوفيت لا تحمي الغاز من الهَدر لأن لهذه الأنابيب حُفَراً خاصة . يصاحب هذه الرسالة وثيقة تسلمتها من شركة النفط الوطنية الإيرانية سرّاً ، ونسخة من المذكرة التي كتبتها لـ « بل » ليسلّمها الى السفير وهي تتعلق بالوثيقة . إن اتحاد شركات النفط لم يتصدَّ لهذه الأرقام . وإني أرى على حسب الأسباب التي ذكرتها في المذكرة ان نجرّ الطرفين الى المحاورة حول أرقامهم خصوصاً ان الشركة الايرانية قد فعلت في الوقت الحاضر أفعالاً معقولة . وإني لأرغب في ان اقرأ كتيّب أعضاء اتحاد شركات النفط الذين يزورونك . فاني احب ان أعرف جوهر شركة النفط الايرانية .

لا يُحزِنّنك هرج الخصومة . فلكي نصل الى النتائج الحسنة نواجه الخصومة . ألاَ فليكن عيدك سعيداً .

المخلص

جان . ل . واش بورن

مسؤول النفط

الوثيقة رقم (١٩)

سري جداً

٢٨ / ١٢ / ١٩٧٠

الى :	السفارة الأمريكية ـ طهران
من :	وزارة الخارجية
الموضوع :	وزير مفوض ـ الوفد المنتدب الى اسرائيل ـ ابراهيم تيموري .

المعلومات التالية حول ابراهيم تيموري مأخوذة من تقرير الكويت ٢١٨ أ ـ ٩ / ٤ / ١٩٦٤ (مرسل به الى طهران) وهي جواب عن الرسالة الجوية . ولا معلومات اخرى في اليد .

لقد اتضحت رغبات إمارات الخليج من خلال المحادثات مع جماعة الوزير الذين زاروا الكويت من ٢٨ الى ٣٠ آذار . لقد تحدث ابراهيم تيموري مع المصدر صاحب التقرير مدّة طويلة . إن تيموري الذي وكّد انه كان مسؤولاً عن دائرة الخليج الفارسي في المكتب الخارجي قد استعمل المكر في مكانته بين الوفد فأخفى مهمته التي أدّاها بإسرائيل وذكر مهمته ببرن وقبلها بلندن في السنين الست الماضية . لقد قال إنه قليل العلم بأمور

الخليج وإنه لم يزر اي إمارة وكـل ما في الأمـر أنه كـان في الشهرين المـاضيين يتصل بامارات الخليج بوساطة وزراة الخارجية .

روجرز

الوثيقة رقم (٢٠)

سري جداً

١٩ / ٥ / ١٩٧١

للحفظ (ملف السفارة الإيرانية)

جي فريرس - موظف سياسي في السفارة الأمريكية بتل أبيب

ابراهيم تيموري - - رئيس البعثة الايرانية في إسرائيل

في السابع والعشرين من نيسان ١٩٧١ استجبت لدعوة ابراهيم تيموري رئيس البعثة الايرانية الجديد بإسرائيل الذي قال إنه يرغب في مواصلة الصلة بالسفارة الأمريكية إذ كان على صلة بها من قبل بإسرائيل وقال إن الحكومة الإيرانية ترى ان على إسرائيل أن تلاين العرب شيئاً . وقال إن احتلال الأراضي العربية لا ينفع اسرائيل في المستقبل البعيد لأنه يزيد من احتكاك العرب بهم . وسأل هل تقدر امريكا على إخضاع إسرائيل لقبول الانسحاب في ضوء مشروع روجرز فقلت له إن أمريكا تسعى الى ترغيب إسرائيل في سلام في ضوء طريقتها . ولسنا نريد ان نفرض على إسرائيل لا مشروع روجرز ولا غيره . وقد بدا تيموري محبّاً لأمريكا ولسياساتها في الشرق الأوسط . ولقد ذكر انه كان مسؤول أمور الخليج الفارسي منذ ان غادر إسرائيل وعاد إليها منذ شهرين . إني لم أُلحّ

عليه في عمله في أمور الخليج الفارسي .

إن وضعه كوضع سلفه فريدون فرخ . لقد كان دبلوماسياً ببرن وإنه مسؤول البعثة الايرانية نصف المكشوفة باسرائيل . إنهم ثلاثة : تيموري وقاضي زاده المسؤول عن الطلبة الإيرانيين اليهود بإسرائيل ومحمد ايزدي الذي ينوي مغادرة اسرائيل قبل نهاية ١٩٧١ . والبعثة مقيمة في فيلا في شارع جابو « تينسكي ـ رامات كان ، ورقم تلفونهم : ٧٣٣٠٣٣ . تيموري يعيش في فيلا . وهذه الشعبة اي شعبة رعاية المصالح الايرانية باسرائيل هي في رعاية السفارة السويسرية التي يقصدها طُلاّب الفيزا والسفر الى ايران فيرون ايرانيين يعتنون بالفيزا .

الوثيقة رقم (٢١)

وزارة الخارجية

٢٣ / ٣ / ١٩٧٢

سري / محجوب عن الأجانب / للنظر لا للمشافهة .

اداري ـ غير رسمي

جان ل . واشبورن ، اسكوبر

السفارة الأمريكية ـ طهران

عزيزي جان

ربما لم تقرأ التقرير المرفق الموسوم بـ « النشر ممنوع في الخارج » والصادر من المصادر الأمريكية الخاصة . لقد ذكرتُ في هذه الرسالة : « للمشاهدة » لأنه عنيت ان تكتم الأمر . تشير الفقرة الثالثة الى أن لشركة النفط الإيرانية حصة عادية في انابيب ايلات ـ اشكلون . لقد أدركتُ هذا قبل سنين وربما كنت أحسب ان الأمر في حدود القروض والكفالات وإنجاز العقود . إن هذه الحصة العادية حملتني على العجب . إن يكن لديك أخبار تتصل بهذا فنحن مستفيدون منها .

المخلص

روبرت ل . دوئول . ج ر

سري / محجوب عن الأجانب

تقرير المخابرات

البلاد : اسرائيل / ايران

الموضوع : أنابيب ايلات ـ اشكلون / زيادة السعة / الأنابيب الثانية / مراسٍ عائمة اخرى / مشاركة شركة النفط الوطنية الإيرانية .

كانون الأول ١٩٧١

تاريخ الإستعلام ومكانه (المصدر) : تل ابيب ـ كانون الثاني ١٩٧١

رقم التقرير : ٧٢ ـ ٠٠٠٨٨ / ٣٢١ ـ OOB

تاريخ التوزيع : ١٤ / ٦ / ١٩٧٢

عدد الصفحات :٢

هذه معلومات غير مقوَّمة

المصدر : مواطن امريكي هو موظف تنفيذي في الشركة يعمل بما يرتبط بإعداد الأجهزة النفطية الساحلية .

١ ـ علمنا بعد محاورة « بن دور » رئيس أنابيب ايلات ـ اشكلون ، وبازير شاؤ ول مدير مصرف ماوي تايم الإسرائيلي أن التخطيط الحاضر يحتاج الى سعة ١٢٠ مليون طن في السنة تتحقق في السنين الثلاث الأولى من خلال الأنابيب الثانية ٤٢ انجاً بما يكون من تغيير وزيادة في المعدّات . سعة كل خط من الأنابيب ستكون ٦٠ مليون طن لا ٤٠ كما هي الآن ولا ٢٠ كما كانت قبل سنة ..

٢ ـ وزيادة على الخط الثاني ثمة تغييرات منها أرصفة لتحويل السفن الحاملة ١٠٠ ألف طن من مكان الى مكان بحيث يكون مجال لباخرتين

تحملان ١٥٠ ألف طن . باشكلون مرساتان عائمتان بأطراف عدة وبطرف واحد .

في كانون الثاني ١٩٧٢ سيكون اتفاق لايجاد مرساة عائمة رابعة بطرف واحد . وحينما يوافق نظام الأطراف نظام الطرف الواحد تكون زيادة في الاستثمار مقدارها ٦٠ ٪ لأن اللجام سيكون قادراً على ٣٦٠ درجة في أطراف المرساة من رياح وجزر ومدّ وسيل .

٣ ـ بعد الإصرار على إخفاء قضية الأنابيب قال « بن دور » إن نصف شركة أنابيب ايلات ـ اشكلون تملكه شركة النفط الوطنية الإيرانية . إن تمويل السنوات الخمس لتطوير أجهزة المراسي قد تقدّم به « دور » . إن مصرف الشركات الأمريكي قد زود شركة خطوط الأنابيب بصكوك اعتماد بعد أن أقرّ أن ٥٠ ٪ من الشركة لحكومة إسرائيل و ٥٠ ٪ لشركة خطوط أنابيب ايلات ـ اشكلون من اصحابها بمونتريال .

ولقد أراد المصرف أن يعرف اسماء العاملين في الشركة ومكان الشركة فما استطاع . وحينما قيل إن هذا يحول دون تمويلها قال « دور » إن مسؤولي شركة النفط الايرانية هم شركاؤها . وقال إن معظم النفط الخام المضخوخ في الأنابيب هو من ايران . وقال إن بالنروج باخرتين تمضي شركة « ماريتايم » في صنعهما ، وهما تحملان ٢٢٥ ألف طن . احداهما كاملة والأخرى بعد بضعة أشهر تغدو كاملة . وكلتاهما تحمل النفط الخام من ايران الى ايلات .

الوثيقة رقم (٢٢)

سري جداً

٩ / ٢ / ١٩٧٣

من : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

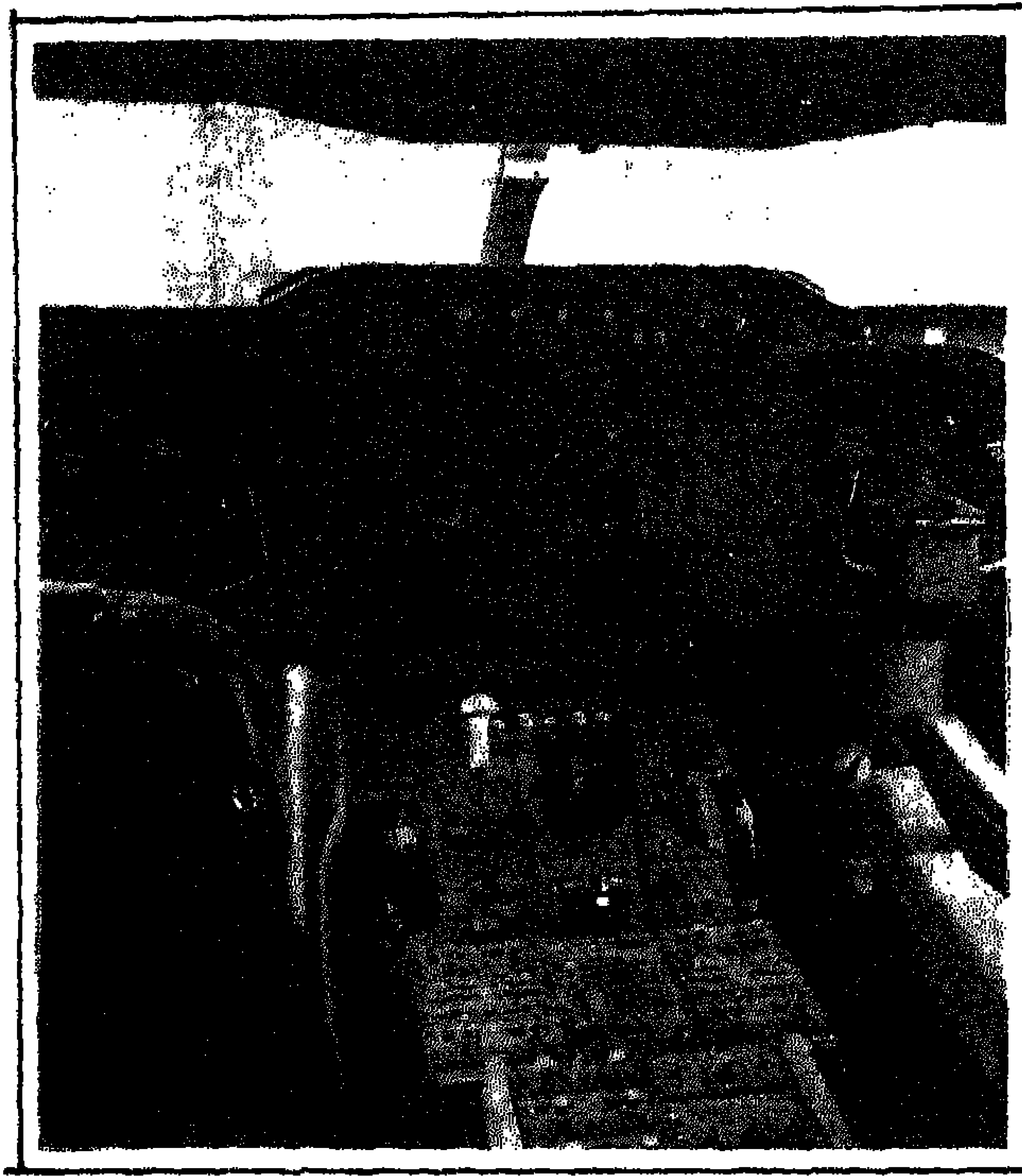
الموضوع : « شركة مارتيايم » للناقلات تطوّر المشروع

ذكرت الصحافة مرتين أخبار شركة « ماريتايم » الاسرائيلية للناقلات فذكرت المشتريات من بريطانيا . في الأول من شباط طلبت الشركة ست ناقلات كبيرة من شركة بلفاست « هارلندو ولف » تحمل ٣٣٠ ألف طن قيمتها ١٥٠ مليون جنيه وفي السابع من شباط ذكرت الصحافة أنهم قد طلبوا ست ناقلات كبرى أخرى تحمل ٢٥٠ ألف طن ، وست ناقلات صغيرة تحمل الواحدة منها ١٠ الآف طن من شركة « سوان هانتر » . وهذه الطلبات جاءت بعد ان طلبوا من امريكا ثلاث ناقلات كبرى تحمل ٣٨٠ ألف طن .

٢ ـ هذه الطلبات توافق المناهج البحرية التوسعية مما يشجع الحكومات على التمويل لتشغيل مصانع البواخر .

٣ ـ لا نظن الطلبات متعلقة بتشغيل أنابيب ايلات ـ اشكلون . فالناقلات المطلوبة تَسَعُ ضعفَ مضخوخ الأنابيب البالغ ٤٠ مليون طن . فالبادي أنهم يريدون هذه الناقلات لتجارة النفط ببيارق شتى لحمل النفط الإيراني الخام الى أمريكا .

زور هيلين



الوثيقة رقم (٢٣)

سري جداً

٢٢ / ٦ / ١٩٧٣

يوريل لوبراني ـ اسرائيل

الموضوع : تعيين سفير لإيران

عمل لوبراني منذ ١٩٧١ مديراً للمشاريع الأجنبية في مجلس إدارة مصانع « كور » . ومجلس الإدارة هذا هو الذي يقرر سياسة صناعات « كور » التي هي أكبر الصناعات الإسرائيلية . ولد لوبراني بحيفا في ٧ / ١٠ / ١٩٢٦ وتخرج في سنة ١٩٤٤ في ثانوية « ريلي reali » المشهورة بتل أبيب . وهو يحمل شهادة الليسانس الفخرية من جامعة لندن . ولقد خدم في « هاغانا » والقوات الإسرائيلية المسلحة من ١٩٤٤ الى ١٩٤٨ . وفي سنة ١٩٥٠ دخل في وزارة الخارجية فعمل في دائرة الشرق الأوسط ثم عمل أمين سرّ مكتب وزير الخارجية موشي شارت من ١٩٥١ الى ١٩٥٣ الى ١٩٥٦ . وكان من ١٩٥٧ الى ١٩٦١ مساعد مستشار ، ثم مستشاراً في الشؤون العربية لرئيس الوزراء بنغوريون . وفي تلك الفترة شهدت الصحافة مرّتين على قسوته على العرب . ولما صار

اشكول في سنة ١٩٦٣ رئيساً للوزراء صار هو معاون المدير العام في رئاسة الوزراء . ولقد مضى يعمل في رئاسة اشكول على انه مدير المكتب السياسي ومدير المكتب الخاص لرئيس الوزراء . وفي سنة ١٩٦٥ استقال من عمله لأنه وفي لبنغوريون الذي حل محله اشكول . وعمل من ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ سفيراً بأوغندا وروانـدا وبروندي ومن ١٩٦٨ الى ١٩٧١ كان سفيراً بالحبشة . وحينها كان بكامبالا نُفّذت العقود بإيفاد الخبراء العسكريين الى أوغندا مما جعله من المطلعين على أحوال أوغندا فكان له عند السفارة الأمريكية منزلة الصديق .

له ولزوجه سارا لوفي أربعة أولاد : تاليا ، وأُسْنات ودوريت ونيلي . ولقد أصيب هو بالملاريا بأوغندا . إن لغته الانجليزية بليغة .

الوثيقة رقم (٢٤)

سرّي جداً

أصل المحاورة

٥ / ٩ / ١٩٧٣ ـ طهران

الموضوع : ايران

المشاركان : آرتيه لوين قنصل إسرائيل ، والقائم بالإعمال دوغلاس هيغ .

زارني في الخامس من أيلول آرتيه لوين القنصل الاسرائيلي بطهران بناء على اقتراح السفير لوبراني . لقد قال إنه قد وصل أخيراً وإنه قد وجد مسكناً طيّباً .

ولد لوين بطهران ودرس فيها فتخرج في المدرسة الخاصة اليهودية التابعة للكنيسة . وبعد أن اتجه صوب اسرائيل عمل في دائرة الشؤون الخارجية فالتحق بالعمل بالحبشة ثم عمل براوندا على أنه قائم بالإعمال . وقد انفق السنين الأربع الماضية بباريس فكانت عنده سنين شدّة وتجربة . هو متزوج وله عدة أولاد . زوجه تمارس الموسيقى وغير سعيدة بطهران لقلة ميادين الموسيقى والثقافه بها . إنه يتكلم الانجليزية جيداً وطوله خمس

أقدام وستة انجات . إنه يقول إنه يرى طهران بعد الغيبة الطويلة مدهشة لا بعمارتها فحسب وإنما بجوهرها مما يجعله يرى الشاه ظفيرا في نقل ايران الى حضارة القرن العشرين فإن كان فساد فثمة اصلاح كثير . ويقول إنه يوم كان بطهران كان يسيراً على الناس أن يشتروا الوزراء بالرشاوى ، أما اليوم فلا لأن النظام يحول دون ذلك . ومما أعجبه الشباب المثقفون في دواوين الحكومة فالذين كانوا قبل ٣٠ سنة في دوائر الدولة كانو أميين . ويقول إنه لم يواجه عداوة منذ أن أدرك طهران فإنه يمضي حيث يريد فلا يلوي عن رؤيته أحد . ثم ذكر لي محاورته رئيس تحرير جريدة حول سخط طهران على إسرائيل خلال الحرب الأخيرة فينقل قول رئيس التحرير له إن موالاة العرب بإيران راشدة نامية تدل على السخط على الشاه . ليس بايران طرق مفتوحة لمعارضة الشاه . لذلك يلجأ الايرانيون الى موالاة العرب كأنهم يقولون إنا غاضبون على الشاه . فمعظم الايرانيين يعتقدون بأن الشاه لا يوالي العرب .



الوثيقة رقم (٢٥)

سري جداً

١ / ٤ / ١٩٧٤

من : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الموضوع : أسعار واردات النفط

في محادثات يوم ٢٨ آذار مع وزير الخارجية الاسرائيلي سابير ومعاونيه آكمون ودافارته حدث انهم قالوا لموظف السفارة إن إسرائيل أجرت محادثات حول اتفاقية شراء النفط الإيراني بـ ٥٠ , ١٦ للبرميل الواحد . الاتفاقية للأشهر الستة الأولى من سنة ١٩٧٦ . وقد قالوا إنهم يباحثون الايرانيين الآن حول أسعار الأشهر الستة الثانية . وقال سابير إن نفط ايران يسدّ نصف الحاجة بإسرائيل .

فيلبوتس

الوثيقة رقم (٢٦)

سري جداً

١٧ / ٦ / ١٩٧٤

من : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب
الى : وزير الخارجية ـ واشنطن
الموضوع : الواردات النفطية الإسرائيلية

١ ـ في أثناء المحادثات مع موظفي السفارة في ١١ حزيران قال موشه بيتان مدير عام شركة « باز » للنفط إنه قد عاد مؤخراً من طهران التي كان فيها رئيس الوفد الاسرائيلي في مباحثات ابتياع النفط الخام . وقال إنه وقع اتفاقاً تتسلم اسرائيل على حسبه مليوني طن في الأشهر الستة الأولى من سنة ١٩٧٤ بسعر يبلغ ٩٣٪ من السعر الجاري اي ١١ دولاراً للبرميل الواحد . وقال إن الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تعويض من ايران التي كانت قد قرّرت للبرميل الواحد ٥٠ , ١٦ دولاراً . وهو لا يخال أن ايران ستستجيب لذلك .

٢ ـ وقال ربما ادخرت اسرائيل النفط في جوف الأرض بعد ان يكون لها مع الخبراء السويديين مشاورة في الأمر . وقال إن اسرائيل قادرة

الآن على ادخار النفط المخلوط بالزيوت خمسة أشهر .

٣ ـ وقال إنه لا علم له بما ترى اسرائيل من حسم آبار ابو رديس . وقال إن اسرائيل لن تصاب بأذى بفقدانها نفط سيناء الخام في ميدان التصفية . ولئن كان الأصل في مصفاة اشدود هو نفط أبو رديس الثقيل لقد كان العوض منه النفط الخام الخفيف مع تغيير قليل في تركيب المنتجات المُصَفَّاة .

كيتينغ

الوثيقة رقم (٢٧)

سري

١٥/ ١/ ١٩٧٥

من : السفارة الأمريكية ـ بيروت
الى : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب
الموضوع : الشاه يقدّم النفط الى إسرائيل

١ ـ نشرت جريدة « لوريان لوجور » مقالة رافقت برقية المصدر . وهي المقالة التي كتبها ادوارد ساب حول العلاقات الإيرانية المصرية وآراء الشاه « العظيمة » في العالم وفي نفوذ ايران في الشرق الأوسط . وليس معلوماً من اين استقى ساب الكلام . والمعلوم أنه قد ذكر تصريحات الشاه لجريدة الأهرام .

٢ ـ الفقرة قبل الأخيرة تشير الى ما ستقدمه ايران من عون الى حكومة مصر « المُسْتَنْزَفَة » عوضاً من امتيازات في ميناء بور سعيد كما تشير الى ان التمويل الإيراني يسوّي أزمة الميزانية المصرية كما يستقطب بمصر الصناعات العالمية .

٣ ـ وقد ورد في هذا الاقتراح : « إن طهران ستزود اسرائيل بالنفط

على ان تنسحب من مناطق أبو رديس النفطية بسيناء في ضوء القرار ٢٤٢». ويرى الدبلوماسيون الغربيون بالقاهرة ان الشاه إنما يريد بهذا ديمومة كسينجر في اتفاقية فصل القوات .

٤ ـ وفي العاشر من كانون الثاني قالت مجلة الحوادث إن مراسلها بالقاهرة يقول إن الشاه قال للإسرائيليين بوساطة كسينجر : « إن تنسحب اسرائيل من آبار أبو رديس تقبض من ايران العِوَضَ . » . وتقول التقارير الواصلة : « إن الشاه مستعد لتزويد اسرائيل بـ ٦٠ ٪ من حاجاتها مجاناً الى ان تسوّى المشكلة بينها وبين مصر . » . وتقول المجلة إن مراسلها قد بعث بالتقرير قبل وصول الشاه الى مصر وإن التقرير إنما كان حدساً فسألت مراسلها أن يؤكّده ، « هذا الأمر مهم » كذلك قالت المجلة فقالت بعد ذلك : « وسيكون مهماً جداً إن كان صحيحاً تماماً . » .

٥ ـ الرأي : تقرير الحوادث منسوج على منوال الحكايات التي لا يصدّقها احد . انظروا الى مجلة البحوث الاقتصادية الشرق أوسطية تروها غير آبهة لتقرير مجلة الحوادث . ربما يكون مراسل الحوادث قد أمسك بذرّة صغيرة . وربما يكون ساب مدفوعاً الى الوهم . ما من مسؤول يُبدي رأيه في طريقة ايران في تزويد إسرائيل بالنفط او في الأسعار . وإنما تأخذ اسرائيل النفط من آبار أبو رديس بما يعادل الكلفة . ما لم تحصل البلدان الاسلامية الفقيرة على تخفيض من ايران يصعب علينا ان نصدّق ان ايران تبيع اسرائيل النفطَ بأقل من ١٠ أو ١١ دولاراً للبرميل . إن تكن اسرائيل قادرةً على العثور عليه بهذا السعر من اي مكان فمما لا شك فيه أنها غير قادرة على شرائه .

٦ ـ نسأل سفارتنا بتل أبيب ان توجّه عنايتها الى مقالة ديفيد هاوسغو المنشورة في ٨ كانون الثاني في مجلة فايننشال تايم اللندنية .

غادلي

الوثيقة رقم (٢٨)

سري جدّاً

٥ / ٢ / ١٩٧٥

للحفظ في المخابرات الأميركية

ديفيد . ر . بيترسون .

نفط ايران الى اسرائيل

قـال « دك كيلين » معاون مـدير شـركة نفط الخليـج للتجارة والتـطوير إن شـركتـه تملك نـوعـاً من الكمبيـوتـر يكشف عن نشـاطـات النفط . لقـد تباحثوا في بيعـه لوزارة الـدفاع والـ C . I . A لقـد كشف هذا الكمبيـوتر ان ايران كانت ترسل في النصف الأول من سنة ١٩٧٤ « ٢٥٢ » ألف برميل في اليوم الى اسرائيل . وهم يواجهون منذ ذلك صعوبـة في الحصول عـلى موقـع دقيق .

الوثيقة رقم (٢٩)

سري جداً

١ / ٥ / ١٩٧٥

من : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب

الى : وزير الخارجية ـ واشنطن

أكّد مسؤول في وزارة المالية الإسرائيلية للسفارة انه ما زالت اسرائيل تشتري من ايران في كل سنة اربعة ملايين طن من النفط الخام . وقال إن اسرائيل كانت تدفع في سنة ١٩٧٥ (٣٥ ، ١٠) دولارا عن كل برميل هي « السعر العالمي » .

وليوتس

الوثيقة رقم (٣٠)

سري جدّاً

٢٠ / ٥ / ١٩٧٦

من : السفارة الأمريكية ـ تل أبيب

الى : وزير الخارجية ـ واشنطن

الموضوع : إسرائيل طاقتها ونفطها .

١ ـ خلال المحادثات الجارية في ٢٠ مايس بين جان ليشبلو مدير مؤسسة بحوث الصناعة النفطية وموظف السفارة ذكر مستشار إسرائيل في شؤون الطاقة « زوي دنستين» التغيرات الحاصلة في النفط الإسرائيلي والطاقة الاسرائيلية مما ترون أصول الكلام في ما يلي من الكلام . يرجى مطالعة البرقية حول اكتشاف النفط بسيناء .

٢ ـ أنابيب ايلات ـ اشكلون : لم يؤثر افتتاح قناة السويس على عمليات الأنابيب . فمردود النفط الخام في الوقت الحاضر ٦٠٠ ألف برميل في اليوم تؤلف ٦٠ ٪ من السعة ويُستهلك منها ١٤٠ ألف برميل داخلياً ويُصدّر الباقي . وأجور الأنابيب تدخل في كل المعاملة من المقلع الى المقصد فتشمل الناقلات الكبرى الحاملة النفط من ايران الى ايلات والناقلات الحاملة النفط الخام من اشكلون الى المقصد . واسعار المحمولات

بالناقلات تغاير الأسعار الرسمية العالمية . إن في مقدور إسرائيل ان تنقل نفط ايران الى أمريكا على سبيل المنافسة فناقلاتها تعود الى اسرائيل بنفط المكسيك الخام .

٣ ـ الخزْن : الذخائر الموجودة تُستهلك في سبعة اشهر من زمان الشدة وفي ثلاثة أو أربعة اشهر من الرخاء . ٥٥ ٪ مصفّى والباقي خام . وإسرائيل تأمل ان تزيد نسبة المصفّى فتبلغ ٦٠ ٪ او ثلثين . لئن كانت اسرائيل تملك القدرة على زيادة التصفية فالمصافي في خطر في ايام الحرب .

٤ ـ مصادر الطاقة البديلة : تسعى اسرائيل الى إنشاء أربعة مولدات كهرباء حتى سنة ١٩٧٩ يكون الواحد منها على ٣٥٠ مليون واط ويعمل بالفحم الحجري الممكن جعله نفطاً فيسد الحاجة المحلية بمقدار ٤ ٪ . افريقيا الجنوبية التي تزود اسرائيل في سنة ١٩٨٠ بالفحم الحجري إنما تعامل اسرائيل بالسعر الجامد . وتشهد اسرائيل في سنة ١٩٨٥ محطة نووية قوتها ٧٥٠ ـ ٩٥٠ مليون واط تتكفل بـ ٢٥ ٪ من الحاجة الداخلية .

الوثيقة رقم (٣١)

١٧ / ١٢ / ١٩٧٦

سري جداً

من الصعب علينا الحصول على العلم بوِجْهَة النفط الإيراني . وإنما الصعوبة بعينها حينما تكون الوجهة إسرائيل . المسؤولون الايرانيون يخشون بلا لزوم خصومة قد تقع بينهم وبين العرب من اعضاء أوبك . وإنهم لا يقولون شيئاً في الصادرات النفطية الايرانية الى اسرائيل . إن ٧٥ ٪ من الاستهلاك الداخلي الإسرائيلي البالغ ١٥٠ ألف برميل في اليوم يأتي من ايران . وإن النفط الوحيد الجاري في أنابيب ترنس ـ اسرائيل (تبلاين) والذاهب من خليج العقبة الى ميناء اشكلون هو النفط الايراني . لقد أُنشى الـ « تبلاين » في أواخر سنة ١٩٦٠ بـ ٢٠٠ مليون دولار وهو يسع ٤٥ مليون طن في السنة او ٨٥٠ ألف برميل في اليوم . والمعلوم انه يجري من طريق الـ « تبلاين » في هذه السنة ٣٥٠ ألف برميل في اليوم من النفط الايراني الى المشترين بأوربا وغيرها من الأمكنة البعيدة .

الوثيقة رقم (٣٢)

سري جداً

٢٥ / ١ / ١٩٧٨

من : السفارة الأمريكية ـ طهران

الى : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الموضوع : أقاويل الصحافة العربية حول عزم ايران على قطع نفطها عن اسرائيل

١ ـ إن مراسل الاذاعة البريطانية يسألنا في ضوء المنشور في الصحافة العربية على لسان مسؤول أردني ان نؤكّد ان ايران عازمة على قطع نفطها عن اسرائيل لتضطر الى مسالمة مصر . القصة تقول إن الخطوة الايرانية قد تكون مدعومة بأمريكا .

٢ ـ قلنا للمراسل إن عليه الاحتراز وإنه لا علم لنا بمرام ايران ، وإنه لا صحة للدعم الأمريكي .

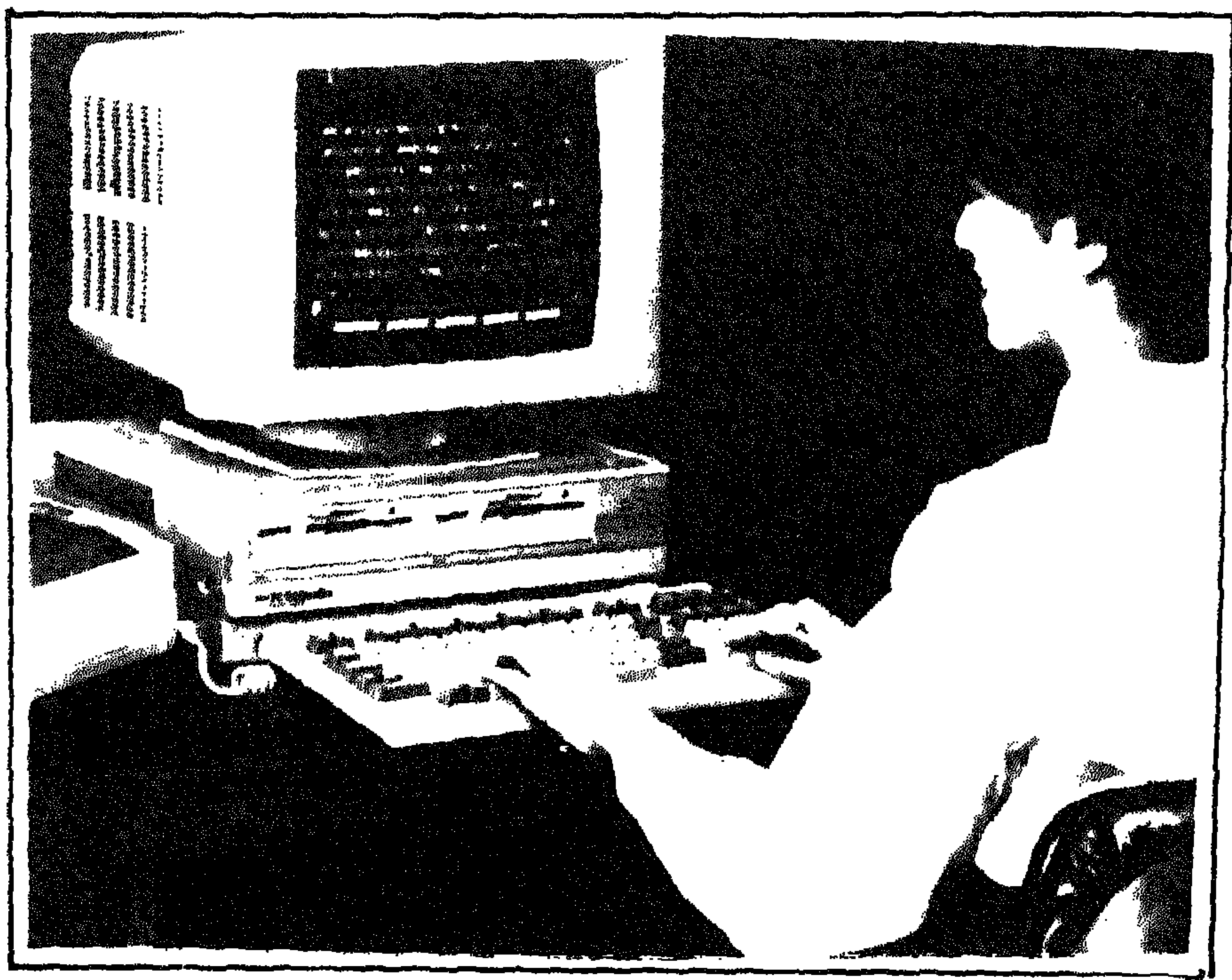
٣ ـ أخبرنا مسؤولاً في شركة النفط الإيرانية في ٢٥ كانون الثاني فرأينا لا مبالاة تُفصح عن غياب القيادة الملكية .

٤ ـ الشاه لاقى « كودل زبلوكي » فأجاب عن سؤال النائبة مايز

حول هذا الأمر بلا مبالاة قائلاً إنه لا بد من مشاورة امريكا في البداية لأن تزويد ايران لإسرائيل بالنفط كتزويد أمريكا لها بالسلاح

٥ ـ ربما وصل الخبر محرّفاً الى الأردن فنُشر على تغيير واختلاف .

سوليفان



الوثيقة رقم (٣٣)

سري

٢٦ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزير الخارجية ـ واشنطن

الى : السفارة الأمريكية ـ طهران

الموضوع : سيرة القائم بالأعمال الاسرائيلي الجديد بطهران ـ يوسف هرميلين .

١ ـ الفقرتان الـ ٣ والـ ٤ محجوبتان عن الأجانب

٢ ـ يوسف هرميلين كان رئيس المخابرات الاسرائيلية « شين بث » من ١٩٦٤ الى ١٩٧٤ . وما إن احيل على التقاعد حتى عمل مديراً لشركة البناء .

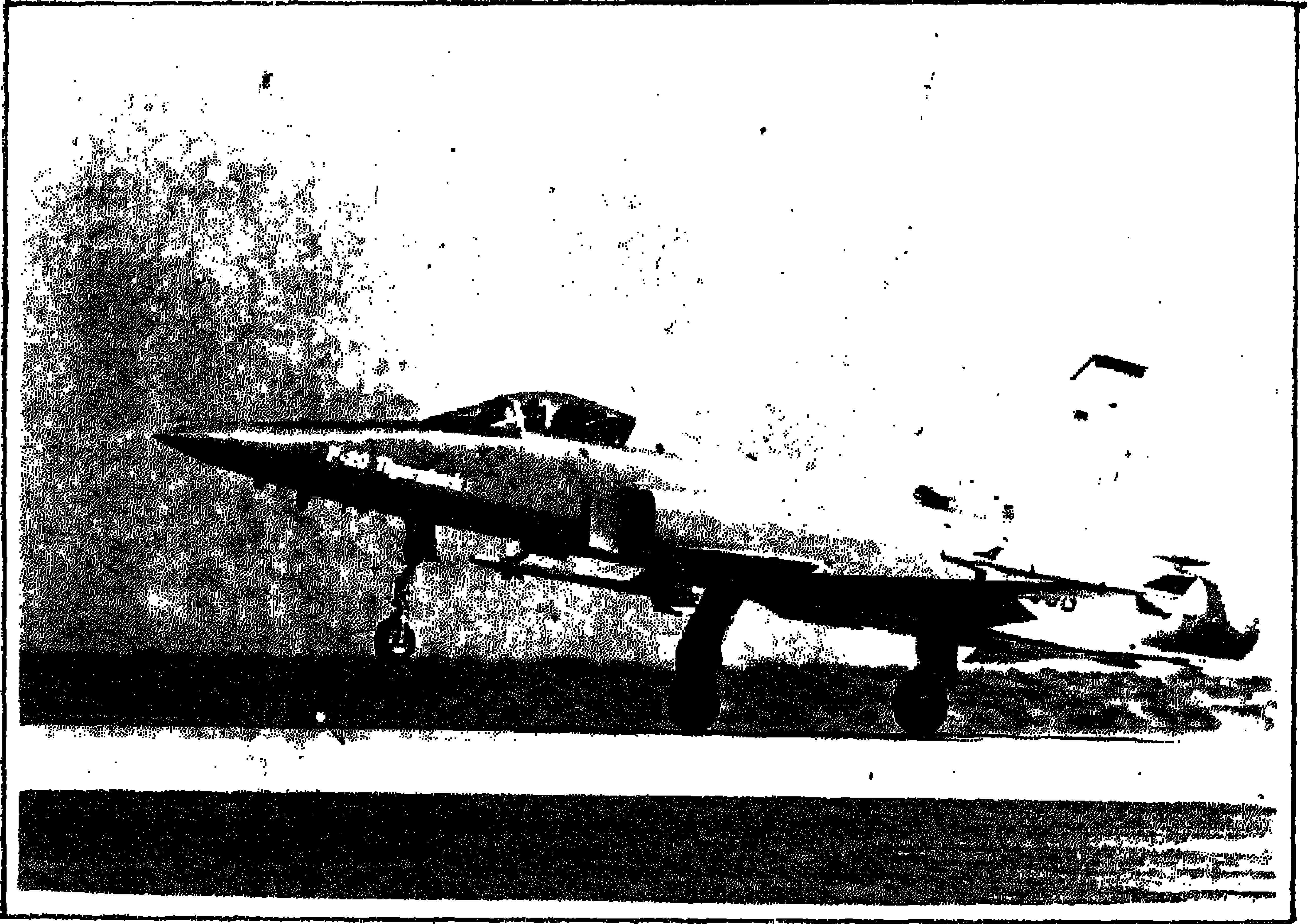
٣ ـ ولد بفينا في ١٩ /٤ / ١٩٢٢ وجاء فلسطين يوم كان ابن الخامسة عشرة . لقد خدم في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ثم شارك في الحركة اليهودية السرية هاغانا . وكان في اثناء حرب ١٩٤٨ مقدماً في الجيش الاسرائيلي . وبعد ان دخل في الـ « شين بث » في سنة ١٩٤٩ ارتقى في المناصب حتى غدا معاون الرئيس في سنة ١٩٥٩ والرئيسَ

في سنة ١٩٦٤ .

٤ ـ تزوج مرّتين وله في الأقل اربعة اولاد . زار بلداناً كثيرة منها امريكا . وهو رجل صالح وعاطفي ومتواضع . وهو متمكن من الانجليزية والألمانية والفرنسية والعربية .

٥ ـ ستكون وزارة الخارجية ممتنة لكم إن تزودها بأسرار الرجل ، وتصاويره عند تعيينه بايران ، وتقويم اعماله المتعلقة بوظيفته .

كريستوفر



الوثيقة رقم (٣٤)

سري

٢٧ / ٤ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : جميع الدبلوماسيات والقنصليات ـ مستعجل

الموضوع : تقويم خطر الإرهاب الفلسطيني / محجوب عن الأجانب .

معارضة اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل استحالت خططاً إرهابية أضرّت بمصر وإسرائيل وأوربا إذ كان للصاعقة وفتح نصيب كبير في الإرهاب . ومن المؤمّل ان يستهدفوا المواضع الأمريكية بأوربا والمطارات وصالونات الفنادق . لا مناص من مراقبة الرسائل قبل فضّها مخافة ان تكون منطوية على متفجرات .

١ ـ سري جداً : البرقية المضمّنة تشمل الأحداث بمصر واسرائيل والمواقع الأمريكية في كل مكان المتمخّضة عن اتفاقية ٢٦ آذار بواشنطن . لقد شهدت العواصم غير العربية لا سيما الاشتراكية تظاهرات ألّفتها إما الحكومات العربية أو الجمعيات العربية . وكانت هذه التظاهرات مضبوطة غير جامحة . والحق إن جوهر هذه المبادرات متناقض . إن ردود الفعل

العلنية هذه هي قصيرة العمر كالتي سبقتها .

٢ ـ لا بد من الإستعداد لمواجهة الإرهاب العربي .

لقد بدأ القادة الفلسطينيون من شهر آب من سنة ١٩٧٨ بالكلام على « تجاهل » أمريكا « حقوق الفلسطينيين » . وهو كلام عنيف وربما كان سببه هو إصرارنا نحن على تمضية الإتفاق بين مصر وإسرائيل . قبل اجتماع كمب ديفيد في أيلول ١٩٧٨ كان احتكاك عربي بالعراق وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تمخّض عن ١٦ اشتباكاً هذا الحزب يهجم على ذلك الحزب وتلك الفئة تثب على تلك الفئة . ونحن نجد احد عشر حزباً من هذه الأحزاب العربية بأوربا ونجد البقية بواشنطن

ـ أرسلوا برسالة ذات متفجرات ضد العراق ـ وطرابلس ، وبيروت وكراتشي واسلام آباد . الحوادث مشهودة بلندن خمس مرات وبباريس ثلاث مرات وببروكسل مرتين وببون مرّة . الرسائل الملغومة المُرْسَل بها الى روما ما كانت فعّالة . لقد رموا على السفارة العراقية قنابل فكان رصاص .

٣ ـ سري / محجوب عن الأجانب / لا هيجان عند استهلال اجتماع كامب ديفيد ، ولا شيء من تهديد الفلسطينيين انهم سيهاجمون مصالح البلدان الثلاثة المشاركة في كمب ديفيد . لقد رمّم العراق وسورية الجسر الخاوي بينهما . والظاهر ان قادة الفلسطينيين الإرهابيين يرنون الى القضية حتى تتبينّ نتيجةُ مراحل السلام . ذلك بأنهم يرون في طريق السلام غيرَ حجرِ عثرة فلا داعي الى ان يخوضوا في عمليات . ولقد اظهر عرفات في اجتماع بغداد الأخير تأفّفاً من العرب الذين لم يقاطعوا أمريكا اقتصادياً كما قاطعوا مصر . لقد شهدت أفريقيا الشمالية وأوربا في شهر آذار نشاطاً إرهابياً . وإنهم اليوم يستعدون للتهديف والتجسس وما شاكل ذلك .

٤ ـ سري / محجوب عن الأجانب ـ ما يحدث من ارهاب في هذه الأيام يجعلنا نعتقد ان الإرهاب العربي سيزداد ويشتد . بلغنا انِ الصاعقة

تخطط لعمليات بباريس في الفنادق التي يختلف اليهودُ إليها . القنبلة التي انفجرت في ٢٧ آذار في مطعم للطلبة اليهود بباريس قد جرحت كثيراً من الناس طائفة منهم في حال وخيم . لقد احتملت مسؤولية هذا التفجير فئة تعارض فرنسا وفئة تقول إنها « صقور الثورة » ببيروت . « صقور الثورة » فرع من الصاعقة . واحتملت الصاعقة في منتصف شباط أربعة تفجيرات وواقعةً هي تفجير فندق شيراتون بالقاهرة في ١٣ شباط وتفجيران أُبطل مفعولهما أحدهما للقضاء على بطرس غالي وزير الخارجية والآخر لتفجير فندق شيراتون بالقاهرة ، وتقتيل وقع في محل عام ، والحادثة الأخيرة هي ان « صقور الثورة » قد قتلوا جمركية مصرية بالقاهرة في ١٩ نيسان .

٥ ـ سري جداً / مشهودة هي الخطط لضرب إ سرائيل في الداخل او في مطار بروكسل . من كانون الثاني الى ١٧ نيسان من سنة ١٩٧٨ وقع بإسرائيل ٤٣ واقعة . برقيات المصدر القائلة إن تفجيرات حصلت بتل أبيب واللد والقدس قد ذكرت سهواً ان تفجيراً حصل في سوق الكرمل . وزيادة على ذلك تغلبت القوات الاسرائيلية على عمليات عدة اراد القيام بها الفلسطينيون من بحر لبنان . الأسلحة التي كانو يحملونها والأهداف التي كانوا يرمون إليها تشير الى أن كلاً من هذه المنظمات يستهدف إشاعة الإضطراب في داخل إسرائيل والأستمرار في تنفيذ العمليات . والظاهر أن « فتح » هي المهمازُ مع ان PFLP تحمّلت مسؤولية النهارية في ٢٢ نيسان إذ قُتل في تلك الحادثة اسرائيليون اربعة وإرهابيون أربعة .

٦ ـ سري جداً / إن العملية التي نفّذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مطار بروكسل في ١٦ نيسان والتي رمت الى قتل ركاب العال تشبه العمليات الحاصلة في مطارات اللد (مايس ١٩٧٢) وباريس واسطنبول وغيرها . فإن هذه الجبهة متخصصة في الهجوم على المطارات واستعمال القنابل اليدوية والأسلحة الأتوماتيكية . ونعود لنكرّر ان هدفهم هو القتل الجماعي للإرهاب والإعلام . إن الإسم المستعار الحركي الذي

اختارته فتح او منظمة التحرير « آذار الأسود » لتبرأ نفسها من هذه الأعمال إنما يدلّ على سذاجة كثيرة . والعلامات الموجودة تشير الى فتح .

٧ ـ سري جداً ـ لئن ظننا ان الفلسطينيين تحالفوا فذهب كل منهم في سبيله الى الإرهاب لقد أخطأنا . ذلك بأن الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفِرَق منظمة فتح وحتى حزيران الأسود تقدر منفردة من غير منظمة الكفاح المسلح على تنفيذ عملياتها مستقلة عن غيرها . إن منظمة التحرير تستنكر الإرهاب ظناً منها ان ذلك يمنحها سمعة حسنة . ثم إنه لا بد لنا من أن نعرف ان ثمة خطراً على المصالح الأمريكية والموظفين الأمريكيين وإن لم نر هجوماً على الأمريكيين ولا على الأفراد اللّهم إلاّ قضية بطرس غالي .

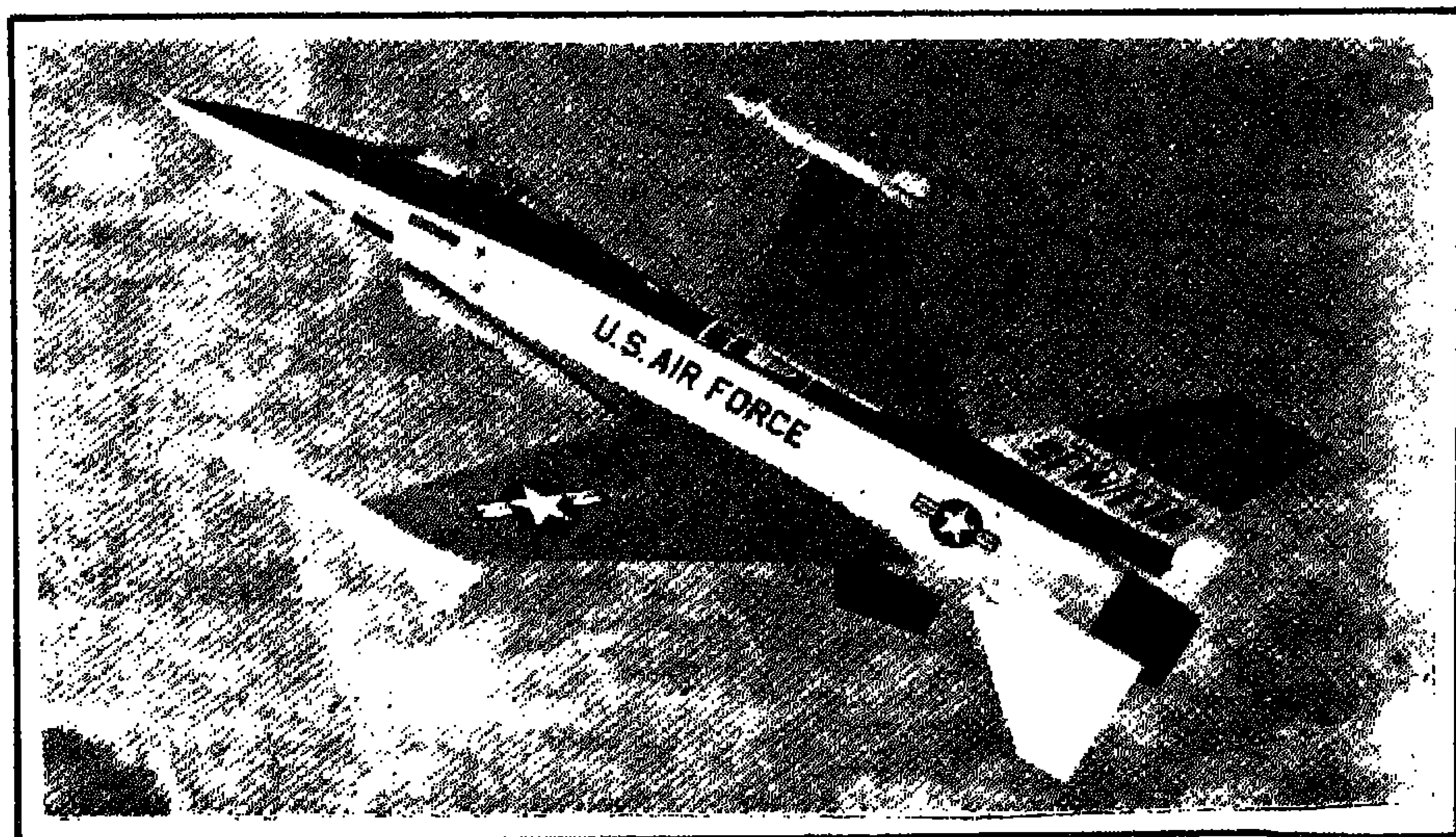
٨ ـ الرسائل الملغومة الى اسرائيل انفجرت بفرانكفورت كما انفجرت في ١٩ نيسان في البريد المركزي بالقاهرة مما ولّد أضراراً بالغة منها موت جمركية مصرية . ولقد كان آخر وقائع الرسائل الملغومة ما فعلته منظمة أيلول الأسود في سنة ١٩٧٢ ضد المسؤولين الإسرائيليين والمصانع اليهودية .

٩ ـ سري / محجوب عن الأجانب / بلغنا تهديدُ الفلسطينيين للمصالح التجارية عامة والسفارة الأمريكية ببيروت خاصة . والمظنون ان بين الأهداف مصانع نفطية إذ هجمت منظمة ايلول الأسود في سنة ١٩٧٢ على مَصَافٍ بألمانيا وهولندا . والبادي ان الهجوم على سفير مصر بداكا في ٢٧ آذار واحتجازه ساعات لم يكن من الإرهابيين الفلسطينيين بل من طائفة من الطلبة ببنغلاديش . أما تهديد الفلسطينيين للمسؤولين الأمريكيين في عاصمتين بآسيا الجنوبية إما ان يكون من ناس غير معروفين وإما ان يكون من قلة تجاربهم في إحكام العمل . لقد صير الى حراسة شديدة .

١٠ ـ سري جداً / الوزارة على احتراز من كل تهديد وعلى استعداد لتقديم النصائح الأمنية للجهات المسؤولة . علينا ان نعرف ان عمليات الفلسطينيين عبر الحدود سواء بإسرائيل ام بمصر ستستمر . لذلك ذكر

البلدان كما ذكرت امريكا التي لها مواضع بأوربا خاصةً انها أهداف . فهم يستهدفون الموظفين الرسميين . لذلك يتعين على الموظفين الأمريكيين المقيمين بأوربا او المسافرين الى أوربا والشرق الأوسط ان يحترزوا حيث الشك في الأمكنة . فلقد يهجم الإرهابيون على أمكنة كصالون الخروج في المطار ، وقاعة تسليم الحقائب • وصالون الفنادق ، ومحل التجمع ليستعملوا في الأغلب الرشاشات الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية وهم قلّما يستعملون ، في هذا ، القنابل . ومن الأفضل تزويد الموظفين بالآلة التي تُبطل مفعول الألغام والمتفجرات . ومن اللازم تدريب العاملين بالبريد مرة ثانية بأساليب الإبطال .

فانس



الوثيقة رقم (٣٥)

سري

٨/ ٥ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : البعثة الأمريكية ـ سنا

الموضوع : خلاصة المعلومات ٨٠٦ ـ ٨ / ٥ / ١٩٧٩

١ ـ سري جداً / تصريحات سعد حداد حول « لبنان الحر ضمن مقاطعته الجنوبية » ورغبة الفئات اليمينية في تقسيم لبنان وتحفّز إسرائيل لضرب الأهداف الفلسطينية واهداف اخرى بلبنان مما خلق أحداثاً ربما تقود الى مزيد من العنف بلبنان .

٢ ـ سري جداً / بعد تصريحات سعد حداد شمّر آل الجميل وشمعون عن سواعدهم في سباق الى معاضدة المسيحيين المتطرفين . فقد أيد كميل شمعون سعد حداد إذ هدّد ابنُه دوري شمعون بفصل المناطق المسيحية اللبنانية عن سائر لبنان . فقد قال دوري لجريدة الحزب إن المسيحيين لن يطيقوا قانون الغاب بلبنان وإن حزب الوطنيين الأحرار يميل الى التعاون مع الحكومة .

« إن يكن هذا مستحيلاً فلا بد لنا من ان نفرض سيادتنا . إن تستمرّ غير الشرعية في التحكم في البلاد فلا بد لنا من ان نعلن سيادتنا » . وقال لا مصالحة وطنية قبل خروج القوات السورية من لبنان . هذه التصريحات ستزيد من الإشتباكات بين المقاتلين المسيحيين من جهة وسورية والجيش اللبناني الجديد من جهة ثانية .

٣ ـ الهجمات الجوية الإسرائيلية المتكررة ثلاث مرات في يومي الأحد والإثنين قد أربكت حكومتي لبنان وسورية . ففي السادس من مايس نقضت اسرائيل وقف اطلاق النار المعمول به منذ ٢٦ نيسان إذ هجمت طياراتها على شمال طرابلس .

أ ـ تقول السفارة الأمريكية ببيروت نقلاً عن جميع المصادر اللبنانية إن الطائرات الإسرائيلية قد قصفت قرية المحمرة اللبنانية البعيدة كيلومترين من مخيم نهر البارد . وتقول الأسوشيتدبريس إنه قتل ستة في حفلة عرس حوت مائة شخص وجُرح ثلاثون ، وكان خمسة من الستة من أسرة واحدة بينهم طفل .

ب ـ قالت إذاعة يمينية لبنانية إن الطيارات الاسرائيلية قد قصفت موقعاً فلسطينياً في تل البحر شمال صور فقتل ١١ شخصاً أكثرهم لبنانيون .

ج ـ قالت القوات الاسرائيلية في ٧ مايس إنها قصفت قرية الريحان البعيدة من ١١ كيلومتراً من الحدود الإسرائيلية .

د ـ قال مصدر إسرائيلي للمحقنا العسكري إن الطيارات الاسرائيلية قد حطمت مواقع المدفعية الفلسطينية مع ان الفلسطينيين ما كانوا يهاجمون المواقع الإسرائيلية ولا مواقع سعد حداد .

٤ ـ يقول موظفو وكالة الغوث والعمل التابعة للأمم المتحدة إن سكان المخيمات الفلسطينية حول صور قد هجروا مخيماتهم بسبب الحملات الجوية الإسرائيلية . بقي في مخيم كبير عشر أُسر ليس غير ، وفي

مخيم ثانٍ ربعُ سكـانه . ولقـد اتخذ المهـاجـرون من صيـدا مفـرّاً فـاقتحمـوا المسـاكن والمـدارس والمخـازن كـما اقتحمهـا سبعـة الآف فلسـطيني فـرّوا من النبـطيّة . ومنـظمة التحـرير الفلسـطينيـة تسعى الى اعـادة الفلسـطينيـين الى مخيماتهم لعدم قدرة وكالـة الغوث عـلى إسعافهم . ولا يـرغب الفلسطينيـون في العودة ومخيماتهم قد شهدت وابلاً من الرصاص مراراً .

٥ ـ التحولات المصحوبة بالأخطار هي :

أ ـ القتـال بين الكتـائب وجماعـة فرنجيـة سبب نزوحـاً كما سبّب قلة في حمـل الوقود من مصفاة طرابلس الى بيروت .قُتل ثلاثة من جمـاعة فـرنجية بـين بيـروت وطرابلس حيث حـواجز الكتـائب . سوّاق الشـاحنـات الحـاملة الـوقود يمتنعـون من التوجـه نحو بيـروت . ولقد نـزح الى الشمال فـريق من اهل جبيل .

ب ـ استعمـل الجيش السوري في يـوم الأحـد اسلحتـه الثقيلة في الـردّ عـلى القنّاصة في انحـاء بيروت . والسـوريون يـظهرون انهم يـريدون تقليص وجودهم ببيروت . مقطع الأمر يكون بعد اجتماع سركيس والأسد .

ج ـ الجنود اللبنانيون اخذوا من احد البـاصـات فلسطينيـاً مسلحاً فـأدّى ذلك الى اشتبـاك شديـد بين الفلسـطينيين والجيش اللبنـاني ببعلبـك فتـدخلت القوات السورية لإيقاف الاشتباك .

١٢ ـ قـالت جريـدة اردنية في ٧ مـايس إن السعوديـة والكويت أبلغتـا مصـر بعزمهـا على سحب اعتمـاداتهـا من المصارف االمصرية ، وهي تبلغ مليار ي دولار . ولم نحصل عـلى ما يـوثّق هذا الخبـر الذي إن صـحّ جعـل السـادات في ورطـة . إن تمتنـع مصـر من دفـع الاعتمـادات تصـاب بسـوء السمعـة . وربما شـاعت السعوديـة والكويت منـع المصارف من معـاملة مصر حتى تفرج مصر عن أموالها . وقـالت وكالـة الأنباء الفـرنسية من بيـروت ان السعودية وقطر والإمارات تريد إلغـاء منظمـة الصناعـات العربيـة . ولم يُوثق

هذا الخبر فإن صحّ كان ورطة اقتصادية ثانية تقع فيها مصر فقد كان المقرر ان تكون مصر مقر انتاج الأسلحة .

١٣ ـ يقول مدير شركة نفطية امريكية إنه في اليوم الثاني من مايس أبلغت دولة الكويت شركة نفطية انه لا حق لها في نقل النفط الخام الكويتي الى مصر فإن فعلت فقدت كل امتيازاتها . على أن الكويت سمحت لها بنقل النفط من أنابيب صومد او السويس . وقد أُمرت هذه الشركة من العراق على نحو غير رسمي بألاّ تنقل الى مصر النفط من طريق صومد ولا من طريق السويس . إن هذه الشركة تستورد مقداراً من منتجات النفط المصفّاة التي قال ناطق رسمي مصري في اليوم السادس فيها إن اكثرها من أوربا فإن قطعت الدول العربية اتصالها بصومد والسويس وقعت مصر في حيص بيص .

١٥ ـ عزلوا وزيراً شيوعياً آخر من الحكومة العراقية . كان هذا الوزير وزير المواصلات وهو الثاني بعد وزير الدولة الشيوعي المعزول . ويقول مكتب رعاية المصالح الأمريكية ببغداد إنه كان عنوان الاتحاد بين الشيوعيين والبعثيين وإنه قد قوّى العلاقة بين العراق والإتحاد السوفييتي . ويعتقد المكتب بأن قول الناطق الرسمي العراقي إن هذه الخصومة مع الشيوعيين لن تؤ ثر على العلاقات مع السوفييت واقع في معرض التساؤ ل .

١٦ ـ قال احد مستشاري رئيس جمهورية اليمن العربية إن اليمن تريد شراء طائفة من الدبابات البولندية . وقال إن اليمن ربما استوردت الدبابات السوفيتية بدلاً من تضييع الوقت في اكتساب الخبرة في الأسلحة الأمريكية المستوردة . لقد ابتاعت اليمن في أواخر ١٩٧٨(٥٠) دبابة بولندية . وتقول السفارة الأمريكية إن هذا يقلق السعودية فيجعل ظنها برئيس الجمهورية سيئاً . إن شراء مزيد من هذه الدبابات يُطيل من إقامة الخبراء السوفييت باليمن إن لم يكن الرئيس مصمماً على الإستغناء عنهم تدريجاً .

١٧ ـ ذكرت الصحافة السوفيتية في الأسابيع الأخيرة إنه ربما تحرك المتمردون بظفار مرّة ثانية . فقد أخذت تلك الصحافة منذ كانون الثاني تذكر ان عمان موضعُ توتّر في الشرق الأوسط . ولقد غادر موسكو في ٢٩ نيسان وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان بعد زيارة دامت خمسة ايام بناء على دعوة [illegible] التضامن الأفريقي الأسيوي . إن قابوس الذي تنتقده موسكو له موقفه من الاتفاق المصري الاسرائيلي وله موقفه في معاضدة مصر . فلقد يكون هذا حافز الهجوم عليه من السوفييت .

فانس



الوثيقة رقم (٣٦)

سري

٢٧ / ٦ / ١٩٧٩

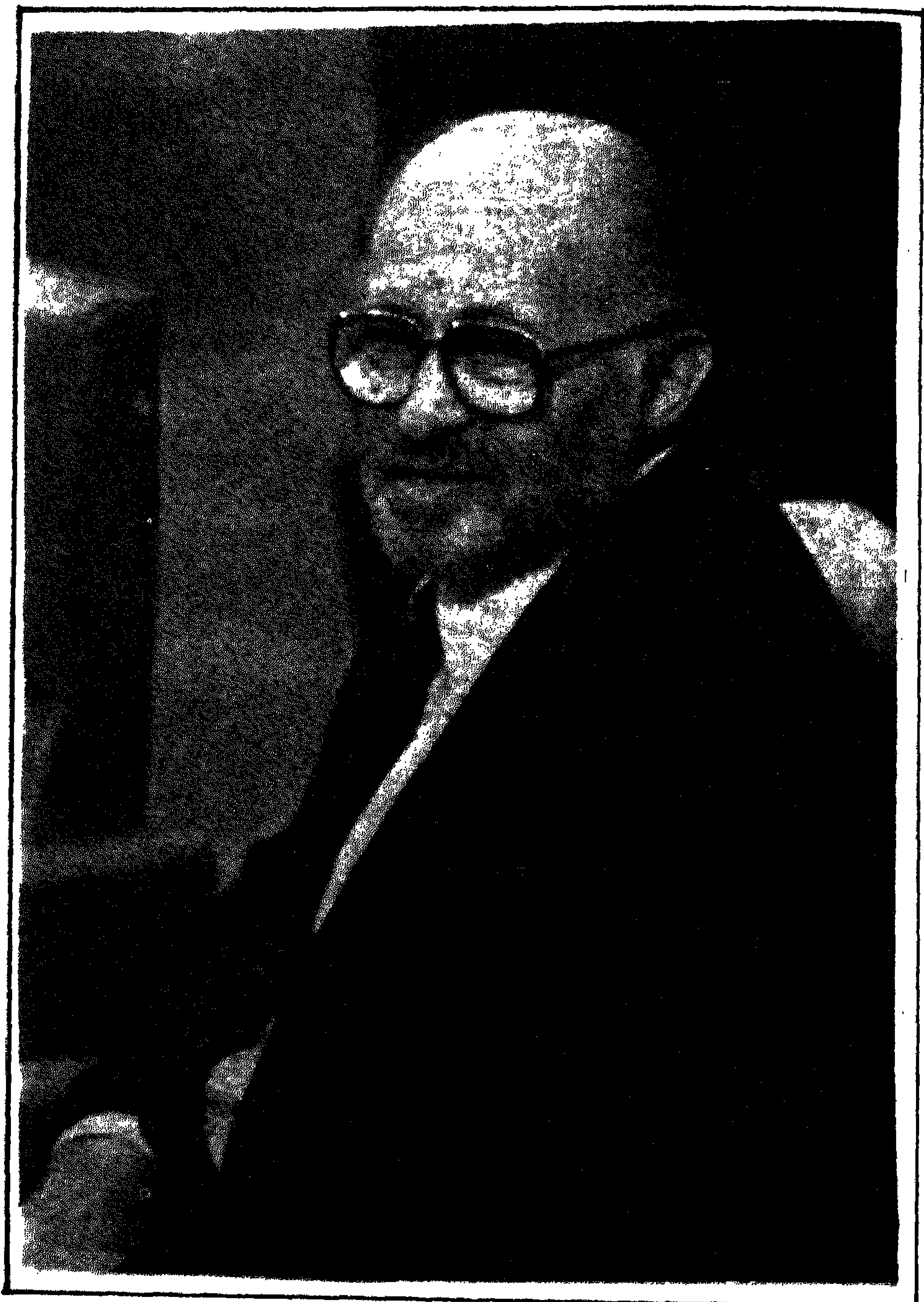
من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز جمع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : خلاصة المعلومات ٨٤٠ ـ ٢٦ / ٦ / ١٩٧٩

١ ـ سري / خلاصة من تحليل الـ C . I . A تقول إن التضخم المتجاوز في السنة الماضية بإسرائيل ٧٠٪ مشكلة جديدة يواجهها بيغن . إن المناقشات حول التخطيط الاقتصادي الاسرائيلي تؤلف مصدر نفاق في جناح ليكود وعلى رأسه بيغن . الجناح الليبرالي المسيطر على معظم المناصب الاقتصادية يواجه جماعة حيروت التي يرأسها بيغن كما يواجه حزب لاعام الصغير . ولقد اضطر بيغن الى ان يتيح لأرليش رئيس الحزب الليبرالي منصب وزير المالية كيما يكسب معاضدتهم في مباحثات السلام . على أنهم كانوا الهدف الرئيس في انتقادات الرأي العام .

٢ ـ سري جداً / إن التضخم باسرائيل الصاعد منذ ١٩٧٣ بسبب حرب العرب واسرائيل قد اشتد في الأشهر الأخيرة حتى بدا على ثلاثة



ـ بيغن ـ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق كما ظهر في اخر صورة له .

أضعاف . لقد ارتفعت اسعار البضائع في نيسان ٩ ٪ فكان التضخم الشهري هو الأقوى منذ سنة ١٩٥٢ . وفي هذه السنة ارتفعت اسعار البضائع ٢٩ ٪ (من الفقرة ٣ الى الفقرة ١١ سري) .

٣ ـ يخشى الإسرائيليون ألاّ يكون توازن بين التضخم وزيادة الرواتب والمعونات الحكومية . ويقول المطلعون إن اي نفع يأتي من اتفاقية السلام مع مصر لن يكون نافعاً بسبب التضخم الآتي من الانسحاب من سيناء الى النقب وتوطين الذين كانوا ساكنين بسيناء وتعويض الاف من المتضررين من سكان سيناء الإسرائيليين .

٤ ـ لقد اقلق التضخم الرأي العام الاسرائيلي فطالبوا أرليش بالإستقالة إذ هبطت شعبيته الى ١٠ ٪ . ولقد عقّد هذا النزاع بين الحزب الليبرالي وجماعة حيروت ـ بيغن . والنزاع ناشىء من سعيهما الى تأمين المصالح الاقتصادية في مناطقهما الإنتخابية .

٥ ـ اقتصاديو حيروت لا يعتمدون في المجاري الاقتصادية النظرات الدينية بل الاقتصادية وهم يميلون الى مساعدة الكادحين والعمال واليهود الشرقيين المؤلفين اوسع المناطق الانتخابية . لقد انتقدوا على ارليش قعوده عن رفع اجور العمال وتحسين معيشة اليهود الشرقيين ، وهم يطالبون بيغن بأن يقلّص من قدرة أرليش في اتخاذ القرارات .

٦ ـ التخلي عن أرليش الآتي من الناخبين ومن حزب ليكود قد أبرز في الميدان جماعة بقيادة موذاي وزير الطاقة تحاول محاصرة الحزب الليبرالي . قال معارضو أرليش في الحزب الليبرالي إن أرليش لم يستطع حماية مصالح الطبقة المتوسطة .

٧ ـ كثير من المحافظين في حزب لاعام المنضمين الى جماعة التحالف في حزب الليكود والمقودين بهورويتس وزير الصناعة السابق يعارضون سياسة ارليش . فهم يطالبون بميزانية أقل وبإشراف افضل كما يطالبون

بالإنسلاخ من الأعراف الإقتصادية الإشتراكية التي كانت تمارسها حكومة العمال .

٨ ـ لم يصل الخلاف حول القضايا الإقتصادية الى تقويض الإئتلاف بين حيروت والليبراليين . فقد ادرك كلاهما الحاجة الى صاحبه في البقاء في السلطة . لم يجد الليبراليون سبيلاً الى الواقعية غير الاتحاد مع حيروت .

٩ ـ إن لم تحدث ازمة تُسقط الحكومة فإن المؤتلفين يمضون مقودين بالليكود في الأمور الإقتصادية . إن الحزب القومي الديني الموالي الأصل لبيغن يمارس نشاطه بغية وصول اسرائيل الى « أرض العهد العتيق » في الضفة الشرقية من الأردن . أما حزب أعودات الأرثوذكسي الصغير المشارك في حكومة بيغن مهتم بقضية تطبيق السنن اليهودية .

١٠ ـ الحركة الديموقراطية التي هي ثالث ثلاثة من الجماعات الكبيرة في البرلمان ـ بعد الليكود والحزب القومي الديني ـ لا تأبه كثيراً للإقتصاد والإجتماع . إن قلة شعبيتها قادتها الى بيغن اكثر فما كان لها مجال في امور اخرى .

١١ ـ بعد نجاح المحادثات الاسرائيلية المصرية ربما انصرف بيغن الى ترميم صدوع الليكود السياسية قبل الانتخابات الآتية في سنة ١٩٨١ بانصرافه عن أرليش . على ان ذلك يرهق بيغن لأنه يلتزم بالوفاء . فإنه يرغب في مواصلة علاقاته الحسنة بأرليش في مباحثات الحكم الذاتي المعقدة . وربما أرجأ بيغن تعيين أرليش في منصب جديد بدلاً من عزله عن الوزارة .

١٢ ـ يوافق رئيس الوزراء على ان مكاسب محادثات السلام قد يكتسحها التضخم . لذلك يرغب في ان يحصل دائماً على موافقة مجلس الوزراء في الأمور الاقتصادية وفي ان يعلن عن حرصه على مصالح اليهود الشرقيين . وربما اعلن بيغن عن رغبته في ترشيخ نفسه للرئاسة مرة ثانية .

لأن ذلك يُريح الليكود والناخبين الناظرين اليه على انه جارٍ في الاجراءات اللازمة لتحسين الاقتصاد كما يجعلهم يثقون بأنه يفوز في الانتخابات .

١٣ ـ سري / محجوب عن الأجانب / مصانع الطيارات الاسرائيلية تُعد مقترحات لمساعدة مصر في تعمير الطيارات الأمريكية للمحافظة عليها بمصر . ويقول مصدر في وزارة الدفاع إنّ هذه المصانع تعتقد إن اوضاع الشرق الأوسط تقضي بالتعاون الوثيق بين مصر واسرائيل في الشؤون الاقتصادية والعسكرية .

١٤ ـ سري / تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إن مدير العمليات في أنابيب صومد لم يتلق اي تبليغ من بلدان الخليج بتحريمها هذه الأنابيب علماً أن السعودية والكويت وقطر والإمارات مشاركة فيها .

إن هذه الأنابيب تعمل بلا نقص ، وعمليات مضاعفة طاقة انابيبها مستمرة .

١٥ ـ تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إنهم فعلوا كل المطلوب لتنفيذ اقتراحات صندوق النقد الدولي في الاصلاحات الاقتصادية . ويقول الصندوق إن التأخير الكثير في التنفيذ يولّد مشكلات جديدة . ولقد ذكر مسؤول في الصندوق بالقاهرة إنه لا يتوقع ان يكون بين مصر والصندوق اتفاقية قبل اجتماع المصرف الدولي في الخريف .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٣٧)

سري

تقرير المخابرات القومية الأساسي

تموز ١٩٧٩

هـذه المجموعـة خير من مجمـوعة ١٩٧٩ التي ينبغي إتـلافها . وهـذه المجموعة تحوي طائفة من الإحصاءات السيـاسية في امـور العالم وهي تُـذاع في كل ستة اشهر بوساطة دائرة التحقيقات الجغرافية والتخـطيطيـة وهي تُعوِّل في مـا تعـوّل عـلى بحـوث الـ C . I . A والاستخبـارات العسكـريـة ووزارة الخـارجيـة . المقتـرحـات تـرسـل الى : دائـرة التحقيقـات الجغـرافيـة والتخطيطية ـ الـ C . I . A ـ واشنطن

اسرائيل

تنبيه: الأراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ لم تشملها الإحصاءات التالية :

٢٠٧٢٠ كم٢ (بـاستثنـاء ٥٦١٨٣ كم من الأراضي المحتلة بـالأردن ومصر وسورية الى حزيران ١٩٧٩) ٢٠ ٪ مزروعـات ٤٠ ٪ مداجن ومـروج ٤ ٪ غابات ٤ ٪ صحراء وبور ٣٠ ٪ مياه في القواحل ٢٩ ٪ بلا مسح .

الحدود اليابسة : ١٠٣٦ كم (قبل حرب ١٩٦٧) تشمل النواحي المحتلة ١٠٥٠ كم (١٩٧٧) .

الحدود المائية : (كما يقال) ٦ nm

الخطوط الساحلية : ٢٧٣ كم (قبل حرب ١٩٦٧) تشمل النواحي المحتلة ٨٤٨ كم (١٩٧٧)

السكان : ثلاثة ملايين و ٦٦٣ ألفاً ما عدا القدس الشرقية وسائر الأراضي المحتلة (تموز ١٩٧٩) ، معدل النموّ السنوي ١ , ٢ ٪ (تموز ١٩٧٧ - تموز ١٩٧٨)

الجنسية : اسرائيلية

القوميات : ٨٥ ٪ يهود ، ١٥ ٪ غير يهود (اكثرهم عرب)

الديانات : ٨٥ ٪ اليهودية ١١ ٪ الاسلام ٤ ٪ المسيحية .

اللغات : العبرية رسمية ، العربية للعرب رسمياً ، الانجليزية أكثر اللغات الأجنبية شيوعاً .

التعليم : ٨٨ ٪ من اليهود ٤٨ ٪ من العرب

القوى العاملة : ٠٠٠ / ٢٥٢ / ١٠١ ٦٠١ ٪ زراعة وغابات وصيد أسماك ٨ , ٢٣ ٪ مصانع ١٠١ ٪ كهرباء وماء ٦ , ٦ ٪ بناء ٩ , ١١ ٪ تجارة ٩ , ٦ ٪ الحمل والنقل والتخزين والمواصلات ٣ , ٧ ٪ تجارة ٧ , ٢٩ ٪ خدمات عامة ٦ , ٦ ٪ اشغال خاصة (١٩٧٨)

العمل المنظم : ٩٠ ٪ من القوة العاملة

الحكومة :

الإسم الرسمي : اسرائيل

نوع الحكومة : جمهورية

العاصمة : القدس ولا تعترف بها امريكا التي لها بتل أبيب سفارتها .

التقسيمات الإدارية : ٦ مناطق إدارية

النظام القانوني : مزيج من الأنظمة البريطانية . وفي المواضع الخاصة انظمة يهودية ومسيحية وإسلامية . امور التجارة تخضع لقوانين ١٩٤٨ . وليس ثمة دستور رسمي ، شيء من الدستور جاء في بيان تأسيس إسرائيل في سنة ١٩٤٨ . قوانين البرلمان تتعلق بالبرلمان . اللوائح القانونية لا تخضع لرأي القضاء . دراسة الحقوق في الجامعة العبرية بالقدس .

العطلة : يوم الاستقلال ١١ مايس .

الفروع : رئيس الجمهورية تيزاك ناون هو رئيس تشريفاتي . فالسلطة عند مجلس الوزراء . البرلمان الذي فيه ١٢٠ نائباً هو المقنن في غياب الدستور . وثمة نوعان من القضاء : دنيوي وديني .

رئيس الحكومة : رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

المطارات : ٥٦ مطاراً ، ٤٦ مطاراً عاملاً ، ٢١ طيراناً سطحيا دائماً ، ٥ طيران سطحي ، ٦ طيران سطحي

الطيران المدني : ٢٥ طيارة

اللاسلكي والسلكي : تملك اسرائيل اقوى الأجهزة اللاسلكية والسلكية لا أكبرها في الشرق الأوسط ، ٨٧٠ ألف تلفون (لكل مائة شخص ٢٤ تلفوناً ، ١٤ محطة FM و ١٠ محطات AH، و ١٥ محطة تلفزيون و ٣٠ محطة إعادة البث ، وخطين سلكيين في البحر ، ومحطة اقمار صناعية للمحيط الهادىء

الدفاع : الذكور اليهود من ١٥ سنة الى ٤٩ سنة : ٧٥٠ ألفاً منهم ٦٤٨ ألفاً يصلحون للخدمة العسكرية . في كل سنة يبلغ اليهود الصالحون

للتجنيد (١٨ سنة) ٢٨ ألفاً من الذكور و٢٧ ألفاً من الإناث .

العـدد : القوات البرية ١٣٥ ألفاً زيادة على ٣٠٠ الف جندي احتياط . القوات البحرية : ٦٦٠٠ . القوات الجوية : ٢٨٥٠٠ (١٤٥٠ طياراً) . الناهال : ٥٠٠ .

خفر الحدود : ٤٥٠٠ . النساء : ٢٠ الفاً

الفرق البرية : ١٠ فرق مدرعات ، فرقة جوية ارضية ، ٧ فرق مشاة .

البواخر : ٣ غواصات ، ٨ سفن حربية مع الصواريخ ١٢ زورقاً بالصواريخ ، ٣٢ زورقاً للدوريات ، ١٣ زورقاً للدوريات في الأنهر والمراسي ، زورقان لحراسة الميناء ، زورقان (هوفر كرافت) للدوريات ، ١٠ نقليات برمائية ، ٥ زوارق خدمة ، ٣ زوارق نجدة .

الطيران : ١٠٤٥ طيارة (٧٠٠ جت ، ١٣٧ عملاقة ، ٣٠ توربوبراب ، ١٧٨ هيلوكوبتر)

الصواريخ : ١٧ هوك (واحدة منها مروحية) و٤٨ قاذفة صواريخ جابارل .

المعدات : تنتج معظمها ، الناقلات ، حاملات الدبابات ٥٠ ـ ٦٠ طناً ، الأسلحة الصغيرة ، مدافع ١٦٠ ملم ، مدافع ١٥٥ ملم اتوماتيكية وغير اتوماتيكية ، دبابات متوسطة ، المعدات الكيمياوية والبيولوجية والمحرّكات الصغيرة وأدوات المحركات ، والمنتوجات المطاطية والبلاستيكية والمعدنية .

الكهرباء : ٢٨٠٠٠٠٠ كيلوواط (١٩٧٨)

الصادرات ٢,٤ مليارد دولار (١٩٧٨) الألماس والفواكه والمنسوجات والأغذية والأسمدة والكيماويات . السياحة هي الأساس .

الـواردات : ١ , ٧ مليار دولار (١٩٧٨) الكيمياويات والآلات ، والحديد والفولاذ والحبوب والمنسوجات والنقليات والبواخر والطيارات .

المتاجرة مع : امريكا وبريطانيا واليابان وهونغ كونغ وسويسرا في الصادرات اما في الواردات فمع أمريكا وبريطانيا وسويسرا واليابان .

المعونات المقبوضة : من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ قبضت من امريكا ١٨ مليارد و ١٨٧ مليون دولار ، ومن الغرب ٥ مليارات و ٦٢٩ مليون دولار . وتلقت معونات عسكرية من امريكا مقدارها ٥٦ مليارد و ٦٤٠ مليون دولار .

الميزانية : ١٣ مليارد (١٩٧٩)

العملة : ٢٢ باوند اسرائيلي = ١ دولار (١٩٧٩) .

السنة المالية : ١ نيسان الى ٣١ مارس .

المواصلات :

السكك الحديد : ٧٦٧ كم

الطرق العامة : ٤٤٥٩ كم مبلطاً ، ٧ كم محجّرة .

الأنابيب : النفط الخام ٧٠٨ كم ، المنتوج المصفّى ٢٩٠ كم ، الغاز الطبيعي ٨٩ كم

الموانىء : ٣ (حيفا ، اشدود ، ايلات) و ٥ موانىء صغيرة

التجارة البحرية : ٣٩ سفينة

سن التصويت : ١٨ سنة

الانتخابات : كل ٤ سنوات

الأحزاب والساسة : حيروت ، بيغن ، وايزمن ، الحزب الليبرالي ، وزير المالية ، اهريش ، لاعام ، ايغال هور ويتز (الليكود ائتلاف من

حيروت والليبرالي ولاعام) ، الحزب الديني لجوزف بـوزغ ، زولون مـاهر ، الحركة الديمقراطية لإيغال يارين ، شمعون تامـير ، حزب العمـال ، شمعون بيريز ، اسحاق رابين ، ايغال آلون ، آريه الياو .

المقـاعد : الليكـود ٢٥ مقعداً ، الحـزب الديني ١٢ مقعـداً ، آغودات ٥ مقـاعد ، صمـوئيل شـارون مقعد واحـد ، موشيـه دايـان مقعـد واحـد ، العرب ٣٢ مقعداً ، الحركة الديموقراطية ٧ مقـاعد ، شـاي ٧ مقاعـد ، يعاد مقعد واحد ، الليبـرالي مقعد واحـد ، حركـة حقوق الأهـالي مقعد واحـد ، راكاح ٥ مقاعد ، شلي مقعدان .

الشيـوعيون (راكـاح) : معظمهم من العـرب وعلى رأسهم اليهـود . هم ١٥٠٠ عضو . الحزب الشيوعي اليهودي (مـاكي) وهو حـزب صهيوني يساري متطرف .

بقيـة الفئـات السيـاسيـة : اتحـاد الـدفـاع ، وهـو يميني يهـودي يقـوده الحاخام مائير كاهانا .

النمـور السود : للشبـاب اليهود المتعصبـين الرامـين الى الاستيطان في اي مكان من الضفة الغربية .

الاقتصاد :

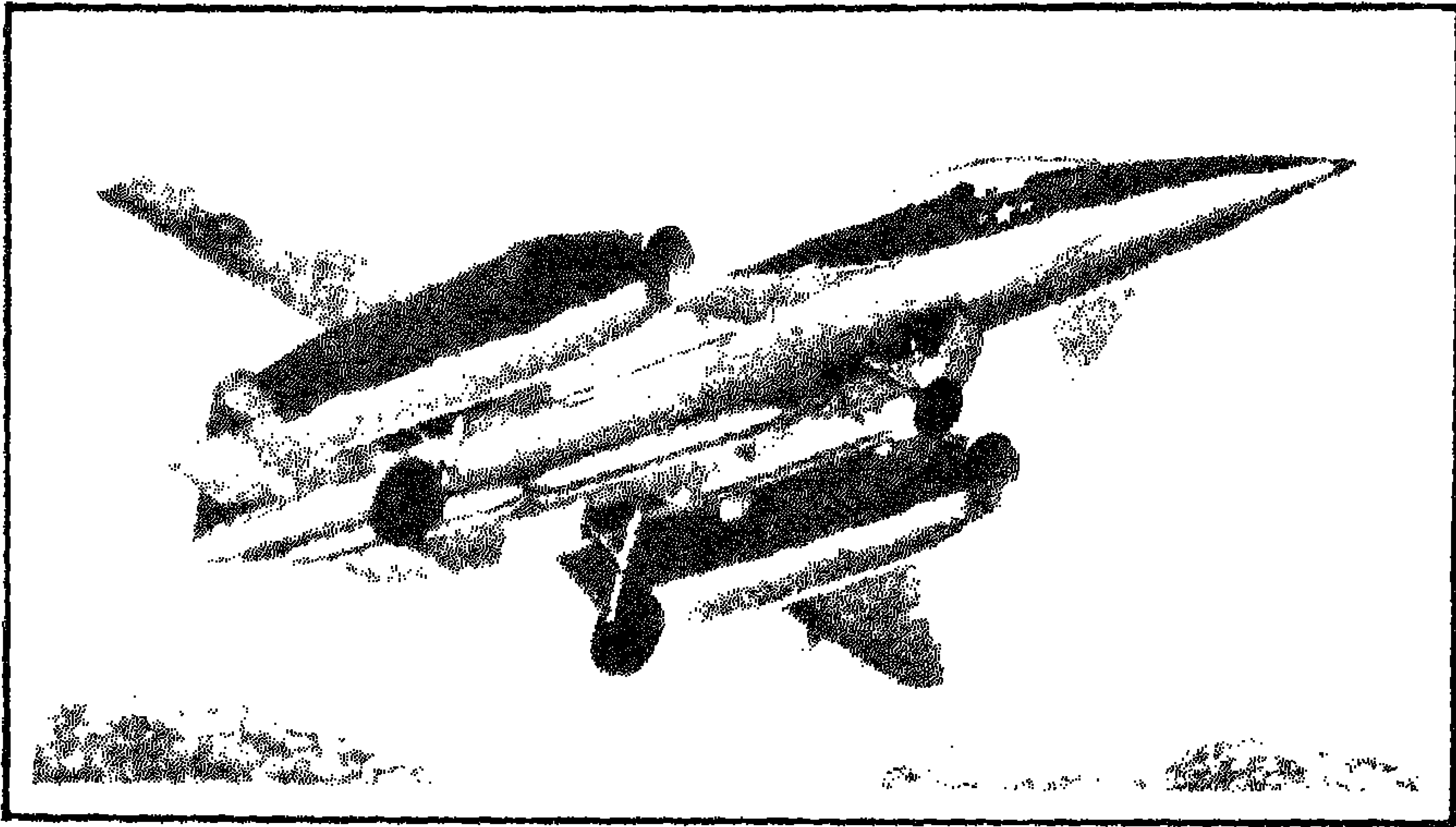
(الإنتـاج) : ٧ , ١٢ مليـارد دولار (١٩٧٨) ، الـدخـل الفـردي ٣٤٣٠ دولاراً ، معدل نمو الانتاج ٢ , ٥ ٪ .

الزراعة : الفواكه ، الخضروات ، اللحوم ، الألبان ، الدجاج .

الصناعة : المـواد الغذائيـة ، الألماس ، المنسوجـات ، الكيمـاويات ، قـطع الغيار ، الكهـربائيـات ، غـابـريـل وهـو صـاروخ بحـري ، صـاروخ جو ـ جو ، ٦ سفن حربية مع الصواريخ .

الميـزانية العسكـرية : ٣٢١٥ مليـون دولار تؤلف ٢٨ ٪ من ميـزانيـة البلاد .

المخابرات : الموساد للخارج ، شين بث للداخل والخارج ، الاستخبارات العسكرية للقضايا الخارجية والسياسية والإقتصادية والجغرافية والعسكرية .



الوثيقة رقم (٣٨)

سرّي

٢٤ / ٧ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز تجميع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : خلاصة المعلومات رقم ٨٥٩ ـ ٢٤ / ٧ / ١٩٧٩

الفقرات : ١ ـ ٣ سرية .

١ ـ اسرائيل والأردن : الجدال حول مياه اليرموك بين اسرائيل والأردن انتهى بسلام . وسبب التدخل العسكري هو شدة الصراع إذ طلب الممثل المفوض لأغوار الأردن من السكان ان يجلبوا الماء بالحد الأدنى الى قناة الغور الشرقية لتأمين الحد الأدنى من الاحتياجات . لقد وكّد الإسرائيليون ازدياد معدل جريان الماء في نهر اليرموك في ١٨ تموز .

٢ ـ تهديد اسرائيل باستعمال القوة له تأثير في خضوع الأردن لما رأته اسرائيل من مقادير المياه .

٣ ـ ربما اجتمع الخبراء الفنيون الاسرائيليون والأردنيون عند ضفة النهر للنظر في المرحلة الثانية من أعمال البلدوزر . (الفقرات ٤ ـ ٩ سرية) .

٤ ـ منظمة الوحدة الأفريقية : كان اجتماع المنظمة في الأسبوع الأخير بمونروفيا ـ ليبيريا ذا خصومة . لقد رفض الممثلون الثمانية والأربعون تأييد المبادرات المصرية في الشرق الأوسط ، والاعتراف بحكومة موزوروا بزيمبابوي ـ روديسيا كما ذكروا ان المغرب هي البلد الوحيد القادر على ضبط الأمور في الصحراء الغربية .

٥ ـ وذكرت تقارير الـ C . I . A إن قضايا الشرق الأوسط كانت هي الراجحة في الاجتماع . لقد ايدوا طائفة من القرارات بالإجماع . لقد كانت هذه القرارات على عبارات دقيقة جداً . والقرارات التي لم تؤيدّ هي التي تخدش سيادة المناطق العربية ، والإعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في ما ينبغي ان يكون لهم من دولة ، والإعتراف بمنظمة التحرير على انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٦ ـ ولقد أيد الاجتماع حلولاً تتصل بجنوب افريقيا . إن المنظمة لن تؤيد اعتراف بريطانيا او امريكا بحكومة موزوروا وترى إلغاء العقوبات إجراءً معادياً . ولقد أعلنوا عن « جبهة الوطنيين » الممثل الشرعي الوحيد لشعب زيمبابوي . وكانت هذه الجبهة هي جبهة التحرير الرسمية الوحيدة .

٧ ـ تقول السفارة الأمريكية بمونروفيا إن اعضاء المنظمة الأفريقية في حيرة من امر زيمبابوي كيف يحلّون مشكلتها . لقد اتفقوا على تحذير القوى الغربية من الاعتراف بموزوروا ومن الغاء العقوبات ولم يتفقوا على هذا ، أهذا وقت الحل والفصل ام لا . إن بلدان الجبهة الأمامية لا ترى ما يدعو الى تأجيل المحادثات بهذا الشأن .

٨ ـ القرارات المتعلقة بالصحراء الغربية تم تأييدها بعد شجار طويل بثلثين من الأصوات . وبعد ان ذكّرت المنظمة المغرب بأنّ لها ضبط التنفيذ في المنطقة لا السيادة ترك المسؤولون المغربيون الاجتماع . لقد طالب القرار بالهدنة والانتخابات لتعيين مصير الصحراء .

٩ ـ لقد ألغى رئيس جمهورية ليبيريا تولبرت الذي كان رئيس الاجتماع موضوع تشاد من جدول المحادثات وقطع المجادلة الحادة التي كانت بين الأعضاء حول أوغندا .

١٠ ـ **سري / محجوب عن الأجانب : سورية وروسيا :** تسليم المقاتلات يزداد باستمرار في هذه السنة فقد تسلّم السوريون في شهر تموز ٨ طائرات ميغ ٢٣ و ٢٤ طائرة ميغ ٢١ . لقد تسلّمت سورية في هذه السنة ٦٨ مقاتلة مما يعادل الكمية التي تسلمتها سورية في كل السنين الأربع الماضية . ولا ندري اتشمل هذه الأسلحة كل الاتفاقيات الموقعة في سنة ١٩٧٧ ام لا . إن المحادثات بين سورية وروسيا لاتفاقية جديدة تنتهي في شهر نيسان . ولم نستطع الوصول الى الاتفاقيات الموقعة أخيراً . لئن استمرت روسيا بتزويد سورية بالمقاتلات وغيرها من الأسلحة لقد كان هذا في هذه السنة مما لا نظير له .

١٠ ـ قال يادين معاون رئيس الوزراء الإسرائيلي في ٢٣ تموز إن امريكا ذكرت انه إن لم تُمدّد اقامة قوات الأمم المتحدة فيحلّ محلها قوات متعددة الجنسيات . مراقبو الأمم المتحدة إنما يقدرون على رفع التقارير حول الأوضاع . لا بد لهم من الوقوف دون تنفيذ القرارات ، ومن تأمين حرية الملاحة . لقد قالت جريدة معاريف إن اسرائيل ستواجه من أمريكا اشتباكاً عنيفاً . وتقول التقارير إن مصر غير راضية باقتراحات قوات الأمم المتحدة .

١١ ـ تقول الأسوشيتدبرس إن أطباء بيغن قالوا إن بيغن فقد ٢٥ ٪ من بصر العين اليمنى و ١٠ ٪ من بصر العين اليسرى لتصلب الشرايين .

١٢ ـ ثمة تقرير حول اجتماع شمعون بيريز بالسادات بالإسكندرية .

١٣ ـ تقول رويتر إن تركية اعترضتْ على إسرائيل بخصوص الرهائن في السفارة المصرية .

١٤ ـ تقـول التقاريـر إن إسرائيـل هجمت بطيـاراتها عـلى لبنان فقتلت وجرحت مما حمل الحكومة اللبنانيـة على القـول إنها ستشكو إسـرائيل ، وذكـر رئيس الوزراء سليم الحص إن هذا الهجوم عملٌ وحشيّ .

١٥ ـ تقـول جريـدة السفير اللبنـانية شيئـاً يتصل بـاستعـداد عـرفـات لمحادثة امريكا .

١٦ ـ تقـارير صحفيـة مصريـة حول خـطاب نائب رئيس الجمهـوريـة المصـرية في اللجنـة المركـزية لـلاتحاد الاشتـراكي العربي بمنـاسبة ذكـرى ثورة ١٩٥٢ .

أ ـ قال في الخطاب إن عبد الناصـر هو أول رئيس عـربي ارتضى القرار ٢٤٢ ومشروع روجرز .

ب ـ وقال إن المعارضين لم يروا نفعـاً في انسحاب اسـرائيل ولا في الاعتـراف بها .

ت ـ وقـال إن مصر تـريد تقـدمياً في محـادثـات الحكم الـذاتي وإلا فالعـاقبـة وخيمة .

ث ـ وقـال الحكم الـذاتي لـلأرض وللنـاس كـذلـك ، ولا بـد لـ « الـدولـة الفلسطينية » من صلاحيات قانونية وقضائية .

ج ـ وقال اقتراح اسرائيل غير معقول .

١٧ ـ نشـرت الصحـافـة المصـريـة في ٢٣ تمـوز بـالخـطوط العـريضـة تصريحات سـاندرز في الكـونغرس حـول حاجـة مصر الى مقـاتلات : اف ٤ لتحقيق الأمن في وادي النيل وقناة السويس والسودان .

فانس

الوثيقة رقم (٣٩)

سري

٢٥ / ٧ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن

الى : جميع بعثاتنا الدبلوماسية والقنصلية

الموضوع : العلاقات الخارجية الحالية ـ النشرة ٢٩ / سري .

١ ـ الشرق الأوسط في الأمم المتحدة : جرى في الأسابيع الأخيرة كلام حول الشرق الأوسط في الأمم المتحدة . وبعد محادثات فينّا قرر السوفييت عدم التمديد لقوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة التي تنتهي اقامتها في ٢٤ تموز . وبعد الشروع في العمل في اواسط نيسان طلبوا من مصر وإسرائيل رأيهما في هذه القوات وفي القوات المتعددة الجنسيات التي ربما حلت محلها . سألنا الروس في شهر تموز ايرغبون في قوات الاشراف على الهدنة بدلاً من قوات الطوارىء أم لا يرغبون ثم ذكرنا لهم ان تسعة اصوات في مجلس الأمن قد وافقت على ذلك . الروس الذين كانوا ينوون الرفض وافقوا على قوات الإشراف على الهدنة على أن لا يكون موضوع تمديد إقامة قوات الطوارى في معرض التصويت . لقد قبلت مصر هذا

الرأي المسالم ورفضته إسرائيل . لقد ناقشنا إسرائيل في هذا وأغلب الظن أننا مدركون حلاً . لا عقبة في الأمور . وانسحاب الاسرائيليين من سيناء في ضوء البنود الموجودة في الميثاق ما زال ثابتاً على ما هو عليه . ولقد جرى في مجلس الأمن في ١٧ ـ ١٩ تموز بحث حول المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة . لقد رفضنا هذا لأن هذا لا ينطوي على المستوطنات فحسب وإنما على ما يتوارى فيها . لقد أعلنا أن المستوطنات الإسرائيلية تناقض القوانين الدولية فلا بد من المحادثات في هذا الشأن . من المقرر ان يصير مجلس الأمن في ٢٧ تموز الى حقوق الفلسطينيين وفي ٣٠ تموز الى التصويت .

٢ ـ بسبب العنف المتزايد والمستمر بكابل قرّرنا سحب الموظفين غير الضروريين وأسرهم من كابل عن طريق باكستان . لذلك تراهم يغادرون كابل في أسبوعين في برامج دقيقة . ولقد منعنا ما لا لزوم له من السفر الى افغانستان . إن المغادرين مائة شخص . ولقد ذكرنا لحكومة افغانستان أن هذا من تدابير الأمن لا من امور السياسة . فقررت افغانستان ان يكون عدد الخارجين على قدر التقليل من المساعدات الأمريكية ، وأن يخرج الموظفون الأمريكيون الآتون افغانستان بعد ثورة ١٩٧٨ . ولا نعلم كم هم الذين يتعين عليهم ان يخرجوا . إن الفساد الشائع في الجيش زاد من الذين يعارضون حكومة نور محمد ترقي ، على ان المعارضين لم يستطيعوا توحيد معارضتهم لضرب قوات الحكومة . الروس يريدون الوصول الى تفاهم سياسي لأنهم يدركون هذا الإضطراب . إن الحكومة الحاضرة متزعزعة ولا نعلم متى تزول .

٣ ـ لقد تلاشت اسرة سوموزا في السابع عشر من تموز إذ سافر سوموزا الى ميامي فحل محله معاونه فرنسيسكو يوركيورا الذي انتخبه البرلمان الموالي لسوموزا . وهذا قد اهمل قوله إنه يبقى في السلطة الى سنة ١٩٨١ لذلك سحبت امريكا سفيرها ودبلوماسييها من نيكاراغوا . لقد بقي

في السلطة ٤٨ ساعة ليس غير للانقسامات في الحرس الوطني والمضايقات الدولية . لقد اعلنوا في العشرين من تموز عن حكومة إصلاحية جديدة شهد حفلتها السفير بولدر الذي كان وسيطاً في ١٩٧٨ و ١٩٧٩ والذي سافر الى كوستاريكا للإتصال بهذه الحكومة الإصلاحية الجديدة . ويرى قادة نيكاراغوا أن للعلاقات الأميركية النيكاراغوية اهمية كبيرة . ولأنهم ساروا في هذه العلاقات على الإتزان فلات وقت الكلام على المراحل التي تأتي . لقد دعت الحكومة وزراء خارجية بلدان OAS ولجنة حقوق الإنسان الأمريكية الى زيارة نيكاراغوا . ولقد قالت الحكومة إنها ستسدّ الطريق دون الانتقامات ، وإنها تريد الانتخابات البلدية ، وانتخابات مجلس تدوين الدستور ، والإنتخابات الوطنية . قالت هذا ولم تقل متى تفعله . إن نيكاراغوا تعاني من إرهاق شديد لأنها كانت في غارات كثيرة على اموالها . لقد وافقنا على تزويدها بـ ٢٢٠٥ طن من الرصاص و ٤٨٠ نوعاً من البضائع الأمريكية والغواتيمالية والكوستاريكية والسلفادورية . لقد نقلت الطائرات الأمريكية و الـ ICRC الى هذا اليوم ٦٤٠ طناً من هذه المواد الى ماناغوا .

٤ ـ قناة بنما : يبدأ مجلس الشيوخ بمباحثاته حول تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بقناة بنما التي تدخل في التنفيذ في الأول من تشرين الثاني . لقد اقرت اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ لائحة لا تناقض لائحة الإدارة الحكومية على ان المجلس قد اتخذ لائحة تناقض اصل الميثاق . والمظنون أن مجلس الشيوخ سيدخل في مناقشات شديدة في المؤتمر . الوقت ضيق لأن الكونغرس يختتم دورته في شهر آب .

٦ ـ اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية : كانت قضية تشاد مما بحثته المنظمة . ذلك بأن القضايا قد تداخلت . فالعسكريون الأجانب والقوة الكبيرة المدعوة نيجيريا الضاغطة على غيرها من البلدان لكي لا تعترف بالوفد التشادي على انه الممثل الرسمي مما خلط الأمور بعضها ببعض .

المعتدلون على ثقة وقصد وقلة اهتمام بالمتطرفين . لقد مضى المتطرفون كبينين ومدغشقر وأنغولا والحبشة في التظاهر بالقوة فكانت ليبيا مضغوطة في المؤتمر . هجوم تنزانيا على أوغندا يظهر ضعف بيان منظمة الوحدة الأفريقية . ومع ان رئيس الجلسة الرئيس تالبرت طالب بقطع الكلام عن هذه القضية فالأعضاء يرون انها مسألة مهمة غابت من غير أن تُصاب . لقد ايد الأعضاء لزوم تعديل البيان فاقترح النميري ان تؤلّف المنظمة لجنة من خمسة من رؤساء الدول الأفريقية للتقرير في الأزمات بالمسؤولية الكاملة . هذه المنظمة أدّت أعمالها ، وأعضاؤها يقيمون وزناً لتنفيذ قراراتها . كانت السنة الماضية انعطافاً من المنظمة نحو القضايا الإقتصادية المتدهورة بأفريقيا والمأخوذة من الجميع بالمناقشات الدائرة حول حقائق مرّة . في الأشهر الثلاثة القادمة نشهد اجتماعاً اقتصادياً بلاغوس هو بداية السير في مناهج العمل . كلهم اتفقوا على ان حقوق الانسان بأفريقيا في بؤس . لذلك سنّوا منهاجاً يحمون به حقوق الإنسان . وهكذا اتجهت قضية حقوق الانسان الى أفريقيا أيضاً .

٦ ـ بولندا والحبوب : بولندا في أزمة ورّطها فيها الطقس وهي تريد أن تستورد الغلّات لا سيما ما يُحيي المواشي والدواجن . ولا قِبَل لوارسو بالاعتماد البالغ ٥ , ١ ملياراً ونصف مليار دولار لسدّ النقص في قلة اللحوم . قال رئيس حزب « غيريك » في الشهر الماضي إن وارسو سترفع وارداتها من الحبوب الى ٨ ملايين طن بعد ان كانت مليوناً واحداً . إنها تفعل هذا بين حزيران وتموز . لقد ارتفعت اسعار الحبوب بالقياس الى السنة الماضية ٤٠ ٪ ـ ٥٠ ٪ . السوفييت يملكون لبولندا عوناً قليلاً من الحبوب . إن واردات بولندا بالدولار أقل في هذه السنة من السنة الماضية . ولأن فائض البلدان الغربية من الحبوب قليل يتعين على بولندا الإستعانة بأمريكا . لقد طلبوا ما يعادل ٧٠٠ مليون دولار من العون فقال الأمريكيون إن ذلك عسير فوافقوا على ٥٠٠ مليون دولار . ميزانية سنة ١٩٨٠ بلغت ٨٠٠ مليون دولار . وتقول تقارير المصرفيين الأمريكيين إن

وارسو تريد سحب شيء من اعتماداتها البالغة ١٠٠ مليون دولار كما تريد زيادة القروض . ولم يكن لوارشو من قبل رغبة في الاعتمادات التي اقصاها ٦٠٠ مليون دولار لأن الأرباح عالية جداً . إن شروط اعتمادات الغلات البولندية تقوم على الميزان المالي للحكومة الغربية . وربما عجزت عن الاقتراض من المصارف الغربية لأن المصارف الغربية لا تدري كيف تسترد ما لها على بولندا من قروض .

٧ – الصين صامتة حيال التمويل الأجنبي وهي تضع شيئاً من العراقيل دون الشركات التي تنقل الى الصين الصناعة والادارة . والصين تربط مدة التمويل بالمحادثات . والصين كغيرها من البلدان النامية تحترز من الإستثمارات الأجنبية فتقود اصحاب الرساميل الى النفور من قيود الروتين التي تهيمن على الصينيين . وربما حصل في هذه القوانين شيء من الحياة كما حصل في القوانين اليوغسلافية لقد وعدوا الشركات الأجنبية بهذا :

ـ المشاركة في الادارة وهي تشمل القرار في الإنتاج .

ـ المشاركة في المشاريع الفريدة التي لم تجر على لسان شركة اخرى . إن الحد الأدنى من المساهمة ٢٥ ٪ .

ـ السماح باستعمال شيء من المواد الخام المستوردة . ثمة تلميح الى أن « الشراء من الصين » وثمة تصريح بأن بيع المستخرجات من المواد الخام إنما يكون بالصين .

وثمة عراقيل منها :

ـ يريد الصينيون ان تكون رئاسة مجلس إدارة الشركة لتكون لهم فيه اصوات .

ـ تحريم تصحبه عقوبة عند إعداد الصناعات القديمة مما ينافي قوانين التصدير .

إن لجنة جديدة يرأسها خبير في الصناعة السابقة لسنة ١٩٤٩ ستتولى

مراقبة الرساميل الأجنبية فتعيد النظر في عقود الشركات لأن هذه الرساميل متعلقة بتطوير الصين . إن إنشاء مشروع مالي خاص يكون مصحوبا بعقبات ما عرفتها البيروقراطية الروتينية الصينية من قبل لذلك ستواجه الشركات الخاصة مشكلات في الإدارة .

٨ - سري - يشهد هذا الصيف نشاطات دولية وداخلية بواشنطن تتعلق بالعقود التجارية . أهم ما حصل هو :

- التمويل المشترك : عقود مؤتمر الأمم المتحدة في مجال التنمية والتجارة ترمي الى التمويل المشترك في أيلول . لقد انصرف المؤتمر في اجتماعيه في هذا الشهر الى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بمراجعة الخطوط الأولية في عقود رئاسة المؤتمر في التنمية والتجارة .

المطاط : كان نجاح ملحوظ في الاجتماع الثالث لهيئة الأمم حول المطاط . ولأنه لم تنته لائحة العقود أرجأوا الاجتماع . من العقبات إعداد المال الكافي لشراء ٥٥٠ ألف طن . وقد وافقوا على اجتماع آخر بعد أيلول ١٩٧٩ . وهذه الإتفاقية خطوة جيدة نحو المحادثات التجارية بين الجنوب والشمال .

- النحاس : امريكا تستحسن هذا التمويل المشترك في المستقبل القريب . وثمة عقبات منها حق الكُتل في التصويت ومنها إقرار الرساميل ومَهْرَب البضائع .

- الكاكاو - ثمة محادثات لترسيم اتفاقية دولية . الملحوظ بطء في المحادثات المتعلقة بالسعر في البلد المنتج والسعر في البلد المستهلك . ما كانت امريكا عضواً في الاتفاقية والمأمول ان تكون عضواً فيها . والأمر متعلق بنوع الاتفاقية . فأمريكا تشجع على الانتاج الكثير ولا تراقب الصادرات .

- القصدير - وافق البرلمان على بيع ٣٥ ألف طن من القصدير .

والمعروف انهم يدخرون ٥ الآف طن بناء على طلب فانس . بعد شهر آب توضع هذه اللائحة في موضع الإستفتاء في البرلمان . ولقد زادت لجنة القصدير الدولية من الأسعار في الأسبوع الماضي بناء على اعتراض البلدان المستهلكة كأمريكا . وفي السنة القادمة ينعقد المؤتمر السادس الدولي للقصدير .

ـ السكر ـ ما زال الاتفاق الدولي على ما هو عليه . اللائحة تكون في البرلمان في أيلول . بدأت الحكومة بدراسة موضوع النحاس فلم تصل الى نتيجة اللهم إلاّ ادّخاره . وأمريكا هي الوحيدة السائرة في طريق ادخاره . الاجتماع القادم في أيلول . أمريكا مستعدة للمحاورة بغية تثبيت اوضاع النحاس وهي لا تهتم بأن لا تكون اتفاقية دولية .

الناس لا يصدقون أن مباحثات سالت قللّت من الميزانية العسكرية . فهم يعتقدون بأن هذه المحادثات لن تقللّ منها وكذلك يعتقد انصار المحادثات . يقول تلفزيون C . B . S أن ٤٩ ٪ لا يعتقدون بأن المحادثات تقلل من الميزانية العسكرية . رغبة الأمريكيين في التقليل ليست من سالت بل من أحوال الجيش الأمريكي حيال الروس بعد سالت . المعتقدون بتكافؤ أمريكا وروسيا عسكرياً هم نوعان . والمعتقدون بضعف امريكا بعد التقليل هم ثلث .

مؤتمر اللاجئين من الهند الصينية المنعقد بأمر من رئيس هيئة الأمم المتحدة قد بلغ نجاحاً مرموقاً . وليس معلوماً أتتيح فيتنام لشعبها حقوق الانسان ام لا ولا معلوماً أتميل الى السياسة بدلاً من القوة ام لا .

أمريكا موفقة كالماضي . مونديل نائب الرئيس استقبل النواب والزعماء ، وقال في خطاب بليغ في اجتماعه السري بـ ١٥ وزير خارجية إنه علينا أن ننهي المأساة فلا بد لغيرنا ان يكون مثلنا . وطلب من اليابان تقديم مساعدات كثيرة للمخيمات والمشافي كما طلب من البلدان فتح أبوابها ليكون للاجئين سعة فيها . لقد طلب من الحضور ان يلحوا على فيتنام

لتَحسّن من معاملتها لأبناء بلدها فتستعمل الحلول السياسية لإنهاء الصراع بكمبوديا . لقد ارتاح الحاضرون في المؤتمر الى هذا الصنيع الأمريكي فطلبوا قبول ١٤ ألف لاجىء لا ٧ آلاف . لقد وافقت بلدان العالم على توسيع مخيماتها بحيث تسع ٢٦٠ ألفاً لا ١٢٥ ألفاً . دُفع مبلغ ١٩٠ مليون دولار لهيئة الأمم من اجل هذا ، واليابان احتملت ٥٠ مليون دولار من هذا المبلغ ، والفليبين احتملت ٥٠ ألف لاجىء للتخفيف عن ماليزيا وتايلند . لا ندري اتسمح فيتنام لمن يريد الخروج بالخروج ام هي تمضي في ما هي عليه . ولا نعلم شيئاً عن رد فيتنام على مذكرة رئيس الأمم المتحدة حول منعهم الخروج غير القانوني مدة من الزمان . الدنيا تضغط على هانوي . لا نعلم افي المستطاع ان تكون جلسة من مجلس الأمن للبحث عن حل سياسي لمشكلة كمبوديا .

فانس

الوثيقة رقم (٤٠)

سري / محجوب عن الأجانب

٢٥ / ٧ / ١٩٧٩

من : وزير الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز جمع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٦٠ ـ ٢٥ / ٧ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٨ سرية جداً .

١ ـ مرض بيغن يحدو على التفكير في البديل منه . وربما عاد الى عمله ولكن لا كالماضي . لذلك يبدو ان وزير الدفاع سيحل محله في نزاع شديد الى السلطة .

٢ ـ القوانين الاسرائيلية تقضي عند موت رئيس الوزراء او استقالته بانسحاب جميع الوزراء من الوزارات . ولما يحصل الموت أو الإستقالة يمضي الوزراء في عملهم الى أن يكون وزراء جديدون . إن يمت بيغن يخلفه معاونه يادين . وإن لم يمت ولم يستقل فالمعاون ينجز أعماله إلاّ القرارات المهمة .

٣ - إن يخرج بيغن من الميدان أيبقى الإئتلاف كما هو ام لا يبقى فإن يبق كما هو يكن غني عن الانتخابات . والسؤال الثاني هو من سيخلفه .

٤ - البادي ان الحكومة الإئتلافية ستبقى زمناً وإن كانت على أشياء عصيبة . موقف بيغن مكّنه من ديمومة الائتلاف فإن علاقته بحاروت وارليش والحزب القومي الديني جيدة . وصعب على خليفته ان يحافظ على هذا الإئتلاف . فالخلاف قوي بين حاروت والليبرالي .

٥ - في الحزب القومي الديني كثيرون يودون لو يعيدون العلاقة بحزب العمل . والذين كانوا يلحون على الائتلاف بالليكود غير راضين بهذا .

٦ - إن لم يستطع خليفة بيغن المحافظة على الإئتلاف فلا بد من الانتخابات . إنهم سيوالون حزب العمل . إن نتيجة الانتخابات ستكون حكومة ائتلافيه برئاسة حزب العمل وبقيادة شمعون بيريز ، وهذا منوط بمقدار ما يتمكن بيريز من اقناع الحزب القومي بصدد الضفة الغربية والمستوطنات .

٧ - إن يبق الائتلاف يكن وايزمن هو الخليفة . ولئن كان هذا الرجل محبوباً لقد كانت مواقفه البريئة سبب صراعٍ في حاروت . والذين يأتون بعد وايزمن في احتمال الرئاسة هم شارون واسحق شامير وموشيه آرنس .

٨ - وربما حدث ما ليس في الحسبان كما حدث في ١٩٦٩ للبديل من اشكول . فقد اشارت الانتخابات ان غولدا مائير حصلت على أقل من ١ ٪ فإذا هي تخلف اشكول .

٩ - ذكرت الأسوشيتدبرس ان المحكمة العليا الاسرائيلية أمرت في ٢٤ تموز بايقاف بناء المستوطنات ببيت لحم . فقد شكاهم الى المحكمة الفلاحون العرب بأنهم أي الحكومة العسكرية يقيسون ٥٠ هكتاراً بعفريت

للمستوطنات . لقد كانت مائة اسرة يهودية نازحة من امريكا تنوي التحول الى هذه المستوطنات . وقالت إذاعة اسرائيل إن المدعي العام لم يعارض قرار التوقيف بل كان ينتظر قرار المحكمة الناصّ على عدم شرعية التصرف في الأراضي . وثمة شكويان حول قرية سالفيت وقرية آلون . وإنها على الحكومة العسكرية ان تبرهن للمحكمة على ان المستوطنات ضرورة للأمن والأمان . فقد قررت المحكمة في مطلع هذه السنة التلازم بين المستوطنات والأمن . وقد ذكرت رويتر أن ٢٠٠ عربي بدوي تظاهروا في ٤ حزيران بالقدس احتجاجاً على سياسة الإستيطان .

١٠ ـ نقلت الصحافة الاسرائيلية في ٢٤ تموز تصريحات هودينغ كارتر الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض على أنها أعنف لوم يوجّه الى الحملات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان كما نقلت اصطكاك واشنطن والقدس حول مراقبي هيئة الأمم المتحدة في سيناء . كتب المعلق السياسي دافار إن معارضة وجود المراقبين جاءت بقرارٍ من دايان في غيبة وايزمن . لقد كان هذا القرار متمماً لتغير الموقف في اللقاء الاسرائيلي الأمريكي . وقالت الهميشما إن بيغن ودايان قد شَرحا لمساعد وزير الخارجية الأمريكي قبل ثلاثة اشهر موقف اسرائيل من الأمم المتحدة .

١١ ـ يلاقي في الأسبوع الذي سيأتي وايزمن المصري كمال حسن علي بحيفا ليبحثا شؤون الأمن المشتركة . ذكر ذلك بيان من وزارة الدفاع المصرية كما ذكر ان قوات الأمم المتحدة لن تكون بسيناء قبل اتفاق الطرفين على ذلك كما ذكر ان كمال حسن علي سيزور القدس والضفة الغربية كما ذكر ان المحادثات تشمل الحكم الذاتي .

١٢ ـ قال السادات في ٢٤ تموز إن امريكا ومصر واسرائيل بالغةٌ اتفاقاً يجلب الى سيناء قوات الأمم المتحدة . وبعد ان اجتمع السادات بشمعون بيريز قال إنه لا خلاف في هذا الأمر .

١٣ ـ قالت إذاعة القاهرة إن وزير الخارجية بطرس غالي قد قال في

مؤتمر صحافي في ٢٣ تموز إن لم تبلغ محادثات الحكم الذاتي في الأشهر القليلة القادمة نتيجة طيبة فلا بد من سبل أخرى إليها ، وقال وهو يواصل كلامه بمونروفيا إن السادات قد قال إن مصر مستعدة لمؤتمر دولي بالعريش يجمع بين السوفييت وأمريكا لحل القضية الفلسطينية . وقال غالي إنه إن لم تبلغ محادثات الحكم الذاتي حتى نهاية هذه السنة حلولاً فإن الأمور تكون عصيبة .

١٤ ـ قال ممثل الكويت في هيئة الأمم المتحدة عند الكلام على التصويت على القرار رقم ٤٥٢ حول المستوطنات إن موقف أمريكا من هذه القضية يحمل على الملل ، وقال إن هذا يجعل من العرب المعتدلين متطرفين ، ومن المتطرفين مجانين ، ومن المجانين أشخاصاً في منتهى الخطر . وقال لقد اجتهدت أنا والسفراء العرب في صياغة قرار ربما ترتضيه امريكا فأدركت ان « الفيتو » بالمرصاد . إن أمريكا توافق بين حين وحين على طائفة من قضايا الشرق الأوسط في الأمم المتحدة . ولقد ذكر حسين بن طلال لسفيرنا فاسيوتس انه يستغرب الرفض الأمريكي ، وأنه من الصعب على أصدقاء أمريكا العرب ان يدركوا رفض أمريكا . لقد سكت حسين حيال دفاع سفيرنا .

١٥ ـ ذكر حسين في ٢٣ تموز أشياء لسفيرنا حول لقائه اي لقاء حسين بالأسد في ٢١ تموز . قال حسين لسفيرنا إن أوضاع سورية ليست من الضخامة بحيث تقلق المرء . فمجازر حلب قد هزت الأسد الى حد أنه بات يخشى الأحوال والأوضاع . وذكر حسين أن سورية تعتقد بأن اسرائيل ومصر وأمريكا تحرض الاخوان المسلمين على حكومة سورية . فالأسد يرى ان امريكا تصنع « بعبعاً اسلامياً » لمناهضة المصالح الروسية بأفغانستان والقرن الأفريقي . الأوضاع بإيران خارجة من الضبط . ولقد حادث الأسد حسين بن طلال حول الاخوان المسلمين الذين يؤويهم الأردن .

١٦ ـ يقول الوفد الأمريكي بجنيف إنه تم تأجيل النظر في اقتراح

اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا حول تجميد عضوية مصر في اللجنة . لقد تم تأييد عضوية مصر في اللجنة . مصر تؤثر المسالة على الخصومة لأجل التصويت . هذا ويقول الوفد إن قضية التجميد ستثار مرة ثانية .

١٧ ـ قال بيان عسكري اسرائيلي إن قوة اسرائيلية قد هاجمت قرية مجدل سلم بجنوب لبنان ففجرت فيها منزلاً . وقال البيان إن الفلسطينيين كانوا يستعملون البيت المذكورة قاعدة لمهاجمة القرى اليهودية والمسيحية . لقد قتلت القوات الاسرائيلية في ٦ تموز أفراداً في هذه القرية .

١٨ ـ سري / محجوب عن الأجانب / قال ملحق عسكري في سفارتنا بسورية إن مراسل رويتر قد زار في ٢٢ تموز مستشفى في صرفند منطقة الهجوم الجوي الاسرائيلي فشاهد بعينه ثلاثة قتلى من الفلسطينيين و ١٥ ـ ١٨ لبنانياً بين رجال ونساء وأطفال بين مقتول ومجروح . لقد هجموا يوم كان المسيحيون يقضون في يوم الأحد اوقاتاً طيبة . لقد شاهد السفير البريطاني بلبنان الهجوم على مواقع الدامور . لقد مرت طائرتان اسرائيليتان على المكان خمس مرات . الطائرات السورية وصلت الى المكان بعد ان اختفت عنه الطائرات الإسرائيلية .

فانس

الوثيقة رقم (٤١)

سري جداً / محجوب عن الأجانب

٢٧ / ٧ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز جمع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٦٢ ـ ٢٧ / ٧ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ١٠ سرية

١ ـ المشكلات الاقتصادية الاسرائيلية : بعد فشل جلسة مجلس الوزراء لإلغاء مساعدة المستهلكين ارتفع السخط على الإدارة غير الصحيحة للقضايا الاقتصادية . وهذه المساعدات خففت من الميزانية التي ولّدت التضخم . إن الجميع يطالبون بتحسين الاقتصاد . والحكومة مشلولة بالخلاف الحزبي .

٢ ـ اجتماع مجلس الوزراء في ١٧ تموز للاستماع الى كلام وزير المالية اهرليك حول التغلب على المشكلات الاقتصادية لم يؤدّ الى شيء لفشل اهرليك في تأدية وظائفه لذلك تخلى عن اقتراحاته فمال الى نظريات المساعدات . لقد قرر مجلس الوزراء زيادة اسعار الوقود واللحم والواردات

واحالة موضوع مساعدة المستهلكين الى لجنة خاصة .

٣ ـ الاسرائيليون في رفاهة مع وجود التضخم . الدخل في ازدياد . والمؤسسات ذات موظفين ، وتبحث عن موظفين . المجتمع يعاني ، مع هذا ، من قلق بسبب التضخم والسياسة الخارجية . ما من احد مستعدٍ للتضحية . لقد سعى وزير المالية الى ان يحصل من الكنيست على إقرار برامجه في مكافحة التضخم فما استطاع . فكل ما في الأمر هو ترميم الميزانية وتقليص المساعدات .

٤ ـ التضخم من النفقات الثقيلة الخاصة . كان في السنة الماضية ٤٠ ٪ وبلغ الآن ١٠٠ ٪ . وعلى اسرائيل ان تحتمل نفقات الانسحاب من سيناء .

٥ ـ لقد أخفت الحكومة على الشعب نظام جدولة الأجور والادخارات والمساعدات والخدمات الاجتماعية . لقد جعل التضخم الهُوّة سحيقة بين المالكين والمعدمين كما جعلت الرأسماليين يحجمون عن التمويل فإذا التجارة في هبوط . إن الميزانية ماضية في هبوط .

٦ ـ ولا أمل قريب في الأصلاح . الرساميل الأجنبية لا سيما الأمريكية قد قلّلت شيئاً من عجز الميزانية . وعلى أن القروض تزداد ـ هي اليوم ١٣ مليارد دولار ـ ولكن الدفع مستقيم . إن الإنتاج الوطني قياساً الى معدل النمو هو ٦ ٪ الى ٨ ٪ . هذه الأوضاع التي جعلت بعض الناس يثبون على بعض لا تتمخض عن تقليل ميزانية الحكومة ولا عن تخفيض مستوى المعيشة .

٧ ـ التأثيرات السياسية الناتجة عن التضخم ملموسة في ضعف الليكود وانصراف الناس عن بيغن . إن سخط الناس في ١٩٧٧ أسقط حكومة العمل .

٨ ـ الخلاف بين حاروت والليبرالي زلزل الحكومة في شؤون

الاقتصاد . حاروت الموالي لأصحاب الدخل القليل من العمال ينوي عرض حلوله على الشعب .

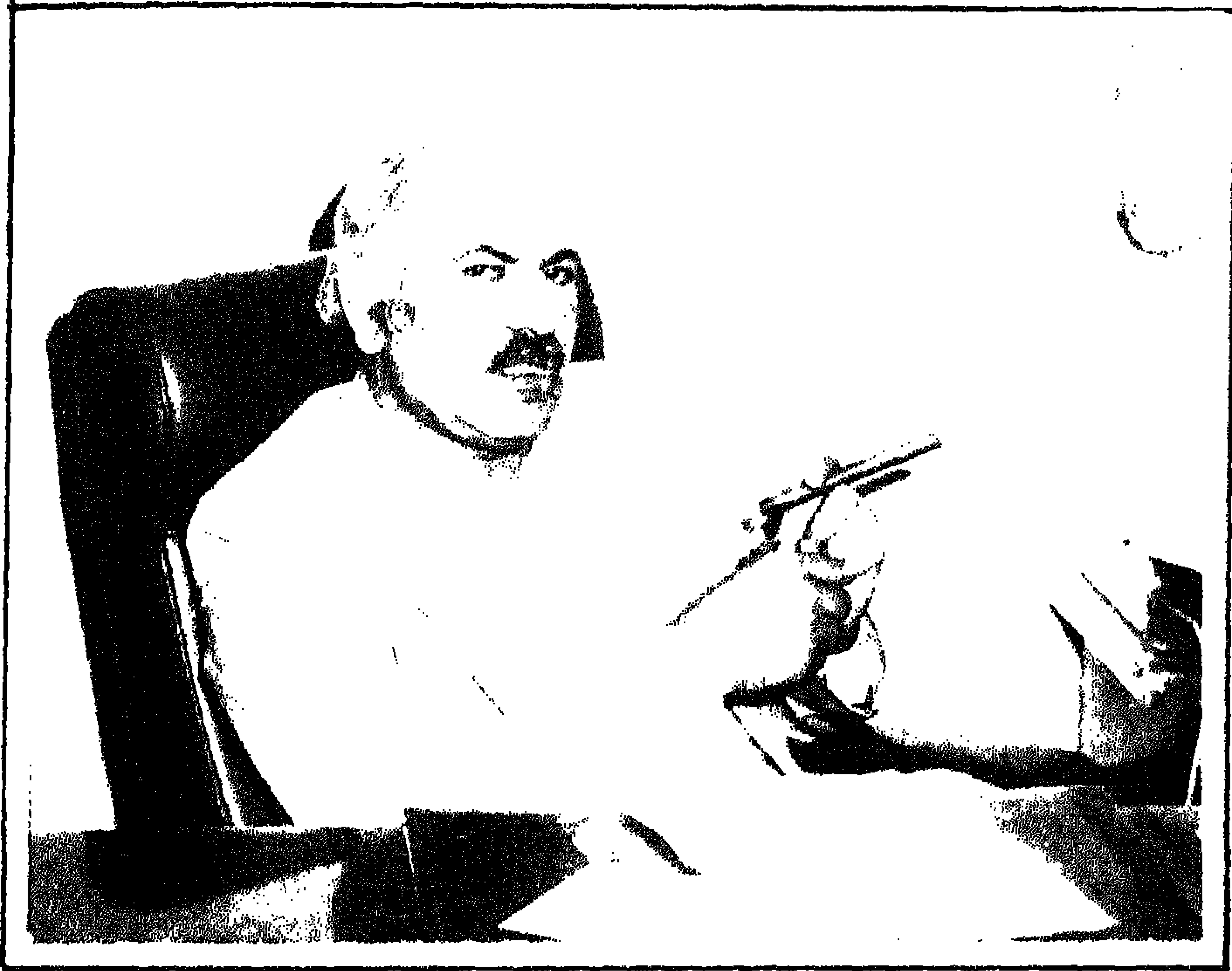
٩ ـ قاعدة حزب حاروت الاقتصادية تشبه في نظر الناس موالاة الحزب الليبرالي للرساميل الخاصة . ويريد الليبراليون تحقيق أهدافهم في هذه الوزارة . ولقد حصل الخلاف بين انصارهما فاشتد التوتر بين هذين في الليكود . وليس للحكومة ان تستعيد ثقة الناس بسياستها الاقتصادية .

١٠ ـ زودت الحكومة العسكرية ٥٠ امرأة وطفلاً من مخيم كيريات آربا اليهودي بالماء والكهرباء والمجاري بعد ان انفقوا ثلاثة اشهر في مستوصف هد داش . وتقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن المعارضة قد تغيرت فما كان عدواناً غير مشروع على حقوق الحكومة صار اليوم مشروعاً . وتقول السفارة إن مرور الزمان وحده هو الذي يمكّن الاسرائيليين من حبرون وربما من نابلس

١١ ـ اسرائيل والمخيمات : نشرت الصحافة الاسرائيلية في ٢٦ تموز اللائحة المقدمة من نائب رئيس المخيمات الى المنظمة الصهيونية فقالت إنه يجري في ضوء هذه اللائحة في هذه السنة تشييد ١٦ مخيماً حول نابلس .

١٢ ـ صحة بيغن : قالت إذاعة اسرائيل في ٢٦ تموز إن بيغن يقضي امداً غير معلوم في شعبة الأعصاب من مشفى حرداش (قال الطبيب قبل ذلك إن بقاءة لا يزيد على اسبوعين) . ولأنه في حاجة الى الراحة لا يزوره إلّا أقرباؤه والمقربون منه .

١٣ ـ ذكرت جرائد الأردن والسعودية أنه ربما زار العواصم العربية مندوب أمريكي ليطلع العرب على مقترحات اسرائيل . وقالت وكالة الأنباء السعودية إنها حصلت على هذا الخبر من السفير اشتراوس في ٢٣ تموز . وقالت جريدة الرأي الأردنية إنه في ضوء المصادر الأمريكية بواشنطن وافقت امريكا على دخول منظمة التحرير في المباحثات القادمة .



ـ الشهيد زهير محسن ـ رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية .

١٥ ـ مات امس زهير محسن في مشفى فرنسي . في ٢٥ تموز رماه مجهولون برصاص أصاب رأسه فاتهمت منظمة التحرير إسرائيل وقالت إنها ستنتقم . ولقد ذكرت صحيفة يسارية أن اسرائيل والمخابرات المصرية قد شاركت في هذا الإغتيال . ولم تذكر المنظمة مصر . ولقد أذاعت الحكومة المصرية بياناً اسفت فيه على زهير محسن .

١٦ ـ تقول تقارير الملحقين العسكري والصحافي أنه جرى في مخيمات جنوب بيروت اشتباكات بسبب مقتل زهير محسن .

١٧ ـ تقول تقارير الملحقين العسكري والصحافي أن الجيش اللبناني أقدم في ٢٥ تموز على خطوة صغيرة اخرى في توزيع الجنود في مناطق العمليات . وتقول السفارة الأمريكية ببيروت إن هذه الخطوة نافعةٌ نفسيّاً لأن هذه المنطقة متوترة جداً . لم ينسحب بعد المسيحيون اليمينيون ولا اليساريون اللبنانيون ولا القوات السورية . الجنود اللبنانيون في هذه المنطقة هم ٦٥ جندياً .

فانس

الوثيقة رقم (٤٢)

سري

١ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز جمع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٦٥ ـ ١ / ٨ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٣ سرية .

١ ـ تقول مصادر يابانية إن زيارة وزير الخارجية الياباني ـ ازاكي ـ للشرق الأوسط تنطوي على التزامات ولقد غاظ نفراً من مسؤولي البلدان الغربية ان اليابان تؤيد المبادرات الأمريكية في الشرق الأوسط ومنها اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل لذلك انذروا اليابان التي تريد زيادة مساعداتها لمصر .

٢ ـ ويقول تقرير من الـ C . I . A إن هذا الوزير وقع في عجز بالسعودية والكويت لمّا اراد في بداية المباحثات ان يصير الى موضوع تبادل النفط لذلك لم يباحثوه في هذا . فقد شعر الوزير بامتعاض الكويت من اليابان التي عاضدت اتفاقية السلام فتضمنت المحادثاتُ انتقادات

الكـويت . لقد وعـد بزيـادة نفط العراق في سنة ١٩٨٠ الى مليوني طن كـما وعدته الامارات بأن لليابان حصة في زيادة الانتاج .

٣ ـ قـال الوزيـر لرئيس الـوزراء « أوهيرا » إنـه على اليـابان أن تتخـذ سيـاسة واقعيـة حيـال الشـرق الأوسط . فعجب رئيس الـوزراء من العـرب كيف استقبلوا وزيره . إنه ينوي زيارة الشرق الأوسط .

٤ ـ ولأن اليابان في حاجة الى نفط العـرب الذي يـزودها بـ ٨٠ ٪ من حاجاتها فاليابان تريد ان تعيد النظر في مساعدتها لمصر .

٥ ـ انتهت الجلسـات المعقـودة لإكمـال الـدستـور المعلن عنـه في بيـان اتحاد شطري اليمن في شهـر مايس من غـير توفيق في ٣٠ تمـوز . إن حكومـة اليمن الشمـالي الضعيفة الـواضعـة عقبـات في طـريق المحـادثـات تخشى ان يصنع اليمن الجنوبي ما يربط البلدين بسرعة .

٦ ـ يقـول تحليل من الـ C . I . A إنـه يفعل اليمن الجنـوبي في الأقـل ما يقوي الجبهة الوطنيـة الديمقـراطية في قـاعدة عـدن لاسقاط حكـومة اليمن الشمـالي . فـإن مضى اليمن الجنـوبي في هـذا اكتسب امتيـازات سيـاسيـة كثيرة .

إن العـراق والسعوديـة وسوريـة يعارضـون الجنوبي سيـاسياً وربمـا هبّ العراق لنجدة الشمالي بالعساكر . الجنـوبي لا يدري ردّ الفعـل الأمريكي ولا طريقة اعتراض حليفه السوفييت . الروس يـريدون إقـرار محادثـات سالت ٢ لأنهم لا يريدون الاصطكاك بأمريكا عند نشوب حرب بين اليمنيين .

٧ ـ ذكـرت الصحافـة الاسرائيليـة في ٣١ تموز إن دايـان عـرض عـلى بيغن مـا لم تفعله مصر من الاتفـاقية بصـدد السلام بـالعريش . ومـا لم تفعله يشمـل عمليـات المطار بـالعـريش وإنشـاء رادار وإسكـان الجنـود في خـارج الحدود المتفق عليها .

٨ ـ قـال مسؤ ول اسـرائيـلي للسفـارة الأمـريكيـة بتـل أبيب إن رئيس

بلديـة رام الله ورئيس بلدية حبـرون حصلا عـلى إذن في السفر الى أمـريكا . والمـظنـون أنـه ستـوافق الجهـات المعنيـة عـلى سفـر رئيس بلديـة حلحـول . والمظنون أن ثمة عقبات دون سفر الشكعة رئيس بة نابلس .

٩ ـ العـلاقـات الاسـرائيليـة الأمـريكيـة كـانت مـوضـوع الصحـافـة الاسـرائيلية في ٣١ تمـوز . أشـار احـد الكتـاب الى القلق حـول العـلاقـات البـاردة فقال إنـه لا يدري أهي اللغـة العبريـة الفقيـرة التي لا تتـأدّب حيـال المـوقف الأمريكي من قـوات الأمم المتحدة ام إنـه شيء ثـانٍ . يـزعـم دايـان أنهم استهزأوا به . وقالت جريدة ها آرتـز إن قضية الأمم المتحـدة هي ضغط أمريكي على اسرائيل بخصوص المستوطنات .

١٠ ـ قال مراسـل ها آرتـز في ٣١ تموز إن دايـان طلب منْ امريكـا قوة امـريكية بـدلاً من قوات الـطوارىء للأمم المتحـدة المستقـرة بسينـاء عـلى ان يدخل فيهـا افراد من القـوات المصريـة والإسرائيليـة . دايان لا يـريد مماشاة أمريكا في تثبيت قوات الأمم المتحدة بسيناء .

١١ ـ تقول التقاريـر في ٣٠ تموز إنـه تظاهـر مئات من عـرب إسرائيـل أمـام الكنيست معترضـين على لائحـة قـانـون تصـرف الأراضي التي تخـولهم تحـويلها قـواعد جـوية قـرب نيجيف . والظاهـر ان هذا القـانـون لا يقضي بتعويض .

١٢ ـ قالت إذاعة اسـرائيل في ٣١ تمـوز إن بيغن تتحسن صحتـه وربما غادر المستشفى عاجلاً .

١٣ ـ قالت رويتر في ٣١ تموز إن سكان ياميت بسيناء هـدّدوا بإحـراق البنايات اعتراضاً على إجراء الحكـومة بـطردهم من المنطقـة في ثلاثـة اشهر . لقد طلبوا ان يلاقوا يادين نائب رئيس الوزراء

١٤ ـ قـالت مجلة التايم الأردنيـة في ٣١ تمـوز تعليقـاً عـلى تصريحـات السفير اشتراوس : « لا سبيل الى ترميم ما هدّمـه كارتـر » . إن قول السفـير

إن السودان واعٍ يرى أنه لا بد من مشاركة العرب مما حدا بالمجلة على القول : « خذوا سبيلاً غير هذه السبيل » . وقالت جريدة كويتية إن الكلام حول مشاركة المعتدلين حربُ أعصاب على منظمة التحرير .

١٥ ـ ذكرت رويتر القتال العنيف بين السوريين والمسيحيين ببيروت ليلة ٣٠ ـ ٣١ تموز . لقد استحال القتال الى رماية متفرقة . والحافز الى القتال هو مقتل عامل على رصيف ميناء بيروت .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٤٣)

سري جداً

١٦ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية بواشنطن
الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية
الموضوع : المعلومات ٨٧٥ ـ ١٥ / ٨ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٦ سرية جداً

١ ـ الأحداث التي جرت في الأسابيع الأخيرة قوّت من ريبة إسرائيل في امريكا . والريبةُ تقوم على ركيزتين :

أ ـ تسعى امريكا الى ادخال منظمة التحرير في محادثات الحكم الذاتي .

ب ـ أمريكا تسعى الى تسهيل الحكم الذاتي كيما يتحول بعد ذلك الى وطن فلسطيني مستقل .

اتهام دايان القائل في ٧ آب إن امريكا مضغوطة بالنفط السعودي بحيث تمارس سياسة متطرفة تجاه مصر إنما يعكس رؤية القادة الاسرائيليين المستبدة بهم منذ قديم الزمان .

٢ ـ الإنتقادات التي يوجهها الى أمريكا المعارضون والمسؤولون اوجدت موانع ملحوظة في العلاقات . حكومة اسرائيل تنفي أن يكون بينها وبين أمريكا مشكلات .

٣ ـ القلق ملحوظ في دوائر الدولة بسبب السياسة الأمريكية . فإن قادة إسرائيل يرون الوطن الفلسطيني المستقل مهلكة إسرائيل ، وكذلك يرون منظمة التحرير . فإنّهم يرون ان غلبة جناح المعتدلين في المنظمة هو حرب خفيّة ذكيّة على إسرائيل .

٤ ـ ظهر رأي المعتدلين الإسرائيليين في مقال نشره رابين فقال إن إسرائيل ستواجه جبهة مصرية أمريكية تطالب اسرائيل بالعودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ لايجاد وطن فلسطيني في الضفة الغربية وغزّة . وقد وصف رابين مصر بأنها اكثر اعتدالاً إذ تستعيد من مصر الأراضي من غير أن تطالب بتطبيع العلاقات .

٥ ـ يرى رابين انه إن فشل موضوع الحكم الذاتي وتوقفت مراحل عملية السلام مع مصر فلا بد لاسرائيل من الرأي العام الأمريكي ، ويرى أن قضية المستوطنات مما اتخذه كارتر لتحطيم مواضع اسرائيل . ولمواجهة هذه الضغوط اقترح رابين التوقف مؤقتاً عن المستوطنات في الضفة ، والنشاط الدعائي ضد كارتر بصدد الوطن الفلسطيني ـ العرفاتي .

٦ ـ لا يعتني الاسرائيليون في الأسابيع القادمة بالألطاف الأمريكية بل بمواقفها في الأمم المتحدة من محادثات الحكم الذاتي . فإنهم على قلق شديد سببه فشل أمريكا في الحيلولة دون تعديل القرار ٢٤٢ وفي حلّ آخر لتسوية القضية الفلسطينية . اسرائيل تضطرب لما ترى من أمريكا في قضية الحكم الذاتي ما لا تراه هي .

٧ ـ يقول ملحقنا العسكري بتل أبيب إن جيش الدفاع الاسرائيلي يسعى الى ان يجعل من المستوطنات مراكز دفاعية . فقد وكّد هذا ايتان

رئيس الأركان . فإن الجيش يرسل جنود الاحتياط في الجبهة الأمامية الى المعسكرات للقتال بعد الاستقرار فيها . إن التجنيد في الضفة الغربية على قدم وساق . ويستنبط الملحق العسكري إنه لا نفع في هذه المعسكرات في الدفاع البري بالقياس الى النفقات التي فيها .

٨ ـ ذكرت إذاعة القدس في ١٤ آب احتجاج اسرائيل على أمريكا لاجتماع يانغ ممثل أمريكا في هيئة الأمم بممثل منظمة التحرير في هيئة الأمم . فإسرائيل ترى ذلك منافياً أعمال الحكومة الأمريكية . وبيان اسرائيل القائل ما لم تعترف المنظمة باسرائيل وما لم تقبل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فلا اعتراف بها ولا محادثات معها . وتقول رويتر إن اللقاء المذكور كان للمجاملة فقط .

٩ ـ قال مراسل تلفزيوني اسرائيلي في ١٤ آب إن السفير اشتراوس يستعد لزيارة الشرق الأوسط ليقول للفلسطينيين إن عليهم ان يقرروا مصيرهم بأنفسهم . وقال احد مراسلي إذاعة إسرائيل إن السفير اشتراوس سيوضح طريق امريكا في بياناتها المريحة وأعمالها في القرار ٢٤٢ الذي تنوي زيادة شيء عليه يتصل بالحقوق المشروعة للفلسطينيين . وقال إن وصول اشتراوس يعجّل بدخول دايان في محادثات الحكم الذاتي إذ سيحمل اشتراوس معه نسخة من قرار الفلسطينيين . إنّ البلدان الأوربية وأمريكا تغير موقفها من المنظمة فلا بد من ان تستعد اسرائيل لموقف المنظمة الذي سيتغيّر .

١٠ ـ قالت رويتر في ١٤ آب إن احصائية اسرائيلية تشير الى انه إن كانت الآن انتخابات انهزم الليكود حيال حزب العمل .

١١ ـ اتهم رئيس بلدية رام الله اسرائيل بتهديم ٢٠ ألف بيت في الضفة الغربية منذ ١٩٦٧ . وقال إن هذا سيثار في مؤتمر فلسطين بواشنطن . وقال :

أ ـ صادرت اسرائيل ٢٨ ٪ من أراضي الضفة .

ب ـ طردت اسرائيل ١١٤٥ فلسطينياً من الضفة .

ج ـ باسرائيل ٧ آلاف سجين عربي .

١٢ ـ تقول إذاعة بيروت إن اسرائيل هاجمت القرى المحيطة بالطيرة كما هاجمت الطيرة في ١٣ آب . وتقول رويتر إن الفلسطينيين خطفوا ثلاثة من منطقة سعد حداد كما خطفوا امس ثلاثة كيما يحرِّر حداد اثنين من مناضليهم المخطوفين . وامتنع حداد من الكلام حول هذا مع الصليب الأحمر والأمم المتحدة .

١٣ ـ الاشتباك الذي حصل منذ يومين بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين أدّى الى تدخل القوات السورية . لقد مُنع المدنيّون من التجول ، وهُجرت منطقة المصارف ببيروت ، وهرب عمال الميناء . لقد أوقفت القوات السورية كما تقول الأسوشيتدبرس القتال بين الكتائب وجيش التحرير الفلسطيني . الكتائب ضربوا في ١٣ آب غرب بيروت بالمدافع المضادة للجو فردّت عليهم القوات السورية .

١٤ ـ قوّت اسرائيل من مدفعيتها في الحدود الشرقية من لبنان . وقبل ذلك كانت مدفعية واحدة ١٠٩ ملم وأسلحة ١٥٥ ملم في هذا المكان . وفي ذلك ما فيه من قدرة اسرائيل على مواجهة الفلسطينيين .

الوثيقة رقم (٤٤)

سري جداً

١٧ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٧٧ ـ ١٧ / ٨ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٥ سرية جداً

١ ـ وزارة بيغن مضطربة جداً . فالصراعات والمضاعفات تقلل من قدرة الوزراة على عقد الاتفاقات . ومن تلك المضاعفات :

أ ـ مرض بيغن ودايان

ب ـ التضخم

ت ـ سقوط الحزب الليبرالي

ح ـ الصراع المرير على المستعمرات

إن اشتداد قدرة حزب العمل ، والصراع بين الحزب القومي الديني والليكود من تلك المضاعفات ايضاً . وربما اسقط البرلمان الحكومة .

٢ ـ الحكومة تحترز في تصرفاتها وربما مال بيغن الى مصالحة الحزب الديني . فالاتفاقيات يجب ان تكون مقرونة بموافقة الحزب الديني وإلاّ سقطت الحكومة .

٣ ـ ضعفت الرغبة في بيغن وازداد الاعتراض على حزب العمل ، ولا أمل في التحسن الاقتصادي وإن تحسنت علاقة بيغن بالحزب القومي الديني . إن الإنتخابات تكتسح ، إن حصلت ، بيغن .

٤ ـ يعلم الحزب القومي الديني بما يملك من قوة ، وهو غير متفائل في الحكم . وزير التربية والتعليم « حامر » يُبعد نفسه بلباقة خاصة من المماحكات . لأنه يريد المحافظة على الوحدة . وزير الداخلية لا يريد الانفصال الحزبي لأنه لا يريد « الاستقلال الذاتي المسلح » الذي يؤدّي الى وطن فلسطيني مستقل .

٥ ـ ما مضى شيء على كامب ديفيد حتى خال الاسرائيليون إن الحكم الذاتي بالضفة وغزة يؤول الى حكومة فلسطينية مستقلة .

٦ ـ ولئن تغافلنا عن قضية الحكم الذاتي رأينا أنه لا بد لبيغن من جهود جهيدة للبقاء في السلطة . كيف ؟ . إنه مريض .

٧ ـ نشرت الصحافة في ١٦ آب استقالة السفير يانغ . ويقول المراسلون الإسرائيليون بواشنطن إنه ربما ساء وضع الإسرائيليين من غيره . وذكرت إذاعة القدس إن امريكا تدري أن إسرائيل تريد منها قطع علاقتها بالفلسطينيين . تقول جريدة معاريف إن كارتر منزعج من « قضية يانغ » وإن اسرائيل ضحية هذه الإستقالة . وتقول جريدة يديعوت آحارانوت عن مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية إن اسرائيل فقدت بهذه الإستقالة احد أصدقائها ، فقد تسوء العلاقة بسبب هذه الإستقالة بين اسرائيل والبلدان الأفريقية . وتقول جريدة « أورشليم بست » إن الشواهد تشير الى أن علاقة يانغ بمنظمة التحرير لم تكن لتغيير السياسة الأمريكية .

ويقول « صوت فلسطين » إن الاستقالة جاءت نتيجةً للخوف والتمييز العنصري . أما جريدة القدس بالقدس فترى القضية تبديلاً في السياسة الأمريكية تجاه منظمة التحرير . وتنقل رويتر عن جريدة أطلنطية أن رجال المخابرات الاسرائيلية قد تعقّبوا المسؤول الفلسطيني الى حيث اجتمع بيانغ .

٨ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إنه اعترف مسؤول في الخارجية الإسرائيلية بأنه ما كان يعرف شيئاً ، قبل هذه الحادثة ، حول تصريحات دايان القائلة إن أمريكا توافق اسرائيل على سياستها بلبنان وإنه يرغب في مجيء المراقبين الروس الى سيناء . ويقول القائم بأعمالنا إنه ربما كانت جهالة « بارون » لتغطية خجله وخجل وزارة الخارجية الاسرائيلية من تصريحات دايان .

٩ ـ ذكرت إذاعة فينا في ١٦ آب أن ممثل المنظمة بفينا نفى قول الصحافة الاسرائيلية إن ممثل المنظمة قد اجتمع بالسفير الأمريكي بالنمسا . وقال إن السفير إن كالم فلسطينياً فما ذلك الفلسطيني من الرسميين .

١٠ ـ قال المستشار كرايسكي في ١٦ آب إن المنظمة مستعدة للإعتراف بإسرائيل وإن إسرائيل من الحماقة بمكان إن هي ظنت أنها قادرة على ضبط هؤلاء الناس المتكاثرين بسرعة بقوات الشرطة .

١١ ـ تقول جريدة كويتية من طهران في ١٦ آب إن قوات ايرانية تقصد دمشق في ١٧ آب لتكون في الخطوط المجابهة لإسرائيل . ولم نتوثق بعد من هذا . لقد زار وزير الخارجية السوري إيران وقال في ١٦ آب إنه قرر البلدان تأليف لجنتين سياسية واقتصادية للبحث في المصالح المشتركة بين البلدين .

١٢ ـ ذكرت الصحافة اللبنانية أن حزب البعث الفلسطيني الموالي للعراق قد انسحب في ١٥ آب من الحركة الاسلامية / اليسارية اللبنانية .

وربما كان السبب هو الصراع الشديد بين الشيوعيين والبعثيين .

١٣ ـ ذكرت إذاعة بيروت أن المدفعية الاسرائيلية قد هاجمت في ١٦ آب قرية اليحمور في جنوب لبنان فقتلت فتاة وجرحت أفراداً ثلاثة منهم من اسرة واحدة . أما رويتر فقالت إن القتلى المدنيين ثلاثة والجرحى أربعة .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٤٥)

سري جداً

٢٣ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : جميع هيئاتنا الدبلوماسية

الموضوع : اتحاد البريد العالمي وأعضاؤه

١ ـ سنُبرق الى المراكز التي لم تتسلّمها بعد .

٢ ـ اجتماع اتحاد البريد العالمي الثامن عشر ينعقد بريو دي جانيرو بين ١٢ أيلول ـ ٢٦ تشرين الأول . مصير تعديل اللائحة حول « منع العضوية » من الأعضاء هو قِوامُ المحادثات في الإجتماع . و « منع العضوية » يعني الطرد من الاتحاد والحرمان من الامتيازات البريدية . ويقول قانون الإتحاد إن لكل عضو في هيئة الأمم الدخول في الإتحاد .

٣ ـ لا نملك الآن اسماء أصحاب الاقتراح . والمعروف أن اتحاد البريد العربي هو المطالب بالتعديل . واتحاد البريد العربي هو اليوم بتونس بعد أن كان بالقاهرة . ونرى أن إسرائيل هي المرمى من هذا التعديل ،

وكذلك افريقيا الجنوبية ، إن الحكومة الأمريكية ترى من اللازم ان نسعى الى تفشيل التعديل الذي يحتاج إقراره الى ثلثي أصوات الأعضاء .

٤ ـ لئن كنا حجر عثرة في طريقهم لقد كانوا حجر عثرة في طريق إسرائيل . فإنهم بالغون هذا إن أيّد معظمُ الأعضاء هذا . إن إبعاد إسرائيل هو اقتراح يرمي الى عدم طردها فتلك خطة من طائفة من البلدان . ومع أن الإبعاد لا يحرم اسرائيل كل الامتيازات ترانا نعارضه بقوة لقد ابعدوا جنوب أفريقيا منذ سنة ١٩٦٤ من جميع الاجتماعات ولا نحب ان نرى إسرائيل مثلها . إنه لم يذكروا حتى الآن شيئاً حول إبعاد اسرائيل لذلك علينا أن لا نتعجل فنقول شيئاً ، وعلينا أن نطلع جميع السفارات على الأمر .

٥ ـ إن بروندي ومصر وغانا وغينيا وغينيا بيساو وليبيريا وليبيا ومالي وموريتانيا والصومال والسودان وزئير تطالب بطرد افريقيا الجنوبية فعلينا ان نحول دون ذلك . إن دستور الاتحاد لم يذكر شيئاً في الطرد فكلُّ طردٍ إذن هو ضدُّ القانون . وأياً كان الأمر فلا يكون هذا الأمر نافذاً من غير تعديل في القانون فإن طرد الإتحادُ عضواً عاد العضو فانتسب مرة ثانية الى الاتحاد لأن دستور الاتحاد يقول إنه لكل عضو في هيئة الأمم الحقّ في الانضمام الى الإتحاد . ولن يكون لجنوب افريقيا ممثل في اجتماع ريو دي جانيرو لأنها كما سلف مبعدة .

٦ ـ الأصل هو أن نقنع البلدان بأن لا تؤيد طرد عضو من الاتحاد . إنهم سيطالبون بطرد اسرائيل وافريقيا الجنوبية فعلينا ان نعمل في هذين الأمرين على نحو يفصل بين الأمرين .

٧ ـ نطلب من السفارات ان تصير الى المشاركة العالمية في الاتحاد إلاّ إذا هي رأت غير ذلك . هم يريدون تعديل المادتين ١١و ١٢ من دستور الاتحاد وليكون في مستطاعهم طرد من يريدون . إن الطرد يولّد اضطراباً في العلاقة البريدية بين البلد المطرود وغيره من البلدان كما أنه يُلغي معنى

العضوية العالمية . إن التكتل في هذا الاتحاد يعرّض مصالح الأمم المتحدة للخطر . إن استرداد العضوية خطأ فلا بد للبلدان المطالبة بذلك ان تلوي عن ذلك . إن طرد أسرائيل أو إبعادها لن يكون في صالحهم فإنه سيتولّد من ذلك ما يضرّ بالإتحاد والأمم المتحدة ، كما سيدفع امريكا الى ما لا يحبون .

٨ ـ على سفاراتنا ببرن وبون وأتاوا ولندن واستوكهولم ولاهاي وطوكيو ان تطلع الحكومات على هذا الأمر قبل ١٢ أيلول .

٩ ـ الى بون / رئيس اللجنة الرابعة في الاجتماع هو الدكتور فرتيز كولر رئيس الخدمات البريدية الدولية في وزارة البريد الفدرالية . إن إسرائيل توافق في ضوء معادلاتها على التعديل في داخل الاتحاد لا في خارجه . والمظنون أن إسرائيل قد اتصلت بكولر كما ورد في البرقية ٢٠٧٦٤١ ولم نتسلم حول هذا الإتصال تقريراً . وربما يكون لكولر تأثير في الاجتماع . السفارة ترغب في الاتصال به لأننا نريد المحافظة على عالمية الاتحاد كما نريد الحيلولة دون مضادّة إسرائيل .

١٠ ـ مدير البريد البرازيلي سيكون رئيس اجتماع الاتحاد . وسيكون معاونه لويز لاندريا عضو الاتحاد . فإن تروا خيراً فاتصلوا بالرئيس .

١١ ـ الى مدينة المكسيك / سيكون مدير البريد رئيس الوفد المكسيكي ورئيس لجنة الاعتمادات مما يجعله ذا شأن ، اتصلوا به وبمسؤولي وزارة الخارجية .

١٢ ـ إذا ذكرت البرازيل موضوع جنوب افريقيا فعلى السفارات العودة الى البرقية (ب) عند الجواب عن الموضوع .

١٣ ـ تأتيكم منا امور مهمة بالفرنسية والإسبانية .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٤٦)

سري جداً / محجوب عن الأجانب

٢٧ / ٨ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٨٣ ـ ٢٧ / ٨ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٦ سرية جداً

١ ـ ازدياد الميل الى حزب العمل والميل عن الليكود . فإن جرت انتخابات فاز حزب العمل الذي عليه ان يؤالف بعدئذٍ الحزب القومي الديني ليأخذ منه قوّة . .

٢ ـ ارتفاع حزب العمل ناشىء من الوهم لا من القوة في أعماقه . فقد آمن الناس أن الليكود مهزوم في أمور الاقتصاد ، وتصدّى الوزراء لليكود فأساؤ وا الى سمعته .

٣ ـ إلغاء الحزب الأصيل « يادين » له تأثير ايضاً . فالناس لا يريدونه إذ انتمى معظمهم الى حزب العمل .

٤ ـ رابين ينسب الى شمعون بيريز رئيس حزب العمل الكذب والخداع والبوح بالأسرار في حكومة حزب العمل الماضية . وقول رابين ان شمعون غيرُ أهلٍ لرئاسة الوزراء هو قول لا يجدي شيئاً .

٥ ـ لن تطوّح العاصفة بشمعون . فهم يتبعونه . فإن فاز حزب العمل فليس معلوماً أيغدو شمعون رئيساً للوزراء ام لا . إن يستمر رابين في اتهاماته يكن له تأثير قوي على حزب العمل بأن يخلق مشكلات عويصة .

٦ ـ الائتلاف بعد الانتخابات أهم شيء في الانتخابات . ذاكرة الناخبين ضعيفة فإنهم ميالون الى معرفة مخاض الليكود .

٧ ـ قال « ولف بليترز » في مقابلته للسفير اشتراوس في ٢٤ آب في جريدة « أورشليم بست » إن اهم مراحل محادثات السلام أوجدت في السفير ثقة قليلة . وقال إن مقترحات كارتر هي خدعة سياسية . وتقول جريدة هاآرتز لما قابلت السفير إن السفير لا يريد أن تدخل في النفس الاسرائيلية مثبطات . وتقول الجريدة في غير هذا المكان إن مصالح واشنطن قد نقلتها من النزاع العربي الاسرائيلي الى النفط المربوط بالقضية الفلسطينية .

ويقول « يديعوت شارانوت » من واشنطن ان فاتورة العم السام الى وزير المالية الاسرائيلي لا تحملها أباعرُ القوافل وإن نتيجة استقالة يانغ ساقت العرب والفلسطينيين الى ان يقنعوا أمريكا بأقاويلهم ، وإن امريكا محترسة فلا نرى إسرائيل إلاّ متعجلة .

٨ ـ قال شارون بعد ان زار في ٢٣ آب مرتفعات الجولان ان هذه المرتفعات لن تعود الى سورية حتى وان سالمت سورية اسرائيل فالجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل . وتقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن هذا يدل على أنهم يريدون ضمها الى اسرائيل ويدعم هذا أن الدروز في حلّ من « الهوية » . لقد وقّع الطلب اي

طلب ضم الجولان الى اسرائيل وايزمن ، ولم يوقعها دايان وبيغن لأن دايان يعتقد بأنه ستنسحب اسرائيل من معظم الجولان .

٩ ـ سري / محجوب عن الأجانب / فقدت اسرائيل طيارة راقية EZC في ١٥ آب إذ احترقت فهبط طيارها بالمظلة . إنها متحطمة وتحتاج الى ستة اشهر من التعمير . لقد استعملوها منذ حزيران ١٩٧٩ للإستكشاف . اسرائيل تملك الآن ثلاثة من نوعها .

١٠ ـ قالت إذاعة القدس في ٢٦ آب إن مجلس الوزراء يريد ان يطلب من امريكا احدى اثنتين إما العمل في قضية قوات الأمم المتحدة وإما الموافقة على القوات المتعددة الجنسيات . وقال دايان إنه علينا ان نتدبر الأمر لئلا نفقد معظم سيناء .

وقال الوزراء إنه لا بد من ابلاغ امريكا ومصر أنه إن لم يكن حل فإسرائيل لن تعيد المناطق،التي تقرّر أن تعيدها في منتصف الشهر القادم . وقالت الاذاعة أن دايان سيشرح هذه الأمور للأمريكيين عند ذهابه اليهم .

١١ ـ قالت إذاعة القدس إن مجلس الوزراء الاسرائيلي طالع النشاطات الإسرائيلية بلبنان وان المجلس قال إن الإرهابين الفلسطينيين هم المسؤ ولون عن هذه الحرب لذلك سنستمر في مهاجمة هؤلاء الجناة .

١٢ ـ تقول القنصلية الأمريكية بالقدس إن النشرة المطبوعة في ٢٢ آب نقلت عن جريدة عربية إن إسرائيل أخرجت فلسطينياً يسكن قريباً من رام الله . لقد منعت المحكمة العليا حالياً مثل هذا . ومع أن الإخراج من الضفة قلّ في السنين الأخيرة ولكنه ما زال جارياً .

١٣ ـ قال « صوت فلسطين » إن قنبلة انفجرت في ٢٦ آب في ديوان من دواوين الحكومة قرب القدس فقتلت أفراداً من العدو وهدّمت مركزاً للكهرباء . وقال « صوت فلسطين » إن إذاعة إسرائيل أيدّت هذا . على أنا لم نحصل من اسرائيل على ما يؤيّد هذه القصة .

١٤ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إنه كـان لزيـارة وايزمن في ٢٣ آب لغزة صدى إذ أراد ان يوكد للسكان الفلسطينيـين واليهود تمـايله إليهم . لقـد كان تجـاه طائفـة من مطالب الفلسـطينيين ا. يا . وحينـما سـألـوه عن سياسة الدولة في مستقبـل غزة ، وفي المعسكـرات الممتدة عـلى الخط الأخضر قال معاونه إن إذاعة اسرائيل قـالت إنه تشهـد الأسابيـع القادمـة معسكراً في منـطقـة « كاتف » فتكـون المعسكـرات اربعـة . وقـال لهم وايـزمن : « ابنـوا مستقبلكم بهدوء . اسرائيل ثابتـة على عـزمها . إنـا سنوسـع هذه المنـطقة في ضـوء المشاريـع الموجـودة » . وتقول السفـارة الأمـريكيـة بتـل أبيب في هـذا المجال إنه إن يكن وايزمن يبتعد من الكلام على الحكم الـذاتي فإنـه المسؤ ول عن الضفة وغزة .

١٥ ـ تقـول تقاريـر الصحافـة والسفـارة إنـه قـد انفجـرت في ٢٦ آب حـاملة نفط سنغافـوريـة فغـرقت قـرب أبـو ظبي . إنها صغيـرة الى حـد مـا واسمها « شري دوك » . لقـد غرقت عـلى بعد ١٧ ميـلاً من جزيـرة داس . وإنمـا انفجرت ببخـار الغـاز والنفط لا بعمـل تخـريبي . ويقــول المسؤ ولـون البحـريون بـأبو ظبي إنـه كانت البـاخرة تمخـر من كـراتشي الى مينـاء غـرب أبـوظبي . لقد فُقـد خمسون شخصـاً من العاملين فيهـا ومات شخص واحـد قبل ان يصل الى ابوظبي .

١٦ ـ في ٢٥ آب لاقى عـرفات شـاوشيسكو ببخارست بعـد ان لاقـاه قبل تسعة ايام بدمشق وتقول الاسوشيتدبرس عن وكالة الأنباء الرومـانية إنـه صدر بيان مشترك طالبـوا فيه اسـرائيل بـالانسحاب من الأراضي المحتلة من غير شرط كما طالبـوا بالاعتـراف بحق الفلسطينيـين في الحكم الذاتي والعـودة الى أراضيهم وإنشـاء وطن مستقل . إن صـحّ هذا فـإن الكليشة المـوجودة في البيان راحت أبعد مما تطالب به رومانيـا من التوسط بـين العرب واسـرائيل . قالت الصحف العربية إن عرفات يزور موسكو قبـل أن يكون في مؤ تمـر عدم الانحيـاز بهافـانا . والبـادي ان الروس غـير مرتـاحين الى زمـرة من مبادرات عرفات .

١٧ ـ قالت رويتر إن مستشار النمسا كرايسكي طلب خلال تصريحاته لجريدة كويتية من العالم أن يعترف بحق الشعب الفلسطيني في الحكم الذاتي وقال إن ناحوم غولدمان الأمريكي اليهودي المعروف يرغب في ملاقاة عرفات وقال إن عرفات واقعي في معالجة الأمور .

١٨ ـ صرخ السادات مرة ثانية : « دعهم يبتلعون مياه البحر » . قالت السفارة الأمريكية بالقاهرة إن السادات لا يثمن اللائحة الجديدة حول الفلسطينيين فقد عامل منتقديه في خطابه في السويس في ٢٦ آب بالشدّة . لقد استهل خطابه بأن قال إن قرار مجلس الأمن لا يرافقه لا حكم ذاتي ولا تحرير السجناء ولا الانسحاب ولا إلغاء الحكم العسكري . وقال إن مصر بلغت اهدافها من قضية الحكم الذاتي والإنسحاب . وقال إن القوات الاسرائيلية لن تكون قوات احتلال فإنها ستعود الى الحدود الأمنة . وقال السادات لاشتراوس إن مصر لن تدوس اتفاقية كامب ديفيد . وقال إن يكن شيء جديد فلا بد له من اثنتين : الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة وعدم التدخل في اتفاقية كامب ديفيد . وقال إن معارضيه من العرب يملكون الصراخ وابتلاع مياه البحر . وقال : « إن هؤلاء العرب محتالون لأنهم قالوا لأمريكا في السّرّ إنهم يعارضون إنشاء حكومة فلسطينية ووطن فلسطيني . وقال : « إن السعوديين وغيرهم من عرب الخليج يقضون أيام الجمعة في القمار والرشوة والفحشاء والحقارة . » . وقال : « إن السعوديين مهزلة وطفولة وتفاهة . » . وقال : « إنه يحترم الملك فيصل ويحتقر من صاروا ملوكاً بعده. » . وقال : « إن الملك ابن الملك حفيد الملك حسين بن طلال هو شحّاذ . وإنما أثنى السادات على السودان وعمان والصومال .

١٩ ـ قتل جنديان وجُرح جنديان من قوات الأمم المتحدة بلبنان . وأحدُ المجروحَينْ في حال رديئة . حدث هذا في ٢٤ آب يوم كانت دورياتهم في الأنحاء فإذا هي تصطدم بكمين فلسطيني او لبناني يساري .

وإنها الحلقة الأخيرة من الاصطدامات في الأيام الثلاثة الأخيرة بين الجنود الفيجيين واليساريين الذين قتلت قوات الأمم المتحدة احدهم . لقد جرح طائفة من الجنود الفيجيين قبل يومين في هجوم شديد .

٢٠ ـ تقول تقارير الصحافة في ٢٤ آب إنه أُلقيت في سفارة ألمانيا الديمقراطية ببيروت قنبلة يدوية . وهي الحملة الثانية على هذه السفارة في أسبوعين . لم يحصل ضرر . الواقعة الأولى كانت قبل زيارة وزير الخارجية الألماني لبيروت .

٢١ ـ قال السفير الأمريكي دين إن اسرائيل تستعمل نوعاً من المتفجرات الكيمياوية التي تنفجر قبل اصطدامها بالأرض . إن هذا يشير الى أنها تستعمل سلاحاً خطيراً . على أنها تقول إنها إنما تستعملها في مكافحة الآفات في الغابات وبساتين الفواكه .

كريستوفر

الوثيقة رقم (٤٧)

سري

٥ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية
الموضوع : المعلومات ٨٨٩ ـ ٥ / ٩ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٦ سرية

١ ـ الحوادث الأخيرة تدل على اشتداد الأزمة بين العراق وسورية .

٢ ـ ابدى حافظ الأسد لمجلة اشبيغل استياءه الشديد فقال إننا لم نستطع تحقيق شيء ايجابي في هذه الوحدة السورية العراقية وربما مضى زمن طويل قبل ان يفهم إخوتنا العراقيون ان المهم هو ان نسير في طريق واحد ، وإنما الأمر يتوقف على قيادة العراق .

٣ ـ وأكّد الأسد براءة سورية من أعمال التخريب بالعراق .

أ ـ أرسل صدام حسين بفيديو الى العواصم العربية يُظهر اعترافات احد المتآمرين العراقيين .

ب ـ قال صدام حسين لزمرة البعث إن لحافظ الأسد يداً في هذه المؤامرة .

٤ ـ ازداد استياء العراق لما علم ان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام يريد التوجه الى ايران لملاقاة آية الله الخميني . فبغداد تكره ايران وتُسيء الظن بشيعة ايران وشيعة العراق.

٥ ـ العراقيون الذين مارسوا التخريب بسورية يستديرون الآن نحو معارضة مصر وكامب ديفيد ، ونحو حركة عدم الانحياز لاستغلالها في منافعهم ثم للوثوب على اتفاقية السلام .

٦ ـ وربما حسّن العراق علاقاته بالسعودية والأردن ليكون له الوثوب على اتفاقية السلام . وهو ينتظر نتيجة زيارة حسين لأمريكا في الشهر القادم . والعراق يتحسس ما يفعله السعوديون في الجهود الأمريكية الرامية الى ادخال الفلسطينيين في اتفاقية السلام .

٧ ـ قالت جريدة أورشليم بست في ٤ أيلول إن دايان قد لاقى شيوعياً من الضفة يدعى « نتشه » هو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني . وكان هذا اللقاء مسبوقاً بلقاء بين دايان وأحد قادة المنظمة بغزة .

لقد كان هذا الاجتماع مصحوباً بموافقة وزير الدفاع وايزمن . وتقول افتتاحية جريدة معاريف إنه كيف لنا أن نسأل البلدان الصديقة أن تتجنب المنظمة في حين إن وزير خارجية اسرائيل هو بينهم . الشعب الأمريكي سيسأل لماذا لم يكن ليانغ أن يلاقي ممثل المنظمة وأن يدفع ثمن اللقاء غالياً .

٨ ـ نشرت الصحافة الاسرائيلية في ٤ أيلول كلاماً حول المساعدات الأمريكية لإسرائيل وما رافقها من زيارة السادات . قالت ها آرتز ما فيه استياء من استعانة اسرائيل بأمريكا على ٣ ـ ٥ , ٣ مليارد دولار . الخارجية الاسرائيلية أبدت عدم رغبتها في الكلام حول هذا . وقال مسؤولون إنه

من غير المستطاع أن تسأل إسرائيل أمريكا في سنة ١٩٨٠ والسنين التي تليها مساعدات بهذا المقدار من غير أن يكون تغيير شامل في الاقتصاد الإسرائيلي . قالت جريدة ها آرتز : « الأمريكيون يريدون ان يعرفوا الى أي حد يتعين عليهم حماية الغلاء الاسرائيلي بما يدفعونه من ضرائب . » .

٩ ـ قال احد اعضاء اللجنة المركزية في « منونيت » وهو ممن يساعد مشاريع الضفة لقنصل امريكا بالقدس إن إسرائيل ماضية في تقليص الشركات المتطوعة في الضفة . فالحكومة العسكرية لا تسمح للفلسطينيين بملاقاة الشركات كما إنها لا تجعلهم في حل من جمارك المشاريع ، والى ذلك امتنعت من تمديد الرخصة لمتطوع امريكي في السكن المؤقت . وأشد من ذلك قال مسؤول عسكري ان اليهود الساكنين في أغوار الأردن يشكون من مشاريع الري العربية في الأغوار . ويقول سكان المعسكرات اليهود إن هذه المشاريع تجعل العرب راغبين في البقاء .

١٠ ـ قال المدير العام لوزارة الخارجية النرويجية لأحد موظفي السفارة الأمريكية بأوسلو إن وزير النفط الإسرائيلي يأتي النرويج في ١٠ أيلول ليجتمع بوزير النفط . لقد كان المدير العام منزعجاً من السفير النرويجي باسرائيل إذ هيّأ هذا اللقاء الذي لا ينفع أحداً .

١١ ـ تقول رويتر إن رحلة السادات البحرية الى حيفا في ٤ أيلول كانت مقرونة بترحيب حار من رئيس الجمهورية نافون وبيغن وسائر الشخصيات الاسرائيلية الدينية والسياسية . لقد كان بين السادات وبيغن حوار في الحكم الذاتي بالضفة وغزة وحوار في الانسحاب الإسرائيلي من سيناء وحوار في احوال العرب بالقدس .

١٢ ـ قالت إذاعة القدس إن وزير الدفاع المصري قد قال إنه بعد اجتماعه بوزير الدفاع الاسرائيلي وايزمن يعرض مشروعاً لتسوية قضية الإشراف على سيناء بعد انسحاب قوات الأمم المتحدة .

١٣ ـ قال رئيس اللجنة الخارجية واللجنة الأمنية في الكنيست آرنز در لإذاعة تل أبيب إنه كان على بيغن لمّا قابل السادات ان يطلب توقيع اتفاقية تؤكد شحن النفط المصري الى اسرائيل بحيث يكون تلازم بين النفط وانسحاب إسرائيل من سيناء .

١٤ ـ يقول السفير الأمريكي بتل أبيب إنّ ثمة ما يدل على لقاء سرّي أمني جرى بين مبعوث روماني وبيغن .

إن فاسيلي بونغن الذي وصل الى إسرائيل في ٣١ آب قد اطلع بيغن على تفاصيل رحلة شاوشيسكو الأخيرة الى الشرق الأوسط . وقد قيل إن هذا الإجتماع قد تشنّج عندما امتنع بيغن من الاستماع الى ما قاله شاوشيسكو لعرفات وعندما انتقد بيغن بيان شاوشيسكو بعد اجتماعه بالأسد وعرفات .

١٥ ـ قال مسؤول تونسي للسفارة الأمريكية بتونس إن مجلس وزراء الخارجية العرب يعقد جلسة عادية بتونس في ١١ أيلول يبحث فيها في أمور إدارية ولا يبحث مقاطعة مصر اقتصادياً ولا محادثات الحكم الذاتي . وقال مراسل لإذاعة لندن للسفارة إنه دعي لحضور اجتماع وزراء الاقتصاد العرب الذي ينعقد بتونس في ٤ أيلول . وقال مسؤول في جامعة الدول العربية إنّ مرمى الاجتماع دراسة المقاطعة لتكون في اجتماع ١١ أيلول .

١٦ ـ تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة أن خليل وكّد لاذاعة القاهرة نفوذ امريكا في محادثات السلام علماً بأن السادات وخليل غير راضيين بالمبادرات الأمريكية المتعلقة بفلسطين

١٧ ـ قيل لموظف السفارة الأمريكية في اجتماع ضم طائفة من اصحاب الصحف إن اصحاب الصحف لا يشعرون بأن عليهم الكفّ عن مهاجمة السعودية مع وجود تعليمات تقضي بهذا . وإنما يتخذ الصحافيون من هجوم السادات على السعودية ذريعة الى مهاجمتها .

١٨ ـ قال السفير الأمريكي بصنعاء بعد اجتماعه برئيس الجمهورية إن رئيس الجمهورية بحث معه امور التسليح الأمريكي لليمن وإنه دعا وزير الدفاع الأمريكي او معاونه للمشاركة في اليوم الوطني اليماني في ٢٦ أيلول . والسفير يرى الدعوة مناسبة لمعاون الوزير إذ يتاح له الانصراف الى الأمور العسكرية ومنها التسليح . وذكر الرئيس للسفير :

أ ـ إن للسعودية الحق في مصالحها المتعلقة بالأجهزة التسليحية . وما دامت السعودية تدفع ثمن الأسلحة فلا بد من تحويلها مباشرة الى اليمن .

ب ـ إنه يرغب في عرض طيارات اف ٥ ، وس ١٣٠ وغيرها من الأسلحة الأمريكية في ٢٦ أيلول . (ترى السفارة الأمريكية في عدم تحقيق رغبة الرئيس هذه حافزاً يدفعه الى روسيا) .

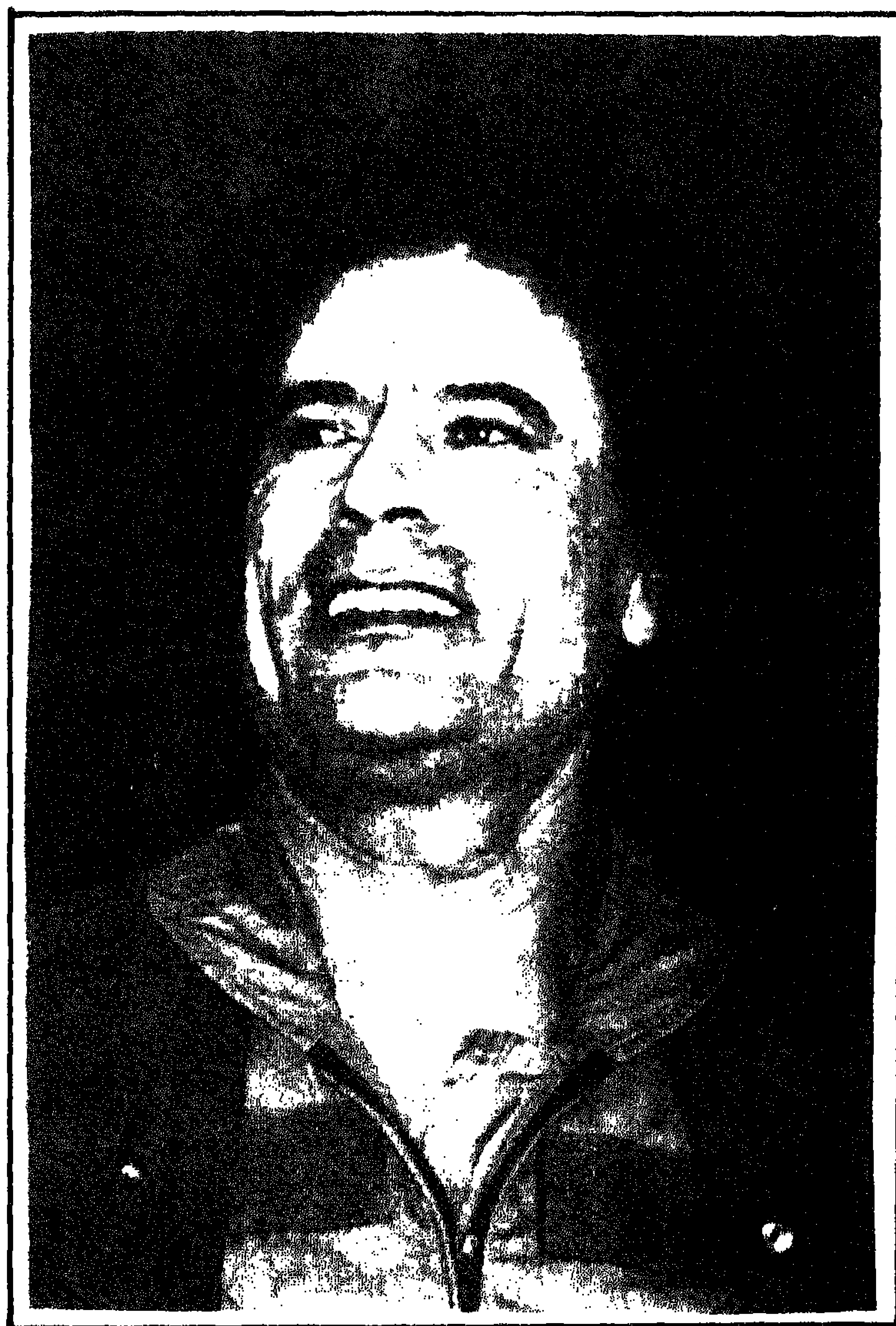
١٩ ـ تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إن وفد الإمتنان قد قوبل من الصحافة في ٤ ايلول بترحيب حار . فقد وصلت الشحنة الأولى من الأسلحة المصرية الى المغرب . ويقول صاحب « الأخبار » إن زيارة الأمير عبد الله للمغرب كانت للحيلولة دون عدوان مصر والمغرب .

ولقد وصفه بأنه زعيم النضال ضد مصر ، وقال إنه لا يدري هل استطاع عبد الله أن يحرّض القذافي على القدح في مصر ام لا فالقذافي طالب قبل هذا اليوم بإسقاط الاسرة المالكة بالسعودية .

٢٠ ـ في ٤ أيلول اصيب مكتب اللوفتهانزا بقنبلة سبّبت اضراراً . لقد تحملت المسؤولية فئة فلسطينية مجهولة . وهو الحادث الرابع في المؤسسات الألمانية الغربية في الأسابيع الثلاثة الأخيرة . اتصل مجهول بجريدة النهار قائلاً إمّا تحرير الفلسطينيين من سجون المانيا وإما الانفجارات .

٢١ ـ تقول رويتر إنه تظاهر ٢٠٠٠ شخص حيال وفد من ٢٠ عربياً ودبلوماسياً زاروا جنوب لبنان ، وقد هتف المتظاهرون ضد امريكا . وكان

السفير دين بين الحاضرين . لقد طالبوا امريكا بايقـاف مساعـداتها لاسـرائيل واخراج الجيش اللبناني من الطيرة .



الوثيقة رقم (٤٨)

سري

١٢ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز جمع المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٩٤ ـ ١٢ / ٩ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ١٢ سرية

١ ـ قلق إسرائيل من توتر العلاقة بين أمريكا واسرائيل زاد من معارضة سياسة بيغن الخارجية وكذلك سياسة المستوطنات في الضفة .

٢ ـ المعارضة ناشئة من الخوف من ان تكون سمعة اسرائيل لدُن الرأي العام الأمريكي سيئة ، وإنما كان هذا من الزوار الاسرائيليين بأمريكا إذ انعكست آراؤهم في جريدة حزب العمل وجريدة ها آرتز .

٣ ـ ثمة معارضة بين الائتلاف حول ايجاد المعسكرات . .

أ ـ يادين وجبهته التحررية في طليعة المعارضين .

ب ـ دايان وايزمن يحترزان من هذه السياسة التي ثبّتها في مجلس الوزراء شارون

ح ـ وكذلك معظم الليبراليين .

د ـ الآغودات الذين هم غير صهاينة والذين هم متعصبون هم كذلك .

٤ ـ حزب العمل يعارض إيجاد المستوطنات في الضفة ومع أن الحزب يؤيد ايجاد المستوطنات في أغوار الأردن تراه يطالب الآن بإيقافها وهو مما أيّده رابين

٥ ـ لماذا لا يتغير موضوع المستوطنات عند بيغن . الجواب هو : شارون وهامر وبيغن .

٦ ـ شارون هو المحرّض الأول على إنشاء المستوطنات . لقد استغل كونه رئيس لجنة المستوطنات ، وكونه أثيراً عند بيغن ، وكونه على صلة بـ « غوش آمونيم » فجعل مجلس الوزراء حيال شيء مفروغ منه هو المستوطنات .

٧ ـ ويساند شارون حامر . ومع ان شارون قوي جداً تراه غير مستقل في سياسته. أما حامر فقوي وزعيم لا نظير له في الحزب القومي الديني يفعل ما يشاء بصدد الضفة وإن شاء اسقط الحكومة .

٨ ـ لقد أيّد حامر المستوطنات في المناطق اليهودية . ولما غدا وزير التربية والتعليم صار معتدلاً . لقد قال إن المستوطنات الجديدة خير من توسيع القديمة .

٩ ـ إنه يعاضد شارون في اقتراحاته . إنه حبيس عقائده .

١٠ ـ العلاقات بين حامر وبيغن تتغيّر . وهو لا يتبع بيغن كما كان يفعل .

١١ ـ بيغن يحب عقائده . ومن عقائده المستوطنات .

١٢ ـ ربما كسب بيغن ثقة الوزارة بتجميد إنشاء المعسكرات . إن الإئتلاف سيُصاب بضربة قاتلة .

١٣ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن معاون رئيس الوزراء يادين تمكن بتهديده بالاستقالة من أن يستعيد من بيغن قضية المستوطنات لتكون في موضع المناقشة في البرلمان . ولا سبيل الى تجميد المستوطنات .

١٤ ـ أنهى دايان زيارته لألمانيا ومحادثاته مع اشميت القائل إن سياسته حيال الشرق الأوسط ثابتة . ويقولون إن تصريحات المستشار الألماني جاءت لدحض الانتقادات الاسرائيلية القائلة بالعلاقة بين ألمانيا ومنظمة التحرير . وقال دايان في ١٠ أيلول في حفلة عشاء إن بون تتكلم على حق الفلسطينيين في الحكم الذاتي في حين ان لا شيء من ذلك في اتفاقية كامب ديفيد ولا في بيانات EZC . وقال دايان إنه ثمة ثقة بين ألمانيا واسرائيل . والمصادر الموثوقة تقول إنه لا تزال ثمة اشكالات منها اصرار ألمانيا على الحكم الذاتي وعلى إلغاء المستوطنات في المناطق المحتلة وعلى انسحاب اسرائيل من لبنان . وقال دايان إنه لا مجال لوطن فلسطيني .

١٥ ـ يقول مقال اقتصادي إن العراق أبلغ زبائنه بنهاية العقود في نهاية السنة ليكون عقد جديد بشروط جديدة منها تنفيذ القوانين العراقية القاضية بالمقاطعة وبعدم ايصال النفط الى اسرائيل ومصر وافريقيا الجنوبية وروديسيا بأي نحو من الأنحاء . وتقول المقالة إن الخاسر هو الشركات الأمريكية التي لا قِبل لها بمقاطعة اسرائيل . لقد تسلّمت شل وبريتيش بتروليوم وغولف أويل واكسون وآموكو قرار العراق . لئن وُجد لهذه القضية حل ذهب ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ألف برميل في اليوم الى مكان آخر

قال الشيخ أحمد زكي اليماني لاذاعة الدانمارك إنه ربما ارتفع سعر النفط قليلاً . إنه يوافق على الاشراف على الشركات البترولية التي تكسب أموالاً غير قانونية ، ويأمل تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الصناعي بطوكيو .

١٦ ـ مات علي الجمال رئيس تحرير جريدة الأهرام في ١٠ أيلول في فندق بواشنطن . لقد جاء أمريكا ليكتب في زيارة معاون الرئيس حسني مبارك .

١٧ ـ تقول السفارة الأمريكية بتونس إنه بناء على طلب السعودية أُجّل اجتماع وزراء الخارجية العرب الى ١٨ أيلول . وتقول رويتر إن رينيه معوض ممثل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس يزور العواصم العربية للتمهيد للإجتماع . وفي الاجتماع سيصيرون الى تعديل بيان جامعة الدول العربية .

١٨ ـ اشتبك اليمينيون بالأرمن في شرق بيروت في ١٠ أيلول فقُتل ٢ او٣ وجرح ٥ الى ١٠ .

١٩ ـ بعد التفجيرات في المؤسسات الألمانية ببيروت من فئة فلسطينية مجهولة اخذت فتح في حراسة السفارة الألمانية ليلاً ونهاراً .

٢٠ ـ قال رئيس جامعة بيرزيت في الضفة للقنصل الأمريكي بالقدس إن الجامعة تسعى الى حمل وايزمن على الموافقة على عودة حنا ناصر لكي يمارس اعماله . وكان هذا قد ابتعد من منظمة التحرير يوم كان في منفاه بعمان .

فانس

الوثيقة رقم (٤٩)

سري

١٨ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٩٨ ـ ١٨ / ٩ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٥ سرية

١ ـ قرار الحكومة بشراء الأراضي بالضفة وغزة أثار دهشة . قالت إذاعة القدس إنه قد اقترح بيغن على الحكومة شراء الأراضي من بعد ان صدر هذا الرأي من وايزمن فصاغه مستشار الحكومة القانوني .

٢ ـ قال سكرتير مجلس الوزراء إن ذلك ينهي التمييز الذي يعاني منه اليهود . وقال إن اليهود الذين يشترون الأراضي لا قِبَل لهم بأن يسكنوها من غير موافقة الحكومة العسكرية .

٣ ـ وقال مصدر رسمي إن الخطوة الأولى هي ابتياع الأراضي حول المعسكرات .

٤ ـ وثمة ردود فعل عربية :

أ ـ دان رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جلاله وبيت ساهور قرار الحكومة هذا .

ب ـ مجلس بلدية غزة اجتمع في ١٧ أيلول فأرسل الى الأطراف الثلاثة في كامب ديفيد برسائل احتجاج قالت إن هذا القرار عرضة دون السلام وإنما كان ليكون لـ « غوش آمونيم » حرية في تأسيس المستوطنات .

ج ـ وقالت جريدة اردنية إن خطة بيغن هذه من خطة كامب ديفيد . وقالت إن القاهرة وواشنطن تحاتلان لإخفاء الحقيقة على العرب . وقالت جريدة الدستور إن هذا القرار جاء في ذكرى الكامب فنحن نرى كارتر يدعو العرب ، مع ذلك ، الى تأييد مراحل السلام .

د ـ وقال ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية إن هذا القرار ينافي اتفاقية الكامب ويغاير محادثات الحكم الذاتي وإنه يسدّ الطريق دون الحل العادل ، فهل تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني كما جاء في اتفاق الكامب ام لا .

٥ ـ ردود الفعل الاسرائيلية :

أ ـ قالت اورشليم بوست إن طائفة من المحامين رأوا القرار على حسب القوانين الدولية وقالت طائفة إن يكن في شراء الأراضي ما يغيّر احوال الاراضي المحتلة فما من ريب في أن ذلك يناقض قوانين جنيف .

ب ـ هاتزوف : « ليس القرار سياسة بل تطبيق قانون اردني » .

ج ـ يديعوت أحرانوت : « قرار في غير وقته . التأخر في التنفيذ خير من عدم التنفيذ . فعدم التنفيذ يعني منع اليهود من الأراضي في « اسرائيل الكبرى » . وذلك يعني لطمة قوية .

٦ ـ قال يوزي بنزيمان في جريدة ها آرتز حول بيغن : « بيغن كئيب

يريد الوحدة التي تعكس جوهر الاختلاط اي الحافين من حوله . إنه يبدي ضعفاً غريباً لحظه السادات . كثير من الوزراء يعملون وكأنهم على شفا هاوية وفي ذلك ما فيه مما يبرهن على ان النفعيين موجودون في داخل الحكومة » . وقالت يديعوت : « هذه الوزارة عازمة على الانتحار » . وقالت : « هذه الحكومة منفورة ومنبوذة وبلا حياء كأنها الطبل الفارغ » .

٧ ـ قال كوسيغين بعدن إن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية حائل دون الحل الكامل الشامل .

٨ ـ تقول جريدة اسرائيلية إن السفير اشتراوس قال إن أمريكا لا تريد ان تفرض حلاً إن اعتاصت الأمور .

٩ ـ قال المستشار الصحفي لبيغن لإذاعة القدس إنه لا صحة لما جاء في مجلة التايم القائلة إن ثلاثة أطباء أجانب اوصوا بيغن بألاّ يعمل اكثر من ثلاث ساعات في اليوم. فإن بيغن يعمل من الثامنة الى الظهر ومن الرابعة الى المساء .

١٠ ـ قال نائب يساري في البرلمان في ١٧ أيلول إن اقدام ضابط اسرائيلي على قتل اربعة مدنيين لبنانيين ليس الأول من نوعه .وقال الجنرال ايتان حول الحكم على الضابط بسنتين ليس غير إنه لا ينوي ان يستقيل وأن الضابط كان وحيداً لا بدّ له من الدفاع عن نفسه . وقالت جريدة ها آرتز إنه لا شك في هذه الرواية وإنه لا بد من مثل هذا الضابط المتدبر حيال الجناة والصادق في تبيان الأمر . وقالت معاريف إنه عليهم تبيان الحقيقة للشعب الإسرائيلي .

١١ ـ تقول السفارة الأمريكية بدمشق إن حافظ الأسد ظهر مرة واحدة عندما عاد من مؤتمر عدم الانحياز في ٩ أيلول . وترى السفارة انه ربما لاذ باللاذقية بعد حوادث ١٢ أيلول . وربما كان اختفاء نشاط القادة السوريين برهاناً على ان الأسد يريد تغيير الوزارة .

١٢ ـ تقول السفارة الأمريكية بدمشق إنه لا خراب كثير باللاذقية بعد الوقائع التي شهدتها وإن اهل اللاذقية غاضبون جداً على رجال الأمن الذين لم يضبطوا العنف .

١٣ ـ تقول إذاعة بغداد إن العراق طلب في ١٧ أيلول من اعضاء أوبك عقد جلسة عاجلة لأوبك ببغداد في النصف الثاني من ١٩٨٠ التي تصادف مرور عشرين عاماً بإنشاء الأوبك . ذلك بأن بغداد تريد مناقشة قضايا الطاقة والاقتصاد العالمي للوصول الى حل ثابت يضمن مصالح أوبك .

١٤ ـ تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إن مصر يدخلها مليار دولار من ١٥٠ ألف برميل من أصل ٥٣٠ ألف برميل مستخرجة في اليوم .بيع النفط الخام من طريق السويس قليل . إن سعر البرميل في السوق ٥٠ , ٣٢ دولاراً . إن طلبات المستهلكين وضعت مصر على نجدين : أتقبض الثمن من شراتها ام من الشركات القائلة بـ ٢٢ دولاراً . المحادثات المصرية الاسرائيلية حول الانسحاب من منطقة « ألما » النفطية تجري بنجاح إذ ستعود الى مصر في ٢٥ أو ٢٦ ايلول . اسرائيل لا تريد ان تدفع لمصر اكثر من ٢٥ دولاراً عن كل برميل تأخذه في كانون الأول كما وعدها السادات .

١٥ ـ تنقل السفارة الأمريكية بالقاهرة عن جريدة مصرية إن محكمة أمن الدولة قررت تحرير ٥٥ شيوعياً اعتقلوا في شهر آب بتهمة التخريب . لقد تحرر ٣٨ واحداً منهم بكفالة . والظاهر ان السادات يحق له دراسة هذا القرار في ١٥ يوماً يبقى فيه الموقوفون موقوفين .

١٦ ـ قالت رويتر إن رجال الأمن السوريين قتلوا عبد الستار الزعيم رئيس اخوان المسلمين . لقد كان متهماً باقتراف جرائم قتل كثيرة كما كان متهماً في عملية قتل ٥٠ عسكرياً في شهر حزيران لذلك كانوا يطاردونه بحلب .

١٧ ـ تقول رويتر إنه وصل الى بيروت جماعة من قادة السود من قيادة المؤتمر المسيحي في ١٧ أيلول للاجتماع بعرفات وهم الرئيس جوزيف لوري وولتر فونتروي والدكتور كلود ينغ من ديترويت والدكتور ران واترز وأستاذ بهار فارد . وقال الدكتور لوري إن هذه الزيارة استجابة لرغبة عرفات في دراسة مقترحات قادة المسيحيين بجنوب لبنان لكي تكون النتيجة اعتراف المنظمة باسرائيل واعتراف اسرائيل بالمنظمة وتخلّي الطرفين عن العنف .

فانس

الوثيقة رقم (٥٠)

سري / محجوب عن الأجانب

١٩ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٨٩٩ ـ ١٩ / ٩ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٩ سرية .

١ ـ شراء الأراضي يعقّد العرب فلا يجعلهم معتدلين فالأصل عند الفلسطينيين هو الأرض والماء . فإن محادثات الحكم الذاتي في المناطق المحتلة التي دعتهم الى التعاون مع المنظمة والحكومة الأردنية لها تأثير فيهم من هذا القبيل .

٢ ـ قال صحافي اسرائيلي خبير بشؤون المستوطنات للسفارة الأمريكية بتل أبيب إن نتائج شراء الأراضي وخيمة . وقال إن هذه الأراضي قد بيعت في ما مضى بصورة غير شرعية . وقال إن عقوبة بيع الأراضي في المناطق المحتلة تسوق في الأردن الى الإعدام ، وربما انتقمت منظمة التحرير للحيلولة دون البيع والشراء .

٣ ـ وقال صحافي إسرائيلي إن كثيراً من العرب في الأراضي المحتلة راضون ببيع أراضيهم وغير راضين بأن تكون مستوطنات يهودية . لأن البيع والشراء في ضوء إنشاء المستوطنات هو قضية سياسية . وقال إنه لو طُوِّبت هذه الأراضي على حسب القوانين الأردنية لما كان هناك مشكلة .

٤ ـ لئن كان هذا النظر مبدئياً لقد كان شارون وغوش آمونيم يعملان بجدّ على تحقيق المستوطنات . لقد أدركت الحكومة الإسرائيلية سبلاً الى الحصول على الأراضي اللازمة وهي ماضية في إعدادها مع ان المحكمة منعت منها .

٥ ـ للقانون بالقدس القديمة أهمية . لقد كان البيع والشراء قبل قرار المستوطنات غير قانوني فعله رجال الدولة وتجار الأراضي ليحتكروا الأراضي . إن الأراضي في هذه المنطقة غالية . ومما يدفع الى شراء الأراضي هنا ان اصحابها عرب يعيشون في الغرب . والى ذلك نجد في شريعة الثروة القومية اليهودية استغلال الفرصة لشراء الأراضي من « ارتز اسرائيل » .

٦ ـ العرب في المناطق الأخرى غير ميالين الى بيع أراضيهم فإن أحسّوا أن ثمة مصادرة تساهلوا . لقد حصل التهديد بالمصادرة . فالمؤيدون للمستوطنات من أصحاب النفوذ يستطيعون ترهيب العرب بوضع الأسلاك الشائكة حول أراضيهم لـ « أسباب أمنية » .

٧ ـ كيف يكون التعامل ، في ضوء هذا القرار ، مع الأراضي التي اشتراها الإسرائيليون في ما مضى على نحو غير مشروع . فالذين اشتروها يسعون في العلن الى تطويبها . وفي المحاكم نجد قضايا كثيرة منها ان طائفة من العرب يملكون قَبالة مزورة باعوا بها اليهود أراضيهم .

٨ ـ كان لصندوق الادخارات القومية اليهودية ٣٢ ألف دونم من الأراضي في الضفة الغربية قبل سنة ١٩٤٨ . والحكومة الإسرائيلية تشرف

على هذه الأراضي التي استأجر العرب معظمها . إن يطلب الصندوق أو المُلّاك الاشراف على هذه الأراضي تكن مشكلات بينهم وبين العرب المستأجرين .

٩ ـ وربما استعمل اليهودُ العرب لشراء الأراضي بوساطة العرب الذين لا يعيشون في المناطق المحتلة والذين لهم منافع فيها أو بوساطة اليهود الراغبين في المستوطنات .

١٠ ـ طلب دايان ان يأتي امريكا على انه رئيس وفد للتباحث بشأن سيناء . وكان دايان قد اعتذر من قبل من هذه الرحلة لأن وايزمن على حد ما قال دايان يملك ان يؤدّي هذه المهمة .

١١ ـ هاجم شمعون بيريز في ١٧ أيلول منظمة التحرير في خطاب له في جامعة ييل قائلاً إنها ما اتبعت سياسة معتدلة ولن تعتدل . وقال إن الفلسطينيين يكون لهم تقرير مصيرهم متى زالت اخطار المنظمة .

١٢ ـ قال وفد اسرائيلي الى هيئة الأمم للجنة تحريم بيع الأسلحة إن إسرائيل تقبل بالقرار ٤١٨ الذي أقرّته هيئة الأمم في سنة ١٩٧٧ فلا تبيع جنوب افريقيا لا سلاحاً ولا عتاداً .

١٣ ـ تقول سفارتنا بجدّة إنه قال رئيس دائرة الشؤون العربية في وزارة الخارجية اسماعيل شورا لقنصلنا السياسي في ١٧ أيلول إن رئيس وزراء اليمن الشمالي ومعاونه زارا السعودية في ١١ ايلول ليقولا إن رئيس الجمهورية يريد ان يلاقي عبد الفتاح اسماعيل . وقال إن ولي العهد السعودي يقصد صنعاء في ١٧ أيلول ليشارك في ذلك اللقاء في توحيد اليمنين وليباحث في الأسلحة الأوربية الشرقية التي تصل الى شمال اليمن . ويعتقد هذا السعودي ان الرئيس اليماني يوافق على هذا اللقاء لأن الرئيس يرى أنه إن لم يخطُ نحو الوحدة فجنوب اليمن يهجم عليه . وليس السعوديون مطمئنين الى أقوال الرئيس في الوحدة .

١٤ ـ قالت السفارة الأمريكية بصنعاء إن الرزمة التي تسلمتها السفارة في يوم الاثنين قد ظنت السفارة أنها تحوي قنبلة .

١٥ ـ قالت وكالة أنباء قطر إن معاون وزير خارجية عمان قد قال إن عمان والامارات العربية المتحدة بلغا اتفاقاً لحل خلافات الحدود .

١٦ ـ قال سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في ١٤ أيلول للسفير الأمريكي دين إنه قد حادث صلاح خلف فأخذ من المحادثات هذه النتيجة ان المنظمة قد ارتضت ان يكون للجيش اللبناني في الجنوب حضور متزايد على ان تكون حقوق الفلسطينيين محمية . وقال خلف للحص إن حضور الجيش اللبناني في الجنوب بحاجة الى اتفاق يجمع بين الحكومة اللبنانية والفئات اللبنانية المختلفة ومنظمة التحرير وسوريا .

فانس

الوثيقة رقم (٥١)

سرّي جداً / محجوب عن الأجانب

٢١ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٩٠٠ ـ ٢٠ / ٩ / ١٩٧٩

١ ـ تخفيف الحكم عن الضباط الإسرائيليين الأربعة الذين قتلوا مدنيين لبنانيين بالليطاني في سنة ١٩٧٨ ، هذا التخفيف الذي قرره ايتان رئيس اركان الجيش بعد ان استخفّ بالأضابير قد فرض على القوات العسكرية الاسرائيلية حالةً لا فكاك منها :

أ ـ سمعة رئيس الأركان .

ب ـ أخلاقيّة الجيش الإسرائيلي .

٢ ـ عند الهجوم الإسرائيلي على لبنان في ٤ / ٣ / ١٩٧٨ قتل ضابط إسرائيلي أربعة فلسطينيين وقرويين لبنانيين . لقد ثبت انه مذنب فحكموا عليه بـ ١٢ سنة ثم خفّفوها فصارت ٨ سنوات ثم خفّفها ايتان في تموز

١٩٧٩ فصارت سنتين .

٣ - ويسوّغ ايتان ذلك بظروف الحرب والتجريد من الرتبة . والأخبار الواصلة الى الصحافة الاسرائيلية تقول إنه لم يكن ثمة خطر ولا تهديد عند اقترافه الجريمة كما تقول إن خطيبة الضابط المذكور هي ابنة جنرال هو صديق إيتان .

٤ - جيش الدفاع الإسرائيلي هو اكثر المؤسسات الإسرائيلية نفوذاً بما فيها من برامج للشباب ، وشبكات واسعة ، واحتياط كثير . قبل حرب ١٩٧٣ كان الجيش مما ينبغي احترامه وكان الضباط هم أبطال إسرائيل فما كانت الحرب حتى تزعزع الإيمان فصار الجيش وأمراؤه في معرض الإنتقاد . وهذه الحادثة من تلك التي تُضعف الجيش . وأيا كان فإسرائيل تبدي غيرة على الجيش لئلا يصاب بسوء السمعة .

٥ - الصراع حول هذا : أعلى حق هو إيتان ام على باطل ؟ المنتقدون يقولون إنه ضلّل الناس إمّا عالماً عامداً وإمّا جهلاً . أما هو ووايزمن فما وُفّقا لشيء من التسويغ .

٦ - الحكومة والشعب يريدون رئيس أركان ذا صيت حسن . والإسرائيليون يشكون في إيتان من حيث إن الحافز لم يكن عسكرياً فحسب . إن هذه الحادثة تُسيء الى سمعته ولا تُخرجه من الجيش .

٧ - يرى الجيش الإسرائيلي العدل في الحرب مجاملة والسلاح فيها أصلاً وهذا يناقض « استعمال السلاح الى الحد الكثير » أي « اجتناب الهزيمة إلاّ في أحوال محدودة » . ففي ضوء « استعمال السلاح . . . » نرى مجازر تُسفك فيها الدماء البريئة لكي يكون دليل على وجود غالب ومسيطر .

٨ - الشعب المتورط في حرب يقول إنها على الارهابيين ثم يقول للأمم إنهم يمشون في ضوء العدل في الحرب فيقتلون الأبرياء هو شعب في قضيّته هذه نظر . ويرى كثير من الإسرائيليين أن إيتان جرّ مستوى الجيش

الى مستوى أولئك « الإرهابيين » إذ خفّف عقوبة الضابط القاتل .

٩ ـ يقول شخص امريكي إنه انفجرت في ١٩ أيلول قنبلة في دكان بالقدس فقتلت واحداً وجرحت ٣٤ .

١٠ ـ قال فالدهايم إن شراء إسرائيل للأراضي في المناطق المحتلة يخالف قوانين الأمم المتحدة كما يخالف القسم الرابع من قانون جنيف .

١١ ـ قال رئيس بلدية بيت لحم إن اقرار البرلمان بلائحة بيع الأراضي وشرائها في الضفة الغربية خطوة خطيرة ، وإن مُلاّكها بالولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية لا يعودون إليها ما دامت اسرائيل تحتلها . على انهم راغبون في بيع أرَاضيهم ، والحكومة العسكرية تملك عناوينهم . وقال فريج إن اليهود سيتصلون بهم وسيدفعون لهم أثماناً طيبة عن أملاكهم .

١٢ ـ منعت الشرطة الحاخام كاهان من دخول أم الفحم التي ترفضه والتي طلب من أهلها تأييد بيان الاستقلال الإسرائيلي ليثبتوا اخلاصهم لإسرائيل .

١٣ ـ قال رئيس الوزراء المصري في ١٩ أيلول إن بيع وشراء الأراضي مؤامرة إسرائيلية لتمزيق الفلسطينيين بتشريدهم عن اراضيهم .

١٤ ـ تقول السفارة الأمريكية بالمنامة إن الشرطة البحرانية قضت على التظاهرات الشيعية التي كانت مشهودة في الأسبوعين الماضيين . إن وزارة الداخلية تحذّر المتظاهرين أشدّ التحذير .

١٥ ـ تقول السفارة الأمريكية بصنعاء إن مسؤولاً يمانياً قال للسفير في ١٨ أيلول إنه لا يظن أن الرئيس سيعقد صفقة اسلحة مع روسيا . ومع ذلك نرى معاون رئيس اركان الجيش بين براغ وبرلين ينتظر ان يأتيه الأمر من الرئيس لتوقيع الإتفاقية . وقال هذا المسؤول إن الرئيس أعلن انه اخذ من ذخائر المصرف المركزي فاشترى الدبابات البولندية .

١٦ ـ تقول رويتر عن جوزيف لوري رئيس مؤتمر المسيحيين : « الطريق هو السلام بين اسرائيل والفلسطينيين . وإن المؤتمر يعقد ندوات في المدن الأمريكية لأجل السلام في الشرق الأوسط وجنوب افريقيا . وتقول إذاعة فلسطين ان النائب فونتروي إن قادة الحقوق المدنية قد دخلوا مع منظمة التحرير في محادثات يأملون ان تحمل امريكا على الدخول فيها ايضاً .

١٧ ـ قالت إذاعة عمان إنه قد اجتمع حسين وعرفات بالرمثا في ١٩ أيلول ، وهي المرة الرابعة التي يجتمعان فيها في السنة الماضية إذ كان الاجتماع الأخير في مؤتمر عدم الإنحياز بهافانا . قال عرفات أنه يريد ان ينسق بينه وبين الملك حسين لأن حسين سيكون الخطيب الأول في الاجتماع .

١٨ ـ قال صلاح خلف لجريدة بيروتية في يوم الاثنين إن الاعتراف بإسرائيل هو اربح ورقة تملكها منظمة التحرير . فإن تكن حكومة فلسطينية لا بيان اسرائيلي فقط تعترف المنظمة بإسرائيل. وقال إني ابحث عن حزب يعطيني الحكومة لأعطيه الإعتراف . إن لهذا الكلام عندنا أهمية لأن خلف اكثر حساسية من عرفات . إن قادة فتح مستعدون لإقناع جماعتهم بأن الاعتراف بإسرائيل هو كسب سياسي لا بد من ممارسته للوصول الى أهدافهم . لقد تهرّب عرفات من الإجابة عن هذه القضية إذ قال للصحافيين لماذا لا تسألون إسرائيل أمستعدة للإعتراف بحقوق الفلسطينيين ام لا . وقال خلف إن عرفات ربما تسلّم في الأيام القادمة دعواتٍ من البلدان الغربية وإن عرفات قاصد فرنسا استجابة منه لدعوة الحزب الشيوعي الفرنسي ، ولا شك في أن هذه الزيارة مصحوبة برغبة الحكومة الفرنسية .

فانس

الوثيقة رقم (٥٢)

سري جداً

٢٨ / ٩ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية . واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٩٠٥ - ٢٧ / ٩ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٩ سرية جداً

١ - ألمانيا الغربية تتجه صوب العرب بحيث تضطرب اسرائيل . فألمانيا تسعى الى علاقة متوازنة مع العرب ومع اسرائيل بحيث تحافظ على معاضدتها لإسرائيل منذ قرار التعويض من حوادث النازيين ، وبحيث تحافظ على التزامها بحق اسرائيل في الوجود والحدود الآمنة . ويبدو للعرب ولإسرائيل أيضاً ان المانيا اقرب الى العرب اليوم منها بالأمس .

٢ - لا تريد ألمانيا ان تسبق امريكا في امور الشرق الأوسط . إنها تريد السرعة لاتفاقية كامب ديفيد . المستشار ووزير الخارجية يريان القضية الفلسطينية جوهر ازمة الشرق الأوسط لذلك يريان في اعتراف الفلسطينيين

بإسرائيل ما يدفع المحادثات الى امام كما يريان أنه لا بد لأمريكا من محاورة المنظمة لمساعدة الأطراف على حلّ القضية .

٣ ـ عاد وزير الخارجية الألماني في أوائل أيلول من رحلته الثانية الى الشرق الأوسط وهو راغب في مزيد من النشاط الألماني والمجموعة الاقتصادية الأوربية في المنطقة للنفوذ في المتطرفين .

٤ ـ وهو غير مرتاح الى المعارضة المتزايدة لكامب ديفيد ولفقدان الصلة بالمنظمة . وهو يقصد بالنشاط الأوربي تأييد الجهود الأمريكية التي ستوضع موضع التنفيذ .

٥ ـ قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية بعد عودة الوزير من الشرق الأوسط لسفراء المجموعة الاقتصادية الأوربية إنه لا بد لهم من مساعدة امريكا بأن دون النفوذ الروسي حلولاً أوربية غربية . وقد استخلص الوزير أن البلدان العربية توافق على المواقف الأساسية للبلدان الغربية . لقد وكّد الوزير هذا لمّا كان في البلدان العربية .

٦ ـ إن ألمانيا تعاضد الفلسطينيين في حقهم في تقرير مصيرهم وتزاول ضغطاً غير مرئي على إسرائيل لتليين جانبها . لقد ابلغت ألمانيا إسرائيل معارضتها للمستوطنات وللسياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان وكذلك في تأسيس وطن فلسطيني .

٧ ـ المستقبل يرينا الى أي حد تمضي ألمانيا في سياستها المعارضة لاسرائيل . لقد حاول القادة الألمان ان يطمئنوا دايان لما زار ألمانيا في الشهر الحالي الى سياسة المانيا فنحن نرى وزير الخارجية يتراجع قليلاً بعد الضغوط الاسرائيلية عن « حق تقرير المصير » ويقول بأن « حق تقرير المصير الفلسطينيين » منوط بموافقة كل الأطراف المتنازعة .

٨ ـ وعاد دايان بأقل مما كان يتوقع . ولا مجال لألمانيا للعدول عن التزامها بـ « حق اسرائيل في الوجود » و « حقها في الحدود الآمنة » .

١٣ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن وزير العدل الاسرائيلي تامير قال لها إنه يطالع اضبارة العربي الذي قيل إنه تعرض للتعذيب فغلا العرب في هذا الكلام غلواً . وقال إن في القضية شيئاً من الحقيقة إذ نالت هيئة التحقيق جزاءها من التوبيخ وبنقل القضية منها الى مرجع آخر . وقال إنه قد أبلغ شين بث إن هذه الأساليب في التحقيقات لن تطاق بعد اليوم . وتقول السفارة إن المهم في الأمر أن الوزير أمر بدراسة تحقيقاته . وذلك يشير الى أنه يريد معرفة الحقيقة .

١٧ ـ قال مدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية السعودية للسفارة الأمريكية في ١٣ أيلول إن السودانيين دعوا سعود الفيصل وزير الخارجية الى زيارة السودان . ولأن الفيصل يريد زيارة أمريكا في ٢٧ أيلول لا يبقى إلا وقت قليل في الزيارة التي ترمي الى المساعدات الاقتصادية .

١٨ ـ تقول السفارة الأمريكية بجدة إن فهد ولي العهد قد أذن في ٢٦ أيلول لكارتر في أن يعلن ان الانتاج النفطي السعودي اليومي يبلغ في الربع الأخير من السنة ٥ ، ٩ ملايين برميل ، وهو يعني الاستمرار في المستوى الحاضر

فانس

الوثيقة رقم (٥٣)

سري

١٢ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ـ ٩١٥ ـ ١٢ / ١٠ / ١٩٧٩

١ ـ تقول تقارير الـ C . I . A إن التراجع عن موالاة بيغن في الليكود قد جعل المقاعد خمسة بين ١٢٠ مقعداً إذ فقد ١١ مقعداً في هذا العام . إن خسرانه المقاعد البرلمانية حدا بالأحزاب الحكومية الطامحة الى المغانم على الضغط عليه بالإمتناع من الإئتلاف وإخضاع بيغن للإستجواب . وربما لا يكون في قضية الائتلاف مشكلة عويصة حتى نهاية الدورة . فإنما المشكلة العويصة في الضغوط الداخلية بسبب الضغوط الإقتصادية . المظنون أن بيغن لا يفوز في انتخابات ١٩٨١ .

٢ ـ ومع أن النمو الاقتصادي سريع بلغ في هذه السنة ٤ ٪ او ٥ ٪ نرى اسرائيل في قبضة المشكلات الاقتصادية العويصة . التضخم يشتد ، والأسعار المصرفية زادت ١٠٠ ٪ . نفقات الدولة التي زادت في السنة

الماضية على مليارد دولار انخفضت الآن . وإن لم تغير اسرائيل سياستها تبلغ ديونها في سنة ١٩٨١ « ٧٠٠ » مليون دولار .

٣ ـ الانتقاد العام متجه على وزير المالية ومساعديه وهم من اعضاء حزب الحرية الذي ينافس الليكود بكثرة المناصب العليا التي في قبضته . وهذا الانتقاد يدور حول السياسة بين بيغن وحزبه حيروت من جهة والحزب الليبرالي من جهة ثانية . فالناس يرون في حكومتهم خلافاً رهيباً .

٤ ـ قلّت شعبية « اهرليك » فنزلت الى ١٠ ٪ مما سيحمل بيغن على الاستغناء عنه وعن غيره من المسؤولين الاقتصاديين . ولكي يتقوى الليبراليون اتحدوا مع اهرليك ليقدموا الى بيغن خطة لتقوية الوزارة لا يكون لاهرليك فيها مقام الاقتصاد .

٥ ـ وهذا سيزيد من التوتر ومن المنافسة بين الأحزاب المؤتلفة خصوصاً إذا شملت خطة التقوية تبديل طائفة من الوزراء والاستغناء عن ارهليك وتوزير من هو في خارج . ويقولون إن بيغن ميال الى النائب ايغاهو روتيز الذي كان يرأس حزباً يمينيا صغيراً اسمه لام كان يمثل الليكود وموضع هجوم اهرليك .

٦ ـ مسيرة الحكومة في الأمور الاقتصادية زهّدت فيها الناخبين في سنة ١٩٧٧ . التضخم سيأخذ من بيغن سلطات كثيرة .

٧ ـ وإنما يربط المؤتلفين ببيغن حرص بيغن على الهيمنة الاسرائيلية على الضفة . قال شارون ، وهو وزير الزراعة وعضو في الحزب القومي الديني وحامي بيغن الذي لولاه لسقط بيغن ، إنه يتخلّى عن بيغن إن تساهل بيغن في :

أ ـ الحكم الذاتي

ب ـ منظمة التحرير

ج ـ المستوطنات

د ـ الضفة الغربية

٨ ـ لقد أظهر بيغن في ما مضى في المحادثات خصلة قوية في المحافظين هي الخسّة التي ينطوي عليها . إن قلة النافذين في الوزارة واعتقاد بيغن بأن السادات لا يُصر كثيراً على قضية الحكم الذاتي مما حدا بيغن على قلة الاهتمام بحق السيادة .

٩ ـ حزب آغودات المتعصب وصاحب المقاعد الأربعة في البرلمان هدّد بيغن إنه إن يمض في تحريم الإجهاض في البرلمان ينسحبْ من الإئتلاف . إنه إن يشتد مثل هذه الأمور فإن الضغط يزداد على الليبراليين وحركة ليكود الديمقراطية وهما ركنان اساسيان في الإئتلاف . وربما يتوقع بيغن ردودَ فعل منهما في حدود قدرتهما .

١٠ ـ آغودات لن يتخلى عن الائتلاف إن امتنعوا من إقرار لائحة تحريم الإجهاض . كثير من قادة الأحزاب لا يريدون ان يفقدوا حماتهم في البرلمان كالناطق الرسمي باسم الكنيست ورئيسي لجنتين مهمتين فيها . فإن فقد بيغن حماية هذا الحزب كان نصيبه ونصيب حلفائه قليلاً من الأصوات .

١١ ـ إنما فرح حزب العمل بعودة أصدقائه القدامى إليه وإن كان غير راضٍ بحكومة بيغن . فإن اشتد عدم الرضى تحول الى منافسة شديدة .

١٢ ـ معظم الناخبين صامتون . لأنهم غير واثقين من قدرة حزب العمل على تكوين تحالف . إنهم ثلث الناخبين الذين يهتم بأصواتهم حزب العمل .

١٣ ـ أصلح حزب العمل أموره . فالتحاق فئتين به يزيده رونقاً . لقد دخل فيه جيل جديد .

١٤ ـ غير ان المنافسات الخاصة وقضية القيادة وما آل الى هزيمة

الحزب في سنة ١٩٧٧ قد يكون لـه مجال من جـديد . المنـافسات الحـادة بين بيريز ورابين وبين بيريز وآلون حمل على الاعتقاد بـأن حزب العمـل غير قـادر على تصحيح نفسه . على ان للحزب مشكلة عقـ مع نـاخبيه العمـال من أصحاب الدخل المحدود .

١٥ ـ قـالت إذاعة القـدس إن سكان غـوش آمونيم الغـاصبين بستـان زيتون قرب القدومه قـد تخلّوا عنه في ١٠ تشـرين الأول . أما العسـاكر فقـد اقتلعوا « بيتاً جاهزاً » موطّداً هناك .

١٦ ـ قـالت جـريـدة أورشليم بست إن بيغن وحلفـاءه يجتمعـون في الأسبوع القادم لإعـادة بناء الحكـومة . وإنمـا كان هـذا القرار بعـد محادثـات بيغن مع وزير المالية اهرليك الذي ستكون له وزارة اخرى .

وقالت إذاعة القـدس إن اهرليـك أراد في ١١ تشرين الأول ان يكـون له رأي حزبه لأن حزبه كما يقول لا يزال مؤيداً له .

١٧ ـ قـالت رويتر إنـه قد تسلّم اليسـاري الاسرائيـلي المعـروف ايليـا ويـك وعصـام السـرطـاوي جـائـزتي سـلام من مستشـار النمسـا كـرايسكي لجهودهما الفذة في هداية الشرق الأوسط الى السلام .

١٨ ـ قـالت إذاعـة بغـداد إنـه قـد قـال رئيس وزراء البحـرين في ٩ تشرين الأول إن لقاءه بصـدام حسين اوصله الى هـذه النتيجة انهما عـلى رأي واحد في قضايا الخليج . وقـال إن أمن الخليج غـير محدودٍ بـالملاحـة فقط بل بصدّ التدخل الأجنبي ايضاً .

١٩ ـ قالت السفارة الأمريكية بالخرطـوم إن هناك أدلـة قاطعـة على أن السعـودية ستقـدم الى السـودان مسـاعـدة عسكـريـة مقـدارهـا ٢٠٠ مليـون دولار . وربمـا نعـرف من هـذا معنى قـول مصـر إن السعـوديـة تتـآمـر عـلى السودان .

٢٠ ـ قالت رويتر إن الحكومة العسكرية الاسرائيلية بالضفة قد دانت لجنة فلسطينية لتنسيق المقاومة العربية للحصول على الحكم الذاتي . لقد دانوها إذ أدركوا أنها تنفذ مشيئة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية من نهر الأردن .

٢١ ـ يقول المسؤولون الفلسطينيون إن الطيارات السورية والإسرائيلية قد تبادلت النيران في ١١ تشرين الأول من غير ان تصاب بضرر . وقالت إذاعة القدس ان لا صحة لذلك .

فانس

الوثيقة رقم (٥٤)

سري

١٥ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات فى المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٩١٦ ـ ١٥ / ١٠ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ١٠ سرية جداً

١ ـ المستوطنات سبب التوتر في التحالف . فالمتطرفون المريدون مستوطنات في الضفة والمعتدلون المريدون مستوطنات في « السامرة » يتجادلون في مجلس الوزراء . شارون متطرف ويحميه حماية كاملة الحزب القومي الديني . ولقد سعى دايان ووايزمن الى التقليل من المستوطنات في الضفة .

٢ ـ الصراع ناشىء عن كثرة الآراء لأخذ الأراضي في الضفة حيث الحدائق والمتنزهات لازمة بين المستوطنات . شركات غوش آمونيم ماضية في توسيع أملاكها على غير القانون .

٣ ـ الوزارة ترى نفسها في قضيتين مهمتين : السياسة الدولية الأمريكية واحداث البلاد البالغة . دايان ووايزمن يعارضان من مطالب المستوطنين ولا قِبَل لبيغن بالعزم ، إنه يريد القيام بوظائفه حيال إسرائيل الكبرى كما يريد أن يكون رجل السلام . وربما كانت اهم نظراته تلك التي ساقها في التأثير السياسي الداخلي لايجاد المستوطنات في الضفة مما لا تفهمه غوش آمونيم .

٤ ـ قدرة التحالف تضعف يوماً بعد يوم . سقط بيغن من عيون الناس ، وارتفع في عيونهم حزب العمل مما يشير الى هزيمة الليكود في الانتخابات الآتية . إن بيغن منفعل حيال من يريدون ان يقودوه الى الهزيمة .

٥ ـ سيطر الحزب القومي الديني على الزمام بعض السيطرة بسبب بروز حزب جديد هو حزب التجديد الإشتراكي الذي سيمنع حامر من المتطرفين .

٦ ـ كثيرة هي الحدود التي وضعها الحزب القومي الديني دون بيغن . فهذا الحزب قادر على إسقاط الحكومة . ومن ثم فقوله فعل إن هو هدّد وتوعّد . قال قادة فرع الشباب فيه إنهم يريدون العودة التاريخية الى حزب العمل فلا يأبهون لخيانة بيغن في الضفة .

٧ ـ نشاط المحافظين في الحلف ضئيل جدّاً . حزب يادين لا يفارق طبعه وإن هو هدّد غير مرّة . ذلك بأن يادين وأنصاره يرون سقوط الحكومة يقود الى ضياعهم .

٨ ـ ولا يميل الحزب الليبرالي الحاوي عناصر محافظة كثيرة الى سقوط الحكومة . فإن سقطت كانت خاتمة الحلف الدائم ١٤ سنة بين حيروت والليكود . فالانتخابات تعده بالهزيمة . والليبراليون يعرفون بما سيظهر من سلبيات في الرأي العام الأمريكي بسبب المستوطنات ولا قدرة لهم على بيغن .

٩ ـ لحزب آغودات اهمية كثيرة . إنه يسعى الى امتيازات دينية في كثير من الميادين .

١٠ ـ لا احد يدري ما تكون سياسة بيغن في المستوطنات في المستقبل القريب . إن حزب العمل القادر على ايجاد حكومة الوحدة الوطنية هو وحده القادر على تخليص بيغن من الحزب القومي الديني . إن لم يحصل هذا فسياسة بيغن في أمر المستوطنات واقعة لا محالة في ضغوط الحزب القومي الديني .

١١ ـ قال بطرس غالي للصحافة الفرنسية إنه وإن لم تنل محادثات الحكم الذاتي فوزاً فإنه لا خلاف بين مصر وإسرائيل . وقال إن المعاهدة ستُوقع قريباً وإنه سيُعين سفير مصري بتل أبيب في ٢٦ شباط . ولقد نشرت الصحافة المصرية مطالبه من اسرائيل :

أ ـ الكفّ عن المعسكرات في الأراضي المحتلة .

ب ـ منع شراء الأراضي بوساطة اليهود

ج ـ منح الامن للسياسيين الفارين .

د ـ اخراج الجيش الاسرائيلي من المدن العربية .

١٢ ـ تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إنه تقول الصحافة إن السادات قال للقضاء في ١١ تشرين الأول : « نهاية الحكم العسكري منوطة بالانسحاب الاسرائيلي من سيناء . ». وقد قال السادات إنه يريد ان يكون هو المدعي الاشتراكي مع العابثين بالديموقراطية . تقول السفارة إنه قد طالب كثير من الناقدين ، منذ توقيع المعاهدة ، السادات بإلغاء الحكم العسكري . والملموس من كلام السادات ان هذا الحكم باقٍ الى سنتين . وما يزعج السفارة اكثر من هذا ان السادات قد أوجد وظيفة « المدعي العام الاشتراكي » التي تتجاوز حدود القضاء إذ ينحصر بها النظر في

القضايا السياسية فلا يتولى استئناف النظر فيها إلّا مجلس الشعب الحاوي في الأغلب الأعم جماعة السادات .

١٣ ـ ولقد بلغ السفارة الأمريكية بتل أبيب ان من اهداف حزب التجديد الاشتراكي التوقف عن الانسحاب من سيناء ، والتوقف عن محادثات الحكم الذاتي ، والضمّ العاجل للضفة والجولان وغزة الى إسرائيل ، وإعادة النظر في معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية . والبادي أن هذا الحزب قادر على أن يكسب ٤ او ٥ مقاعد في الانتخابات العامة القادمة .

١٤ ـ انفجرت قنبلة قرب القدس في ١٢ تشرين الأول في منطقة غابات ليست بعيدة من مقر هيئة الأمم المتحدة . لم يكن في الانفجار اضرار . وقالت الشرطة إن الظاهر أنّ الانفجار من عمل الفدائيين الفلسطينيين .

١٥ ـ قالت إذاعة القدس في ١٣ تشرين الأول إن مجلس الوزراء قرّر توسيع سبع مستوطنات بالضفة على الأراضي الحكومية والأراضي « الحائرة » . ولم يوافق مجلس الوزراء على مطالب المستوطنين في تصرف الأراضي العربية الخاصة .

١٦ ـ قالت إذاعة القاهرة في ١٣ تشرين الأول إن مجلس الوزراء المصري أقرّ اتفاقية مهام قوات الأمم المتحدة في فترة انسحاب اسرائيل من سيناء .

١٧ ـ أخبر محمود داود وزير الزراعة المصري السفارة الأمريكية بالقاهرة بأن شارون قبل دعوته في زيارة مصر وبأنه يأتي مصر في ١٦ تشرين الأول . وسيقوم الوزيران في البحث في استعادة المدن والأراضي .

١٨ ـ أعلن الحص في ١١ تشرين أول إنه يكون بتونس في ٢٠ تشرين ثاني مؤتمر عربي حول جنوب لبنان وإنه قد تم ذلك بوساطة

الوسطاء السعوديين بين لبنان وتونس . ويشارك في هـذا المؤتمر جميـع البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية إلاّ مصر .

١٩ ـ نشرت جريـدة الأخبار تصـريحات الـوزير البـريطاني هيـرو حول إدانته لسياسـة المستـوطنات في اثنـاء اجتماعـه بالأمـير حسن . أما جـريدة الـرأي فقـد نشـرت اقتـراح اللورد كارادون في سياق السـلام . والاقتـراح يشمل :

أ ـ القدس قسمان : للعرب ولليهود .

ب ـ تعديل حدود ١٩٦٧

٢٠ ـ قالت إذاعة بـروكسل إن النـاطق باسم المجلس الأوربي أعلن ان لا صحـة للخبر القـائل إن ممثـلي المجلس يجتمعون بفـاروق القدومي لما يأتي بروكسل . أما السفارة الأمريكية ببروكسل فتقـول إن خطاب الرئيس الكَندي الأخير يُشير الى ان المجلس محتـرز في خطاه نحـو الإعتراف بمنـظمة التحـرير الفلسطينية .

٢١ ـ قـال سفير الصـين بالكـويت إن الصين تـرفض اتفاقيـة الكـامب لأنها غـير شاملة . لقـد نقلت هذا القـول وكالـة الأنباء الكـويتية فكـان شيئاً عجيباً لأن بكين ترى الاتفاقيات غير شـاملة وتوافق ، مـع ذلك ، عليهـا في اكثر الأحيان . لئن كان ما نقله الكـويتيون دقيقـاً فليس للصينيين في المبـادرة الأمـريكية رأي حسن . عـلى ان السفير رفض الامتنـاع من مساعـدة مصر . إذ لا علاقة في رأيه بين القضية الفلسطينيـة والأسلحة التي تشتـريها مصـر من الصين . فهذه القضيـة هي قضية تجـارة . وربما كـانت المرة الأولى التي تعلن فيها الصين على لسان سفيرها انها تبيـع مصر اسلحـة . إنه بعـد البوح بهـذا السّر وقعت الصين في مأزق فوكّدت البيع والشراء .

٢٢ ـ تقـول السفـارة الأمـريكيـة ببيـروت إن المنـظمـة تسعى لتبيـين مواقفها لجاكسون إذ يزور لبنان . وقالت جريـدة لبنانيـة إن المنظمـة قالت إن

وقف اطلاق النار من جانب المنظمة تشير الى الأحوال الموجودة ، وإن زيارة جاكسون لن تغير من موضع المنظمة في الكفاح المسلح حتى النصر .

٢٣ ـ استرجع عضو الكونغرس فونتروي دعوته ياسر عرفات الى زيارة امريكا بسبب رفضه مقترحات السلام المقدّمة من المؤتمر المسيحي بوساطة عرفات .

٢٤ ـ تقول رويتر نقلاً عن مصادر فلسطينية إن مسؤولاً في فتح دعا « ابو الحسن بني صدر » الى زيارة جنوب لبنان . قال بني صدر إنه المسؤول عن المعونات الايرانية للثورة الفلسطينية .

٢٥ ـ يقول مكتب رعاية المصالح الأمريكية ببغداد إن العراق واليمن الجنوبي عادا الى علاقاتها الدبلوماسية بعد محادثات ادت الى تحرير الموقوفين من الدبلوماسيين العراقيين الذين قتلوا في تموز الماضي استاذاً جامعياً عراقياً يدرّس في جامعة عدن . لقد قرّر البلدان تعيين دبلوماسيين جدد في السفارتين .

٢٦ ـ يعتقد ملحقنا العسكري بتل أبيب إنه من الممكن ان تبدأ طيارات اف ١٥ بدورياتها في السواحل وحراستها لطيارات التجسس . وإنما يصدر هذا من خوفهم من فقدان الـ اف ١٥ ورغبتهم في إعطاء الـ أف ٤ والميراج وكفير مما يجعل المشاركة في الحرب صعبة .

٢٧ ـ تقول مصادر عسكرية غربية إن كتيبة المشاة الآلية السابعة السورية حلت محل الكتيبة الخامسة بلبنان مما يدل على عمليات الاستبدال . ويقول ملحقنا العسكري بدمشق إن عمليات الاستبدال هذه شيء عادي .

٢٨ ـ تقول السفارة الأمريكية ببيروت نقلاً عن مصادر عسكرية لبنانية إنه ما زال فرنجيه يحتجز اشخاصاً مع انه استجاب لرجاء البابا فحرّر ١٥٠ محتجزاً . وتقول هذه المصادر كما تقول الصحافة اللبنانية إن

الكتائب لم تحرر حتى الآن الـ ٢٦ محتجزاً الباقين فإن لـديها مـطالب تريـد ان يستجيبوا لها . والمطالب هي :

أ ـ عودة السكان من انصار الكتائب الى منازلهم بشمال لبنان .

ب ـ تحرير الكتائبيين المحبوسين بسورية بعد مقتل ابن سليمان فرنجيه

ج ـ استبدال الجيش السوري بالجيش اللبناني في الشمال .

فانس

الوثيقة رقم (٥٥)

سري

١٦ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٩١٧ ـ ١٦ / ١٠ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ٨ سرية جداً

١ ـ منذ ان انهزم حزب العمل في انتخابات مايس ١٩٧٧ فنزلت على يافوخه ضربات قوية راح يكسب من الرأي العام التقدير بعد التقدير حتى سبق الليكود . إن يعجز بيغن عن التدبير يكن لحزب العمل فوز في الانتخابات القادمة يُجريه على التحالف في تأليف الحكومة .

٢ ـ ارتقاء حزب العمل ليس من أعماله بل من اعمال الحكومة المحكومة بالليكود وحليفه الحركة الديمقراطية . الأمور تشير الى اضمحلال الفئتين في الحركة الديمقراطية . فالذين كانوا مؤيدين لحزب العمل ثم صاروا في الحركة الديمقراطية يدركون جمود الحركة فيدركون ان الخلاص في العودة الى حزب العمل ليمارسوا فيه العمل .

٣ ـ امتاز حزب العمل بقعود الحكومة المحكومة بالليكود عن العمل . فالتضخم يزداد ، والمعونة تختفي ، والأعمال ليست بأعمال . لقد قنط كثير من تُبّاع بيغن لما رأوه عاجزاً عن قيادة الحكومة والحزب والبلاد . فقد كان املهم فيه قوياً لذلك عاضدوه في سنة ١٩٧٧ .

٤ ـ النواقص في سياسة بيغن الخارجية :

أ ـ أعطى للسادات امتيازات . ثم معالجته الحكم الذاتي .

ب ـ معالجته الضفة الغربية على نحو وضع اتفاقيات السلام في خطر والعلاقة الإسرائيلية الأمريكية في خطر .

ج ـ الدوائر السياسية العليا ترى سياسة بيغن مما يسيء الى سمعة اسرائيل في الرأي العام الأمريكي .

٥ ـ الدولة في مشكلات . وحزب العمل في خلافات داخلية قلّلت من ثقة الأعضاء بشمعون بيريز . لم يستطع ان يكون قائداً حسناً في السنتين الخاليتين . ومع ذلك سيتولى رئاسة الحزب مرة ثانية وسيغدو رئيساً للوزراء بانتخاب حزبه إياه . إنه مضغوط من أعدائه لا سيما رابين الحاقد عليه القائل إنه سيقضي عليه وإن كان دون القضاء عليه مهلكة الحزب . قد يؤذي رابين بيريز . وهو لن يغدو رئيساً للوزارة مرة ثانية .

٦ ـ آلون الذي كان رئيساً للوزارة يجب ان يكون دائماً من اعداء بيريز . إنه مستقيم . إنه شيخ كبير . إنه لا يقبله حزب العمل رئيساً .

٧ ـ حزب العمل يزاول القوّة للوصول الى القدرة . الشباب يُزيحون الشيوخ .

٨ ـ حزب العمل يلوم بيغن دائماً . ولا يملك بيغن ما يسوّغ به الاقتصاد واختلاف الحكومة . وحزب العمل ماضٍ على صلته بالحزب القومي الديني لقدوم الصلة بينهما بعد الانتخابات إن هما اتفقا على اتفاقية الضفة الغربية .

٩ ـ أجبر العسكريون الإسرائيليون في ١٥ تشرين أول سكان غوش آمونيم المعترضين دون قرار الحكومة القاضي بمغادرة ٣١ مستوطنة من مستوطنات الطوارىء في الضفة على ان يغادروا المنطقة . وقال معاون رئيس الوزراء في هذه الوجهة : « لن تكون مستوطنة من غير لزوم أمني » .

١٠ ـ قالت إذاعة عمان إن توسيع المستعمرات في الضفة من طموح اسرائيل الى اسرائيل الكبرى . ولقد ذكرت الصحف في ١٤ تشرين أول زيارة ممثلي المنظمة والأردن لليبيا والجزائر وتونس والمغرب لجمع الأموال .

١١ ـ قالت إذاعة القاهرة في ١٥ تشرين إن ايجاد المستعمرات في الأراضي المحتلة يناقض اتفاقية كامب ديفيد القائلة بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

١٢ ـ قالت السفارة الأمريكية بتل أبيب إن تمض اسرائيل في سياستها الإقتصادية هذه تكن في عجز . إن المساعدات التي طلبتها اسرائيل من امريكا لسنة ١٩٨١ من الكثرة ما يحمل على التقشف إن لم تحصل عليها .

١٣ ـ قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية في ١٥ تشرين الأول إن ممثلي الزنوج وممثلي العمال الأمريكيين قد زاروا اسرائيل فشكرت لهم اسرائيل انهم أدانوا منظمة التحرير الفلسطينية وأيّدوا إسرائيل . وقال احد الأعضاء إن الذين يقولون إن الأمريكيين يؤيدون المنظمة هم في سبيل السلام مهوّسون ومشوّشون .

١٤ ـ قالت السفارة الأمريكية بالقاهرة إن الصحافة المصرية ذكرت في ١٢ تشرين الأول إن مصر لا تبيع نفطها إسرائيل على أساس انه من حكومة الى حكومة بل من شركة خاصة في سوق حرّة .

١٥ ـ قالت إذاعة دمشق إن من اهم المباحثات التي تكون في ١٥ تشرين أول بموسكو بين الأسد والقادة السوفييت هو الأوضاع الداخلية

السورية . ومن الواضح ان الأسد سيسألهم عوناً اقتصادياً كثيراً كيما تكون سورية ثابتة . قالت إذاعة طوكيو إن برجنيف المريض لن يكون قادراً على ملاقاة الأسد .

١٦ ـ فرع جامعة الدول العربية بالقاهرة يقول إنه ستكون للجامعة اجتماعات . قال الجنرال محمد رائد للسفارة الأمريكية بالقاهرة إن هذه الاجتماعات من النشاطات التي تحفظ على المكتب بالقاهرة حياته وديمومته زيادة على انه يرمي الى غسل قلوب العرب .

١٧ ـ قالت صحيفة مصرية في ١٣ تشرين الأول إن بلداً عربياً كان على مصر في اجتماع بغداد يعيد النظر اليوم في ما مشى فيه عساه يستعيد علاقته بمصر . قال ديبلوماسي خبير لسفارتنا بالقاهرة إن هذا البلد هو اليمن . وليس ما يوثق ذلك .

١٨ ـ قالت جريدة الوطن في ١٤ تشرين الأول إن الكويت تريد تقليل انتاجها النفطي اليومي من ٢ , ٢ مليون الى ربع هذا المقدار . ولم تقل متى يكون هذا .

١٩ ـ قالت رويتر في ١٤ تشرين الأول إن فاروق القدومي سأل البلدان العربية استعمال النفط سلاحاً في الانتخابات الأمريكية القادمة .

٢٠ ـ قالت السفارة الأمريكية بطهران إنه اعلن ابراهيم يزدي وزير الخارجية الإيراني في ١٠ تشرين الأول أنه لاحق لمنظمة التحرير الفلسطينية في مكتب بمدينة اهواز . وفي هذا اليوم ابدى ابو شريف قائد الحرس الثوري الايراني سخطه على هذا القرار . وفي ١٢ تشرين الأول وصل الى طهران وفد من المنظمة يرأسه خليل الوزير كيما يلاقي وزيري الدفاع والخارجية وربما لاقى الخميني . ورأي السفارة ان الوفد لا يملك ان يغير من قرار ايران شيئاً .

٢١ ـ أذاع « صوت لبنان » في ١٥ تشرين الأول بياناً من سعد حداد

قال فيه إنه سينقطع عن مهاجمة سركيس والحكومة ، فإنه يعتقد بـأن حكومـة لبنـان تماشي امـريكا في دفـع السوريـين والفلسطينيـين عن لبنان وبـأن لبنان ثاني بلد يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل .

فانس.

الوثيقة رقم (٥٦)

سري / محجوب عن الأجانب

١٨ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن

الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية

الموضوع : المعلومات ٩١٩ ـ ١٨ / ١٠ / ١٩٧٩

١ ـ أسباب دبلوماسية ، وسياسية تتعلق بالمستعمرات ، وسوء الظن العربي بمحادثات الحكم الذاتي مما ولّد في الضفة ميلاً الى المنظمة . علاقة عرفات بحسين اتاحت له الحرية بالضفة من غير ان يخشى حسيناً .

٢ ـ قالت الصحف العربية بالضفة إن غوش آمونيم والحكومة وجهان لعملة واحدة في سياسة المستعمرات فإن اهل الضفة يرون المستوطنات غير قانونية حكوميةً كانت أراضيها ام أهلية .

٣ ـ وهذا جرّ الزاهدين في المنظمة الى المنظمة :

أ ـ يقول رئيس بلدية بيت لحم إنه يعارض كلّ انواع المواثيق المتصلة بالحكم الذاتي وإنه لن يشارك فلسطيني محترم في هذه المحادثات . وقال

للقنصلية الأمريكية بالقدس إنه سيحول حتى وإن أُريق دمه دون الانتخابات في منطقة

ب ـ ويقول رئيس بلدية غزه إنه لن يشارك في اي اجتماع لا يرمي الى اكتساح المستوطنات والحكم الذاتي . ويقول إنه في مستطاع اسرائيل أن تفرض على غزة حكماً ذاتياً مزوراً إن هي ألغت الحكم العسكري .

ج ـ ويرى حكمت المصري النابلسي وعشيرته انهم لا يؤيدون صيغة الحكم الذاتي .

د ـ وقال عزيز شهادي إنه لا يشارك ولا يشارك غيره من المعتدلين الفلسطينيين في مؤتمر « الرأي الجديد » بواشنطن في الشهر الحالي لسيطرة المعتدلين الاسرائيليين عليه ولنبذ عرفات إياه .

٤ ـ قد يكون في هذا البيان خطر . فالأمر المهم هو ان هؤلاء يريدون ان يقولوا إنهم انضموا الى المعتدلين في المنظمة . فالرجل الحق عندهم هو عرفات . ويقول سكان الضفة إنه إن اتاحت الحكومة للسكان انتخاب البلديات في الربيع القادم فكل المرشحين المحافظين والشيوعيين ينضمون الى المنظمة .

٥ ـ لا قِبَل لعرفات بأن يأمر شخصيات الضفة المتلونين . توجد الآن علاقة حوار . هو لا يريد ان يخسر صلته بالضفة بعد ان انفق جهوداً في إنشائها . إنه لا بد له من محاورتهم بصدد الحكم الذاتي . إن لم يكن من اسرائيل امتياز فلا امتياز منه في التعاون في قضية الحكم الذاتي .

٦ ـ ربما يكون عرفات المعبر الوحيد عن أحاسيس سكان الضفة في محادثات الحكم الذاتي . فالظاهر انه قادر على حجز المرشحين عن الانتخاب وحجز الناخبين عن صناديق الاقتراع . وربما سانده في هذا العراق وسورية والأردن والسعودية .

٧ ـ هو مستريح بعد الترخيص للانتخابات الى انه سيضبط سلطات

الإستقلال . إنه يستطيع بعد ذلك ان يخزي الاسرائيليين ويلغي العهود ويقوّي من قبضته في الضفة .

٨ - تقول السفارة الأمريكية بالقاهرة إن رئيس الوزراء قال في ١٧ تشرين الأول إن مصر تريد القدس في حوزة الحكم الذاتي .

٩ - تقول إذاعة تل ابيب إن آغودات حليف بيغن هدد بترك التحالف إن لم تقر الحكومة تحريم الإجهاض . سائر الحلفاء يرونه تهديداً ليس غير .

١٠ - نقلت جريدة مصرية اهم ما قاله رئيس الوزراء المصري لجريدة يديعوت أحرانوت . قال إن المستوطنات تضادّ وعود بيغن للسادات وكارتر . وقال إن اسرائيل تخلق في كل شهر ما يحمل على سوء الظن بها .

١١ - نفى معاون رئيس الوزراء الاسرائيلي في ١٧ تشرين الأول ما جاء في جريدة اورشليم بوست حل عزم الحكومة على ربط أغوار الأردن بالبراري الساحلية في الضفة لإنشاء ستة معسكرات .

١٢ - تقول رويتر ان دايان قال لطائفة من السياح الأمريكيين إن أهم الفلسطينيين لا يرغبون في حرب بين العرب واسرائيل . وقال إن سكان الضفة يعرفون ان الحرب إن وقعت دمّرتهم تدميراً فما كان لهم إلاّ عيشة المشرّدين .

١٣ - تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن القرار الذي يُجيز بيع أراضي الضفة للإسرائيليين لم يكن له في مقدار الأراضي المبيعة تأثير . وتقول السفارة إنه كان في ما مضى مثل هذه المعاملات الجارية في الخفاء بهمة المزوّرين وشهود الزور من العرب . ومع ذلك امتنعت القنصلية الأمريكية بالقدس من إبداء الرأي في هذه القضية . فهي تقول إن خوف الفلسطينيين ههنا كخوف رئيس بلدية بيت لحم ناشىء من نتائج القرار . إنما الفاجعة هي في بيع وشراء من غير مالك موجود .

١٤ ـ تقـول السفـارة الأمـريكيـة بتـل أبيب إن يـادين معـاون رئيس الـوزراء قد رقـد في ١٦ تشرين الأول في مستشفى بـالقدس بِقُـلاَبٍ (مرض القلب) قليل لا طغيان له عليه .

١٥ ـ تقـول السفارة الأمـريكية بـالكويت إنـه في أثناء مكـالمة السفـير الأمريكي لوزير النفط بالتلفون للإحتجاج على السيـاسة النفـطية الكـويتية في ١٦ تشرين الأول أيد الـوزير قـول الصحافـة إن الكويت تخفّض من إنتـاجها في السنـة القـادمـة كـما قـال إن سعـر البـرميـل يبلغ في اسبــوعـين ٢٢,٩٠ دولاراً .

١٦ ـ يقـول مصـدر ســريّ غـير مجـرَّب إن عبـد الحليم خـدام قـال لغروميكو في أواخـر أيلول إن صدام حسـين حليف خائن لـلاتحاد السـوفييتي فوافقه غروميكو على ذلك قـائلاً إنـه لا هو ولا مـوسكو تثق بـه . قال خـدام له : إن المسؤ ولين السوريين غير مرتـاحين الى عـرفات الـذي يريـد ان يفتح باب المحادثات مع أمريكا .

١٧ ـ سـري / محجوب عن الأجـانب / قال مسؤ ول عسكـري غـربي محتـرم للملحقنـا العسكـري بـدمشق إنــه قـد علم ان ســوريـة تتسلم في ١٧ تشرين الأول صواريخ جو ـ أرض ٩ ـ . AS

١٨ ـ أذاعت إذاعة بغداد في ١٧ تشـرين تصريـح صدام حسـين حول نفي ما ذكره المسؤ ولون الأمريكيون ان الجنود الكوبيين موجودون بالعراق .

١٩ ـ تقول السفارة الأمريكية ببيروت إن وضع الـرهائن بشمـال لبنان كـائن كما كـان . وقالت مصـادر الكتائب إنهم لا يتـوقعون ان يتحـرّر أنصار فرنجيه عاجلاً . وثمة محامٍ ماروني يسعى الى التوسط بينهما .

فانس

الوثيقة رقم (٥٧)

سري / محجوب عن الأجانب

١٤ / ١٠ / ١٩٧٩

من : أركان قيادة قوات الناتو بأوربا

الى : ٩٩٤

الموضوع : برقية معلومات اللجنة الأوربية الأمريكية . الصفحات المنشورة في ٤ تشرين الأول تحوي ٤ مطالب .

١ ـ استقالة دايان ستؤثر في هذه الحكومة المتزلزلة وفي قدرة تحالف الليكود على المحافظة على السلطة . مشكلة بيغن الكبيرة هي تغيير دايان من غير ان يؤدي التغيير الى مشكلات في التحالف . لقد بدأ الكلام الكثير حول المناصب الوزارية الشاغرة . فاهتم رئيس الوزراء بأن يكون المكان والمكين على نَسَقٍ لا تدخل الخصومة فيه . إن رئيس الوزراء هو وزير الخارجية أيضاً . أما سخط الرأي العام على سياسة الحكومة في التضخم البالغ أضعافاً ثلاثة فشديد . لقد بلغ التضخم في الشهرين الماضيين ١٥٠ ٪ في السنة وإنه ليزداد ١٠٠ ٪ في أثناء هذه السنة . لقد مال الرأي

العام في الأشهر الماضية عن الحكومة فمال معظمه الى حزب العمل المعارض . إن بيغن في موضع خطر . فالرأي العام ساخط لا راضٍ قبل استقالة دايان وهو ساخط بعد استقالته . وآية ذلك مقاعد الليكود الـ ١٧ الغادية ٥ ليس غير . لقد انشرح بيريز لاستقالة دايان ، ذلك بأن هذه الاستقالة ذات تأثير في قلّة لياقة بيغن بقيادة قضية السلام . لقد كان هذا اقوى قوّة يعتمدها بيغن الذي يطالبه بيريز بأن يستقيل . ولقد يمضي بيريز في استغلال سخط الساخطين عليه .

ومع ذلك حصل بيغن في الكنيست امس على ٤٧ صوتاً من ٥٩ صوتاً . لقد صوّت الليكود للحكومة . وهذا يومىء الى ان بيغن بعيد من الخطر الذي يفقد به زعامته .

٢ ـ انهى وزراء خارجية السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان مؤتمراً لهم بالطائف . إن نعرف انه لا معنى لمحادثات تتصل بأمن الخليج من غير العراق وايران ندرك لماذا اهتموا بتوثيق الصلة بينهم لتوثيق اصول المؤتمر . ولقد صار المؤتمر الى قضايا النمو الاقتصادي ، وتهريب الأسلحة ، وتغلغل المخربين في البلدان الستة المذكورة . ومن الجدير بالذكر ان الوزير الكويتي قد ذكر ان المسؤولين اليمانيين الجنوبيين اتصلوا بالمسؤولين الكويتيين بهافانا فسألوهم ان يُقيموا مؤتمراً لتوسيع العلاقات بين عمان واليمن الجنوبي . ولم يشترط اليمانيون شيئاً ، وإنما قالوا إنهم سيعينونهم إن اعلنوا ان لا صحة لوجود الجنود المصريين بعمان . إن هذا يدل على اضطراب اليمن . فما دامت اليمن مضطربة لا تريد اصطكاكاً بعمان . إن مثل هذه التحركات مؤقتة زائلة لأن رئيس جمهورية اليمن الجنوبي يرمي في مناهجه البعيدة الى إشاعة الإشتراكية بين جيرانه . لقد شهد في الأقل حاضر واحد من الحضور بنجاح المؤتمر في التفاهم الآيل الى التعاون .

أ ـ صحافة الجزائر تعترض على الأسلحة الآتية الى المغرب لأنها ترى أنها

موجّهة على الجزائر وأنها من وثوب امريكا على جميع شعوب شمال أفريقيا .

ب ـ ارسلت فرنسا ١٥٠ عسكرياً الى نوازيبو بشمال موريتانيا لحماية الـ ١٥٠٠ فرنسي الموجودين هناك ولإنذار البوليساريو المتمردين عساهم يقلّلون من تمردهم على حكومة موريتانيا

٤ ـ لا جديد في الإنذار المؤرخ بـ ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٩ .

الوثيقة رقم (٥٨)

سري جداً

٣١ / ١٠ / ١٩٧٩

من : وزارة الخارجية ـ واشنطن
الى : مركز المعلومات في المخابرات الأميركية
الموضوع : المعلومات ٩٢٨ ـ ٣٠ / ١٠ / ١٩٧٩

الفقرات من ١ الى ١٠ سرية جداً

١ ـ جلسة مجلس الوزراء في ١ تشرين الثاني للتقرير في شأن المستوطنات فاصلة مصير حكومة بيغن . الوزراء سيبحثون في طريق سلمي هو تنفيذ قرار المحكمة العليا في إخلاء مستوطنات آلون موره مع العمل على ترضية غوش آمونيم لئلاّ يستقيل شارون وزير الزراعة ، ولئلا يستقيل وزير التربية والتعليم أيضاً .

٢ ـ ولا احد يدري ايوافق انصار غوش في الوزارة على رأي بيغن ام لا . فإن استقالة الوزيرين هي سقوط الحكومة .

٣ ـ أمرت المحكمة بأن ينتقل معسكر آلون موره الى مكان ثانٍ فلا

يبقى هناك بعد ٢١ تشرين الثاني أقاويل الصحافة تشير الى أن بيغن :

أ - يبحث في الانتقال الى مكان قريب .

ب - يبرهن على أن المناطق المحتلة المسكونة هي معسكرات ثابتة .

ح - يُوجِد مستوطناتٍ كثيرة بالسمريه .

وهذا ربما قوّى الأزمة وربما أضعفها .

٤ - أهذا نافع ام ضار . الأمر مربوط بما يفعله غوش آمونيم . ربما شارك الغوش في اسقاط الحكومة الخاوية كيما يكون القرار على سبيل سلمي طوعاً واختياراً .

٥ - كان الغوش يرى في بيغن قبل ١٩٧٧ بطلاً وبهلواناً . أما اليوم فهو لا بهلوان ولا بطل .

أ - الغوش يرى المحادثات بين بيغن ومصر فاجعة .

ب - الغوش يرى مشروع الحكم الذاتي انسلاخ الضفة من اسرائيل .

ح - الغوش يرى هزيمة بيغن في المستوطنات بالسمرية خيانة مع انهم هم الذين أضعفوه في هذا الميدان .

٦ - كان الغوش يحاصر بيغن بالحزب القومي الديني ليحصل منه على المستوطنات . والآن لا يفعل هذا . إن يمض الغوش في الحيلولة دون انتقال مستوطنة (الون مورة) يكن بيغن على قدرة عظيمة في مقامه . إنه يتجنب مبارزة الغوش .

٧ - لبيغن مرامٍ يرمي إليها في النهاية . ربما كان من عزمه على تنفيذ امر المحكمة ما يرمي به الى إخضاع معارضيه . وربما أراد أزمة يستقيل بها على احترام وذريعة . وربما آثر الاستقالة للتخلص من الصراع الكائن في انصاره الآتي من سياسته الخارجية والواثب على أحاسيسه وعواطفه .

٨ ـ إنه في صراع آتٍ من توقه الى أن يكون رجل سلام من عيار هرتزل وبنغوريون يصون « اسرائيل التي لا تتجزأ » . والبادي انه عاجز عن أن يكون فوق عقائده القوية وإن كان في ذلك ما يجعله رجل السلام الإسرائيلي . إن الملاينة ضرورة . إن استقالته من أجل المحافظة على السيادة مما يستلزم رجلاً مثله .

٩ ـ ومن يُدرينا فلقد يذهب بيغن في المصارعة وإن كان على موضع خاوٍ لا يدري أيّ الطريق هو الصراط .

١٠ ـ إن التعديل الوزاري أتاح لبيغن في هذا الأسبوع الانصراف الى مشكلة التعديل . لقد تولّى وزارة الخارجية مؤقتاً ، وعيّن لهورويتس وظيفة وزير المالية ، ولأرليخ وظيفة غير نافذة هي النائب الثاني لرئيس الوزراء مثلما أتاح لنسيم ساورت وظيفة وكيل وزارة الاعلام الجديدة .

١١ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن الصحافة الاسرائيلية تقول في هذه الأيام إن سبب استقالة دايان هو قرار الحكومة قبل خمسة أشهر بأن سيادة اسرائيل في الضفة تكون بعد فترة الحكم الذاتي البالغة خمس سنوات . وهذا من قرار فريق المحادثات الإسرائيلي الذي قال دايان إنه يعارضه كما قال إنه كان قراراً سرياً اتخذه مجلسُ الوزراء . أما سكرتير مجلس الوزراء ووزير الداخلية فقد كذّبا بهذا القول . فإن يكن قرار الحكومة صحيحاً فهو يدل على تغيّر في موقف بيغن من هذا القبيل . وأياً كان فالسفارة ترى إن كثيراً من الاسرائيليين كانوا يتوقعون مثل هذا القرار الذي لم يُؤيّد رسمياً .

١٢ ـ تقول السفارة الأمريكية بتل أبيب إن حزب العمل يستغل كل فرصة للمشاركة في الانتخابات التي يعتقد بأنّه يفوز فيها . وما زال بيريز صاحب الزمام مع هجوم رابين وسعي آمون الى القيادة وكثرة أعضاء حزب العمل يوماً بعد يوم . وحزب العمل مصروف منذ الآن الى دراسة الأحوال التي تمكنه بعد الفوز في الانتخابات من التحالف مع غير الحزبيين .

فالبادي أنه تكون بعد الإنتخابات حكومة الإتحاد الوطني .

١٣ ـ قالت جريدة ها آرتز في ٣٠ تشرين الأول إن المقربين من بيغن يرون بيغن من السقم والضعف ما يأخذه الى الزوال وما يدفع ذهنه الى الكآبة والإضطراب . لقد كان في اجتماع الـ ٢٨ صامتاً ومرهقاً فما شارك في محاورة . وتقول الجريدة إن أزمة الحكومة هذه ناشئة في جوانب منها من اعتلال بيغن .

١٤ ـ تقول الأسوشيتدبرس إن الشرطة الاسرائيلية قبضت على ٤٣ مشتبهاً بهم منهم ١٣ جندياً في عصابة لصوص يسرقون الأسلحة العسكرية فيأخذونها الى القرى العربية باسرائيل .

١٥ ـ قال بورغ في مؤتمر صحافي أذاعته إذاعة جيش الدفاع الإسرائيلي في ٣٠ تشرين الأول إنه قد اتفق مع المفاوض الأمريكي على إتاحة الفرصة للعرب والاسرائيليين بالضفة وغزة للمشاركة في إعداد الانتخابات والإشراف عليها .

١٦ ـ قالت إذاعة القدس إن المسؤولين الاسرائيليين منزعجون من كندا التي لا تريد ان تنقل سفارتها الى القدس .

١٧ ـ انطوت الصحافة الإسرائيلية في ٣٠ تشرين الأول على تصريحات للناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٥ تشرين الأول . وتقول جريدة « دافر ـ داور » إن بين المساعدة الأمريكية والإنسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة صلة .

١٨ ـ تقول السفارة الأمريكية بروما إن الخارجية الايطالية قالت لفاروق القدومي الذي يزور ايطاليا إن ايطاليا لا تملك قانونياً الاعتراف بالمنظمة وتملك ، سياسياً ، ان تفعل ذلك . ولقد ورد في بيان وزير الخارجية ما يشير الى أن دعوة القدومي الى ايطاليا هو اعتراف عملي بأنه لا بد من المنظمة في محادثات السلام .

١٩ ـ قال الناطق الألماني الغربي في ١٩ تشرين الأول إنهم قد سمحوا لرجال المخابرات الاسرائيلية بالتحقيق مع الفدائيين الفلسطينيين الأربعة الموجودين في سجن بميونيخ . وقال ممثل المنظمة ببيروت وممثلها ببون إن المنظمة ستنتقم من ألمانيا .

٢٠ ـ توقع كرايسكي في خطابه في هيئة الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الأول أن تعترف جميع البلدان قريباً بالمنظمة على أنها ممثل الشعب الفلسطيني . وقال إن يحصل هذا يكن الفلسطينيون مضطرين الى الاعتراف بإسرائيل التي لا تجد ، حينئذ ، بداً من الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة الفلسطينية .

٢١ ـ تقول رويتر إن نائب وزير الخارجية الصيني هوينغ قد وصل بيروت في ٢٩ تشرين الأول آتيا من عُمان لتكون بينه وبين وزير الخارجية اللبناني وعرفات وسائر قادة المنظمة محادثات .

فانس

الوثيقة رقم (١)

سري

١١ / ٤ / ١٩٧٩

من : واشنطن ٤١٧٨٦٦

الى : تل ابيب ، ونسخة الى طهران

الموضوع : تحذير .

١ ـ ربما يتذكر المركز انه لما زار المركز الرئيس كان الكلام حول عمليات كي . جي . بي بايران ضد الاسرائيليين إذ يتعين إخبار إسرائيل بها . لقد قرر المركز أن يطلع تل أبيب على النشاطات السوفيتية . في أواخر سنة ١٩٧٨ طلب رئيس مركز طهران مثل هذا التحليل الذي اكتمل قبل تدمير أضابير المركز بطهران . ولكم ان تسلّموا هذه المطالب الى رابط المخابرات .

الحوادث بايران قطعت بيننا وبين الاسرائيليين وأياً كان الأمر فقد تكون هذه الأخبار مفيدة للرابط بأن فيها من أساليب الاستخبار السوفييتي في بلد قريب من اسرائيل فيه ٤٥ ألف يهودي .

١ ـ عملياتنا ضد يوجني مويسيفيج كوغوت لم تؤدّ مروراً بعنصركم

« فريدة » بطهران الى الاتصال بمأمورنا البديل بحيث يكون نفع في العمليات قبل سفره الى روسيا . وأيا كان فالمحصول أن الـ كي . جي . بي سخّرت احد اعضائها من الذين اسماء آبائهم يهودية الى الاتصال بتاجر يهودي تم استعماله على اسرائيل في خارج ايران . سافر كوغوت ولم ينقطع الروس عن « فريدة » إذ ربطوا بها فيليكس غثور كيفيج المظنون انه من عملائهم . إن يكن آووجان أرمنياً لا يهودياً فهو في الأتحاد السوفييتي من الأقلية المظلومة . إن يكن من عملائهم فهو من قسم . . . . (ايران ، اسرائيل ، افغانستان ، تركية) اي من (الاستخبارات الخارجية) .

٢ ـ ربما قل احتراز الـ كي . جي . بي من استعمال العملاء اليهود فكان في ذلك عجب . لقد اهتدينا الى دبلوماسي سوفييتي يهودي يعمل في الظاهر في المخابرات اسمه واديم مويسيفيج شامووسكي .

أ ـ وصل مراسل تاس نيقولا ايوانفيج الى طهران وهو يتقن الفارسية والإنجليزية . ونحن لا ندري الى من ينتسب كورول أ الى كي . جي . بي ام الى جي . ر . يو . فإن يكن من الأخيرة فإن له يداً في العمليات المضادة لاسرائيل بإيران . كان كورول يستعمل ايرانياً يهودياً في الأمور الايرانية الداخلية (ذلك الروسي الذي كان بهذا الشخص على صلة والذي ربط كورول به هو من رجال جي . ر . يو) . استمرت الصلة قبل مجيء كورول الذي طلب من اليهودي الايراني في سنة ١٩٧٨ ان يسافر الى اسرائيل لتجميع الأخبار والاتصال بالأصدقاء فرفض الرجل الى أن أعاد كورول الكرّة عليه بعد ثلاثة اشهر قائلاً إنه لا بدّ له من السفر فيعتذر اليهودي الايراني .

ب ـ وصل الى طهران في ١٨ / ٩ / ١٩٧٥ ممثل اقتصادي سوفييتي اسمه واديم مويسيفيج شامووسكي . لقد كان في الـ كي . جي . بي في مأموريته في كانون الثاني ١٩٥٦ وفي شباط ١٩٥٨ في استخدام ايراني

في وزارة التجارة الخارجية . كان حينئذ مترجم الشعبة التجارية لأنه يتقن الفارسية والانجليزية . إنه سينضم الى الـ كي . جي . بي مرة ثانية . سنسعى الى ان نعرف أأرادت المخابرات السوفيتية استغلال يهوديته ام لا .

٢ ـ اليهودي الذي يلتصف به كورول هو أس . دي . ترامب / ١ وهو ناشر وموظف متقاعد في وزارة الإعلام . وكان السافاك على علم بهذه الصلة . وقال ذات يوم في مجرى من مجاري الـ C . I . A في اكتشاف الأكاذيب إنه ما عمل يوماً لإسرائيل ، وكل ما في الأمر انه على صلة بمن إسمه سولومان دايان الذي ربما كان من الموساد . ولا علم لنا بدايان هذا .

الوثيقة رقم (٢)

سري

من : طهران ٥٢٧٥٤ ـ بضمانة كلغروف ـ

الى : الرئيس

عطفاً على : ٤١٢٥٩٩

١ ـ دفعنا لترامب ١٢٠ ألف ريال . فشكر لنا .

٢ ـ رأي المصدر في البرقية صحيح .

٣ ـ قال ت / ١ إن انقطاعه في المقابلة الصحافية بين أمير انتظام معاون رئيس الوزراء ونيقولا كورول مراسل تاس . . . . . قال كورول إنه سعيد بأن يكون بينه وبين ت / ١ حديث خاص فحدد الملتقى في شارع كريم خان زند إذ يمشيان فيه . فإن لم يكن في مثل هذه اللقاءات بأس فإنا نفعل مثل ذلك .

٤ ـ الإضبارة : للتشخيص بعدئذ . للحفظ .

الوثيقة رقم (٣)

سري

من : الرئيس ٤٢٧٨٣٠

الى : طهران ، ونسخة الى تل أبيب

عطفاً على : طهـران ٥٤ , ٥٢ الالـزوم الى تـل أبيـب .
واشنـطن ٤١٧٨٦٦ / تلزم طهران

١ ـ اضبارة الروسي المذكور في البرقية الآتية من المصدر ألف PDPI رقمها ٠٩٣٩٣٩٩ ـ ٢٠١ وهو في الظاهر ضابط في الـ جي . ر . يو . المعلومات حول الصلة بـ اس . دي . ترامب نأمل ايصالها الى رابط المخابرات الإسرائيلية . الفقرة ٢ برقية المرجع ب تحوي معلومات لكم . PDPI مرّ بميلتون مأمور المركز فعرض ما يشاء من المال . يقول ترامب انه ذهب في السبعينات مرتين الى اسرائيل بناء على رغبة الروس . والظاهر ان جانوس أيّد سفره . وقال ترامب إنه رمى في المرة الأولى الى الاتصال بالصحافيين الاسرائيليين وفي الثانية الى الاتصال بالبيئة الجامعية .

٢ ـ أشجّع المركز على حمل ترامب على الاتصال بـ PDPI الذي كان نشيطاً قبل الثورة في الأوساط الصحافية وبين الدبلوماسيين من العالم الثالث

ولا نـــدري ايتجـه اليـــوم الى قضـايـــا إسـرائيــل ام لا وأيـــاً كـــان الأمـــر فمـطالبه مقبـوله . والـظاهر انـه ذو عمليات سـرية الى جنب عمله لصـالـح جي . ر . يو . ننصح لكم ان تـوجهوا تـرامب في معاملتـه له في العمليـات السرية المتصلة بإسرائيـل . ولا ندري أتحتمـل عملياتـه دخول الســوفييت ام لا فالأمر موكول اليكم .

٣ ـ يسـرنا ان نعـرف رد فعـل كي . كي . كـامبـونـد (مـوسـاد ـ م) حول برقيـة المرجـع لا سيما إن كـانوا عـلى علم بـ PDPI . أممكن ان يهتدي ايضاً الى سولومان دايان بدليل التلفون والعناوين .

الوثيقة رقم (٤)

سري

من : تل أبيب ٢٨٢٤٢

الى : الرئيس ، نسخة الى طهران

عطفاً على : الف ـ واشنطن ٤١٧٨٦٦ ب ـ الرئيس ٤٢٧٨٣٠

١ ـ تقول برقية المرجع ألف إن pdpi أقام علاقة تربوية بيهودي ايراني كان مصدر الأخبار الداخلية الإيرانية وأنه سعى الى ارسال ترامب الى اسرائيل فما وفّق في مسعاه .

٢ ـ كيف يكون هذا ؟ فقد قال ترامب إن الروس أرسلوه الى اسرائيل مرتين .

٣ ـ إن يكن الأمر كذلك فالموساد يعلم بذلك وربما اتصل به . إن يكن ترامب تكلم حول سفره الى اسرائيل قبل البرقية فلماذا لم تتضمن البرقية الأمر .

٤ ـ وربما كان السافاك على علم بترامب .

٥ ـ لا بد من ان نعرّف من هو ترامب فنقول لهم من هو فتتقاسمه .

٦ ـ نحن في حاجة الى معلومات حول سولومان .

٧ ـ الاضبارة : ٢٠١ ، ٨٦٧٧٦٤ ـ ٢٠١ ، تحفظ الى تاريخ (٣٠ / ٤ / ٧٨) .

الوثيقة رقم (٥)

سري

من : طهران ٥٢٩٠٨ ، الضمانة كلغروف ، نسخة الى تل أبيب

عطفاً على : أ ـ واشنطن ٤١٧٨٦٦
ب ـ الرئيس ٤٢٧٨٣٠
ج ـ تل أبيب ٢٨٢٤٢

١ ـ لا بد من المعلومات الكثيرة للوصول الى حقيقة ترامب .

٢ ـ الظروف الموجودة بايـران عسّرت عـلى المصدر امـوره فهو لا يـريد ان يكـون محاطـاً بعيون من هم أعـداء الشيوعيـة بايـران . ونحن لا نـرجـحّ اطلاعَ كورولاي على العمليات .

كورولاي هو الرابط بين الموساد والـ C . I . A بتل أبيب .

الوثيقة رقم (٦)

. . . .

. . . .

٣ ـ في ذلك الوقت اتصل PDPI بترامب الذي كان مصدراً في الاتصال بالروس . والتعليمات الموجهة للمأمور جعلت ترامب معروفاً بأنه عميل المخابرات الروسية (جي . آر . يو)

٤ ـ وواصل PDPI صلته بترامب

الوثيقة رقم (٧)

سري

من : تل أبيب ٨٣
الى : طهران ، نسخة الى الرئيس
عطفاً على : طهران ٥٤٣ ـ ١٠٧٥٠ ـ NIT

١ ـ نرغب بعد موافقة المركز بطهران في ايصال تقرير المرجع حول الحرس الثوري الى رابط المخابرات على انه من مصدر موثوق به .

٢ ـ يحفظ بدون اضبارة الى تاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٧٨ . سري جداً

الوثيقة رقم (٨)

سري

من : تل ابيب ٢٩٧٨٤

الى : طهران ، نسخة الى الرئيس

عطفاً على : NIT - ١٠٧٤٣ ٥٤٣٣٥

١ ـ نرغب بعد موافقة المركز بطهران بايصال تقرير المرجع حول تصويب الخميني للفقرة الخامسة من الدستور الى رابط المخابرات الاسرائيلية على انه من مصدر غير موثوق به اخذ الخبر من مخبر .

٢ ـ يحفظ بدون اضبارة الى تاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٧٨ .

سري جداً

الوثيقة رقم (٩)

سري

من : واشنطن ٤٨٨٢١٤

الى : تل أبيب ، نسخة الى طهران

عطفاً على : أ ـ تل أبيب ٢٩١٠٣
ب ـ واشنطن ٤٦٨٣٣٤

١ ـ نأسف على التأخير في الجواب عن برقية المرجع . نرغب في معرفة رسائل اللجنة الحاوية ٢٥ عضواً تلك الرسائل التي يقول كامبوند إنه يعرفها . فإن تعطنا إياها الموساد يكن لها منا معلوماتنا حولها والتعاون المشترك حول الاهتداء الى اولئك الأفراد .

٢ ـ ما فعله المركز صحيح . فالرابط صرفه عن الطلبة الايرانيين بأمريكا . وليس لدينا اي ارتباط بالطلبة الايرانيين المقيمين بأوربا بعد ان كانوا بأمريكا . فلو كان لنا علم بهم ما احتجنا الى الموساد . فإن يكن الموساد على صلة بالطلبة الايرانيين الذين في الخارج والذين في المستطاع التعويل عليهم وفي حاجة الينا فنحن مستعدون للتعاون في العمليات المشتركة .

الوثيقة رقم (١٠)

سري

من : تل أبيب ٢٩٤٩٦

الى : الرئيس ونسخ الى بيروت والكويت والمنامة وأبو ظبي وعدن ومسقط وطهران

١ ـ تجدون ضمنه تقرير رابط المخابرات حول مطلب فتح في معلومات تتصل بالأهداف الأمريكية في الخليج . التقرير مأخوذ من شخص قريب من منظمة التحرير وهو موثوق به .

« طلبت قيادة فتح في برقية سرية من مكاتبها بالكويت وأبو ظبي وعدن إعداد أشخاص قادرين على جمع المعلومات حول المكاتب والمراكز المرتبطة بأمريكا في الخليج لمهاجمتها سريعاً . » .

٢ ـ هذه المعلومات قدمت بهذا الشكل بسبب قلة ما وصلنا منها .

٣ ـ يحفظ بدون اضبارة الى تاريخ ٣٠ / ٨ / ٧٨ . سري

الوثيقة رقم (١١)

سري

من : الرئيس ٥١٤٢٩٧

الى : تل أبيب ونسخ الى طهران ودمشق وعمان وبيروت .

عطفاً على : أ ـ تل أبيب ٢٩٥٦٥

ب ـ تل أبيب ٢٩٤٥٧ (الى بيروت)

١ ـ القيادة تريد نشر برقية المرجع ألف بما له علاقة بانتقال الاسلحة الأمريكية الى سورية والمنظمة بوساطة ايران . الشك في برقية المرجع ب .

٢ ـ نشك في أن ايران تريد تحويل اسلحتها الأمريكية الى احد . فبرقية المرجع ب مشكوك فيها . على أن طائفة من المسؤولين الايرانيين يفكرّون في ذلك . إن هذا العمل يعرض العلاقة التسليحية الأمريكية بايران ، وهي لا تزال قائمة ، الى الخطر . فقد وافقت امريكا قبل ذلك على ان تبيع لايران قطع غيار بملايين الدولارات . نتمنى على الاسرائيليين ان يدركوا الشروط القانونية الموضوعة في التلسيح الأمريكي .

٣ ـ أمريكا لا توافق . وسوريا المتعودة على الأسلحة الروسية لا تنتفع بالأسلحة الأمريكية . هذا ومن المعلوم ان سورية تسلمت دفعة

جديدة من الأسلحة الروسية المتطورة مثل دبابات تي ٧٢ وطيارات ميغ ٢٥ .

٤ ـ الأردنيون لا يوافقون . فإنهم طلبوا من أمريكا دبابات وعتاداً .

٥ ـ أزعجنا ان الاسرائيليين وثقوا الى حد ما ببرقية المرجع ب . ربما أرادوا التحسس ـ إنه ربما يحصل الفلسطينيون على الأسلحة الأمريكية الخفيفة الموجودة بايران إن الثورة الإيرانية حيال قيود كثيرة في انواع كثيرة من هذه الأسلحة . إنه ربما سلّم الاسرائيليون الى سعد حداد اسلحة امريكية خفيفة .

٦ ـ يحفظ بدون اضبارة الى تاريخ ١٤ / ٩ / ١٩٧٨ .

الوثيقة رقم (١٢)

سري

من : تل أبيب ٢٩٧٠٧

الى : واشنطن ونسخة الى طهران

الى : الشرق الأدنى ـ قسم اسرائيل

١ ـ تقرأون تقريراً عنوانه « ايران ـ ثبات النظام » من رابطنا ليكون في متناول المتخصصين في شؤون ايران . وهو يرغب في معرفة رأيهم فيه . لقد تسلم كامبوند / ١٦ هذا التقرير بالعبري . نص التقرير :

١ ـ لم تكمل الثورة الايرانية التي هزمت الشاه وثبّتت الخميني وجماعته المتطرفين نشاطها . نظام الخميني يريد ضبط الحكومة تماماً . الدستور يقول بأن للثورة جذوراً وجوهراً فلا معارضون . والذي يهدد الدولة في المستقبل البعيد مشكلات في نشاطات الحكومة ، ومشكلات في الاقتصاد ، ومشكلات في الانفصال ، وعدم الطاعة في الجيش .

٢ ـ الحوادث التي سنذكرها سواء خارجية ام داخلية هي متداخلة وذات تأثير :

أ ـ شدة الصراعات السياسية

ب - وخامة الأوضاع السياسية بقلة تصدير النفط

ج - تمرد الأكراد الانفصاليين .

٣ - التقرير يرمي الى وصف القوةُ والضعف في النظام .

ثبات النظام :

٤ - الثورة غيرت بنيان المجتمع والمعايير الاجتماعية . الثورة على صبغة شعبية وتحميها الجماهير التي ضربتها حداثة الشاه فجعلت اليوم الجزمة في الأقدام فكان على الطبقة المتوسطة ان تخضع لها .

٥ - دستور الشيعة بدا عقيدة ثورية أصحابها الربّانيون المتطرفون والتجار المتدينون ينضم إليهم الليبراليون والشيوعيون والماركسيون المسلحون . لقد كانوا قبل الثورة يستهدفون الشاه . والحق إنه ما كان إلاّ هدفاً نفعياً . فالشاه قد زال وهم صاروا فِرَقاً بعد ان كانوا على حلف فإذا الربانيون يقودون الجمهورية من غير ملاينة .

٦ - منذ سبعة اشهر يسعى النظام الى تثبيت حكومته في اصول الثورة . لقد بدا منذ آب صراعات سياسية فوثب الربانيون على كل المعارضين كيما تكون لهم سيادة مطلقة . اتخذ الخميني من المتمردين الأكراد ومن نقّاد الحكومة ذريعة الى الانقضاض على المعارضين الفاعلين والكاتبين في الصحف فألغى مراكز الأحزاب اليسارية والمجاهدين والفدائيين كما ألغى تظاهراتهم كما هجم على الأكراد فسيطر عليهم سيطرة .

٧ - ولقد نسّق الخميني بين الجيش والحرس الثوري فدعا نفسه القائد العام للقوات المسلحة وأنشأ مجلس الخبراء الذي يؤلف بنيان الحكومة الجديد بالدستور فيكون له اقوى الأوتاد التي توطّد الثورة . ومجلس الخبراء يتألف من متطرفين ربانيين يريدون جوهر القرآن ومن معتدلين يرمون الى دستور متسامح في احتمال القوى السياسية . ويرى الخميني هذه المساعي أعظم تجاربه فهي تشير الى مقدار نجاح التطرف الديني .

٨ ـ قوة النظام مربوطة بما يلي :

أ ـ شخصية الخميني الجذابة التي تهيمن على الجماهير الحامية . ومع ان الحماسة التي كانت قد خفت نرى الخميني قادراً على ضم مئات ألوف الى التظاهرات مما يجعلهم اساس السور المتين الذي يحمي النظام . إن يحصل الخميني على تصويت البرلمان على دستوره يحصل على قوة من الدستور تزاد على قوة الجماهير .

ب ـ صلابة الخميني قبل الثورة وبعدها دالة على انفراده بأسلوبه . إنه ما من شيء يعترض سبيله لأنه يكتسح كل عُرضة .

ج ـ عدم المعارضة قوّى النظام . ذلك بأن المعارضة التي كانت موجودة إنما أوجدها وثوب الخميني لا الرغبة في المعارضة . قد يكون شريعتمداري ومتين دفتري من المعارضين ، والشيء الذي لا شك فيه أنهما غير قادرين على تأليف جماهير معارضة لها وزنها . والحق إن تصفية الجيش من عناصر الشاه وكذلك ضعفه مما قوّى الخميني .

د ـ ٢٠ مليارد دولار في السنة تقبض ايران من النفط فيساعدها على حل مشكلاتها . نظام الخميني يمشي من غير ان يخور بقلة مال فإنه قادر على اكتساب الأموال . ومن ثم فلا مشكلات اقتصادية تعتور الحياة .

هـ ـ خوف الغرب من ميل الخميني الى اليسار جعل الخميني ينتفع بهذا الاضطراب قد يؤثر على تصدير النفط . لذلك كان في جهود البلدان الأوربية وأمريكا بغية تطبيع صادرات النفط ما حداهم على قبول النظام وتقويته . وبلدان الخليج التي لا تقدر على انفاس الثورة تسعى الى تقليل هيجانها والى كسب رضاها أيضاً . وكذلك هو شأن العراق . ما من بلد يريد اسقاط النظام . إن قسماً من البلدان تتقرّب من ايران ليكون لها منافع اقتصادية وتجارية

٩ ـ ضعف النظام في :

أ ـ انفراط التحالف الموجود قبل سقوط الشاه . والحق إنه لا جبهة معادية قوية بعد الانفراط . وهروب الآف من الايرانيين من ايران في كل اسبوع . والحق إن هذا الخروج او الهروب يقوي النظام إذ يتخلّص من أعدائه .

ب ـ تزلزل الدولة بين الحكومة والبرلمان وتغلغل اللجان الثورية في المؤسسات

ج ـ الأزمات الاقتصادية ووجود ثلاثة ملايين من العاطلين ، ووقوف فريق من المصانع عن الانتاج ، واضطراب النظام المالي ، واستيراد المواد الغذائية ، ووجود آبار النفط بخوزستان التي تريد الانفصال ، وعداوة العراق ، وقلة انتاج النفط .

د ـ انفراط التحالف قد يتمخّض عن قوة معادية فعالة . فتحطيم الشيوعيين واليساريين ربما يصوغ منهم خطراً . وفي الخارج نرى بختيار . وفي الداخل نرى سخطاً من الجيش ، كما نرى منظمة « الفرقان » .

هـ ـ العراق السنّي ، وروسيا صاحبة الشيوعيين الإيرانيين .

١٠ ـ بعد فناء الخميني تبقى اصول الخميني .

١١ ـ ربما خلقت الأحداث الأشياء التالية :

أ ـ قوة الأزمة الآتية من المعارضين في الجيش وخوزستان .

ب ـ ضعف الحماية الآتي من ضعف الاقتصاد .

ج ـ تمرد خوزستان وكردستان .

١٢ ـ لا خطر على نظام الخميني وإن كانت الثورة غير متكاملة . إن يتراخ النظام عن ضبط الحكومة تكن اخطار . وإن هذه الأخطار كامنة في الاضطرابات التي ستدخل فيها القوى الكبرى مباشرة وغير مباشرة .

١٣ ـ خاضع للمناقشة :

أ ـ تفاصيل النقاش في مجلس الخبراء حول الدستور .

ب ـ مقدار حماية الجيش للنظام ، ومقدار سخط الجيش على النظام .

ج ـ مقدار قوة المعارضين : اليساريين ، التنسيق مع الروس ، الفعل الروسي ، المجاهدين ، الفدائيين ، المنفيين .

د ـ أوضاع خوزستان

هـ ـ حماية العراق للأكراد واهل خوزستان

و ـ علاقة الروس بالمعارضة الايرانية

ن ـ الاقتصاد والمصانع والطاقة .

وثائق التجسس في وكر السفارة الأمريكية

سفارة الولايات المتحدة الأمريكية
تل أبيب ، إسرائيل

نيسان ٣٠ ، ١٩٧٦

رسمي ـــ دون تكلُّف (أو شخصي)
هاوثورن كك . ميلنر ، إسكواير .
محام مستشار في الشؤون السياسية .
السفارة الأمريكية .
طهران .

عزيزي السيد السفير :

أراسلك بشأن شخص إسرائيلي . كان صديقاً مسعفاً[١] لنا ، هنا ، في السفارة وسوف يأتي إلى طهران للإقامة لمدة غير محدودة .

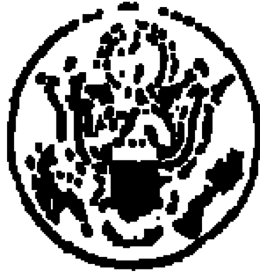
كان (أوفاديا دانون) المساعد الخاص في وزارة شؤون الأراضي المحتلة ، لمفوضية الشرطة الوطنية ، منذ ١٩٦٨ .

بحكم هذا المركز ، أصبح الوسيط الدائم في القسم السياسي وكان مسعفاً جداً بالنسبة لنا بحيث أمدَّنا بمعلومات تتعلّق بسياسات ونشاطات الإسرائيليين في الضفة الغربية . إنه مصري يهودي بالولادة .

سيأتي إلى طهران في القريب العاجل بإيعاز من الوكالة اليهودية . قال لنا بأن القادة الإسرائيليين مهتمون بأحوال الجماعة اليهودية في إيران . وصف هذه الجماعة بأنها ثرية لكنها تتحول تدريجياً إلى هوية فارسية . بوجه عام كانت هذه الجماعة دعمية لإسرائيل ولكنها لم تكن مسعفة بكل معنى الكلمة . ستكون مهمة دانون أساساً ، الاهتمام بالشؤون الثقافية والتقاليد اليهودية ، كما وصفها لنا ، لكننا نعتقد بأن هدفه الأول هو العمل بقدر المستطاع في سبيل تقوية الروابط بين الجماعة اليهودية في

---

١ ـــ مسعفاً : تعني أنه كان مخبراً لديهم في السفارة الأمريكية في تل أبيب .



EMBASSY OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

— Pol. 81
— Cop 38

Tel Aviv, Israel

April 30, 1976

Official-INFORMAL
CONFIDENTIAL

Hawthorne Q. Mills, Esquire
Counselor for Political Affairs
American Embassy
Tehran

Dear Hawk:

I am writing with regard to an Israeli who has been friendly and helpful to us here at the Embassy and who will be coming to Tehran to reside for an indefinite period.

Ovadia Danon has been the Special Assistant for Occupied Territories Affairs to the National Commissioner of Police since 1968. In that position, he has been a regular contact of the Political Section and has been very helpful to us in providing information regarding Israeli policies and activities on the West Bank. He is an Egyptian Jew by birth.

He will be coming to Tehran in the near future on assignment with the Jewish Agency. He has told us that Israeli leaders are somewhat concerned about the Jewish community in Iran; he described that community to us as being wealthy but becoming increasingly Persian. The community has been generally supportive of Israel but not as helpful as would be desired. Danon's job will be essentially one which is concerned with cultural affairs and Jewish traditions, as he described it to us, but we believe his primary purpose is to do what he can to strengthen the ties between the Jewish community there and Israel. For your information we also believe he may be somewhat involved with Israeli intelligence activities.

This week's edition of Newsweek magazine has an article on the Passover march through the occupied West Bank by the Gush Emunim group of fanatics; you will find in it an interesting quotation by Danon.

With best regards.

Sincerely,

John E. Crump
Political Counselor

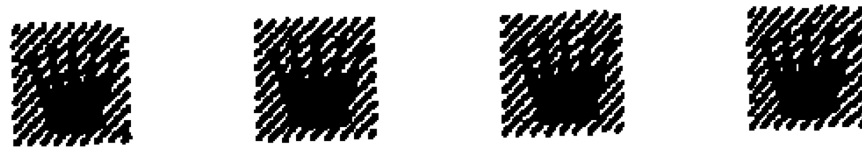
CONFIDENTIAL

إيران وبين إسرائيل. زيادة لمعلوماتك، نعتقد بأنه متورط نوعاً ما، في نشاطات الاستخبارات الإسرائيلية.

هذه الطبعة الأسبوعية لمجلة النيوزويك، تحتوي على مقالة «مسيرة عيد الفصح»[1] من خلال الضفة الغربية المحتلة بواسطة جماعة غوش أومنيم (وهي جماعة من المتعصبين المتطرفين)؛ سوف تجد طيّ هذه المجلة، استشهاداً شيّقاً بقلم دانون.

مع أفضل التحيات
بإخلاص
جون إ. كروب
المستشار السياسي

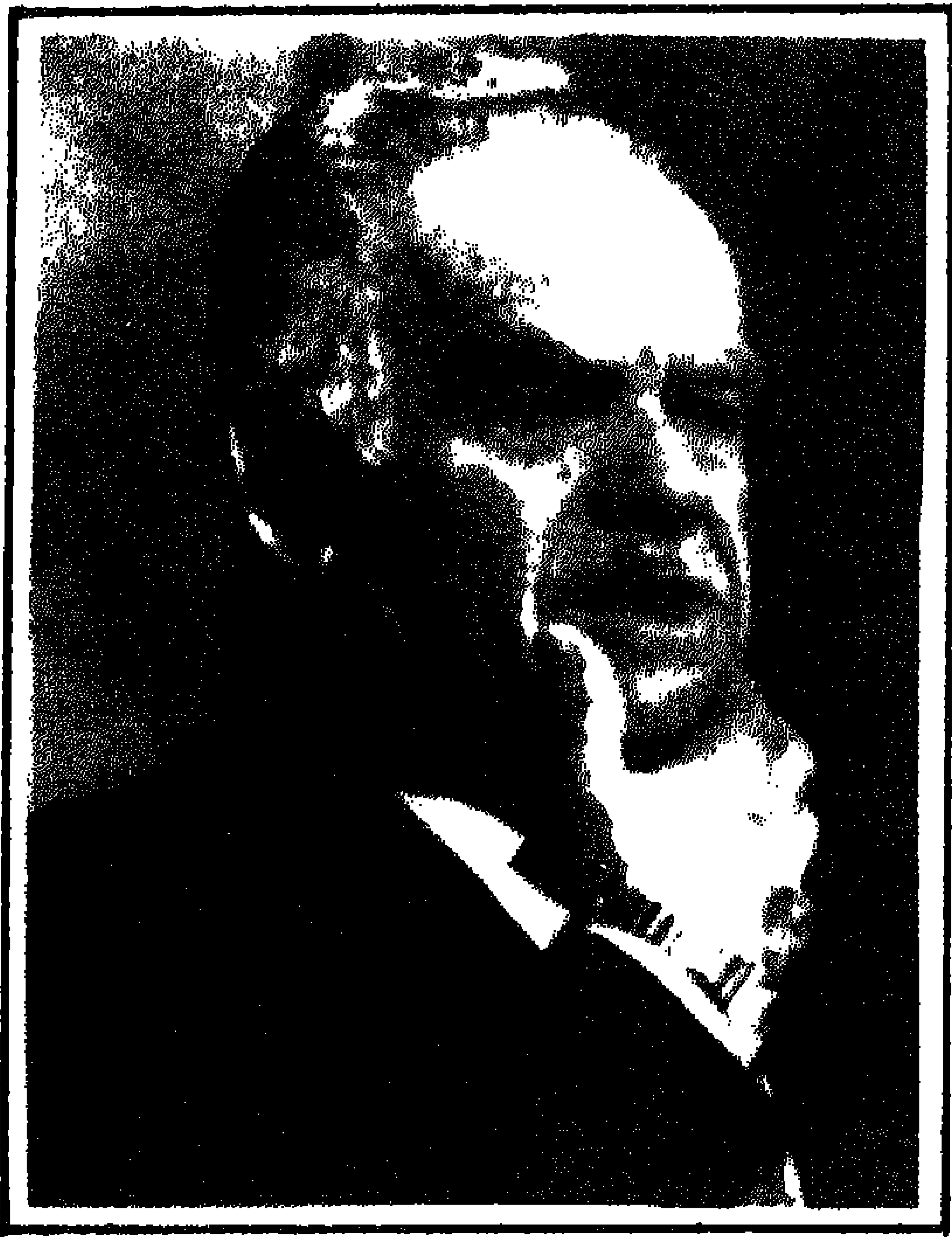
سـري



١ــ PASSOVER عيد للعبرانيين تذكاراً لنجاتهم من الرق في مصر.


رؤساء المخابرات
الاسرائيلية (موساد)
ومن اليمين الى اليسار وبشكل
افقي: روفين شيلواك،
اول رئيس للموساد:
(١٩٥١ - ١٩٥٣)،
ايسر هاريل، ثاني
رئيس للموساد (١٩٥٣
- ١٩٦٣)، الجنرال
مئير اميت، ثالث
رئيس للموساد (١٩٦٣
- ١٩٦٨)، الجنرال
زفي زامير، رابع رئيس
للموساد (١٩٦٨ -
١٩٧٤)، اسرائيل
ڤاليلي، القائد الاعلى
السابق لهاغانا والرجل
[illegible] في كل الحكومات
[illegible] الاسرائيلية،
[illegible] الرجل
[illegible] في الموساد
[illegible] في المهمات
[illegible] هول هيمروف

ـ رؤساء المخابرات الاسرائيلية ـ بدون تعليق .



المخابرات الإسرائيلية ـ الموساد
الشرطة الإسرائيلية ـ أعمالها

الإستخبارات العسكرية



١ ـ وظائفها :

جمع الأخبار المتصلة بالأمور العسكرية والجغرافية والإقتصادية خصوصاً المتعلقة بالبلدان العربية وقوى الدفاع والبلدان المحكومة الخاضعة . إنها تأتلف من وزارة الدفاع ومن الأركان العامة . رئيسها عضوٌ من « الجيش » . أن ضباط الاستخبارات الجوية والبحرية خاضعين لامرائهم فانهم من العاملين في الإستخبارات العسكرية الشاهدين اجتماعها .

٢ ـ الهيئة :

تتألف أركان الإستخبارات العسكرية من : (١) الإستخراج (٢) العملاء (٣) الأحوال الخارجية (٤) أمن المراكز والرقابة العسكرية . الرئيس يرأس مراكز الأمن والنشاط ، وقادة المناطق ودائرة استخبارات الحرب والإستخبارات الجوية والبحرية بأن يُناسق بين مدراء هذه الدوائر . قسم الإستخراج . مسؤول عن إعداد آراء الإستخبارات في البلاد . فإنه يُصدر في كل يوم تقاريرَ ونشرات تحوي معلوماتٍ غير صافية ، وصافية تقريباً . إن الإستخبارات العسكرية والموساد ودائرة التخطيط في وزارة الخارجية تُعِدُّ الآن آراءً . يحوي قسم ما يقرب من ٤٠ ٪ من العاملين في الاستخبارات العسكرية أي ٢٨٠٠ موظف ٦٠٠ منهم ضباط

ومحللون لهم يد في استخراج المعلومات . ومع ذلك يختلف عدد المحللين لأنه يُصارُ الى استخدام خبراء للبحوث الخاصة في الفن والإقتصاد . يرأس هذا القسم معاون من معاوني رئيس الإستخبارات العسكرية . ولقسم الاستخراج فروع هي (١) التقسيم الجغرافي (٢) الفرع العملي أو الفني (٣) فرع الأرشيف . الأول يفحص الأخبار فيقيسها فيضع الإحصاءات في أمور البلدان العربية المقسومة على ثلاثة أقسام هي القسم الغربي الشامل مصر والسودان وليبيا والقسم الشرقي الشامل العراق وسورية ولبنان والقسم الجنوبي الشامل الأردن وشبه الجزيرة العربية . وهذا القسم دقيق في اختيار خبرائه . فلا بد للخبير من أن يقف سنين عدّةً من عمره على القضية التي يبحث فيها . ولتوضيح الأمر نقول مثلاً إنّه في العقد السادس ١٩٦٠ من هذا القرن تولّى شخص واحدٌ أمور بلدٍ واحدٍ هو الأردن خمس عشرة سنة . ولربّما عرف من الشؤون العسكرية الأردنية ما لم يعرفه كثير من الضباط الأردنيين .

أمّا القسم العملي فينقسم على فروع تعتني باقتصاد الشرق والعلاقة بين العرب وشؤون الفلسطينيين والنشاطات الدولية في الشرق الأوسط . هذا القسم يستخرج المعلومات من الأمور الفنية والإقتصادية كالأسلحة والالكترون والإنتاج وتحولات المنطقة . وإنه يستعين بمعلومات الأجهزة الفنية في القوات العسكرية الاسرائيلية . والملحوظ أن ثمة تعاوناً بين الأقسام الجغرافية وغيرها في استخراج المعلومات الدقيقة . إن هذه الشعبة المتصلة أعمالها بالنشاطات الدولية في الشرق الأوسط ومنها نشاطات الاتحاد السوفييتي إنما تشير الى أن القسم العملي تتصل أعماله بسياسات كل البلدان الداخلة في المنطقة .

أمّا فرع الأرشيف فيشغل نصفَ العاملين في فرع الإستخراج . فالتقارير تذهب أوّل وهلة الى الأرشيف فيُبقي الأرشيف نسخة منها في أضابيره ثم يرقّمها ثم يُعلّم لها علامة ثم يُرسل بنُسخٍ منها الى الفروع

المختصة . ولقد امتلك الأرشيف اليوم الكمبيوتر ليرتقي بصناعته .إن شعبة حفظ التقارير في الأرشيف تزوّد أجهزة الإستخبارات كلها بالمعلومات . فإنه ذخيرة التقارير والمنشورات العسكرية كما إنه يتولّى نشر المعلومات الكاملة ومراقبة مركز عمليات الإستخبارات العامل ٢٤ ساعة في اليوم . إنه ملتقى الفعّاليات يهتم في الأساس بالأزمات . فمنه الأخبار والتحقيق والنشر العاجل .

فريق العيون أو الجواسيس يتولى اصطياد الأخبار السرّية والعلنية مثلما يتولى مراقبة كل النشاطات المتعلقة بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية المأمورة بمن هم دون الرئيس . وإنه يتألف من جمهرة من الموظفين المشرفين على أقسام الاستخبارات . ومع أنهم لا يملكون قدرة على قيادة المنطقة نراهم يملكون أن يطلبوا ما يشاؤون من العاملين في أقسام المناطق . هذا الفريق يشرف على استخدام الأجهزة الفنية في العمليات . كل ما يراد تنفيذه من هذا الفريق ينبغي أن يكون بقرار من معاون رئيس الاستخبارات العسكرية .

فريق العيون والجواسيس ينقسم على هذه الفروع (١) مراقبة التلفونات ونشاطات المأجورين والمصادر العلنية ومفارز المراقبة البعيدة (٢) الأركان العامة المسؤولة عن معهد الاستخبارات العسكرية ومعهد التقدم الفني والتخطيط (٣) التعليم (٤) التنظيم والذاتية (٥) البحوث والتحقيقات .

إنّ فرع مراقبة التلفونات يزوّد جميع أقسام الاستخبارات بالمعلومات . والأصل إن جمع المعلومات مما يقوم به العاملون في قوات الدفاع الاسرائيلية فتشاركهم فيها القوات الجوية التي تربط بين أقسام الإستخبارات في هذه الحرب الالكترونية . كان الإسرائيليون قد بزّوا العربَ في ميادين التجسس هذه وأعني السيطرة على الإتصالات السلكية واللاسلكية والالكترونية . فقد

استطاعوا في حرب الأيام الستة من أن يضبطوا بدقة وبسرعة كثيراً من البرقيات بين البلدان العربية فيفسّروا الجَفْرَ وينشروه نظير ما فعلوا في المكالمة بين جمال عبد الناصر وحسين بن طلال . في السنين الماضية مارس الإسرائيليون عبور الحدود فنفذوا في أسلاك التلفونات العربية .

أما فرع المأجورين أو العملاء فمسؤول عن فعاليات عملاء الاستخبارات العسكرية . وليس لهذا الفرع حق في نشاطٍ في خارج اسرائيل لأن أعماله محصورة في اسرائيل وما جاورها . إن لهذا الفرع هيمنة على عمليات « شين بث » المضادّة لاستخبارات الدول العربية المجاورة التي في طليعتها مصر وسورية . إن شعبة التحقيق التابعة للرجال العملاء تشرف على المحققين المصروفين الى الأسرى . هؤلاء المحققون لهم تعليم خاص يجعلهم مستعدين لمرافقة كل العمليات العسكرية الإسرائيلية بعد خطوط وقف النار . إنهم يكوّنون الحجر الأساس في عمليات الاستخبارات العسكرية التكتيكية . إنهم يأخذون مسالك الحيلة كلها كالموا الأسرى . ولقد يقال إنهم يحسنون معاملة الأسرى بَيْدَ أنهم يُلقون في قلوبهم وَجَلاً يُصوِّر لهم أنهم مقتولون بعدم الإعتراف . ولقد يأخذ هؤلاء المحققون الناطقون بالعربية بحيلة فيدخلون في صفوف الأسرى على أنهم ضباط عرب لكي يكون لهم شيء كثير من العلم بالأسرار . والحق إنها حيلة ماكرة تظفر بما تريد من الأخبار .

أمّا فرع المصادر العلنية فيأخذ مراده من المصادر العلنية . على أنه لا يزن الأخبار ولا يناسق بينها . إن مفارز المراقبة البعيدة هي التي تراقب العرب على امتداد الحدود وهي التي تساعد العملاء على اجتياز الحدود وترشدهم الى حيث العرب في تلك الجهة من الحدود .

أما قسم الأركان العامة فيعتني بمدرسة الإستخبارات العسكرية والمعهد التكنيكي والبرق والبريد والهاتف والتخطيط . إن رئيس

الإستخبارات له من القدرات الفنية الضخمة في كل أجهزة الإستخبارات بإسرائيل . في هذا القسم شعبة للبحوث تنتج ما يُسهّل سُبُلَ الإستخبارات . ولأن هذا القسم هو الأوسعُ الحاوي معاملَ نراه يُنجز لسائر الأجهزة الإسرائيلية مشاريعها . إن شعبة الإتصالات تيّسر على العملاء كل ما يتصل بالللاسلكي فتعلّم أصول التلكس والتلغراف وما يتصل بها من إرسال واستلام ورموز . ومما تفعله هذه الشعبة أنها تساند بين حين وآخر الموساد و « شين بث » في ما تقومان به من أعمال .

أما شعبة التخطيط فالمعنيّةُ باستخراج الخرائط مستعينة بمدير المساحة في وزارة العمل . إن ٣٠٠ شخص يعملون في التخطيط . وموقع هذه الشعبة عند التقاء شارع لينكولن وشارع يهودا أمَامْ مدخل تل أبيب .

أمّا قسم التعليم فالمصروف الى تعليم فنون الإستخبار في مدرسة الإستخبارات العسكرية وتُكَنِ الجنود . والحق إنّ لهذا القسم تأثيراً في مسؤوليات التعليم في مفارز الأمن واستخبارات الحرب . ومن أصول تعليمه ما يتصل باستخبارات الحرب والمعلومات الإستراتيجية والدراسات الخاصة . وإنه في مستطاعه أن يعلّم جميع أجهزة الأمن والإستخبارات الإسرائيلية .

أما قسم التنظيم فللواجبات الإدارية . ورئيسه هو مأمور رئيس الإستخبارات . إنه ذو شُعَبٍ ثلاث : التنظيم ، والذاتية ، والمالية .

أمّا قسم البحوث فيدور حول الكمبيوتر في استخراج المعلومات وتوضيح العمليات والحاجات في ضوء التخطيط الكامن في الكمبيوتر .

قسم العلاقات الخارجية مسؤول عن الإتصال بين قوات الدفاع الإسرائيلية والمؤسسات العسكرية ، وهو مسؤول كذلك عن الأمور المتعلقة بالملحقين العسكريين الإسرائيليين . وهذا القسم على شعبتين : شعبة الإتصالات الإستخبارية الخارجية وشعبة الملحقين العسكريين . الشعبة

الأولى على اتصال بممثلي أجهزة الإستخبارات الأجنبية التي تربطها بالاستخبارات العسكرية الإسرائيلية اتفاقيات كما تتولى هذه الشعبة مراقبة الضباط والجنود الأجانب الذين يتلقون التدريب بإسرائيل . هذه الشعبة هي مرجع الملحقين العسكريين في الإتصال . إن أعمالاً كالزيارات والتفتيش وتبادل المعلومات العادية وعقد اجتماعات صغيرة لرفع التقارير لا بدّ لها من أن تقترن بموافقة مركز الأمن المحلي ، ولا بد من عرضها عند اللزوم على رئيس الإستخبارات للحصول على القرار السياسي . الملحقون العسكريون الرسميون والملحقون العاملون بإسرائيل في حقول الإستخبارات يتلقون من رئاسة الإستخبارات معلومات حول الشرق الأدنى والبلدان الأجنبية . معنى ذلك أن ملحقاً عسكرياً باحثاً عن معلومات حول قضايا إسرائيلية خاصة يستطيع أن يتزوّد من هذا القسم بالتفاصيل ضمن الحدود المرسومة . فإن حصلت بعثة عسكرية أجنبية بإسرائيل مثل هذه المعلومات من غير هذا الطريق كان ذلك « خرق » السياسة « غير المدونة » لقوات الدفاع الإسرائيلية . كانت الاستخبارات العسكرية قد جمعت في ما مضى معلومات كثيرة حول المعدات العسكرية السوفييتية في بلدان الشرق الأوسط . ويتجلّى هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حينما استولى الإسرائيليون على كميات ضخمة من الأسلحة السوفييتية في حيازة العرب. المظنون أن قسم العلاقات الاستخبارية الخارجية على نوعين:

الاستخبار العام والإستخبار الصناعي . على أنه توجد في هذا القسم وما يتصل به شعبة للإتصالات السريّة تسيطر على العمليات التي ليس منها ما ذكرناه. فلقد تشارك هذه الشعبة بنحو مباشر وغير مباشر في العمليات المشتركة بين الاستخبارات العسكرية وسائر الأجهزة . حينما تكون علاقات خاصة بين جهاز عسكري أجنبي وقوات الدفاع الإسرائيلية تذهب هذه الشعبة في مراقبتها . لقد كان لهذه الشعبة شأن يوم كانت العلاقات الاسرائيلية الفرنسية على نحو بارز من الارتباط . إن قرّرت الموساد تكليف

ضابط اسرائيلي بعملية خاصة خارجية فإن لهذه الشعبة أن تتدخل في القرار . ومهما يكن فكل ما تراقبه هذه الشعبة على تناسق مع الموساد .

قسم العلاقات الخارجية يدير عن طريق الملحقين كل نشاطات أجهزة وزارة الدفاع والملحقين العسكريين . إن هيئات من وزارة الدفاع وملحقين عسكريين اسرائيليين مستقرون بواشنطن ونيويورك ولندن وباريس وبون وروما ولاهاي وأنقرة وطهران وبانكوك وبونيوس آيروس وطوكيو والبرازيل وكاراكاس . وإن طائفة من هؤلاء الملحقين ممثلون رسميون غير مقيمين في البلدان المجاورة . والأصل الذي يسعون إليه هو أن يبيعوا المنتوجات العسكرية الإسرائيلية ويشتروا العُدّة والعتاد للجيش الاسرائيلي . وإنه قلما نقع على ملحقية عسكرية اسرائيلية حقيقية . ومن الملحقيات العسكرية ما بواشنطن ولندن وباريس . الملحقون العسكريون يزودون السفراء بالنصيحة كما يحررون التقارير في الأمور العسكرية في البلدان التي هم فيها بعد أن يكسبوا حولها المعلومات . ذلك بأنهم ممثلو القوات المسلحة الاسرائيلية في الخارج . هذه الملحقيات تساند عمليات الموساد أيضاً . ولقد أوفدت القوات الاسرائيلية الى كثير من البلدان هيئات عسكرية للتدريب والمساندة . وليس لهذه الهيئات في تلك البلدان صفة التمثيل الرسمي .

إن قسم الأمن في داخل الفعّاليات ، والرقابة العسكرية المسؤولة عن مكافحة التجسس هو جزء من قوّات الدفاع الاسرائيلية يقوم ببحوث في الأمن والمعدات والأشخاص . إن هذا القسم مسؤول عن إبداء الرأي في الراغبين في العمل في الإستخبارات العسكرية . ولهذا القسم اتصال يومي بـ « شين بث » المسؤولة عن ذخيرة الأفراد في القوات المسلحة في الأوقات الحرجة . الحق إن هذا القسم له الرأي القاطع في قضايا الأمن ومكافحة التجسس . كان فرع الأمن في الستينات ذا شعبة ذاتية تتولى تعيين الأشخاص والتنسيق بين قدرتهم والمراقبة . كان فرع لمكافحة التجسس

مسؤولاً عن حماية الاتصالات السلكية واللاسلكية كما كان مسؤولاً عن حماية الوثائق والمؤسسات . وكان فرع للتعليم مسؤولاً عن مراحل التعليم الأولى في الأمن العسكري . في أوائل الستينات أنشىء مكتب لمراقبة الوثائق بأجهزة الكمبيوتر فكان الأصل في أعماله إلغاء الوثائق السرية جداً الصادرة من القوات المسلحة . إن هذا القسم ينسّق بين الأقسام التابعة لقيادات القوات المسلحة لتقوية النظام القائم في العمل . قائد المنطقة مسؤول عن منطقته يستخدم فروع الأمن في منطقته في الحماية . تنقسم إسرائيل على القيادات الشمالية والمركزية والجنوبية يزاد على هذه الأقسام الثلاثة مناطق القدس وتل أبيب وحيفا . منطقة تل أبيب والقيادة المركزية الواقعة بتل أبيب منفصلتان عن الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي . الأركان العامة مقرها تل أبيب . ولئن كان قطاع غزّة بعيداً من القيادة المركزية لقد كان خاضعاً لها . ذلك بأن العمليات التي رمت في السنين الأخيرة الى تطبيع الأمور بمكافحة الإرهاب في هذه المنطقة قد أقرّت نوعاً من الهدوء في هذا الجانب من إسرائيل . أما صحراء سيناء فمّما تسيطر عليه القيادة الجنوبية الحاوية مؤسستين أمنيتين . كان للقيادة الشمالية في الستينات ثلاث مؤسسات أمنية .

ضباط الفروع الأمنية يعملون في قيادات مناطقهم فيوجّهون أعمال الفروع والمناطق فيكونون واصلاً بين قيادات الفروع وقيادات المناطق . فروع الأمن تطبّق الأوامر وتنفذها بالتوجيه والتفتيش . وهذه الفروع تتعاون مع شين بث وحرس الحدود لتثبيت الأمن ومكافحة الإرهاب والتجسس . أمن الصحراء في المناطق الثلاث الحاوية فِرَقاً من الجيش يحوي ضباط استخبارات برتبة مقدم خاضعين لقسم العمليات في الركن الثالث . وهؤلاء الضباط الحاملون رتبة مقدم الآتون من السرايا إنما يعودون الى المشاة . ولئن كانوا عرفاء في السجلات لقد كانوا مقدمين عند قادة الوحدات .

مكتب الرقابة العسكرية الكامن في أمن المنطقة مسؤول عن كل أنواع الرقابة . وإن له من القدرة القانونية ما يمكّنه من الدخول في المطبوعات وسائر وسائل الإعلام . والعاملون في الإعلام وعدوا الجيش الإسرائيلي بأن لا يصيروا الى أسراره . هذا المكتب يمثل جميع فروع القوات المسلحة الإسرائيلية . كان مدراء الاستخبارات قد وجدوا الرقابة على شأن كثير فرأوا أن تكون في مكتب رئيس الأركان . إن رئيس الرقابة عضو في اللجنة الثلاثية صاحبة الإستئناف والرأي القاطع في كل شؤون الرقابة . أما العضوان الآخران فممثل المطبوعات وممثل الشعب . على أن ممثل الشعب إنما يأتي باتفاق الممثل الأول والممثل الثاني عليه . والحق إن الأمر على ثلاثة : (١) أقلام تنشر ما تشاء متى تشاء (٢) وأقلام ليس لها أن تنشر شيئاً (٣) وأقلام تمر قبل النشر بغربال الرقابة . وهذه القوانين هي التي جعلت المحذوف من المطبوعات قليلاً جداً . فإن حذفت الرقابة عبارة فالعبارة لا يبدو مكانها خالياً لأنه لا بد من تنضيد حروف الصفحة تنضيداً جديداً يقضي على أثر المحذوف منها . إن جميع مطبوعات القوات المسلحة والنشرات التي توزع بين الصحافة تمرّ بالرقابة لكي توافق على نشرها . إن جميع وسائل الاعلام الداخلية والخارجية مسؤولة عن عرض المطالب السياسية والأمنية على مكتب الرقابة . على أن كثيراً من وسائل الاعلام يرتبط بالرقابة بالتلكس . أما التي لا تملكه فتحمله إليها باليد . كان معظم موظفي هذا المكتب في الستينات من الجنديات .

والمكتب مسؤول عن المكالمات الهاتفية من اسرائيل الى خارجها . فإنه واقف بالمرصاد لمن يريد أن يرسل بمعلومات عسكرية . فإن يسمع المراقبُ حديثاً في النظام يَقْطَعْهُ . إن مكتب العلاقات العامة في الرقابة مسؤول عن جميع النشرات العسكرية كما هو مسؤول عن الاتصالات الرسمية بغير الرسميين . هذا المكتب ينسّق العلاقة بين الصحافة والناس من جهة ومكتب الرقابة من جهة ثانية . وإنه مَضْيَفَةُ الملحقين العسكريين

الأجانب عند الحاجة الى صلات الاستخبار . إن مدراء الاستخبارات يؤثرون كمكتب الرقابة الاتصال بمكتب العلاقات العامة التابع لرئيس الأركان .

إن جوهر الاستخبارات العسكرية يقوم على ثلاثة اجتماعات من الضباط المالكين مقاليد الأمور . هم يجتمعون في الأسبوع مرتين فيوضح مدير شعبة الإستنتاج تقريره . ولقد يحضر ضباط الشعبة الإجتماع إن كان التقرير من الخطورة . وفي ضوء الموجود من هذه التقارير يوجه مدير الإستخبارات أوامره لتنفيذها ولقد يصير الى حاجة الاستخبارات الى المعلومات فيوضّحها للضباط الأركان . ويجتمع مديرا الاستنتاج والاستخبار بعد هذه الاجتماعات الأسبوعية نصف يوم للخوض في تفاصيل التخطيط كيما ينفّذوا تعليمات الرئيس تنفيذاً . وبعد هذا الاجتماع يجتمع مدير كتائب الاستخبار بمدراء الأقسام فيوجههم الى تنفيذ الأوامر . ويشهد هذا الاجتماع ضابط الارتباط التابع للموساد .

مدير الاستخبارات يتسلم التقارير الكاملة الموجزة المعتمدة على ثلاث (١) القضية (٢) الرأي (٣) التقويم . وهذه ترفع مصحوبة بوجيز من المدير الى المسؤولين الكبار. وزيادة على ذلك فثمة وجيز يومي وأسبوعي وشهري يرمي الى تنوير الحكومة بما حدث وسيحدث . إن مدير عام رئاسة الوزراء يعتمد هذه المختصرات المرفوعة من الاستخبارات العسكرية في الوصول الى القرار . إن قسم الاستنتاج قد يصير الى مقتضبات أيضاً . على أن هناك تقارير تكتبها الاستخبارات إجابة عن أسئلة الدواوين الإسرائيلية .

من أهم وظائف مدير الاستخبارات تقريره السنوي الحاوي تخميناً والمرفوع في كانون الأول. ومع أن التقرير مُهَيّأ بايجاز فإنه يُنقل شفاهاً الى رئيس الوزراء وغيره من كبار المسؤولين عند اجتماعهم السنوي بهذا الصدد . إن مدير الاستخبارات يعتمد في تقريره العام على التقارير

الأسبوعية الخاصة . وإنه بعد أن يعكف على التقارير ملّياً يتيح لغيره المحاورة والمساءلة فتُنقل النتيجة الى المسؤولين الذين في قبضتهم المفاتيح والأقفال . وكل ثلاثة أشهر يتولى أحد مدراء الأقسام مثل هذه الاجتماعات . ومدير الاستخبارات يميل بين حين وآخر الى التقارير غير الصافية ليدخل منها في الصافي . إن تكن مديرية الاستخبارات العسكرية على أجهزة فنية علمية راقية فإنها بحاجة الى الأجهزة التي تُلبّي الحاجة على الفور .

مدير الاستخبارات يرسل ضباطاً الى القيادات الثلاث . وهم يلتحقون برجال الاستخبار الى درجة الدخول في الفِرَق . قادة المناطق معنيون بجمع الأخبار حتى تلك الجهة من الحدود . القيادة الشمالية للعمليات ضد لبنان وسورية ، والمركزية ضد الأردن ومصر والسعودية . والمعلومات مصدرها مراصد الحدود والدوريات ومفارز اجتياز الحدود .

الاستخبارات الجوية والبحرية أصغر وهي ماهرة جداً . رئيسا الجوية والبحرية يشاركان في اجتماعات موظفي الاستخبارات العسكرية . إن ضباط الجوية والبحرية يشاركون على حسب الأصول في اجتماعات قسم البحوث والتحقيقات لتنسيق التقارير ، وهم يبحثون دائماً عن المعلومات لتكميل ما هم فيه من نقص .

أ ـ الاستخبارات الجوية الاسرائيلية صغيرة وفعّالة . وهي تسعى الى المعلومات لتقوية النشاطات الجوية وللتنسيق مع مدير الإستخبارات في مجال المعلومات . والحق إن نشاطاتها تتجه نحو المناورات الجوية العربية وأهدافها . والمعلومات التي تحصل عليها تأتيها من التجسس الجوي ، والتجسس على الاتصالات اللاسلكية ، والعملاء ، وإفادات المعتقلين والأسرى عند اشتداد الحرب . إن القوات المسلحة الاسرائيلية تعتمد اعتماداً كبيراً على عمليات الإستكشاف والتصوير بغية الحصول على أسرار

القتال . في القوات الجوية شعبتان لتحليل التصاوير وتفسيرها . وما يزيد المفسّرون على عشرين . كان لجميع دوائر القوات الجوية في سنة ١٩٧٠ أعمال موصولة . وقد نوى الإسرائيليون في ذلك الوقت أن ينشؤوا فروعاً متنقلة . القوات الجوية لا تتكهن وإنما تُعنى بمعرفة الطاقات وحوافز التهديدات . للقوات الجوية ملحقون في الخارج . ما هي أساليب القوات الجوية في تحليل المعلومات التصويرية ؟. إنها المؤسسات المستكشفة الطيّارة الخبيرة في ميادين الكرّ والفرّ القادرة على التصوير من سبعة آلاف قدم لا دون ذلك . فالتصوير من قرب لا يشخّص مثلاً أمُحتلة هي قواعد صواريخ سام من الأرض الى الجو أم لا . إنه ليس في القوات الجوية جهاز لمراقبة مختبر التصاوير والتحكم فيه . ومع أن معلومات القوات الجوية على شأن مذكور فإنها ما كانت تملك في حرب كيبور عدداً كافياً من مفسّري التصاوير هذا الى أن مستوى الذين كانوا يعملون في هذا القسم كان غير ذي شأن .

ب ـ استخبارات القوات البحرية صغيرة ومتراصّة تأتلف من ١١٠ أشخاص يعملون لمساندة القوات البحرية ويستقر معظمهم في بناية القيادة بتل أبيب . إنهم مصروفون في الأغلب الى مراقبة الإستعداد للقتال والى معرفة قدرة الأجنبي وأسباب تهديداته كل ذلك يجري في البحر . هذه الاستخبارات البحرية تملك نصف الاستقلال الذاتي من الاستخبارات العسكرية . وليس عليها تجنيد الأشخاص . رجال الاستخبارات البحرية ليسوا خاضعين للاستخبارات العسكرية فإن اتصلوا بها فلأمر يتعلق بالقوات البحرية . وعلى حسب تسلسل المراتب نرى مدير الاستخبارات البحرية تابعاً لضابط القيادة مسانداً القيادة من جميع الوجوه . تكوين الاستخبارات البحرية من تكوين الاستخبارات العسكرية، تتجه دائماً الى خدمة القوات البحرية . لهذه المؤسسة معاون مدير وفروع لجمع المعلومات ومعرفة الأهداف والإستنتاج . إن هذه المؤسسة تعيّن ضباطاً للقواعد البحرية بحيفا واشدود وايلات وشرم الشيخ وفرقة من الكوماندوس جنوب

صحراء سيناء . ولهذه المؤسسة قسم تشريفات يعمل على الاتصال بالملحقين البحريين الأجانب باسرائيل . وفيه كذلك قسم صغير للشؤون الإدارية . قسم التجميع من ١٧ موظفاً ونشاطاته منسقة مع الاستخبارات العسكرية . وثمة نشاطات في هذه المؤسسة منها مراقبة الملحقين البحريين الاسرائيليين في الخارج ومراقبة القوارب الساحلية الصغيرة ومراقبة التجسس باللاسلكي والسلكي والالكترون وكذلك مراقبة الأجواء بالتعاون مع الاستخبارات الجوية ، ومراقبة السفن التجارية . كانت اسرائيل قد سعت بعد الحرب العالمية الثانية الى الحصول على الاسلحة بالسر والى الهجرة بالتسلل مما دعا الى الاهتمام بالبحرية وضمّ النشاطات التجارية البحرية الى هيمنة المخابرات البحرية .

إن قسم الإستهداف المؤلف من ٢٠ شخصاً على قسمين هما سورية ولبنان من جهة ومصر وشمال أفريقيا من جهة ثانية . إن هذا القسم مسؤول عن (١) إعداد الدراسات الساحلية للمدافع البحرية (٢) إعداد الدراسات الساحلية للحملات البحرية والمائية (٣) اعداد الدراسات الخاصة لمعاضدة الكوماندوس (٤) اعداد الأضابير حول موانىء لبنان وسورية ومصر . لهذا القسم صلة بكل مصادر المخابرات . وزيادة على أن المدير يهتم بالحصول على المعلومات فإنه يتلقى من مديرية المخابرات العامة المتعاونة مع القوات البحرية معلومات مستمرة .

قسم الاستخراج أو الاستنباط مؤلف من ٤٠ شخصاً وهو أوسع الأقسام في المخابرات البحرية . وهو على قسمين (١) القوات البحرية العربية . (٢) القوات البحرية السوفيتية . إنه يتولى كل ما يتعلق بتفسير القوات البحرية المتحركة العربية والسوفييتية في البحر الأبيض المتوسط . هو أول من يستغل المعلومات الواصلة الى القيادة البحرية ولا سيما المعلومات الآتية من المراصد . والحق إنه يخدم في الأساس المفارز في جنوب سيناء .

الاستخراج يعتمد على دراسات حول عُدة الهجوم وما يملكه العدو من أسلحة متطورة . هذه الدراسات وغيرها من قبيل خرائط الأهداف يوزعها ضباط المخابرات بين قادة العمليات . ضابط المخابرات في القاعدة يتسلم التقارير من المخبرين فيحتفظ بها في قماطر السفينة الى أن يكون يوم توزيعها .

قسم الأمن من ١٢ موظفاً يمارسون مكافحة التجسس في داخل قيادة القوات البحرية في جميع القواعد . وهؤلاء هم من الضباط والملاحين الذين درّبهم قسم الأمن في الاستخبارات العسكرية . إنهم يؤدّون زيادة على ذلك نشاطات لمكافحة التخريب في القيادة والقواعد . إن هذه المجموعة لا تقوم بتحقيقات أمنية مع الأشخاص . فذلك هو واجب المخابرات العسكرية . أما الذاتية فمن ستة أشخاص يعملون للديوان الإداري العامل لمدير المخابرات البحرية . إن تكن المخابرات البحرية ضئيلة فإنها حاذقة خبيرة . أما تجنيد الأشخاص للعمل في المخابرات البحرية فيعتمد على اللياقة والحاجة متخذاً غير الأسلوب الرسمي . ويبدو أن هذه القاعدة معمول بها في جميع أنواع المخابرات . فإن العاملين في المخابرات البحرية يأتون عاملين من دروب شتّى . الضباط الصغار الشباب يأتونها من الجامعات وغيرهم يأتونها من أجهزة القوات البحرية والجوية . وهنالك راغبون في هذا المجال يُبدون من الاستعداد ما يجعلهم مقبولين فتحتمل القوات البحرية نفقات تعليمهم في الجامعة حتى إذا تخرجوا فيها كسبوا رتبة فانخرطوا في المخابرات . إن مدير المخابرات البحرية يتأمل أسماء الراغبين في العمل من رجال ونساء فيضعها في الغربال ليأخذ منها بعد التصفية الصفوة فتخدم النساء في المخابرات البحرية ٢٠ شهراً والرجالُ ٣٦ شهراً .

ليس بإسرائيل معاهد خاصة للمخابرات البحرية . فضباط المخابرات البحرية والموظفون يسجلون أسماءهم في مدرسة الاستخبارات العسكرية لإكتساب فنون التجسس . النساء يتعلمن العمل فقط . فإن كان من امرأة

رغبةً قوية في المخابرات البحرية فاسمها سيكون في معهد الاستخبارات العسكرية . والرجال الذين سجلوا اسماءهم في المخابرات البحرية يجتازون دورة خاصة . فالأصل في التوظيف معرفة الأسباب ثم الحاجة . ومهما يكن من أمر فليس ما هو عرضة دون مجموعة المخابرات البحرية .

إن المانع الأول الذي يعترض مدير المخابرات البحرية هو مقدار الوظائف المعينة المتألفة من الضباط والمسجلين أسماءهم . إن النظام المتمركز المصحوب بالمنطقة المهمة عند المخابرات مما ينسجم تماماً مع رجال المخابرات البحرية . وإن نظام معاضدة الإستخبار لهو نظام جيّد مع قلّة المخبرين .

قبل حرب كيبور (أكتوبر) وفي أثنائها كانت الأخبار تدرك مقر العمليات في قيادة القوات البحرية . كان مدير المخابرات البحرية يتعاون في أثناء الحرب مع قائد القوات البحرية على نحو سريع ووجيز . المعلومات الواصلة من المراصد والمصادر كانت على أنها معلومات غير صافية فكان مدير المخابرات يربط الأخبار ببعضها فيأخذ منها الزبدة التي ينقلها الى القائد . كانت هذه المعلومات توزّع بين القادة على أنها تعليمات أو تقارير . لقد جمّعوا المعلومات في حرب كيبور ووزّعوها بلباقة متناهية فما فطن العرب لذلك أبداً . لقد أبدت المخابرات البحرية عند خوضها الحروب وقصفها السواحل قدرة كانت تنطوي عليها . ارتكاس المخابرات البحرية في منطقة من المناطق إنما يعود الى قلّة رجالها . فحرب كيبور جعلت القدرة بعد شهر من القتال ضعيفة .

٣ ـ الأعراف الإدارية في رئاسة الاستخبارات العسكرية :

في رئاسة الاستخبارات العسكرية ٤٥٠ ضابطاً يزاد عليهم جنود ومتطوعون وموظفون مدنيون اداريون . إن جهاز الإستخبارات هذا مفضل على غيره في اختيار الأشخاص المكلفين بواجباتٍ أمنية . إنه يختار من هم

في عنفوان الشباب فيرّقيهم كلما ازدادوا خبرة . والذين يعرفـون لغات أجنبية ودرسوا حاجات المخابرات في الثانوية فأدركوها خير من غيـرهم . إنه يتصـل بهم قبـل أن يفـرغ الضبـاط من دراستهم الجـامعيـة في حقـول المخـابـرات فيعيـنّ ، أي هذا الجهـاز ، لهم وظيفة التـرجمة عـلى أنها سنتـان من الخـدمـة العسكـرية . والـذين يتاح لهم هـذا فيلتحقون بـالقوات المسلحـة إنما يَكـون مكانهم الاستخبارات العسكرية فيكون للواحد منهم بعـد فترة من الـزمان أن يغـدو نائب ضـابط المخابـرات في المنطقـة . فإذا صـار الواحـد منهم ملازمـاً فصـار ضابط المخـابرات يكـون لـه في كثـير من الأحيـان الانتقـال الى قيـادة المنـطقة او الى رئـاسة الاستخبـارات العسكريـة لاكتساب التجـربة واحتمـال المسؤوليـة الآيل الى ارتقـاء المـرتبـة . وحينئـذ فـأغلب الضبـاط العـاملين في المخابرات العسكرية كانوا في سن الشباب في هذا الجهاز .

معـظم ضباط المخـابرات العسكـرية هم من المـلاك لا من الاحتياط . فـالقوات المسلحـة الإسـرائيليـة تعتمـد ضبـاط المخـابـرات المحتـرفـين . إن الإستخبارات العسكرية كل موظفيها من المتـطوعين . النسـاء العامـلات على أنهن متـرجمات إنمـا يخدمن ٢٠ شهـراً فيخدم الـرجال ٣٦ شهـراً . إن فنـون الاستخبارات العسكريـة واسعة واحتـرافية . الضبـاط والمحللون تعلموا تعلماً جيداً فصاروا في أعمالهم سادةً . إن معهد الاستخبارات العسكـرية واقـع في شمـال تـل أبيب عنـد نهايـة شـارعٍ يتصـل بمـطار Sde Dov . وهـو يعتني بتدريب الضباط والجنـود . إنه في كـل سنة يتـولى ١٥٠ مدربـاً و ٩٠ موظفـاً تـدريب ٢ ـ ٣ آلاف طالب . أمـا الدراسـة فمن أيلول الى شباط كيـما يكون في مقـدور المعهد قبـول طلاب الثـانويـات . إن هـذا المعهـد من المؤسسـات الحـديثة التي أُنشئت في أواخـر الستينـات بعـد أن كـانت جـزءاً من مـدرسـة المشـاة العسكـريـة . إن رئيس هـذه المـدرسـة مسؤول حيـال رئـيس الاستخبارات العسكريـة في كل مـا يتعلق بدروس الاستخبـار الكاملة . إنـه مسؤول أيضـاً حيال كتـائب المخابـرات . إن هيئـة المـدربـين يشـرفـون عـلى

وسائل التعليم وأساليبه . إن شعبة استخبار القتال تقوم بتعليم مجموعة العمليات . وإن شعبة الأمور العامة تعلّم الخبراء ما هو مهم في أمن المناطق ، والرقابة ، والتخطيط العسكري ، وتفسير التصاوير ، وأهداف القتال ، وجمع المعلومات ، والرصد الجوي . وثمة مطالب خاصة يقومون بتعليمها متى احتاجوا إليها . إن مجموعة مكافحة التجسس في المناطق وطلاب البحرية والجوية يتلقون تعليماً في مدرسة المخابرات العسكرية . إن مدرّبي المخابرات العسكرية مسؤولون أمام رئيس المخابرات في أمور التعليم التجسسي في مدارس القوات المسلحة . ذلك بأنهم مسؤولون عن أنحاء التدريس . مما يمتاز به هؤلاء المدربون أنهم شاركوا في أثناء الحروب مع المفارز التكتيكية . ملاك الاستخبارات العسكرية يحوي عمداء . إن الجنود الآخذين دروس المخابرات لهم رتب أدنى في مدرسة المشاة .

اختيار الأفراد لأمن المناطق إنما يقوم على معيار دقيق هو مقدار الإخلاص للصهيونية وحكومة اسرائيل . إنهم يتلقون التدريب من «شين بث» .

إن يكن للمخابرات العسكرية فضل المناهج الممتازة في التعليم وفي الفنون الخاصة فإنها تعاني من الإحتفاظ بالعاملين فيها لقلّة المعاش وبطء التقدم والإرتقاء .

٤ ـ طرق العمليات :

من وظايف الاستخبارات العسكرية اختراق الحدود المجاورة العربية . ولعملية اختراق الحدود اعتماد قوي على استغلال العرب في داخل إسرائيل والأراضي المحتلة ، والطلبة العرب المقيمين بإسرائيل والدارسين في جامعات البلدان العربية ، والمسافرين والزائرين العرب ، والعرب في السجون الإسرائيلية ، والجنود العرب الفارين ، والعرب

المرتحلين ، والبدو ، والمهربين .

الإستخبارات العسكرية تحتاج الى الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية . وهي تمارس في خارج إسرائيل نشاطاتٍ للحصول من مصادر الإرهاب والمنظمات الثورية على معلومات . إن تكن المراصد تكسب معلومات فالضباط يعتقدون بأن العملاء وحدهم هم القادرون على كسب التفاصيل اللازمة حول سياسة الإرهابيين وبرامجهم وصلاتهم . فإسرائيل تحب أن تعرف اليوم ما يفعله الإرهابيون في الغد .

في نواحي المناطق الإسرائيلية أفراد هم في بعض الأحيان عرب يتجسسون لإسرائيل . فهم لها كالدليل . لقد عمل معظمهم في المخابرات الإسرائيلية زماناً طويلاً . والمخابرات تطلب منهم لوناً خاصاً من التجسس والمعلومات فيذهبون في الطريق الذي يريدونهم أن يسلكوه فما يقعوا على شيء حتى يسلّموه الى ضباط المخابرات فيأخذ الضباط الخبر وآثاره فإن وجدوا نفعاً صار الى تجنيد القائل شيئاً للمخبر . وهذا هو الذي يدعى بالأسلوب المباشر في تجنيد العملاء . أما الأسلوب غير المباشر فهو الذي يعمل به العملاء في خارج إسرائيل . أمن المناطق وكذلك الشرطة يبحثون عن سوابق العملاء لرفعها الى المخابرات العسكرية .

والذي يحفزّ هؤلاء على التعاون مع الاستخبارات هو رغبتهم في المكافأة المالية أو في التقرب من الحكومة الإسرائيلية . والأصل أن هؤلاء راغبون في المال معاشاً كان أم قرضاً . والقرض لا يُعاد إلاّ نادراً . ومن هذه الأسباب هو رغبة هؤلاء المخبرين المقيمين في تلك الجهة من الحدود الإسرائيلية هو الذهاب إلى إسرائيل للكينونة بين الأقارب الذين بإسرائيل . ومما هو جدير بالذكر القول إن فريقاً من هؤلاء العملاء هم من الفلسطينيين البائسين المشرّدين الظانين إن لهم حقوقاً وأملاكاً بإسرائيل لا بد من أثمانها أو لا بد من عودتها الى حوزتهم فتراهم ينخرطون في سلك

الاستخبارات الاسرائيلية ليكون في ذلك ما يُشبع حاجتهم . وهناك طائفة من العملاء العرب الذين يكرهون الحكومات العربية .

ولقد يعاني ضباط الاستخبارات من العرب العملاء . فالعرب العملاء يبالغون في الأشياء ويغفلون عن التفصيل . لذلك يطلب الضباط الإسرائيليون من عملائهم العرب أن يدعموا تقاريرهم بالتصاوير والخرائط والوثائق . على أن الضباط الاسرائيليين لهم عملاء آخرون في هاتيك المناطق يساعدونهم على الموازنة بين التقارير للوصول الى النتيجة الصحيحة . ومع أن اسرائيل تطلب من عملائها العرب أن يلوذوا بالكتمان فإن العملاء العرب يطلعون أهلهم وأقاربهم على ما بينهم وبين الاستخبارات من روابط . وإذ ذاك فليس من الغريب أن نرى عربياً عميلاً يجرّ كلّ أسرته الى شبكات المخابرات ليكونوا من عملائها أيضاً فيقبضوا جميعاً رواتب . الإسرائيليون يسمون هذا النوع من العملاء بالتابعين غير الموظفين . هؤلاء العملاء التابعون يذهبون أحياناً في الغرور والتباهي فيتكلمون كثيراً حول عملياتهم فتقع طائفة من العمليات في خطر شديد . لذلك يسوقهم ضباط المخابرات أحياناً الى تلك الجهة من داخل اسرائيل لتعليمهم أصول المهنة . ومع ذلك كله نرى الاستخبارات العسكرية عاجزة عن حلّ هذه المشكلة .

الاستخبارات تعلّم عملاءها أصول المهنة في جمع الأخبار . وهي تشرف عليهم إمّا في شبكات وإمّا في انفراد . العملاء المنفردون هم ذئاب بوجه واحد . والاستخبارات تحب في ضوء المنافع الأمنية أن يبقى العميل الواصل الى مصادر الأخبار المختلفة ذئباً ذا وجه واحد . شبكات العملاء مؤلفة من مصدر أصلي ومصادر تابعة . لذلك تستغني الإستخبارات عن العودة الى المصادر . فإنها ترى الأصلي والتابع من العملاء . ضباط المخابرات يفضلون أن يلتقوا كل واحد منهم على انفراد ليدرّبوه في داخل الحدود الإسرائيلية . تحوي الشبكات في الغالب صاحب لاسلكي مثلما

تحوي رسولاً يحمل الرسائل .

ويؤثر الضباط الإسرائيليون أحياناً أن يلتقوا جميع العملاء في داخل إسرائيل كيما يأخذوا بأنفسهم منهم تقاريرهم فيوجهوهم الى ما يريدون منهم في المستقبل . ومما يوثّق الصلة بين الضباط والعملاء هو الأسلوب الفريد في المعاملة . كثيراً ما يلتقي محللو قيادة الاستخبارات العسكرية والضباط المسؤولون والعملاء للوصول الى معاني تقارير العملاء ثم لتوجيههم وإرشادهم . هذا اللقاء مكانه بيوت الأمن . ولقد يتعذر على العميل الحضور فيذهب المحلل والضابط إليه في مكان مظلم معلوم من امتداد الحدود .

والاستخبارات العسكرية تتصل بعملائها بالرسائل المخفية التي يحملها البريد في بلدان العالم الثالث وتتصل بهم باللاسلكي وتتصل بهم بإلقاء ورقة في مكان معين . إن عمليات الاستخبارات العسكرية باهرة من حيث مرونتها واقتصادها واستجابتها . كانت هذه الطريقة تجري على نحو ممتاز قبل حرب « يوم كيبور » في تشرين الأول من سنة ١٩٧٣ . كان العملاء يرفعون تقاريرهم محذّرين قائلين إن العرب سيهجمون . ولقد انقطعت الصلة بالعملاء في أثناء العمليات المعادية . وما كان إلّا شيئاً غير ذي قيمة ذلك القليل من التقارير الواصلة الى القيادة العسكرية وقادة المناطق . فالمشكلة هي فقدان الأجهزة الحديثة في الاتصال . ومع أن معظم العملاء يملكون لاسلكياً يتسلم ولا يرسل ويملكون كاميرا ويملكون قدرة على الحفر فإن مستوى الوصول الى تعقيدات الأجهزة الحديثة ضئيل قليل . وفي ذلك ما فيه من خلل عظيم في تجميع المعلومات في أثناء العمليات .

إن رئيس الإستخبارات العسكرية مسؤول عن معاضدة المديريات معاضدة فنية . الفن في مديريات الاستخبارات دون الذي في «شين بث» . إن الأجهزة العسكرية في رئاسة الإستخبارات العسكرية كالأجهزة التي

تراقب أقسام المخابرات هي مما يساند نشاطات العملاء ومما هو في الأعلى ومما هو أيضاً غير مرغوب فيه أحياناً لصغر حجمه أي لصغر حجم الأجهزة. قادرةٌ هي رئاسة الاستخبارات على استعمال الأجهزة ذوات الأشعة تحت الحمراء. العاملون قادرون على الدخول في الأجهزة للتغيير والتعديل، وهم قادرون كذلك على الضبط والتحكم بالأجهزة من بعيد وتحريك الأجهزة المرسلة، والتصوير بالنور الباهت. إنهم يهتمون بمعرفة الأجواء وأخذ العلامات للإنضباط عند أخذ معلومات القتال. والظاهر أن معرفة الأجواء أصل الأصول في الإهتداء الى مواقع الفدائيين مع أن العملاء الداخلين في صفوف الفدائيين كثيرون جداً.

الإستخبارات العسكرية قادرة على تجميع المعلومات الطازجة والمفصلة حول أعداء اسرائيل المجاورين بوساطة عمليات العملاء الدقيقة التي تفوق حدود الخيال.

مرمى مراكز الأمن في المناطق هو محاصرة العرب في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل لئلا يشاركوا في الإرهاب. وهذه المراكز تتعاون من هذا القبيل مع «شين بث» وحرس الحدود. المطلوب من السكان أن يحملوا الهوية. الأوامر تمنع التجول. المقاومون يُعتقلون. البيوت الواقعة في منطقة العمليات والمعروفة بالنشاطات الإرهابية تُهدّم تهديماً وإن كان سكانُ المحلة أبرياء. في أوائل السبعينات اعتقلت اسرائيل ٩٠٠ شخص من الأراضي المحتلة فذهب رجال الأمن في المناطق يبحثون عن الإرهابيين ومخابىء الأسلحة في طول الضفة الغربية وعرضها فهجموا على كل مكان يلجأ إليه الإرهابيون. اسرائيل تهجم أحياناً في المساء. والبادي أنها ترمي الى تخويف الناس.

في كانون الأول من سنة ١٩٦٩ ذكر وزير الدفاع أن إسرائيل قد خرّبت في الأراضي المحتلة ٥١٦ بيتاً بعد سنة ١٩٦٧ كان منها ٢٦٥ بيتاً

في الضفة الغربية و ٢٧٧ بيتاً بغزّة و ٢٤ بيتاً بالقدس . إن يكن هذا قد أرعب الإرهابيين العرب فإنه قد أثار على إسرائيل عرب الأراضي المحتلة . إن المناطق التي هُدّمت بيوتها تكتظّ بغضب شديدٍ آتٍ من شعب مهزوم . إن الشباب العرب غاضبون .

٥ ـ العلاقات بالأجهزة الأخرى:

بين الاستخبارات العسكرية وسائر أجهزة المخابرات الإسرائيلية علاقة تعاون وتنسيق . لقد أدرك رجال المخابرات الإسرائيلية بأنّ كينونتهم تتوقّف على مخابرات قوية . ضبّاط المراكز والأقسام وضباط المناطق يعرف بعضهم بعضاً من زمان بعيد . ولقد جعلتهم الغوائلُ كتلةً مرصوصة لا نجد مثلها بين أي قوم من الأقوام . فهم يعملون اليوم بنظام دقيق .

علاقة الاستخبارات الاسرائيلية بالمنظمات الأجنبية بين جيدة ودون الجيدة طيلة السنين الماضية التي شهدت أوضاعاً سياسية مختلفة . لقد ساعد الاسرائيليون البلدان الأفريقية في الأعوام الأخيرة عسكرياً وأمنياً فأنشأوا بالحبشة واوغندا وزائير دورات تعليمية . وكان لإسرائيل ببلدان أمريكا اللاتينية والمنظمات الآسيوية علاقاتٌ تدريبية عسكرية وأمنية مثلما كان لها أن تبادلها المعدّات .

كان لاسرائيل علاقات جيدة بتركيا وايران في المجالين العسكري والأمني . ليست الممثلية الاسرائيلية بطهران على مستوى سفارة . ومع ذلك ففيها دبلوماسيون اسرائيليون منهم الملحق العسكري .

هـ ـ مركز البحوث والتخطيط السياسي :

كان هذا المركز قسماً من أقسام وزارة الخارجية وهو معنيّ بتزويد المسؤولين بتفسير المعلومات غير الصافية . إنه يقع في محدودة منفصلة من

وزارة الخارجية بالقدس فنرى الحرس يحرسونه فيمنعون من لا شأن لهم من دخوله . فدخوله يستلزم هويّةً مصورة . في هذا المركز مائة موظف يعملون معاً في التحليل والتزويد جاؤوا من وزارة الخارجية والجامعات الإسرائيلية . وهو ينقسم على ستة أقسام (١) أفريقيا الشمالية (٢) الهلال المبارك (٣) شبه الجزيرة العربية (٤) المناطق الجغرافية (٥) الاقتصاد (٦) القسم الاستراتيجي . إن ٧٠ ٪ من العاملين يعملون في الأقسام الثلاثة الأولى العربية . إنه يحلّل ويفسّر في ضوء المعلومات غير الصافية التي تأتيه من أجهزة المخابرات فيضع رسائل مختصرة في المعلومات الواصلة وملاحظاتٍ تحليلية ثم يوزّعها بين الوزارات جميعاً .

وزير الخارجية يرى في هذا المركز عقلاً موثوقاً به فهو مرجعه في تقويم الاستخبارات العسكرية والموساد . لئن كانت تفاسير هذا المركز بين أهل الأمر والنهي من الحاكمين الإسرائيليين فهو عند أجهزة المخابرات شيءٌ لا قيمة له . لذلك يعاني هذا المركز من منافسة تلك الأجهزة . إنه مركز لا تُعرف مكانته الحقيقية .

و ـ الشرطة :

يرأس الشرطة مدير عام مسؤول حيال وزير الداخلية . في سنة ١٩٦٩ انتقلت قيادة الشرطة من تل أبيب ـ يافا الى القدس . والشرطة الاسرائيلية تتألف من (١) الجهاز الاداري المسؤول عن المواصلات والتجهيزات والاتصالات والمالية (٢) التحقيقات المسؤولة عن الجنايات والاحتيالات والعاملة عند اللزوم مع المخابرات (٣) قسم العمليات المسؤول عن تدريب الدوريات والمرور . وهنالك أقسام الذاتية والتخطيط والإعمار . إن السجون وحرس البلاد من الشرطة أيضاً . إن الشرطة تنقسم على نواحٍ ومناطق فتكون مراكز ومخافر . إن مناطق الشرطة ثلاثةٌ : الشمالية تشمل حيفا وتل أبيب والجنوبية تشمل القدس وثمة حرس

السواحل أو قوات الشرطة البحرية بميناء حيفا وخطوط السواحل يعملون على مكافحة التهريب والتسلل والصيد . ومن هذه القوات دوريات في بحيرة طبرية وميناء إيلات في خليج العقبة . إن الناحية الجنوبية تشمل مفارز خاصة في مطار اللد .

حرس الحدود فرقة خاصة من الشرطة وظيفتها حراسة خطوط وقف اطلاق النار للحيلولة دون تسلل العرب ولمكافحة الإرهابيين . وبين هذا الحرس والجيش تعاون وثيق . إنه يتعهد البلاد ونقاط الحدود كما يتكفل بتعليم السكان كيف يواجهون المتسللين زيادة على أنه يزود قرى الحدود بدوريات . الذين أدّوا الخدمة العسكرية ثم انخرطوا في حرس الحدود هم العِمادُ في تجنيد حرس الحدود . حرس الحدود البالغون ٦٠٠ شرطي ينضمون في الحرب الى الجيش .

الشرطة هم حتى نهاية سنة ١٩٦٩ اثنا عشر الف شرطي ليس منهم حرس الحدود . في سنة ١٩٦٩ انضم الى الشرطة ١١٠٠ شرطي جديد منهم ٧٦٨ شرطياً عربياً . نصف الشرطة يهود شرقيون . الشرطة من أعمدة الدولة . والدولة تسعى الى الشرقيين ليكونوا شرطة . الشرطة تضبط الأمن في الأحوال العادية ، أقول في الأحوال العادية لأن الشرطة تعاني من نقص في ملاكها لكثرة المستقيلين منها . فإن معاشهم قليل ، وشغلهم كثير ، والوعد بالترفيع دائم . ومع ذلك فانتظام الشرطة لا بأس به ، وانتظام حرس الحدود فوق ذلك . رأي الناس في الشرطة قد تحسّن شيئاً . فالناس تقول إنهم يهرّبون ويرتشون . لقد راحت الناس تقول هذا منذ تأسيس الدولة الإسرائيلية . لقد سعت الشرطة كثيراً الى أن تخفّف من خوف اليهود من الشرطة ذلك الخوف الآتي من الإجحاف في عصور التاريخ . والحق إن للشرطة فضلاً كبيراً في مساعدة «شين بث» في توطيد الأمن في البلاد . فالشرطة تؤدي التحقيقات وتعتقل الأشخاص وتخلق أسباب الاعتقال لشين بث .

آكي ـ توو ـ آوراهام Achi-tuv, Avraham

تـولى رئاسـة الشين بث في صيف ١٩٧٤ . إنـه ضابط أمن محتـرف . ولقـد اكتسب شهرة يـوم كان رئيس الشؤون العـربيـة في الشـين بث . فقـد كان مسؤول العمليات في داخل المجتمع العـربي بإسـرائيل . وقبـل أن يغدو رئيساً صار معاوناً . هـو من أصل ألمـاني متزوج ولـه بنت واحدة . تخـرج في أوائل السبعينات في جـامعة تـل أبيب حقوقيـاً إذ كان يعمـل في الشين بث . أنه ذكي جداً ودؤوب ودقيق ويحب الجاه . وإنه معروف بأنّه باطش فتاك .

هوفي ، اسحاق Hoffi, yitzhak

تـولى هذا اللواء المتقـاعد رئـاسـة المـوسـاد في الفـاتـح من أيلول سنـة ١٩٧٤ . لقد ولد في كـانون الثـاني ١٩٢٧ بتل أبيب . في سنـة ١٩٤٤ صار عضـواً في المجموعـة الإرهابيـة ـهـاغـانـا ـ . وكـان في حـرب ١٩٤٨ قـائـد سـرية . ولقـد تقلب في مناصب عـدّة في القـوات المسلحـة فمن القيـادة الى الأركان الى التعليم . وممّا تولاه أنه صار قائد الفرقـة المظلّيـة . ولقد تـولى في سنة ١٩٧٤ رئاسـة الأركان بـالوكـالة زمنـاً قصيراً . ولقـد استقال اذ ذاك من القوات المسلحة . والظاهر أنـه إنما استقـال لأنهم لم يعينوه رئيسـاً للأركـان . لقـد دَرَس في أواسط الستينـات في كليـة القيـادة العسكـريـة وكليـة الأركـان بالولايات المتحدة . ولقد زار الولايـات المتحدة مـراراً . كان في سنـة ١٩٦٨ مفتش الشـرطة . وكـان قد شـارك في مناورات الجيش الأوغنـدي . وفي سنة ١٩٧٠ سـافر الى هـاوايي واليابـان وهونـغ كونـغ وبانكـوك وطهران عـلى أنه سـائح . وسـافر الى سنغـافورة بمهمـة ما تـزال سريـة . كان يشـرف في سنة ١٩٧٢ على النشاطات الاستشارية الإسرائيلية بالحبشة ، كما سـافر الى أرجـاء أفريقيا . ومع أنه ليس ضابط استخبارات مدرباً ومحتـرفاً فقـد أبدى قـدرة في

التحليل والتفسير لما كان قائد المنطقة الشمالية قبل حرب اكتوبر . وقد تنبأ بهجوم سورية فسأل وزير الدفاع أن يقوّي مرتفعات الجولان بفرقة مدرعات . والبادي أنه قد طور الموساد من حيث جمع المعلومات المتصلة بالعرب . إنه محبٌّ لنفسه وهادىء قادر على أن يكون بين أصدقائه عاطفياً ذا إيثار . كان متزوجاً له من زوجه بنتان . هو يتكلّم الإنجليزية . وهو كطائفة من أسلافه في الموساد غيرُ لامعٍ ولا بارع . ذلك بأنه على وسوسة وخشونة .

ساكي ـ يه هوشوا Sagi, Yehoshua

ولد هذا الجنرال في ٢٧ أيلول ١٩٣٣ بالقدس فانضم في سنة ١٩٥١ الى القوات المسلحة فحصل في سنة ١٩٥٣ على رتبة ضابط فكان بين ١٩٥٣ ـ ١٩٦٤ في القيادة الجنوبية في خدمة الصفوف . وكنان في حرب سيناء ضابط مخابرات في القوات المدرعة فكان يخدم على أنه قائد كتيبة الإستكشاف . وبعد حرب السويس في سنة ١٩٥٦ عمل في الفرقة السابعة على أنه ضابط مخابرات ثم عمل على أنه معاون المخابرات في القيادة الجنوبية . لقد تخرج في سنة ١٩٦٥ في كلية الأركان وقيادة القوات المسلحة الإسرائيلية فتولى قيادة شعبة من تدريب ضباط المخابرات . وقبل أن غدا في سنة ١٩٧١ مدرب كلية القيادة والأركان كان ضابط مخابرات في القيادة الجنوبية . وفي سنة ١٩٧٢ غدا قائد معهد الإستخبارات الذي تخلّى عنه في سنة ١٩٧٣ ليكون ضابط مخابرات في قوات المدرعات في القيادة الجنوبية . وفي ١٩ مارس ١٩٧٤ صار معاون مدير المخابرات العسكرية لشؤون الإستنتاج والإستنباط . وفي ١٩ شباط ١٩٧٩ أصبح رئيس الاستخبارات العسكرية . إنه مؤدب وموزون يكره العبث . إنه يرى نفسه خبيراً في أحوال العرب . هو متزوج له ثلاث بنات ويتكلم الانجليزية .

ح - رأي في المصادر

١ - الموضوعات :

المطالب المذكورة آنفاً آتية من مصادر شتى منها سرّيّان الـ G.I.A ومنشورات الحكومة الإسرائيلية وتقارير البنتاغون . لقد اكتملت هذه المطالب في سنة ١٩٧٦ .

٢ - المنشورات العلنية :

أ - كتاب «الصمت المهزوم» قصة اليكوهين بقلم سواي آلدوبي وجرود بالينجر ، طبعة نيويورك ١٩٧١ .

ب - كتاب « آيشمن بالقدس » بقلم هانا آرنت ، طبعة نيويورك ١٩٦٣ .

ح - كتاب « انتقام القابضين » بقلم ميشيل بارزوهار ، طبعة لندن ١٩٦٨ .

د - كتاب « الجواسيس في أرض الميعاد » بقلم ميشيل بارزوهار ، طبعة بوسطن ١٩٧٢ .

هـ - كتاب « جاسوسنا بدمشق » بقلم الى بن حنا ، طبعة نيويورك ١٩٦٩ .

و - كتاب « جاسوس من اسرائيل » بقلم يهودا بن يوارت ، طبعة نيويورك ١٩٦٩ .

ز - كتاب « الحرب الخفية » بقلم يهودا بن يوارث ، طبعة نيويورك ١٩٧٠ .

ح ـ كتاب « سقوط الشرف » بقلم آوري ال عاد ، طبعة شيكاغو ١٩٧٦ .

ط ـ كتاب « انتصارات المخابرات الاسرائيلية » بقلم استيو ايتان ، طبعة واشنطن ١٩٧٠ .

ى ـ كتاب « البيت في شارع غاريبالدي ـ اعتقال آدولف آيشمن » بقلم ايسر هارل ، طبعة لندن ١٩٧٥ .

ك ـ كتاب « عام الدولة الإسرائيلية » ، طبعة القدس ١٩٧٥ .

ل ـ كتاب « جاسوس شامباين » بقلم يوهان ولف كانك لوت ، طبعة نيويورك ١٩٧٣ .

م ـ كتاب « اعتقال آدولف آيشمن » بقلم موشه برل ، طبعة لندن ١٩٦١ .

ن ـ كتاب « ساعدُ اسرائيل الأطول » بقلم يانوش بيكالويج ، طبعة فرانكفورت ١٩٧٥ .

ث ـ كتاب « كوهين جاسوس دمشق » باللغة الفرنسية ، طبعة باريس ١٩٦٧ بقلم جاكوب رابين .

خ ـ كتاب « الهزائم في نتائج المخابرات » بقلم آوي شلاين ، طبعة جامعة برينستون ١٩٧٦ .

ذ ـ كتاب « المقاتلون الصامتون » بقلم جوشوا تادمار ، طبعة ميلان ١٩٦٩ .

ظ ـ كتاب « فريق الردع » بقلم ديفيد تينين ودوج كريستن سن ، طبعة بوسطن ١٩٧٦ .

ض ـ كتاب « حوليّة الأعلام بإسرائيل » ، طبعة تل ابيب ١٩٧٦ .

الوثيقة رقم (٢)

سرّي ١/ ٨/ ١٩٧٩

من الرئيس ٤٨٦٣٦٤

الي : تـل أبيب . نسخـة الى عمـان وبيـروت ودمشق والقـدس وطهـران والكـويت والمنـامـة وأبـو ظبي ومسقط وصنعـاء والقاهرة وطرابلس وتونس والجزائر والرباط وكازابلانكا .

تحذير : ذات صبغة مخابراتية

تعقيباً على: تل أبيب ٢٩١٣١

١ ـ تعقيبـاً على البـرقية (أ) تعلن القيـادة أن الأخبار المكـررة المحتاجـة الى رابط اسرائيلي لا بد من وصولها. إنها على خمسة أمور :

أ ـ محاولات الوحدة بين سورية والعراق .

ب ـ الاخوان المسلمون

ج ـ دور العراق في الخليج

د ـ ايران

هـ ـ اليمانيون

القيـادة توافق عـلى مشاركـة الاسرائيليـين في أمور المخـابرات في هـذه

الأمور . لا نرى ضيراً في الاتصال بالمذكورين آنفاً لرغبة الاسرائيليين فيهم على أننا نحذّر الذين نخاطبهم أن تجنّبوا السعودية والأردن لأنهما من المعاضدين لنا فلا يجوز البوح بأخبارهما السياسية الداخلية اللهم إلاّ إذا كان الخبر تحذيراً .

القيادة مسؤولة عن إعداد الأخبار المشيرة الى تراخي الدولة وردّ فعل الاسرائيليين . الأخبار الموضوعة حول مصر لا بد لها من أن تمرّ بنا لكي نقضي على الإتهام القائل إن إعداد الأخبار بالسّر يُضعف من موضع مصر في المحادثات السريّة .

٢ ـ القيادة ترى أن الاستمرار في عرض التقارير على الاسرائيليين هو عَوْنٌ للحكومة الأمريكية بأنها لا تزال ترغب في ديمومة المحادثات مع الاسرائيليين حول الشرق الأوسط فتُبدي آراءها لهم . ومع أن هذه المحادثات تبدو أحياناً خطوتين الى أمام وخطوة الى وراء فإننا نرى أنهم هم الذين خلقوها لتضطر اسرائيل الى محادثات السلام . لقد اجتهدنا في معالجة الوساوس باسرائيل الناجمة عن اضطراب التفكير في ديمومة السلام واحتمال الهجوم على اسرائيل واحتمال هجوم البلدان العربية بعضها على بعض بحيث يكون لهجوم العرب خطر علينا . لذلك ترونا نشكر لكم ألطافكم إن أنتم زودتمونا بالأخير من التقارير المحلية الصافية المصطفاة .

٣ ـ الإضبارة : ١١/ ٨ ـ ٢ ـ ٩٥ . للحفظ حتى ١٩٩٩/٨/١ . سرّي للغاية .

الوثيقة رقم (٣)

تشرين الثاني ١٩٧٩

من :

تل أبيب ٣٠٠٥٦

الى : طهران ، ونسخة الى الرئيس

تعقيباً على : طهران ٥٤٦٢٦ - ١٠٩٧٢ - N.I.T -

١ - نطلب إيصال البرقية المتعلقة بمحاولة إجراء محادثات لإنهاء التمرد الكردي الى الرابط الإسرائيلي . مصدر التقرير : موثوق به .

٢ - بلا إضبارة : تحفظ حتى ١/١١/٩٩

سري للغاية .

الوثيقة رقم (٤)

أيلول ١٩٧٩

من :	طهران ٥٤٢٩٨

الى :	تل أبيب

تعقيباً على :	ألف . تل ابيب ٢٩٦٩٢ ب ـ طهران ٥٤٢٨٧

١ ـ تصريحات مدني لوكالة الأنباء الفرنسية تتصل بموضوع البرقية ب . الإسرائيليون يعرفون بقضية استخدام اس دي ترامب فلا يمكننا أن نرسل اليهم بالبرقية ب من غير البوح بالمصدر . لذلك ليست هذه البرقية للرابط .

٢ ـ بلا إضبارة ـ حتى ٩٩/٩/٢٥ للحفظ .

سري للغاية .

الوثيقة رقم (٥)

٢٠ تشرين الأول ١٩٧٩

من : طهران ٥٤٢٤٩

الى : تل أبيب ونسخة الى الرئيس

تعقيباً على : ألف ـ تل أبيب ٢٩٩١٩ ب. تل أبيب ٢٩٩٢٤

١ ـ نوافق على الرد على الرابط الاسرائيلي على حسب برقيات المرجع .

٢ ـ بلا اضبارة . للحفظ حتى ٢٠/١٠/٩٩ ـ سري للغاية .

الوثيقة رقم (٦)

٣ كانون الأول ١٩٧٩

من : طهران ٥٤٦٥٤

الى : تل أبيب ، ونسخة إلى الرئيس

تعقيباً على: ألف : تل أبيب ٣٠٠٥٦ ب: طهران ٥٤٦٢٦ (NIT - ١٠٧٩٢)

١ ـ نوافق على ردّ المرجع ب على الرابط شريطة حذف الجملة الأولى من الخلاصة وكل الفقرة الأولى استناداً الى مصدر موثوق .

٢ ـ بلا إضبارة . للحفظ حتى ١٩٩٩/١١/٣

سري للغاية .

الوثيقة رقم (٧)

١٩/ ٩/ ١٩٧٩

من : طهران ٥٤٢٤٩

الى : تل أبيب ونسخة الى الرئيس

تعقيباً على: ألف : تل أبيب ١٩٦٤٧ ب : طهران ٥٤٢٨٦ (NIT ١٠٧٢٩)

١ ـ نوافق على برقية المرجع شريطة أن تعتمدوا على مصدر موثوق فتحذفوا منها الفقرة الأولى والفقرة الثالثة وتحذفوا اسم « داريوش فروهر » لتضعوا اسماً غير اسمه . يجب ارسالها الى الرابط الاسرائيلي .

٢ ـ بلا إضبارة : حتى ١٩/٩/١٩٩٩ للحفظ .

سرّي للغاية .

سـري

تقرير (قصير) حول محادثة

المـوضـوع: السياسة الإيرانية .
المشـاركـون: يورام شاني ، السكرتير الأول ، البعثة الإسرائيلية ، طهران .
الزمان ، المكان: مُقام شاني ، آذار ٦ ، ١٩٧٧ .
تـوزيـع: AMB/ DEM USIS .

دعاني آل شاني مع زوجتي لتناول العشاء وللتحدث عن دنو رحلتنا إلى إسرائيل . وأثناء هذا الاجتماع ، يسرد لنا هذه الطرائف الشيّقة التالية :

١ ـــ استناداً إلى مصادر شاني ؛ منذ ثلاثة أو أربعة أشهر ، أحاطت (السافاك) خطأً أحد المنازل ، في مداهمة إرهابية . لا يستطيع تحديد الزمن بدقة ، ولكن وقع الحادث خلال شهري نوفمبر ـــ ديسمبر عام ١٩٧٦ . وبدأت (السافاك) بإطلاق الرصاص بصورة سيئة ، فقتلت كل ساكنيه ؛ على أثر ذلك ، برز الإرهابيون من البناية المجاورة (بالأرجح من الباب المجاور) وخاضوا معركة بالرصاص مع قوات الأمن الداخلي نفس السافاك ، ونتج عن ذلك موت جميع الإرهابيين واثنين أو ثلاثة من ضباط الأمن . قال شاني : إنه حقاً خطأً فادح من حيث تحديد الهوية والذي نتج عنه عدة ضحايا من المدنيين الإيرانيين الأبرياء .

٢ ـــ فاريبورز أتابور ، صحافي إيراني بارز ، منذ ١٨ شهراً ، جمع شاني عدداً من مقالات (أتابور) المعادية لإسرائيل وقدّم احتجاجاً لوزارة الخارجية . وعدوه بالقبض على أتابور ، لكنهم لم يفعلوا ذلك ؛ فكرر مطالبته السابقة مرة واحدة كل أسبوعين ، لمدة ثلاثة أشهر . لكن قدموه للمحكمة بتهمة مفاجئة .

في المحكمة ، علم «شاني» بأن «أتابور» قد استلم مبلغاً من المال من الحكومة السورية ، وهذا ما لاحظه زملاؤه بالنسبة لمورده الوافر . وقال شاني بأن أتابور كان وحده بين سائر الصحافيين خلال الحفلات الساهرة ، قاسياً ـــ خلافاً للعادة ـــ وعدائياً ضدنا .

سـري

CONFIDENTIAL

MEMORANDUM OF CONVERSATION

Subject:	Iranian Politics
Participants:	Yoram Shani, First Secretary, Israeli Mission, Tehran John D. Stempel, AmEmbassy Tehran
Time & Place:	Shani residence, March 6, 1977
Distribution:	AMB/DCM USIS NEA/IRN POL BIO INR/RNA OR INR/OIL/B

The Shanis had invited my wife and me to dinner to talk about our forthcoming trip to Israel. In the course of the evening the following interesting tidbits emerged:

1. According to Shani's sources, about three or four months ago SAVAK surrounded the wrong house in a terrorist raid. He could not place the time exactly, but it was apparently just prior to or during the November-December 1976 roundups. SAVAK shot the house up rather badly, killing all occupants, whereupon the terrorists emerged from a building close by (probably next door) and engaged in a full scale shootout with the Security Services which resulted in the deaths of all the terrorists and two or three security officers. Shani said this is really the only major mistake in identity he knows of which resulted in "several" unnecessary civilian deaths.

2. Fariborz Atapour, a prominent Iranian journalist, is the Israeli Mission's favorite villain. About 18 months ago Shani gathered a number of Atapour's anti-Israeli writings and complained to the Foreign Ministry. They promised to restrain Atapour but did not do so until Shani had repeated his demarche every two weeks for the next three months. In the process, Shani learned that Atapour had taken considerable amount of money from the Syrian Government and indeed was regarded by his colleagues as being very much a "man on the take." Shani said of all the journalists he has talked with over lunch or cocktails, only Atapour has been unusually rude and offensive.

POL:JDStempel/bjh

CONFIDENTIAL

تقرير حول محادثة

المساهمون: ـــ السيد دافيد تورغمان، السكرتير الثاني، البعثة الإسرائيلية.
ـــ توماس غرينس، الضابط السياسي.
المكـــان: طهران ـــ أوتيل بالاس، مطعم غاردن.
الـزمـــان: الجمعة، ٢ نيسان، ١٩٦٥، الساعة ١١ و ٣٠ د. قبل الظهر.

قال السيد تورغمان بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية هنا، في إيران، سرية. وقال: بينما تحاول حكومته توسيع علاقاتها مع إيران، فهي مدركة تمام الإدراك الوضع الدقيق للحكومة الإيرانية في حال اعترافها بالدول العربية بإسرائيل، على حدٍ سواء.

وذكر أيضاً أحوال الجماعة اليهودية في إيران التي هاجرت إلى إسرائيل، والإيرانيين الذين يدرسون في إسرائيل، يمكن تدريبهم بواسطة الإيرانيين باللغة الفارسية. هذا يعني بأن إسرائيل مؤهلة كي تقوم بدور إيجابي من حيث تدريب التقنيين في ميدان الزراعة، بالنسبة لجميع المشاريع وجميع المشاريع الصناعية. قال تورغمان بأن حكومته ستحاول توسيع مساعدتها الإسرائيلية لإيران في السنة القادمة.

ملحوظة: كان تورغمان مسعفاً جداً[1] وكان يبدو مهتماً بتوثيق عرى الصداقة مع السفارة الأمريكية. ودامت محادثتنا أكثر من ساعة. وطلب مني قبل الانصراف الاتصال به هاتفياً، عند رجوعي إلى الدار.

ســري

مجموعة ٤

---

١ ـــ مسعفاً جداً. تعني لدى المخابرات الأمريكية أن الشخص المقصود يظهر استعداداً للتعاون معهم كمخبر سري.

CONFIDENTIAL

MEMORANDUM OF CONVERSATION

Participants: Mr. David Tourgeman, Second Secretary, Israeli Mission
Thomas Greene, Political Officer

Place : Tehran Palace Hotel Garden Restaurant

Time : Friday, April 2, 1965; 11:30 a.m.

Mr. Tourgeman commented that the Israeli operations here in Iran are almost clandestine. He said that while his Government was eager to expand relations with Iran, it realized the delicate position of the IranianGovernment in recognizing both Israeli and many Arab countries, and therefore did not push contacts too much.

He said that, given the position of Iranian Jews who have immigrated to Israel, Iranians who study in Israel can be trained by former Iranians in the Persian language. This gives Israel a uniquely effective position in training agricultural technicians for small projects and small industrial projects. Tourgeman says his government will try discretely to expand Israli aid to Iran in the coming year.

COMMENT:

Tourgeman was very cordial and seemed interested in maintaining a contact with the American Embassy. Our conversation lasted for over an hour, at the end of which he urged me to call him when I return from home leave.

POL:TGreene/aja

Distribution:
MFH-POLreading
WAE
TG
BIO
CRU

CONFIDENTIAL
GROUP 4

سرّي جداً

تل أبيب ١٨/ ٧/ ١٩٧٧

لقاء بتل أبيب بين الجنرال موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلي والمشير طوفانيان معاون وزير الدفاع في حكومة الشاه . فقد استقبل دايان ضيفه وتمنّى عليه أن يوصل الى صاحب الجلالة أنه يشكر له ألطافه التي شمله بها في اللقاء الأخير بطهران . وقد ذكر دايان أنه معجب جداً بحكمة الشاه وعمقه في القضايا الدولية ، لذلك يشكر للشاه أفضاله عليه إذ حدّثه طويلاً في أمور العالم . وقال دايان إنه قد تلقى خير درس في الشؤون العالمية في السنين الأخيرة فما كان بين آراء الشاه وآراء الزعماء الأمريكيين وسائر زعماء العالم فرق . فقال المشير طوفانيان أنه واقفٌ على آراء الشاه التي ينقلها الى الأمريكيين بين حين وآخر ، ثم قال إنه لا بد له من القول إن الأمريكيين لا سيما السناتورات يجهلون الجغرافية ولا يعرفون شيئاً من أمور العالم . ثم قال إن الشاه غير مطمئن الى سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة فهو مكلّف بمحاورة دايان في هذا الأمر . وقال طوفانيان إنه قلما يستطيع المرء أن يعتمد على البلدان فانظروا الى باكستان وأفغانستان والعراق وتركية . إن ايران ترغب في أن يكون بينها وبين اسرائيل اعتماد متبادل . وإنه لما ينفع ايران أن تجنح اسرائيل الى السلم لا الى الحرب . فقال دايان إن إسرائيل تبغي السلام بلا شروط وبلا « ولكن . . . » . فإسرائيل تريد

سلاماً بالمحاورة ينفع الجميع . إني لا أستطيع أن أعد بأن السلام حاصل وأعد بأن جهود الحكومة كائنة الى ذلك . إن كل الأمور صالحة للمباحثة ومنها مشاركة اسرائيل العرب في مباحثات لا شرط فيها . اسرائيل لن تباحث منظمة التحرير الفلسطينية . فإن صاحب الجلالة يعرف ما تنطوي عليه هذه المنظمة وغيرها من المنظمات الإرهابية من خطر على السلام . فالمباحثات إنما ينبغي أن تكون مع الجيران لا مع الإرهابيين . إن العالم يعرف في الأسبوع الذي سيأتي أن إسرائيل تبحث عن السلام للقضاء على ما يعكّر مزاجها ومزاج جيرانها . إن إسرائيل لا تضيّع وقتها في ضجيج الحجج الواهية ، فإنها ترمي الى السلام فإن كان الحصول عليه مستحيلاً فلا أقلّ من شيء يُشبهُهُ فربما لا يميل العرب الى بلوغ نهاية الطريق الى السلام . فقال المشير طوفانيان إن هذا هو ما يسانده صاحب الجلالة فما إن يثق جلالته بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجري على هذه السياسة حتى يأمره بأن يمضي قُدُماً في تنفيذ المناهج المتبادلة بين اسرائيل وايران كيما تقوى العلاقة وتتسع الصلة . وقال دايان إنه ذكر للشاه أنه يرغب في أن يلاقيه من جديد لكي يطلعه على الجديد من الأمور . فنتائج لقاءات بيغن بواشنطن واتجاه فانس وزير الخارجية نحو الشرق الأوسط مما له أهمية في متابعته . فأنا ما كنت أرغب في لقاء الشاه لقاءً جديداً لو لم أكن على أخبار راضية . فإنه مما ينفعه أن يدرك الشاهُ أقاويل العرب وأقاويلي وأقاويل الأمريكيين . فهو يغدو بهذا خير العارفين بأحوال الشرق . إننا سعداء بصديق كجلالته . فنحن نثق به ولا نُخفي عليه سِرّاً . فشكر له طوفانيان ألطافه وقال إنه في ضوء كلام دايان أرى أن العلاقة بين ايران واسرائيل مستمرة وصائرة الى البعيد والعميق .

سأل دايان طوفانيان عن عزمه على تصميم مدفع الهاون « ساغاد » ، ثم قال إنه يعرف السيد زابلو دو وتيز ويثق بقدرته واستقامته وطاقة مؤسسته الفنية . وأجاب طوفانيان قائلاً إن الشاه راغب في هذا التصميم

ثم قـال إنه لما زار زابلو طهـران جـرى كـلام حـول مصنـع المدفـع الهـاون المـذكور فكـان تقدّمٌ في النيـة والتنفيـذ آل الى عقـد يكـون بيننـا بعـد ثـلاثـة أشهر . لقد نقلت الى الشـاه اقتراح زابلو علينـا أن يتولى فـريق ايراني تقـويمَ هـذا المـدفـع ذا الـ ١٥٥ ملم . والاقتـراح يشتمـل عـلى أن يـزور الفـريق الإيراني اسرائيل وألمانيا والسويد للوقوف على التطور الحاصل في هـذا المدفـع ثم الإطلاع الشاه على النتائـج . إن مدفـع الـ ١٥٥ ملم الإسرائيـلي خير من غيره كثيراً فمدافع الهاون الألمانيـة والسويـدية مـا ظهرت الى النـور بعد وإنها لدون مدافع الهاون الاسـرائيلية من جميـع الوجـوه . وحينئذ فمـدافع الهـاون الاسـرائيلية هي المـرومة . لقـد جرى بيننـا وبين الانجليـز كلام حـول عقـد نوقّعه لانتاج مدافع الهاون في مصنع محدود لهذه الغايـة ينشؤونه هـم . إنـه لو بقي انتاج هذا السلاح في المحدودة الانجليزية فإن هذا السـلاح سينتج فيهـا بـرخصة اسـرائيلية . إن تنفيـذ هـذا المشـروع سيكـون عن طـريق مؤسسـة « زابلوستكي » . فقال دايان إنه لا مانـع من ذلك . وقـال طوفـانيان إنـه قد اكتسب من الشـاه الموافقـة على بـرنامـج زابلو لذلـك يريـد أن يوفـد الفـريق الايـراني الى اسرائيـل وألمانيـا والسويـد عـاجـلاً . فقـال دايـان إن اسـرائيـل ستستقبـل الفريق استقبـالاً خاصـاً . وقال طـوفانيـان إنـه قـد حـادث اليـوم الجنـرال وايـزمن في السيـاسـة والتكنيـك . بعـد الانتخـابـات الاسـرائيليـة والحكومة الجديدة أمرني الشاه ببطء الحركة في المشاريع السـرية . فقـال دايان إن الشـاه قد ذكـر له أنـه أمر بتجميـدها . وقـال طوفـانيان إنـه بعـد هـذين اللقاءين استراح الى أن الأمور جاريـة على مـا يرام . اسـرائيل تسعى الى أن تثبت للعـالم أنها ترمي الى السـلام لا الى الحرب فـإن أفلحت اسرائيـل كـان الجميـع في سعـادة وإن لم تفلح فـما الحقّ عليهـا . وقـال دايـان إن اسـرائيـل تريد مسالمة مصر والأردن وسورية ، وكل شيء إنما يجري عـلى المباحثـات إلاّ

منظمة التحرير والدولة الفلسـطينية . قـال طوفـانيان إنـه لا بد من سعي الى انقاذ السادات وحسـين . إنه لا بـد من مواصلة العمـل في المشاريـع . فقال

دايان إن تلك هي رغبة الشاه وإنه أيا كان الأمر فالعمل في هذه المشاريع إنما يكون بطيئاً بطبيعته .

وذكر دايان قضية تعديل شروط الاعتماد المتعلقة بمقايضة النفط وجعلها ١٢٠ يوماً من الاعتماد لـ ١٧ مليون طن من النفط الذي اشترته Transasiatic في هذه السنة . فقال طوفانيان إنه يؤثر إبقاء الشروط على ما هي عليه بسبب الأحداث الدولية التي تظهر عند تغيير الشروط ، وإنه بعد عودته الى طهران يروح يبحث في تصفية القضية وتسويتها . وذكر طوفانيان لدايان قضية « فلاور » وعزم وايزمن على تقويمها من جديد ثم ذكر موافقته على هذا المشروع الذي هو مُحَلِّقٌ تكنولوجيّاً ثم ذكر على سبيل المثال ما يواجهه صاروخ « هاربون » من مشكلات . فقال دايان إنه قد درس هذا المشروع وإنه يوافق وايزمن كل الموافقة على ما صار إليه . وقال إن تجميد المشروع يؤول الى تقويم جامع كما يؤول الى العناية بخصائص الصاروخ المطلوب تحقيقها . وقال طوفانيان إنه يوافق على هذا شريطة أن يوافق الطرفان على ما يقرّرانه ليكون المشروع عملاً مشتركاً . فقال دايان إن أمريكا على حسّاسيّة من إدخال هذا النوع من الصواريخ في مشروع مشترك . إن صاروخ أرض ـ أرض الذي هو جزء من المشروع المشترك قد يظنه الظانون أنه صاروخ نوويّ برؤوس . فالصاروخ يستطيع بالرؤوس الوازنة ٧٥٠ كغ أن يكون ذا هدفين . قال دايان إنه لا بد من مشاورة الأمريكيين في هذه القضية وإنه عازم على مكالمة الشاه فيها لمّا يُتاح له أن يزوره .

القائد العام للقوات البحرية الإسرائيلية

١٨/ ٦ / ١٩٧٨ ـ تل أبيب

عزيزي المشير طوفانيان

يسرّني إذ عدتُ الى وطني أن أشكر لك ألطافك التي غمرتني بها . إن المرء إذ يلاقيك فيحادثك في أمور شتى يشعر بلذة وسعادة . وأنا واثق من أن روابط الصداقة بين شعبينا وبحريّتينا قد اشتدتا بلقائنا فاسمح لي بأن أقدّم لك احترامي الفائق مشفوعاً بتمنياتي الطيبة لك ولبلادك .

المخلص

م باركايي

قائد القوات البحرية الإسرائيلية

من : الملحق العسكري الإسرائيلي بطهران

الى : المشير طوفانيان معاون وزير الدفاع الإيراني لشؤون التسليح والشراء

الموضوع: المحادثات بين قائد البحرية الايرانية حبيب اللهي وقائد البحرية الإسرائيلية باركايي

١٩٧٨/٧/٢

يا صاحب المعالي

يسعدني أن أرسل إليك بنسخة من المحادثات النهائية بين قائد

البحرية الايرانية حبيب اللهي وقائد البحرية الاسرائيلية باركايي . لقد كان هذا اللقاء كما ترون في التقرير مفيداً للطرفين . القائد حبيب اللهي يزور بلادنا بعد بضعة أشهر فنواصل المحادثات في هذه الأمور . وإني سأشكر لك فضلك إذ تُبدي لي رأيك لا سيما في المجموعة C والمجموعة B ، وإني لأتمنى عليك أن تَهديني الى من يتعين عليّ أن أُكلمه في القيادة حول هذه الأمور .

مع الاحترام العميق
العميد آي سيجف

المحادثات

ساق باركـايي طائفـة من المطالب التي يـظنّ أنها تنفع في المستقبـل في التعاون بين البحرية الاسرائيلية والبحرية الايـرانية أو بـين البحريـة الايرانيـة والصناعات الإسرائيلية . ولقد قسّم باركايي المطالب على أربعة أقسام :

أ ـ المطالب الموجـودة في البحريـة الإسرائيليـة التي قد تُعجب البحـرية الإيـرانيـة . وقـد ذكـر بـاركـايي إن السبيـل مفتـوح للرؤيـة والتفتيش وإن البحـرية الاسـرائيلية مستعـدة لتزويـد ايران بـالمعلومات التي تشـاء عـلى أنها مجاملة .

١ ـ جداول المرمى لمدفع ٧٦ ملم .

٢ ـ تاريخ الأخطاء وكيفية الإحتفاظ بمدافع الـ ٧٦ ملم .

٣ ـ معلومات حول الأخطاء وكيفية الاحتفاظ بمحرّكات MTU

٤ ـ زيارة معهد ضباط البحرية الاسرائيلية وأساليب التدريس .

٥ ـ عند وصول الغواصات الإيرانية تقوم البحرية الاسرائيلية بتزويـدها بعـدد محـدود من المدربـين للوقوف عـلى تمرينـات البحريـة الإيرانيـة واجراءات الأمن والعمليات التكتيكية .

٦ ـ تفتيش قوارب الصواريخ المجهزة برادار V.D.S

٧ ـ تفتيش مدفع الـ ٣٠ ملم الذي أُكمل في البحرية الاسرائيلية .

ب ـ فهارس المعدات التي طوّرتها البحرية الإسرائيلية والتي دخلت في سفننا . وربما راجعها خبراء البحرية الإيرانية فاشتروها بعد نضج العلاقات في المجالات المطلوبة .

١ ـ رادار بمحرار ذي ٣٦٠ للسفن والطائرات .

٢ ـ معدات الكترونية للترحيل السريع من الطائرات والسفن لتعيين الأهداف لصواريخ « هاربون » (صالحة للمقايسة بـ « لينك ١١ » وبـ USN NTDS وبـ NTDS القوات البحرية الإسرائيلية لقوارب الصواريخ الصغيرة .

٣ ـ NTDS الخفيف الوزن لقوارب الصواريخ الصغيرة

٤ ـ استبدال طيارات المراقبة البحرية بالطيارات الموجودة في البحرية الإيرانية استعانةً بأساليب البحرية الإسرائيلية .

ج ـ أنواعُ تحت البحث والتحقيق .

لقد ذكر باركايي أهمية هذه المعدات والجهود المبذولة في تحويلها الى مشاريع مشتركة . فالتعاون في هذه المجالات مما يوسّع العلاقة بين البحريتين .

١ ـ جهاز جديد من النسل الثالث .E.W للسفن التي تعمل في ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ . هذا الجهاز يلائم السفينة كل الملائمة ويعمل بحساب الكمبيوتر .

٢ ـ نظامُ دفاعٍ ذاتي « آكوستيك » سمعي وصوتي للغواصات القادرة على الصّدّ والخديعة .

٣ ـ رادار من نوع « دوبلر النبضي » القادر على اكتشاف الصواريخ من ٢٠ كيلو متراً ، والعامل بأجهزة .E.W والمتيح للسفن ردودَ فعلٍ سريعةً .

٤ ـ تطويرُ صاروخٍ ضد الصاروخ الذي سيعمل على أنه سلاح AMSD

للدفاع عن السفن ضد تهديد الصاروخ .

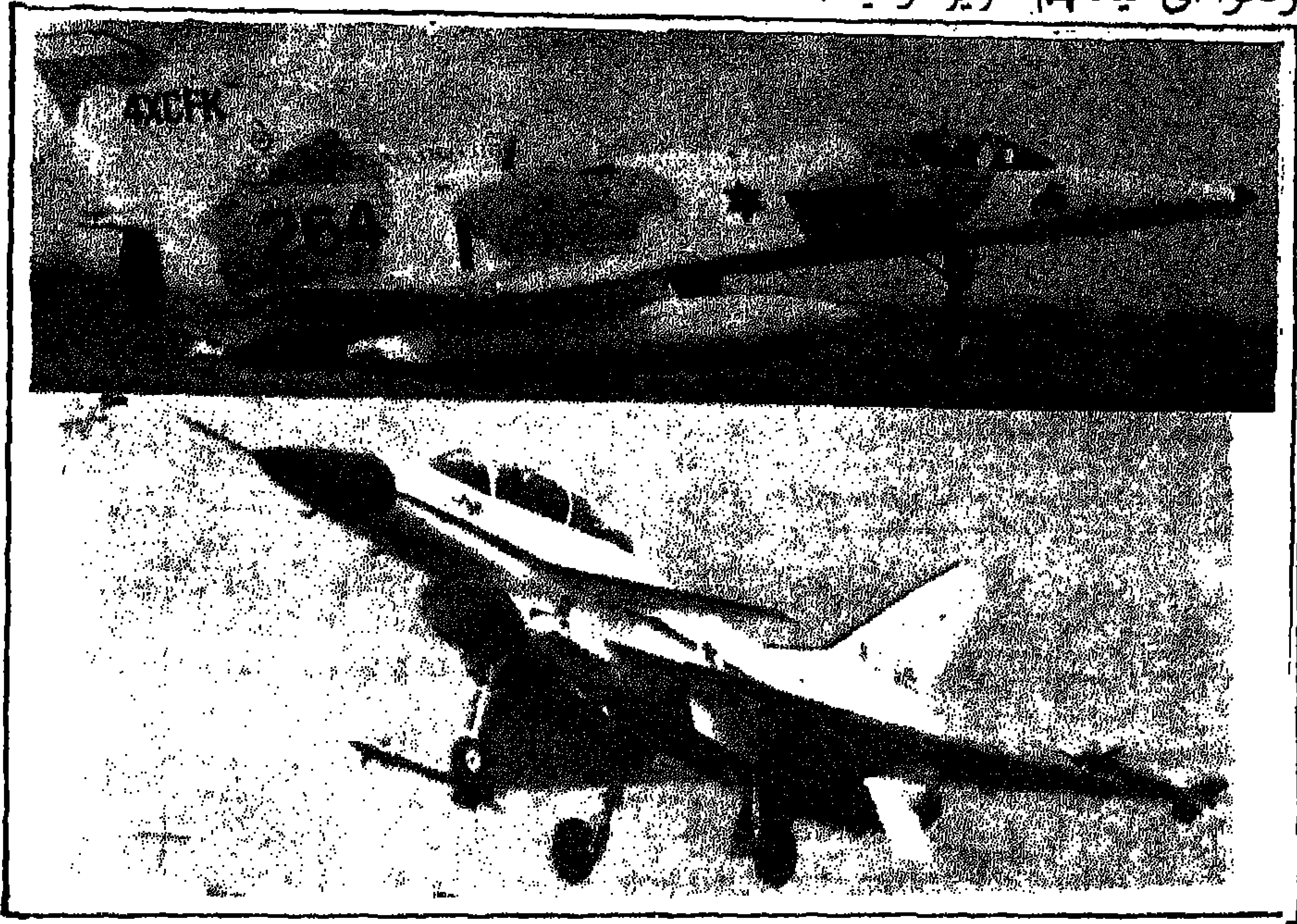
٥ ـ توسيع مشروع « فلاور» لتكون له القدرة على الإنطلاق من الغواصات .

د ـ

١ ـ القوات البحرية الإسرائيلية راغبة في تقويم للإفادة من فيوز الـ ٤٠ ملم المستعمل في البحرية الإيرانية . نتائج الإختبارات تكون للبحريتين . إن تكن البحرية الايرانية راغبة في إيفاد خبراء للمشاركة في اختبارات التقويم فلها أن تفعل ذلك .

٢ ـ ترغب البحرية الإسرائيلية في الحصول على مطبوعات تتصل بتصرف الـ SSK (تمارين بين غواصتين في الأعماق) .

ورأى باركايي في الأخير أن تُوفد البحرية الإيرانية الى اسرائيل طائفة من ضباط البحرية الايرانية لدراسة أمور شتى كيما يكون في مقدورهم أن يرفعوا الى قيادتهم تقريراً وافياً .



سرّي

صناعة الطيارات الإسرائيلية

مطار بن غوريون الدولي الإسرائيلي

أهداف مراحل التحقيق وبرامجها ـ LWF-4

١ ـ المقدمة :

١ / ١ ـ برنامج إعداد طيارة حربية لتعمل في محيط التكنولوجيا العالية بين ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ إنما يستلزم جهوداً متعددة في عِدّة سنين. ولكي نكون على ثقة من أن النتيجة النهائية آتية على قدر حاجة المستثمر بالحد الأدنى من التكاليف لا بد للمرحلة الأولى من دراسة تفصيلية حول الحاجات الموجودة والمتوقعة ، والإستثمار ، والتكنولوجيا المتاحة والمستعملة ، والتوسيع الممكن تصوّره ، ومدّة عمل الطيّارة .

ولا بد من تنظيم وتنسيق وترتيب حاجات العمليات والإستثمار عند نهاية مرحلة التحقيق والبحث بحيث تكون المواصفات التكنولوجية للطيارة معلومة ومعروفة ، وبرنامجُ التوسيع واضحاً .

١/٢ ـ المرحلة الأولى من التحقيق تشمل برنامج LWF-4 وتستغرق ١٢ ـ ١٨ شهراً وتستهلك ٢٥ مليون دولار .

١/٣ ـ جهود المرحلة الأولى تكميلٌ لبرنامج تطوير وانتاج المقاتلات القادرة على مباراة كل طيارة تقابلها في أثناء نشاطها . على أن هذه الجهود موضوعة في نظام دقيق بحيث إذا شاء الطرفان إنهاء المشروع عند هذه المرحلة كان لهم منها نتائج مفيدة ونافعة لمواصلة العمل في المستقبل .

٢ ـ بيان العمل

٢/١ ـ المرحلة الأولى تعينّ أحسن مصنوعات مديرية التخطيط والبناء . وقد تم تعيين الأخطار المتعلقة بالتطوير والتوسيع في هذه المرحلة فلا بد من الإستعداد لإزالة الأخطار .

٢/٢ ـ سيتم اعداد جدول عمل لبقية أقسام المشروع يشمل المراحل الأصلية والإجراءات للتأكد من أنه قد تمّ إنجاز المراحل الأساسية . وهذا الجدول سيكون له تقويم المشروع في كل مرحلة أساسية .

٢/٣ ـ سيتم تعيين مقتضيات استغلال الطيّارة .

٢/٤ ـ سيتم تطوير خصائص عمليات الطيارة وأنظمتها للوصول الى أهداف الإستغلال . المواقع المتعلقة بارتكاسات التبادل أو المتعلقة بجرائم الأعمال المنجزة سيتم تعيينها .

٢/٥ ـ سيتم تحديد البرامج المختارة ، والوسائل المختارة الى البرامج على أساس إحلال الواحدة محل الأخرى ، وجرائم إنجاز العمل .

٢/٦ ـ تخمينات الميزانية تامة وسيكون له تسويغها . هذه التخمينات تقوم على أساس السنة المالية ومرحلة المشروع .

٢/٧ ـ في نهاية المرحلة الأولى المقترَحة يتم إعداد تخمين قاطع لتكاليف انتاج طيارة جاهزة كاملة .

٢/٨ ـ في أثناء المرحلة الأولى المقترحة يتم تعيين المقاولين الأصليين

لتتم الإتصالات الأوليّة .

٢/٩ ـ سيتم تنظيم موجز عن التكنولوجيات الرئيسة والمهارة اللازمة لإنجاز المشروع ، كما سيتم إعداد خطة للحصول على هذه التكنولوجيا والمهارة أو لإعدادهما .

٢/١٠ ـ سيتم تخمين الطاقات الانسانية والمهارات والوسائل اللازمة لمصانع الطرفين بغية التنمية والانتاج كما سيتم اعداد خطط لتشغيل الأفراد وتعليمهم .

٣ ـ الخلاصة

٣/١ ـ نتائج الأعمال المذكورة تندرج في التقارير والوثائق لكي يقدر الطرفان على تقويم المشروع فيكون في مستطاعهما المواصلة عند التلاؤم . فإن قرّرا عدم المواصلة فالمعلومات التي حصلا عليها تعادل ما أنفقا من مال .

وإلى هنا تنتهي صفحات كتاب أوراق سرية والمهم أن نكون بذلك قد قدّمنا لقارئنا كما عودناه أغرب الأسرار عن أعمال ومؤامرات المخابرات المركزية الأمريكية وربيبتها المخابرات الإسرائيلية ليكون على بينة من أمره ويعرف ويطّلع أولاً بأول على ما تخططه هذه المخابرات المعادية للأمة العربية من دسائس حيث نستمر بتقديم هذه الكتب الوثائقية عن الجاسوسية ما استمرت الحياة.

والله من وراء القصد .

المؤلف

سعيد الجزائري

الفهرست

(القسم الثاني)

الاستخبارات العسكرية ــ الإرهاب الدولي

(القسم الثالث)

(القسم الرابع)

(القسم الخامس)

وثائق التجسس

من إنتاج المؤلف الأدبي البحوث الآتية

١ ـــ كيف تكون رجل مخابرات ناجح	١٩٧٣
٢ ـــ المخابرات والعالم ـــ الجزء الأول	١٩٨٠
٣ ـــ المخابرات والعالم ـــ الجزء الثاني	١٩٨٣
٤ ـــ الماسونية ـــ ماضيها وحاضرها	١٩٨٦
٥ ـــ ملف الثمانينات عن حرب المخابرات	١٩٨٨
٦ ـــ المخابرات والعالم ـــ الجزء الثالث	١٩٨٩

تحت الطبع

١ ـــ الحياة الثانية ـــ ابن بطوطة العصري .
٢ ـــ أسمهان ـــ ضحية المخابرات .
٣ ـــ الحرب السرية في كواليس الجاسوسية .
٤ ـــ المخابرات والعالم ـــ الجزء الرابع .
٥ ـــ أوراق سرية .

المصــادر

١ ــ قرارات الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ المنشورين حين صدورهما في جميع وسائل الإعلام .

٢ ــ الوثائق الرسمية التي عثر عليها الطلبة السائرون على نهج الإمام الخميني في السفارة الأمريكية في طهران ، وهذه الوثائق أعيدت لها الحياة بفضل الجهود المضنية التي بذلها هؤلاء الطلاب بعد أن جرى إعدام هذه الوثائق بفرمها قطعاً صغيرة بواسطة المفرمة الحديثة لإتلاف الأوراق ، والتي يوجد منها الآن وعلى مستوى جميع دول العالم وفي جميع السفارات والدوائر الأمنية الهامة كالمخابرات والمباحث ومعامل الأبحاث النووية والذرية ، وقد استغرق إعادة هذه الوثائق وقتاً طويلاً من الصبر والهدوء حتى أعيدت إلى حالتها الأصلية من العدم ، وليتصور القارىء الكريم معنا هذه العملية المعقدة ، وهي إعادة قصاصات من الورق المفروم عرض كل منها « نصف سنتمتر » إلى صفحات كاملة ، حتى ظهرت هذه الأوراق التي نقدمها لأول مرة كما هي ، حيث تظهر بوضوح جميع أعمال ومؤامرات المخابرات والسلطات الأمريكية والاسرائيلية على الشعوب المستضعفة والمناضلة ..

والله من وراء القصـد .

معـد الكتـاب
سـعيد الجزائري
عضـو منظمـة الصحفيين العالمية

ترجمة التقارير

فارس ضاهر
ـ عضو اتحاد أدباء فرنسا في باريس (S.G.L.F.)
عضو في الاتحاد الاعلامي للتلفزيون والسينما في باريس (SCAM) .

